جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

كلية الدراسات العليا.

قسم: أصول الدين .

# الرواة الذين انتقدهم ابن عدي(٢٧٧هـ - ٣٦٥هـ) في الكامل ومروياتهم في الصحيحين.

إعداد :

أحمد إبراهيم بدوي دودين

إشراف:

أ.د. زياد عواد أبو حماد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في تخصص الحديث النبوي الشريف

عمان:٢٠١٢/٦/٢٨

The word Islamic Science& Education University(wise)

Faculty of Graduate studies

Dept of Sharia Faculty

# The Narrators Criticized by Ibin Uday (٢٧٧AH-٣٦٥ AH) in His Book Al-Kamel, And Their Narrations in the Two Sahihs

Prepared by student:
**Ahmad Ibrahim Badwi Dodeen**

Supervised bay:
**Prof. Dr. Ziaad Awwad abu hammad**

**Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements of Doctoral Degree of Holy Drophet traditions(ahadith).**

**The word Islamic Science& Education University**

**Amman**
**٢٨/٦/٢٠١٢**

بِسْمِ اللـه الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نوقشت هذه الرسالة

الرواة الذين انتقدهم ابن عدي (٢٧٧هـ-٣٦٥هـ) في الكامل ومروياتهم في الصحيحين

إعداد:
أحمد إبراهيم بدوي دودين.

دكتوراه في الحديث النبوي الشريف
وأجيزت بتاريخ ٢٨ / ٦ / ٢٠١٢ م

١- الأستاذ الدكتور : زياد عواد عبد الرحمن أبو حماد، مشرفاً.
الأستاذ المشارك في الحديث النبوي الشريف،جامعة العلوم الإسلامية.....

٢- الأستاذ الدكتور: زهير عثمان على نور، عضواً
الأستاذ في الحديث النبوي الشريف، جامعة العلوم الإسلامية .....

٣- الأستاذ الدكتور: عبد الكريم أحمد الوريكات، عضواً خارجياً
الأستاذ في الحديث النبوي الشريف، الجامعة الأردنية.....

٤- الأستاذ الدكتور: محمد علي قاسم العمري، عضواً خارجياً
الأستاذ في الحديث النبوي الشريف، جامعة اليرموك.....

## الإهـــــداء

**إلى والديَّ الكريمين ، مادة الحياة، وحياة الروح، وروح الوجود ...**

**وإلى روح خالتي " أم كامل " تغمدها الـلـه في واسع رحمته، وجمعنا بها في جنات النعيم.**

**وإلى إخوتي : المهندس ماجد ،و الأستاذ محمد ، والأستاذ القادم أمجد**

**وإلى أخواتي.**

**وإلى زوجتي الغالية ، رفيقة الدرب، وأنس الطريق، وبسمة المكان ...**

**وإلى ابنتي ريتال ، زهرة الربيع، وإشراقة الأمل، وإيراق الورد ...**

**إليكم ، أهدي هذا العمل ، رجاء أن يكون في ميزان حسناتنا، وشفيعاً لنا يوم الدين ...**

# الشكر والتقدير

لايؤتي عملٌ ثمرَه، ولا جهدٌ أكلَه، ولا بذلٌ نتيجتَه إن لم يكن عونٌ من الـلـه للفتى ولا يكون هذا العون إن لم تحفَّه من حوله مروءات ذوي المروءة، وكلاءة أهل البذل والسخاء، ورعاية الأبرار الكرماء ، وهذا ما لقيته من أولئك النفر الطيب؛ الذي أعانني على مهمتي، فحققت منها ما كتب الـلـه لي ، وعليه فإني أزجي شكري الخالص:

لجامعتي .. جامعة العلوم الإسلامية .. ذلك الصرح الشامخ المعطاء .. وفي طليعتها صاحب السمو الملكي الأمير غازي بن محمد - حفظه الـلـه تعالى -، وإلى جميع أساتذتي في جامعة العلوم الإسلامية العالمية .

ولأستاذي القدير : أ.د. زياد أبو حماد كِفاءَ ما قدم وبذل من وقته وجهده فشكر الـلـه له وللجنة المناقشة ، التي ما فتئت تقدم النصح والإرشاد ...

ولكل من قدم يد العون والمساعدة، ولو بالكلمة الطيبة، وأخصُّ بذلك فضيلة شيخي الدكتور: أحمد بن عبد الـلـه، الذي أخذ بيدي لكتابة هذه الرسالة ،وما بخل عليَّ بالنصح والإرشاد والتوجيه

## فهرس المحتويات


| الموضوع | |
|---|---|
| **التفويض.....** | |
| **الإهداء .....** | |
| **الشكر والتقدير .....** | |
| **فهرس المحتويات .....** | |
| **الملخص .....** | |
| **المقدمة .....** | |
| **الفصل الأول: ابن عدي وكتابه الكامل.** | |
| المبحث الأول : ترجمة الحافظ ابن عدي الجرجاني**.....** | |
| المبحث الثاني: التعريف بكتاب الكامل في ضعفاء الرجال **.....** | |
| المبحث الثالث: مسالك ابن عدي في نقده لرواة أخرج لهم الشيخان**.....** | |
| **الفصل الثاني: الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم، وأخرج لهم الشيخان .....** | |
| المبحث الأول: الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم واتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم | |
| المبحث الثاني: الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم وانفرد البخاري بإخراج حديثهم | |
| المبحث الثالث:الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم وانفرد مسلمٌ بإخراج حديثهم | |
| **الفصل الثالث: الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بجرح، وأخرج لهم الشيخان.** | |
| المبحث الأول : الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بجرح غير مفسر وأخرج لهم الشيخان. | |
| المبحث الثاني : الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بجرح مفسر وأخرج لهم الشيخان (البدعة ، الجهالة ، سرقة الحديث ، قلة المرويات) | |

| | |
|---|---|
| **الفصل الرابع : الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بسبب الطعن في ضبطهم، وأخرج لهم الشيخان.** | |
| المبحث الأول : الرواة الذين انتقد ابن عدي وقوع النكارة في حديثهم. | |
| المبحث الثاني : الرواة الذين انتقد ابن عدي أحاديث لهم بسبب الاختلاط | |
| المبحث الثالث : الرواة الذين انتقد ابن عدي وقوع الخطأ والوهم في رواياتهم | |
| **الخاتمة**:النتائج والتوصيات..... ..... | |
| فهرس الآيات القرآنية ..... ..... | |
| فهرس الأحاديث النبوية ..... ..... | |
| فهرس الرواة الذين شملتهم الدراسة ..... ..... | |
| فهرس رواة الصحيحين الذين دافع عنهم ابن عدي أو انتقد حديثهم خارج الصحيحين..... | |
| قائمة المصادر والمراجع ..... ..... ..... ..... | |
| الملخص باللغة الإنجليزية..... ..... ..... .. | |

## الملخص

تناولت الرسالة الرواة الذين انتقدهم ابن عدي في الكامل ومروياتهم في الصحيحين، حيث إنه سار على منهج في تأليف كتابه يتمثل بذكر كل من ذكر بضرب من الضعف، ولو كان من رجال الشيخين؛ فتحصلت لديه بذلك جملة من الانتقادات على رواتهما. وجاءت هذه الدراسة لمناقشة نقد ابن عدي على هؤلاء الرواة؛ من باب إحقاق الحق، و إنصاف أصح الكتب بعد كتاب الله ـ عز وجل ـ

واشتملت الرسالة على أربعة فصولٍ، جاءت على النحو الآتي:

أما الفصل الأول فقد تطرق إلى ترجمة ابن عدي، والتعريف بكتابه الكامل ،ومسالك النقد عنده . وتناول الفصل الثاني الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بسبب التفرد ،وخصص الفصل الثالث للرواة الذين انتقدهم ابن عدي بسبب جرح فيهم. وتضمن الفصل الرابع الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بسبب الطعن في ضبطهم.

وقد خلصت الرسالة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

١- امتاز ابن عدي بمنهج خاص في الحكم على الرواة، يتمثل في سبر مروياتهم بالدرجة الأولى، و من خلال هذا المنهج يحكم على عموم أحاديث الراوي بالصحة أو بالضعف.

٢- للشيخين مسوغاتهم في إخراج حديث المتكلم فيهم؛ فهما ينتقيان من صحيح حديثهم، وما توبعوا عليه.

**المقدمة :**

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللـه من شرور أنفسنا وسـيئات أعمالنـا، مـن يهـده اللـه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللـه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمـداً عبـده ورسوله، صلى اللـه وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن مكانة الصحيحين في نفوس أهل السنةِ عظيمةٌ، ومنزلتهما رفيعـةٌ، مـا زالا عـلى مـر الـدهور شـامِخَيْن كالطودين العظيمين، ومنبعين صافيين، ينهل منهما العلماء بلا كَدَر؛ وذلك لأنهما أعظم جهد عرفته البشرية للتثبت من صحة الروايات والأخبار عموماً، وعن رسول اللـه صلى اللـه عليه و سلم خصوصاً، فقد جمعا أصح ما نقل من السنة، وَفْقَ منهج بديع دقيق؛ مما جعل علماء الأمة يطبقون على قبولهما، والثقة بأحاديثهما.

فقد قرر أكثر أهل العلم أن أحاديثهما مقطوع بصحتها، لتلقي الأمة لهما بالقبول، سوى أحرف يسيرة، انتقدها بعض الحفاظ.

فأحاديث الصحيحين جملةً مجمعٌ على قَبولها، وما ذُكِر من انتقادات يسيرة، وصفت بالأحرف اليسـيرة، لا تنقص من قدر الكتابين إلا كما ينقص المِخْيط من البحر الـمُحيط، وهذه الانتقادات مما تختلف فيها أنظار النقـاد، قديماً وحديثاً، وأكثرها غير مُسَلَّم به.

"وكذلك تكلم في بعض رجال الصحيحين بطعون متفاوتة".

ومن بين هذه الانتقادات الموجهة للصحيحين : أحكام الحافظ ابن عدي الجرجـاني في كتابـه " الكامـل في ضعفاء الرجال" ، حيث إنه سار على منهج في تأليف كتابه يتمثل بذكر كل من ذكر بضرب من الضعف، فقـد أبـان عن منهجه في مقدمة كتابه قائلاً :

« وذاكر في كتابي هذا كل من ذُكِر بضربٍ من الضعف، ومَنِ اُخْتُلِفَ فيهم. فجرحه البعض وعدله البعض الآخر، ومُرَجِح قول أحدهما مبلغ علمي من غير محاباة، فلعل من قَبَّحَ أمره أو حَسنَّه تَحامل عليه، أو مال إليه، وذاكر لكل رجل منهم مما رواه ما يُضَعَّفُ

من أجله، أو يُلْحِقُه بروايته وله اسم الضعف لحاجة الناس إليها لأقربه على الناظر فيه([1])».

فمن خلال هذا المنهج الذي سار عليه تحصلت لديه جملة من الانتقادات حول رواة الصحيحين . إما تصريحاً بإخراج حديثهم ونقده . كقوله بعد أن انتقد حديثاً عند مسلمٍ: وقد أدخله أصحاب الصحاح في صحاحهم([2]).-فهذا نقد صريحٌ من ابن عدي-.

وتارة يكون نقده تلميحاً من خلال كلامه في رواة الصحيحين دون إخراج حديثهم الذي في الصحيحين.

فهذه الانتقادات من ابن عدي دفعتني لدراستها؛ حتى تتجلى الحقائق، وتزول الإشكالات والشبهات، ومما يجدر الإشارة إليه أن ابن عدي في كثير من المواضع لم يقصد انتقاد رواة الصحيحين، وإنما الحكم على عموم حديثهم. بينما يكون حديثهم في الصحيحين قد سَلِمَ مما انتقده ابن عدي على عموم حديثه. ولكن بعض المغرضين والمبتدعة وجاهلي منزلة الصحيحين تعلقوا بهذا النقد؛ للطعن في أصح الكتب بعد كتاب الله -عز وجل- ، فلا بد أن يُرد على هؤلاء ؛ من باب إحقاق الحق ، وذلك من خلال بيان أصول أهل الحديث الدقيقة، التي لا تدرك إلا بالممارسة العملية الطويلة ، وليس بدراسات نظرية بحتة، هي أقرب إلى الظن الذي لا يغني عن الحق شيئاً.

---

([1]) ابن عدي . أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥ هـ)، " الكامل في ضعفاء الرجال" تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض .الناشر: دار الكتب العلمية ،الطبعة: الأولى،١٤١٨هـ ١٩٩٧ م (٧٨/١- ٧٩).

([2]) المصدر السابق(٢٤٧/٢). والحديث الذي انتقده ابن عدي وساقه بإسناده هو:« إذا أراد الله -عز وجل- بأمة خيرًا قبض نبيها قبلها» . أخرجه مسلمٌ في صحيحه، كتاب الفضائل، باب : إذا أراد الله تعالى رحمة أمةٍ قبض نبيها قبلها، حديث رقم (٢٢٨٨) ، وهو معلقٌ عنده وسيأتي دراسته (ص٢٠٠) في هذه الرسالة

**أسباب اختيار الموضوع:**

وكان مما حدا بي إلى اختيار هذا الموضوع أهميته، والتي تتمثل فيما يأتي:

١- أن ابن عدي له مكانته المرموقة بين علماء الحديث ، فلا بد أن تُدرس أحكامه وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالصحيحين.

٢- أن البعض تعلق بأحكام ابن عدي فَحَمّلها ما لم تحتمل، كما حصل مع الرافضي" هاشم معروف الحسيني" في كتابه:( دراسات في الحديث والمحدثين) [1] حيث إنه جعل من أحكام ابن عدي طعناً صريحاً في أحاديث الصحيحين ورواتهما.

**مشكلة الدراسة :**

تكمن مشكلة الدراسة في انتقاد ابن عدي لبعض الرواة ممن لهم رواية في الصحيحين ، علماً أنه من المُبَرَّزين في علم الحديث، فلا بد أن تؤخذ أقواله بعين الاعتبار والدراسة والتمحيص، فلذلك جاءت هذه الرسالة لكي تجيب عن الأسئلة الآتية:

١- ما مسالك العِلة التي وظفها ابن عدي في نقده لرواة الصحيحين ؟

٢- ما مقصد ابن عدي من المصطلحات التي أطلقها في نقده لرواة الصحيحين؟

٣- ما مدى الصواب والخطأ في نقد ابن عدي لرواة الصحيحين ؟

**أهداف الدراسة :**

الوقوف على أقوال ابن عدي، وبيان مدى أثرها في مرويات الصحيحين من خلال قواعد علوم الحديث والجرح والتعديل، وما قاله الأئمة الآخرون في شأن تلك المرويات كشفاً للحقيقة ؛إذ الحكمة ضالة المؤمن.

(١) الحسيني، هاشم معروف ،دراسات في الحديث والمحدثين،(ص:١٧٨)ط: دار المعارف للمطبوعات، ولم تذكر سنة الطباعة.

**منهجية البحث:**

سيتبع الباحث بعون الـلـه لدراسة هذا الموضوع المناهج الآتية :

١- الاستقرائي: وذلك باستقراء الرواة الذين تكلم فيهم ابن عدي في كتابه الكامل ولهم مرويات في الصحيحين .

٢- المقارنة : حيث يقارن الباحث أقوال ابن عدي في رواة الصحيحين مع أقوال غيره من النقاد ؛ للوقوف على القول الفصل فيهم.

٣- التحليلي : حيث يحلل الباحث أحكام ابن عدي في نقده لرواة الصحيحين ؛ لبيان الصواب في المحاكمة بين ابن عدي وغيره من نقاد الحديث، وصولاً إلى دفاع أقوم عن الصحيحين.

**الدراسات السابقة:**

بعد البحث والاستقراء-وفي حدود اطّلاعي-لم أجد من تعرض لذكر الرواة الذين انتقدهم ابن عدي ولهم مرويات في الصحيحين ببحث أو دراسة مستقلة . وفيما يأتي ذكر للدراسات السابقة **التي كتبت عن ابن عدي، وهي**:

١-رسالة دكتوراة للدكتور: زهير عثمان علي نور بعنوان "**ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال**"، جامعة أم القرى -مكة المكرمة ط مكتبة الرشد، الرياض (منشورة عام ١٩٩٧م).

جاء في هذه الرسالة أشارة فقط إلى موضوع رسالتي. وذلك في ضمن الفصل الذي عقده بعنوان (المآخذ على كتاب الكامل )،

حيث قال : "ذكره بعض الثقات من رجال الصحيحين وغيرهم ، الذين لا يلتفت إلى ما جرحوا به؛ لأنه قد تكلم فيهم بما لا يوجب الرد[1]" .

٢- رسالة ماجستير بعنوان :

**منهج ابن عدي في سبر أحاديث الرواة من خلال كتابه( الكامل في ضعفاء الرجال)**

(١) زهير عثمان، ابن عدي ومنهجه(١٧٨/٢).

إعداد : بسام مرعي حسن أبو عليقة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩ م) .

والرسالة لم تتطرق لذكر الرواة الذين انتقدهم ابن عدي على الصحيحين

٣-**الضعفاء بين العقيلي وابن عدي من خلال كتابيهما "الضعفاء الكبير" و"الكامل في ضعفاء الرجال"( دراسة مقارنة )**، تأليف إكرامي محمد محمد الشاذلي،ط دار السلام، مصر،٢٠١٠م . وأصل الكتاب رسالة دكتوراة من جامعة الأزهر،٢٠٠٥م .ولم يتطرق الباحث لذكر الرواة الذين انتقدهم ابن عدي على الصحيحين.

**خُطة البحث :**

قسمت الرسالة على أربعة فصول، وخاتمة، على النحو الآتي:

**الفصل الأول: ابن عدي وكتابه الكامل، وفيه المباحث الآتية:**

المبحث الأول: ترجمة الحافظ ابن عدي الجرجاني.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي.

المبحث الثالث : مسالك ابن عدي في نقده لرواة أخرج لهم الشيخان.

**الفصل الثاني : الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم، وأخرج لهم الشيخان ، ويشتمل على :**

المبحث الأول : الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم واتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم .

المبحث الثاني: الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم، وانفرد البخاري بإخراج حديثهم

المبحث الثالث : الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم وانفرد مسلم بإخراج حديثهم .

**الفصل الثالث: الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بجرح، وأخرج لهم الشيخان،ويشتمل على المباحث الآتية :**

المبحث الأول : الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بجرح غير مفسر.

المبحث الثاني : الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بجرح مفسر .

( البدعة،الجهالة، سرقة الحديث، قلة المرويات).

**الفصل الرابع : الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بسبب الطعن في ضـبطهم، وأخـرج لهـم الشيخان،ويشـتمل عـلى المباحث الآتية :**

المبحث الأول : الرواة الذين انتقد ابن عدي وقوع النكارة في أحاديثهم.

المبحث الثاني : الرواة الذين انتقد ابن عدي أحاديث لهم لاختلاطهم.

المبحث الثالث : الرواة الذين انتقد ابن عدي وقوع الخطأ والوهم في رواياتهم.

**الخاتمة:**

**وتتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها**

وصلى الـلـه وسلم على الرحمة المهداة، والنعمة المسداة محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين آمين

## الفصل الأول:

## الحافظ ابن عدي وكتابه (الكامل في ضعفاء الرجال) .

## ويشتمل على المباحث الآتية :

**المبحث الأول: ترجمة الحافظ ابن عدي الجرجاني.**

**المبحث الثاني: التعريف بكتاب (الكامل في الضعفاء).**

**المبحث الثالث : مسالك ابن عدي في نقده لرواة أخرج لهم الشيخان.**

**المبحث الأول: ترجمة الحافظ ابن عدي الجرجاني.**

**اسمه، ونسبه، وكنيته .**

هو: عبداللــه بـن عَـدِيّ بـن عبداللــه بـن محمـد بـن المبـارك، أبـو أحمـد ،الجُرْجـاني، المعـروف بـابن القطان([1]).

**نسبه:**

قال تلميذه السهمي: سمعت أبا أحمد عبد الـلـه بن عدي يقول: أَبي: عديٌّ بن عبد الـلـه([2])."

- و قال اليافعي :" عبد الـلـه بن محمد بن القطان" ([3])
- وقال السبكي:" عبد الـلـه بن محمد بن عدي بن عبد الـلـه بن محمد بن المبارك "([4])
- وقال الأسنوي: " عبد الـلـه بن عدي بن محمد "([5])

والذي يجزم به هو: قول السهمي الجرجاني؛ إذ هو بَلَديُّهُ وتلميذه، ومن أعرف الناس به.

**أما كنيته :**

فهو أبو أحمد، ولا خلاف في ذلك ، غير ما وقع في " المقفى الكبير" للمقريـزي ([6]) تكنيتـه( بـأبي محمـد)، فلعله وهم من الناسخ أو الطابع.

**نسبته :**

الجُرجاني إلى : جُرْجان ، وهي مدينة مشهورة بين طَبَرستان وخراسـان([7]).[وهـي الآن مدينـة قائمـة شـمالي إيران تسمى (كَركَان) ،قـرب الـركن الجنـوبي لبحـر قـزوين، وتابعـه لمحافظـة(مازنـداران)التـي تبعـد عـن طهـران ٢٠٠كم][8]

---

([1]) السهمي،حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني،ت٤٢٧هـ" تاريخ جرجان"ص(٢٦٦) ط:عالم الكتب، بيروت،ط الثالثة١٩٨١م،تحقيق د:محمـد عبد المعيد خان.

([2]) المصدر السابق. ص(٢٦٦).

([3]) اليافعي، أبو محمد عبد الـلـه بن أسعد بـن عـلي بـن سـليمان،ت٧٦٨هـ " مـرآة الجنـان" (٢٣٦/٢) ط: دار الكتـاب الإسـلامي ، القـاهرة ،١٤١٣هـ ،١٩٩٣م .

([4]) السبكي،تاج الدين بن علي بن عبد الكافي،ت ٧٧١هـ "طبقات الشافعية " (٣١٥/٣) ط: دار هجر ، الرياض، ط الثانيـة ١٤١٣هـ تحقيـق : د: محمود محمد الطناحي، و د:عبد الفتاح محمد الحلو.

([5]) الأسنوي جمال الدين، عبدالرحيم بن حسن بن علي الأموي ت ٧٧٢هـ "طبقـات الشـافعية"لـه (٢٠٦/٢) ط : دار الكتـب العلميـة، ط الأولى ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م ، تحقيق كمال يوسف الحوت.

([6]) (٥٩٢/٤) ط:دار الغرب، ط الأولى ١٤١١هـ ١٩٩١م ، تحقيق : محمد اليعلاوي.

([7]) الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الـلـه ،ت٦٢٦هـ " معجم البلدان"(١١٩/٢)، ط:دار صادر ، بيروت،١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م.

[8] محمود شاكر "خرسان" ص ٥٩ ،ط الأولى المكتب الإسلامي ١٣٩٨هـ١٩٧٨م .

وأما نسبته (المباركي) التي ذكرها ابن عساكر([1])، فهي نسبةٌ إلى جده الأعلى.

وأما نسبته (ابن القطان) فهو اللقب الذي عرف به ، وقد ذكره السهمي ، ومن تلاه ممن ترجم له، والأصل في هذا اللقب إطلاقه على من يبيع القطن، لكن لم يذكر في ترجمة ابن عدي ما يؤيد هذا في شأنه ، ولم يرد سبب آخر سوى ما يحتمل مما ذكره السهمي حين ترجم لرجل اسمه: علي بن الخليل بن أحمد فقال: " المعروف بالشاعر القطان ، جرجاني ، خال أبي أحمد بن عدي: ([2]) فربما لحقه هذا اللقب من جهة أخواله.

**مولده، ونشأته، وأسرته :**

ولد يوم السبت غُرة شهر ذي القعدة من سنة ٢٧٧هـ ، أخبر هو بذلك كما نقله السهمي ، وقرنه بحادثة تؤكد خبره فقال :" وهي السنة التي مات فيها أبو حاتم الرازي"([3]).

**نشأته:**

نشأ ابن عدي بجُرجان ، وبادر إلى مجالس العلم ، فاتجه إلى مجالس الرواية بعد أن جاوز العاشرة ، وقد نشأ في أسرة مهتمة بالعلم والرواية ، فوالده معدود فيمن روى عن أبي زرعة الرازي([4])وله أخ اسمه محمد، ويكنى أبا عبد الله ، له رواية([5])، كان جد ابن عدي لأمه الخليل بن أحمد بن الخليل الهمذاني ، من ساكني جرجان روى عن أبيه أحمد ابن الخليل عن يزيد بن هارون.([6])

---

([1]) ابن عساكر،علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، ت٥٧١هـ" تاريخ دمشق"،(٣١ /٥) ط دار الفكر، ١٤١٩هـ ،١٩٩٨م ، تحقيق علي شيري.

([2]) السهمي، " تاريخ جرجان"، ، ص(٣٠٣).

([3]) المصدر السابق ص (٢٦٦).

([4]) المزي، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج، ت٧٤٢هـ " تهذيب الكمال"(٩١/١٩) ط: مؤسسة الرسالة - بيروت ط ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م تحقيق: د بشار عواد معروف.

([5]) السهمي،" تاريخ جرجان، ص(٤٥٧).

([6]) المصدر السابق ص(٢٠٨).

**أسرته :**

ولابن عدي ثلاثة أبناء وهم : الأول: أبو زرعة ولعل اسمه أحمد، لأن ابن عدي يكنى بأبي أحمد . والثاني: عدي ،سكن سجستان وحدث بها([1]). والثالث : منصور ، وله رواية ، وقال الجرجاني في ترجمته :" أنه كان يعظ الناس في مسجد أبيه بعد وفاة أبيه، إلى أن مات سنة ٤٠١هـ" ([2]).

**مكانته العلمية:**

للحافظ ابن عدي مكانة علمية مرموقة، تتجلى فيما سطّره العلماء من الثناء العطر عليه، والتقدير لعلو منزلته في الحديث حفظاً ومعرفةً برجاله وعلله.

قال السهمي : " كان أبو أحمد ابن عدي حافظاً متقناً، لم يكن في زمانه مثله. ([3])

وقال الخليلي :" عديم النظير حفظا وجلالة ،سألت عبد الله بن محمد القاضي الحافظ فقلت: كان ابن عدي أحفظ أم ابن قانع؟ فقال: ويحك! زر قميص ابن عدي أحفظ من عبد الباقي.

سمعت أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ يقول: لم أر مثل أبي أحمد بن عدي الجرجاني فكيف فوقه في الحفظ، وكان قد لقي أبا القاسم الطبراني، وأبا أحمد الكرابيسي، والحفاظ وقال لي: كان حفظ هؤلاء تكلفاً ، وكان أبو أحمد ابن عدي حفظه طبعاً " . ([4]) وقال السمعاني : "كان حافظ عصره". ([5])

---

([1]) السهمي،" تاريخ جرجان،" ص(٢٦٧).

([2]) المصدر السابق ص(٤٧٥).

([3]) المصدر السابق ص(٢٦٧).

([4]) الخليلي ، خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني أبو يعلى،ت٤٤٦هـ " الإرشاد في معرفة علوم الحديث"(٧٩٤/٢) ط: دار الرشد، الرياض، ط الأولى١٤٠٩هـ ، تحقيق د: محمد سعيد عمر إدريس.

([5]) السمعاني،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي،ت ٥٦٢ هـ " الأنساب" (٤١/٢)ط : دار الجنان ، بيروت ، ط الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م،تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي.

وقال ابن عساكر: " الحافظ المعروف بابن القطان ، أحد الأئمة أصحاب الحديث والمكثرين له والجامعين له ،والرحالين فيه ... وكان مصنفاً حافظاً ثقة ". ([1])

وقال الذهبي :" وكان مصنفاً حافظاً، له كتاب " الكامل في معرفة الضعفاء " ،في غاية الحسن، ذكر فيه كل من تكلم فيه، ولو كان من رجال الصحيح، وذكر في كل ترجمة حديثا، فأكثر من غرائب ذلك الرجل ومناكيره، ويتكلم على الرجال بكلام منصف.

وقال أيضاً: كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه . وأما في العلل والرجال فحافظ لا يجارى" . ([2]) وقال:" الحافظ الكبير ... كان أحد الأعلام".([3]) وقال :" وَطَالَ عُمُرُهُ وَعلاَ إِسنَادُهُ، وَجرَّحَ وَعدَّلَ، وَصحَّحَ وَعلَّلَ، وَتقدَّمَ فِي هَذِهِ الصِّنَاعَةِ " ([4]).

**شيوخه:**

لا غرابة على إمام مثل ابن عدي أن يتعدد شيوخه ،فقد جاوزوا الألف شيخ، وقد تتبعهم الدكتور زهير عثمان في رسالته ابن عدي ومنهجه في كتابه الكامل([5]) ،**ومن أبرزهم** :

١- محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن صالح (ت ٢٨٣ هـ).

٢- جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفريابي(ت ٣٠١ هـ).

٣- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر أبو عبد الرحمن النسائي(ت٣٠٣ هـ)

---

([1]) ابن عساكر" تاريخ دمشق" (٥/٣١).

([2]) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ،ت٧٤٨هـ " تاريخ الإسلام" (٢٤١/٨-٢٤٢) ط : دار الغرب،ط الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، تحقيق: د بشار عواد معروف. ولعل الذي دفع الذهبي إلى هذا القول ما وقع في الكامل من أخطاء لغوية قلما يسلم منها أحد كان يملي كتابه إملاءً كابن عدي وغيره. ومن ذلك:

١-رفع ما مقتضاه النصب : نحو قول ابن عدي عند ترجمة سليمان بن أبي كريمة لم أر للمتقدمين فيه كلام،. والصواب كلاماً. أو غير ذلك من الأمثلة . ولكن هذا لا يعاب على ابن عدي فقلما يسلم أحد من اللحن في اللغة ، فهذا إبراهيم بن يزيد النخعي على جلالة قدره وعلمه إلا أن الذهبي قال فيه أيضا: كان لا يحكم العربية، وربما لحن . الذهبي، ميزان الاعتدال(٥٧/١). تحقيق علي محمد البجاوي . ط :دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت – لبنان . ط الأولى (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م). وقد تتبع هذه المسألة: أيمن عارف الدمشقي، محقق كتاب مختصر الكامل للمقرِيزِي ومما أجاب به قائلا:

١-"أنه قد يزيد في اللحن أن صاحبه كان يمليه ومعلوم أن الإملاء غير التصنيف والكتابة .

٢- أن كتاب الكامل لم يوضع لاستنباط واستخراج الأحكام الفقهية من الأحاديث، بل الأصل فيه أنه كتاب جرح وتعديل". ثم شرع بذكر جماعة من العلماء نسبوا إلى اللحن ولم يُنْقص ذلك من قدرهم. أيمن عارف الدمشقي، مقدمة مختصر الكامل للمقرِيزِي ،تقي الدين أحمد بن علي، ت٨٤٥هـ ص(١٠-١٣) ط مكتبة السنة، القاهرة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م. وكل ما تقدم ذكره لا يمنع من إثبات العجمة التي قالها الذهبي في حق ابن عدي.

([3]) الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان، ت٧٤٨هـ "تذكرة الحفاظ" (٩٤٠/٣) ط: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

([4]) الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان، ت٧٤٨هـ " سير أعلام النبلاء"(١٥٤/١٦)ط: مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م،تحقيق لجنة من المحققين.

([5]) د: زهير ، ابن عدي ومنهجه(٢٣٥/٢- ٢٩٧).

**تلاميذه: ومن أشهرهم:**

١- أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الإسفراييني (ت ٤٠٦هـ).

٢- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبداللـه بن حفص بن الخليل أبو سعود الماليني (ت ٤١٢هـ ).

٣- حمزة بن يوسف بن إبراهيم أبو القاسم القرشي السهمي (٤٢٧هـ ) ([1]) .

**وفاته:**

بعد رحلة ممتدة عبر عقود طويلة في الطلب والرواية والتحديث ، استقر ابن عدي في بلدة جرجان ، وأخذ يدرس ويملي بمسجده الواقع في سكة القصاصين، وما زال يحدث حتى في الأشهر الأخيرة من حياته ([2])، ثم توفاه الله في غرة شهر جمادى الآخرة من سنة ٣٦٥هـ ، وعمره ثمان وثمانون سنة، وصلى عليه أبو بكر الإسماعيلي ، ودفن ببلدة جرجان، بجنب مسجد كُرْز بن وَبْرَة . ([3])

*

([1]) زهير عثمان، ابن عدي ومنهجه (٧٣/١).

([2]) ابن خير الإشبيلي،محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي، ت٥٧٥هـ " فهرسة ابن خير الإشبيلي،ص(١٧٦) ط :دار الكتب العلمية،ط الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م .

([3]) السهمي،" تاريخ جرجان" ، ص(٢٦٦).

* لم أتوسع في ترجمة الحافظ ابن عدي الجرجاني ؛ لكون الدراسات السابقة أشبعت الموضوع ،فلم أجد مسوغاً لإعادة ما كتب . وللاستزادة في ترجمة الحافظ ابن عدي

تاريخ جرجان(ص٢٦٦) ، الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٢٣٦/٢)، الأنساب (٤٠٠/١)،وتاريخ دمشق(٥/٣١) ،ومعجم البلدان(١٢١/٢)، والكامل في التاريخ (٦٦٨/٨)، وتذكرة الحفاظ (٩٤٠/٣)، وسير أعلام النبلاء (١٥٤/١٦)، والبداية والنهاية(٢٨٣/١١)، والرسالة المستطرفة (ص ١٤٥) ، والأعلام (١٠٣/٤)، ومعجم المؤلفين (٨٢/٦).

**المبحث الثاني :**

**التعريف بكتاب (الكامل في ضعفاء الرجال ) للحافظ ابن عدي :**

**اسمه**: فقد أطلق ابن عدي تسمية كتابه فقال في المقدمة: " وسميته الكامل في ضعفاء الرجال([1])" . وهذا التصريح بالاسم قاطعٌ لأي خلافٍ فيما بعد ، كتسمية المَقْرِيزي في اختصاره " مختصر الكامل في الضعفاء وعلل الحديث " أوغيره.فإن تصريح ابن عدي بكتابه مقدم على غيره.

**شرطه في الكتاب** : قال ابن عدي: ذاكر في كتابي هذا كل من ذكر بضرب من الضعف، ومن اختلف فيهم. فجرحه البعض وعدله البعض الآخر، ومرجح قول أحدهما مبلغ علمي من غير محاباة، فلعل من قبح أمره أو حسنه تحامل عليه، أو مال إليه، وذاكر لكل رجل منهم مما رواه ما يضعف من أجله، أو يلحقه بروايته وله اسم الضعف لحاجة الناس إليها لأقربه على الناظر فيه([2]).

**موضوعه :**

من خلال شرط ابن عدي يتضح أن موضوع الكتاب تناول ترجمة للرواة الضعفاء ، والمجاهيل،والمتكلم فيهم؛ لذلك أدخل ابن عدي في كتابه جملة من الرواة الثقات، وذلك وفاءً بشرطه السابق. فقد جمع بذلك تراجم الثقات الذين ضعفوا تضعيفاً نسبياً،فالكتاب لا يقتصر على الضعفاء وليس كل من ذكره ابن عدي في كتابه يعد من الضعفاء فقد دافع عن كثير من الرواة وخاصة رجال الصحيحين رغم أنه ضعف بعضهم.

**ثناء العلماء على كتاب الكامل لابن عدي :**

يعد كتاب"الكامل"لابن عدي من الكتب النفيسة في علم الرجال، فهو متفرد في بابه، فصاحبه إمام من أئمة الحديث َجرَّحَ وَعدَّلَ وَصحَّحَ وَعلَّلَ؛ لذلك أثنى عليه العلماء ونهلوا منه.

---

([1]) ابن عدي، الكامل (٧٩/١)

([2]) المصدر السابق (٧٩/١)

قال السهمي :

" سألت أبا الحسن الدارقطني أن يصنف كتاباً في ضعفاء المحدثين، فقال لي: أليس عندك كتاب ابن عدي ؟ فقلت : نعم قال فيه كفاية، لا يزاد عليه" ([1]).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية:

"الكامل في أسماء الرجال لم يصنف في فنه مثله " . ([2])

وقال السبكي :

" وكتابه الكامل طابق اسمه معناه ، ووافق لفظه فحواه من عينه انتجع المنتجعون وبشهادته حكم المحكمون ، وإلى ما يقول رجع المتقدمون والمتأخرون " ([3]).

قال الذهبي :" وفيه من تكلم فيه -مع ثقته وجلالته- بأدنى لين، وبأقل تجريح"([4])

وقال :" يذكُرُ فِي (الكَاملِ) كُلَّ مَنْ تُكُلِّمَ فِيْهِ بِأَدنَى شَيْءٍ ولَو كَانَ مِنْ رِجَالِ (الصَّحِيْحَيْنِ)، وَلَكِنَّهُ يَنْتصرُ لَهُ إِذَا أَمكنَ... ([5]) "

كما في ترجمة أحمد بن صالح المصري، حيث قال: "... وأحمد بن صالح من حفاظ الحديث ،وبخاصة حديث الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته، **وحدّث عنه البخاري مع شدة استقصائه**، ومحمد بن يحيى، واعتمادهما عليه في كثير من حديث الحجاز، وعلى معرفته ، وحدث عنه من حدث من الثقات، واعتمدوه حفظاً واتقاناً، وكلام ابن معين فيه تحامل. وأما سوء رأي النسائي، فسمعت محمد بن هارون بن حسان البَرقاني يقول: هذا الخراساني (يعني النسائي) يتكلم في أحمد بن صالح ،وحضرت مجلس أحمد بن صالح وطرده من مجلسه؛ فحمله ذلك على أن تكلم فيه، وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه فالقول فيه ما قاله أحمد لا ما قاله غيره فيه"[6].

---

([1]) السهمي، "تاريخ جرجان" (ص: ٢٢٦)

([2]) ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، ت ٧٢٨هـ "مجموع الفتاوى" (٢٧١/١) ط دار الوفاء، مصر ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م ،تحقيق أنو الباز، وعامر الجزار.

([3]) السبكي" طبقات الشافعية" (٣١٥/٣).

([4]) الذهبي ، "ميزان الاعتدال" (٢/١) .

([5]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء (١٥٥/١٦). ووقع للذهبي تعقبات كثيرة على أحكام ابن عدي فيما يخص رجال الصحيحين يأتي ذكرها في الفصل الخامس من الرسالة إن شاء الله .

([6]) ابن عدي .الكامل في ضعفاء الرجال(٣٠٠/١).

وختم الترجمة بقوله: "ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم لكنت أجلّ أحمد بن صالح أن أذكره"[1].

وهذا القول يبين لمن انتقد ابن عدي إيراده بعض الرواة الثقات حيث إنه لم يذكرهم بقصد التضعيف، وإنما بسبب ما أُنكر عليهم من حديث، أو أن أحداً من العلماء قد ضعفه، فهذا سبب إيرادهم، ولولا ذلك لما ذكرهم ابن عدي في كتابه.

**المآخذ على الكتاب :**

١- عاب العلماء على ابن عدي ذكره الصحابة رضي الله عنهم في الكتاب. وجواب ذلك أن ابن عدي قد أوضح في كتابه أنه لا يتكلم في الصحابة، وإنما يتكلم في صحة ذلك السند الذي انتهى إلى الصحابي، وأنه يجل ويحترم الصحابة ،وهم أعظم وأجل وأرفع من أن يتكلم فيهم أحد، لتقادم قدمهم في الإسلام وعظيم شأنهم. كما في ترجمة زيد بن أبي أوفى، حيث قال: "وكل من له صحبة ممن ذكرناه في هذا الكتاب فإنما تكلم البخاري في ذلك الإسناد الذي انتهى فيه إلى الصحابي أن ذلك الإسناد ليس بمحفوظ وفيه نظر، لا أنه يتكلم في الصحابة، فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم لحق صحبتهم وتقادم قدمهم في الإسلام لكل واحد منهم في نفسه حق وحرمة للصحبة فهم أجل من أن يتكلم فيهم أحد"[2].

٢- ذكره بعض رجال الصحيحين في كتابه، وهذا هو الدافع لكتابة هذه الرسالة. وغير ذلك من المآخذ وقد جمعها الدكتور زهير عثمان وخصص لها فصلاً من رسالته " ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل"[3] .

---

(١) ابن عدي .الكامل في ضعفاء الرجال (٣٠٢/١).

(٢) المصدر السابق (١٦٣/٤).

(٣) زهير عثمان ،ابن عدي ومنهجه في كتابه الكامل (١٧٥/٢-١٩٣) . و الشاذلي : أكرامي محمد الشاذلي، الضعفاء بين العقيلي وابن عدي(١٠٨٧/٢-١١١٧)، فلا مسوغ لإعادة ما ذكره الدكتور زهير عثمان، والدكتور الشاذلي . واقتصرت على المأخذين السابقين لأنهما من محور الرسالة و الله الموفق.

**الترتيب العام للكتاب :**

قدم ابن عدي لكتابه بمقدمة نفيسة جامعة وافية في الجرح والتعديل،فذكر فيها شرطه في كتابه ، وضمنها قواعد وفوائد حديثية مثل : بيان سوء الكذب على رسول الله صلى الله عليه و سلم وعقوبة ذلك،... إلى غير ذلك من أصول حديثية نافعة.

- **ترتيب التراجم:**

صرح ابن عدي عن طريقته في ترتيب التراجم بقوله: "وصنفته على حروف المعجم؛ ليكون أسهل على من طلب راوياً منهم"([1]).

فبدأ بمن اسمه يبدأ بحرف الألف، ثم من يبدأ بالباء، وهكذا، إلى أن انتهى بمن اسمه يبدأ بالياء، وقدم من اسمه يبدأ بالواو على من ابتدأ اسمه بالهاء، وجعل حرف (لا) بعد الهاء وقبل الياء، ولم يراع في هذا الترتيب إلا الحرف الأول من الرواة، ومثال ذلك: حرف الشين، حيث قدم (شعيب) ([2]) على (شبيب) ([3])!، علماً أنه يبدأ التراجم بقوله: "من ابتداء أساميهم شين"، ثم يجعل الرواة المشتركين في الاسم في مكان واحد، ثم يختم الحرف بذكر أسماء الرواة الذين يجمعهم الحرف الأول من أسمائهم، فيعبر عن ذلك بقوله: (أسامي شتى ممن ابتداء أساميهم شين) ([4]).

وترجم ابن عدي في آخر كتابه لـ (من غلبت عليه الكنية ولم يسم) ([5])، ثم لـ (من نسب إلى قبيلة أو نسب إلى مولى، ولم يذكر باسم ولا كنية) ([6]).

**عناصر الترجمة عند ابن عدي في كتابه الكامل:**

١- يذكر اسم المترجم له، ويسوق نسبه، وكنيته، ولقبه، وبلده، والنسبة التي اشتهر بها غالباً.

---

([1]) ابن عدي. الكامل (٧٩/١).
([2]) المصدر السابق (٥/٥).
([3]) المصدر السابق (٤٧/٥).
([4]) المصدر السابق (٥٧/٥).
([5]) المصدر السابق (١٩٠/٩).
([6]) المصدر السابق (٢٠٨/٩).

٢- ويذكر بعض الأسماء لأشهر شيوخه وتلاميذه.

٣- ويذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه بأسانيده إلى أولئك الأئمة، بدءاً بالمتقدمين، أو يذكر أقوالهم من دون إسناد.

٤- ويسوق الأحاديث والآثار بالأسانيد بأكثر من سند واحد لكل حديث إن وجد، ويأتي بغرائب المترجم له، ومناكيره التي هي الدليل على تضعيفه، ويبين علل الأحاديث.

٥- ويذكر في نهاية كل ترجمة – في الأغلب الأعم- حكمه النهائي على صاحب الترجمة، جرحاً وتعديلاً.

٦- يدافع عن الراوي الذي لم يترجح عنده جرحه، كما فعل مع خلق كثير من الرواة الثقات – كرجال الصحيحين -، الذين أوردهم في كتابه، ودافع عنهم.

٧- لا يُعنى ابن عدي بتاريخ الوفاة، أو سنة الولادة، أو توضيح المشتبه، أو بيان المتفق والمفترق.

٨- يعتمد بالدرجة الأولى على سبر مرويات الرواة؛ فقد توقف في حكمه على كثير من الرواة لقلة أحاديثهم.

وستتضح بعض هذه العناصر في **الجانب التطبيقي** من الرسالة ـ إن شاء الـلـه.

**المبحث الثالث :مسالك ابن عدي في نقده لرواة أخرج لهم الشيخان.**

ويشتمل على تمهيد وثلاثة مطالب على النحو الآتي.

تمهيد تعريف العلة :

العلة في اللغة:

قال ابن فارس في مادة (عل): العين واللام، أصول ثلاثة صحيحة:

أحدها: تكرّر أو تكرير، والآخر عائق يعوق، والثالث: ضعف في الشيء.

فالأول: العَلَل، وهي: الشربة الثانية، ويقال: عَلَل بعد نَهَل.

والأصل الآخر: عائق يعوق، قال الخليل: العِلّة حدث يشغل صاحبه عن وجهه، ويقال: اعتلّه عن كذا، أي: اعتاقه.

والأصل الثالث: العلة الَمرض، وصاحبها معتلّ، قال ابن الأعرابي: علَّ المريض يعِلّ عِلة فهو عليل، ورجل عُلَلَة :كثير العلل. قال ابن الأعرابي: العلّ:الضعيف من كبر أو مرض([1]).

العلة اصطلاحاً :

تعددت أقوال العلماء قديماً وحديثاً في تعريف العلة اصطلاحاً، وليس هذا موطن الإطالة في الأقوال فسأختصرها على النحو الآتي:

١-قال الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) معقباً على تعريف ابن الصلاح (الحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منه).

قائلاً: وهذا تحرير لكلام الحاكم في" علوم الحديث".

ثم قال: (فعلى هذا لا يُسمّى الحديث المنقطع مثلاً معلولاً، ولا الحديث الذي راويه مجهول أو مضعّف معلولاً، وإنما يسمى معلولاً إذا آل أمره إلى شيء من ذلك، مع كونه ظاهر السلامة من ذلك، وفي هذا رد على من زعم أن المعلول يشمل كل مردود)([2]).

---

([1]) ابن فارس، أبو الحسين احمد بن فارس ،معجم مقاييس اللغة،(١٣/٤-١٤).تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل،(دون تاريخ).و ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ،( ٤٧١/١١ ) ، دار صادر ،(دون تاريخ).

([2]) ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، النكت ،(٧١٠/٢)، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي المدخلي ، ط ، دار الراية الرياض ،السعودية ، ط٣ ١٤١٥هـ /١٩٩٤م .

وقال في النخبة وشرحها: (ثم الوهم إن اطلع عليه بالقرائن الدالة على وهم راويه من وصل مرسل أو منقطع أو إدخال حديث في حديث، أو نحو ذلك من الأشياء القادحة، وتحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق، فهذا هو المعلل، وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها...) ([1]).

وهنالك الكثير من أقوال العلماء التي تدور حول نفس المعنى تقريباً .

ولم أقصد في هذا الفصل استيعاب مسالك العلة عند ابن عدي، فالمقام لا يسع لذلك، فالكتاب غني بمادة التعليل، فقد عده المَقْرِيزي كتاب علل إذ سماه عند اختصاره

" مختصر الكامل في الضعفاء وعلل الحديث" فمادة التعليل وحدها بحاجة إلى دراسة مستقلة؛ فلذلك اقتصرت على المسالك التي انتقد ابن عدي بها رواة الصحيحين فقط.وبينت مقصد ابن عدي من هذه المصطلحات التي وظفها في نقده .وعليه فلا حاجة لإعادة ما هو مبثوث في كتب المصطلح من تعريفات، فالذي يهمنا هنا هو قصد ابن عدي من هذه المصطلحات .

وأعتذر عن مناقشة هذه الأمثلة ؛ خشية التكرار ،فالمقام لا يسعها في هذا الموطن، وستأتي مناقشتها في الجانب التطبيقي من الرسالة إن شاء الله.

**المطلب الأول : الإعلال بالتفرد.**

**أولاً : التفرد :**

إن من يستقرئ أحكام ابن عدي في الكامل يلحظ جلياً أنه تكلم في عددٍ كبيرٍ من الرواة بسب تفردهم والذي يهمنا هنا هو رجال الصحيحين . فقد حكم على عدد منهم بالتفرد . ولم يكن له منهجٌ واضحٌ في قبول أو رد هذه التفردات.

فأحياناً لا يقصد ابن عدي تضعيف الراوي وإنما فقط الإشارة إلى موطن تفرده ببعض الروايات. كما حصل عند ترجمة **جَرير بن حازم بن زَيْد بن عبدالله الأَزْديّ.**

([1]) ابن حجر ، أحمد بن علي ، نزهة النظر ، ص (٨٢).تحقيق الشيخ محمد عوض ، دمشق وبيروت ، مكتبة الغزالي ومؤسسة مناهل العرفان ، ط٢ ، ١٩٩٠

قال عنه ابن عدي :" له أحاديث كثيرة عن مشايخه ، وَهو مستقيم الحديث ، صالح فيه ، إلا روايته عن قتادة، فإنه يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره . **وجرير عندي من ثقات المسلمين** ، حدث عنه الأئمة من الناس : أيوب السختياني ، وابن عون ، وحماد ابن زيد ، والثوري ، والليث بن سعد ، ويحيى بن أيوب المصري ، وابن لهيعة وغيرهم"([1]).

فابن عدي لم يتكلم في جرير بن حازم ،وإنما انتقد روايته عن قتادة على التخصيص؛ فإنه يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره ، علماً أن الشيخين أخرجا له من روايته عن قتادة وسيأتي توجيه إخراجهما له([2]).

- وأحياناً يرفض هذه التفردات ويحكم بضعف رواتها .

—كما جاء في ترجمة : أَسِيْد بن زَيْد بن نَجِيح الجَمَّال ."وهو من رجال البخاري"

قال ابن عدي: " **وأَسِيْد بن زيد هذا يتبين على رواياته ضعف** وله غير ما ذكرت من الروايات وعامة ما يرويه لا يتابع عليه" [3].

فابن عدي حكم على رواية أَسِيْد بالضعف، ثم حكم على عامة مروياته بالتفرد.

- وأحياناً نجده يتردد في تفرد بعض الرواة، ويعبر عن ذلك بقوله " يحتمل " .

كما في ترجمة : محمد بن عبد الرحمن الطفاوي . " وهو من رجال البخاري" .

حيث قال ابن عدي :وللطفاوي غير ما ذكرت من الحديث ورواياته عامتها عمن روى إفرادات وغرائب ، كلها مما يحتمل ويكتب حديثه ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، وأخرجته أنا في جملة من سمي محمد بن عبد الرحمن لأجل أحاديث أيوب التي ذكرتها التي ينفرد بها ، وكل ذلك فمحتمل لا بأس به ([4]).

---

([1])ابن عدي، الكامل(٣٥٥/٢).

([2])(ص: ٣٢) من هذه الرسالة

([3]) ابن عدي ،الكامل(٨٧/٢). وسيأتي دراسة حديثه عند البخاري(ص٥٠)

([4]) ابن عدي، الكامل (٤٠٤/٧- ٤٠٨) وسيأتي دراسة أحاديث الطفاوي (ص٦٢)

وهنا نلحظ أن ابن عدي أطلق حكمه على عامة أحاديث الطفاوي، وبين أن سبب ذكره للطفاوي هو تفرده عن أيوب السختياني في الأحاديث التي ذكرها . ثم جعل حكمه على التفرد متردداً، حيث عبر عن ذلك بقوله : " كلها مما يحتمل ويكتب حديثه ".

- وأحيانا يحكم ابن عدي على المتن والإسناد معاً بالتفرد .

كما في ترجمة : أُبَيٌّ بن العباس بن سهل الساعدي . " وهو من رجال البخاري"

قال ابن عدي :" ولأُبي هذا غير ما ذكرت من الحديث يسير وهو يكتب حديثه وهو فرد المتون والأسانيد"[1].

فيلحظ أن ابن عدي جمع في حكمه بالتفرد بين المتن والإسناد.

- وأحياناً يبين ابن عدي أن سبب ذكره للراوي هو لتفرده فقط.

كما جاء في ترجمة عمران بن مسلم القصير. "وهو من رجال الشيخين" .

قال ابن عدي :ولعمران القصير غير ما ذكرت ، وَهو حسن الحديث ، **وإنما ذكرته لأجل أنه يروي أشياء لا يرويها غيره ، ويتفرد عنه قوم بتلك الأحاديث، وَهو ممن يكتب حديثه"**[2]**.**

فابن عدي بين أن سبب ذكره لعمران القصير هو تفرده بالحديث .

- وأحياناً يطلق ابن عدي النكارة ويريد بها التفرد .

كما في ترجمة: عَبد الرحمن بن عَبد الله بن دينار " وهو من رجال البخاري "

قال ابن عدي : ولعبد الرحمن بن عبدالله غير ما ذكرت من الأحاديث، وبعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء[3].

فابن عدي أطلق لفظ النكارة على تفرد عبد الرحمن بن عبد الله .

---

([1]) ابن عدي ، الكامل (١٢٨/٢) وأخرج له ابن عدي حديثاً أخرجه البخاري وهو" كَانَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و سلم فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ... " وسيأتي دراسته (ص٤٤).

([2]) ابن عدي، الكامل (١٧٠/٦). وساق له ابن عدي حديث المتعة المتفق عليه . وسيأتي دراسته (ص٣٥).

([3])ابن عدي، الكامل (٤٨٩/٥) . وأخرج له حديث "الكريم ابن الكريم... " الذي اخرجه البخاري وسيأتي دراسة (ص٥٥).

و كما في ترجمة: بُريد بن عبد اللـه . " وهو من رجال الشيخين " .

قال ابن عدي : وقد اعتبرت حديثه فلم أر فيه حديثًا أُنْكِره ، وأنكر ما روى هذا الحديث الذي ذكرته : إذا أراد اللـه -عز وجل- بأمة خيرًا قبض نبيها قبلها ، وهذا طريق حسن ورواه ثقات ، وقد أدخله قوم في صحاحهم ، وأرجو ألا يكون ببريد هذا بأسا[1].

هكذا قال ابن عدي وعند دراسة الحديث يتضح أن بريد بن عبد اللـه تفرد بهذا الحديث عن جده أبي بردة . فلم يتابعه عليه أحدٌ . وهذا ما عبر عنه ابن عدي بالنكارة.

**المطلب الثاني : التعليل بسبب جرح الرواة .**

ويشتمل على ما يأتي :

**أولاً : الجرح غير المفسر والمتضمن تضعيف الرواة دون ذكر أسباب التضعيف.**

من المعلوم أن ابن عدي خص كتابه بالضعفاء من الرواة أو من تكلم فيهم. فلذلك ذكر في كتابه جملة من الرواة المتكلم فيهم من رجال الشيخين ،فدافع عن بعضهم، وتكلم في بعضهم؛ من خلال سبره لعامة مروياتهم بالدرجة الأولى، وأقوال العلماء فيهم وغير ذلك. وأما عبارات التضعيف عنده فهي متعددة .

* فأحياناً يطلق ابن عدي لفظ التضعيف تصريحاً دون بيان السبب .

كما في ترجمة : غالب بن خُطَّاف . " وهو من رجال الشيخين "

قال ابن عدي : " **وغَالبٌ الضعف على أحاديثه بين** " ([2]).

فابن عدي حكم على (غالب) بضعف حديثه الذي سبره له. وساق له حديثاً مما اتفق عليه الشيخان . وسيأتي ذكره ([3]).

- ومن ذلك أيضاً قول ابن عدي **يكتب حديثه** .

---

([1]) ابن عدي، **الكامل**.(٢٤٧/٢). والحديث أخرجه مسلم(٢٢٨٨) وسيأتي دراسته في (ص٢٠٠).

([2]) ابن عدي ، **الكامل** (١١٢/٧) .

([3]) (ص١١٢) من الرسالة.

فهذه العبارة وإن اعتبرها البعض توثيقاً نسبياً ، إلا أنها تفيد أن حديث الراوي يعتبر به ولا يحتج به منفـرداً فكـان لزاماً عليَّ أن أدخل في أطروحتي الرواة الذين أطلق عليهم ابن عدي هذا المصطلح ؛ لكي نرى هل صح ما حكم بـه ابن عدي؟ وإن صح فهل أخرج لهم الشيخان احتجاجاً أم اعتباراً؟

كما في ترجمة: **عَبدُ الرحمن بن نَمِر اليَحْصَبيُّ.** قال عنه ابن عدي: " وَهو في جملة **من يكتب حديثه من الضعفاء**[1]".

**ثانياً : الجرح المفسر:**

**أ- أحياناً ينتقد ابن عدي الراوي بسبب بدعته .**

كما جاء في ترجمة : عطاء بن أبي ميمونة . " وهو من رجال الشيخين " .

قال ابن عدي : "ولعطاء بن أبي ميمونة غير ما ذكرت من الحديث ، ومن يروي عنه يكنيه بأبي معـاذ ، ولا يسميه لضعفه ، **وهو معروف بالقدر**..." [2].

فابن عدي ذكر ضَعف عطاء بن أبي ميمونة. ولعله عـزز هـذا التضـعيف ببدعـة القـدر التـي اشـتهر بهـا ميمون . وساق له حديثاً مما اتفق عليه الشيخان. وستأتي دراسته [3].

**ب- وأحياناً ينتقد الراوي بسبب جهالته.**

والجهالة عند ابن عدي تختلف عما هو مقرر في مصطلح الحديث من تقسيمات نظرية- جهالة عـين ، أو جهالة حال- فواقع ما صنعه ابن عدي في الكامل. يؤكد لنا أنه أطلق الجهالة وانـحصر مفهومـه فيهـا عـلى أمـرين أساسيين:

الأول: وهو قلة حديث الراوي فقد أطلق ابن عدي لفظ الجهالة في عدد من الرواة وعزز ذلك بقولـه لا أعرفـه لـه إلا هذا، أو لم يحضرني له غير هذا [4].

---

(1) ابن عدي .الكامل (٤٧٧/٥) . و(ص١٠٦) من الرسالة.

(2) ابن عدي ، الكامل (٨٢/٧).

(3) (ص١٦١) من الرسالة.

(4) ابن عدي ، الكامل (١٠٣/٢) ، (٤٦٥/٢) ، (٤٦/٤) ، (١٣٦/٥) والكتاب مليء بأمثلة أخرى .

الأمر الثاني: وهو تجهيل ابن معين فقد تأثر ابن عدي بأحكامه بل أحياناً تعصب لها كما حصل **عند ذكر بعض رواة مسلم ومن ذلك قوله: وَإذا قال مثل ابن مَعِين لا أعرفه فهو مجهول غير معروف** ، وَإذا عرفه غيره لا يعتمد على معرفة غيره ، لأَن الرجال بابن مَعِين تسبر أحوالهم([1]).

فهذا يحتمً علينا أن نعرف مقصد ابن معين في الجهالة. ولعل فيما سأله يعقوب بن شيبة لابن معين إجابةٌ شافيةٌ حيث قال: "متى يكون الرجل معروفاً ؟ إذا روى عنه كم ؟ قال : إذا روى عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبي ، وهؤلاء أهل العلم فهو غير مجهول . قلت : فإذا روى عن الرجل مثل سماك بن حرب وأبي إسحاق ؟ . قال : هؤلاء يروون عن مجهولين.

وعقب ابن رجب بقوله: وهذا تفصيل حسن، وهو يخالف إطلاق محمد بن يحيى الذهلي الذي تبعه عليه المتأخرون أنه لا يخرج الرجل من الجهالة إلا برواية رجلين فصاعداً عنه. وابن المديني يشترط أكثر من ذلك ...([2]).

فيلحظ أن ضابط الجهالة عند ابن معين : هو معرفة أهل العلم بالراوي وحال من روى عنه بقطع النظر عن عددهم. ويدل على ذلك ما يأتي.

قيل لابن معين : ابن أَكَيْمَة لم يرو عنه غير ابن شهاب الزهري، فقال: : يكفيك قول ابن شهاب حدثني ابن أَكَيْمَة([3]).

وعليه، فابن معين لم يفرق بين مجهول الحال والعين ، وكذلك هو الحال مع ابن عدي في كامله.

---

([1]) ابن عدي، **الكامل** (٤٨٥/٥) ترجمة عبد الرحمن بن آدم. وباقي ورواة مسلم الذين جهلم ابن عدي هم : ١-سهل بن حماد الأزدي ٢-عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الأنصاري

([2]) ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد(ت٧٩٥هـ) شرح علل الترمذي (٣٧٧/١-٣٧٨) ، تحقيق الدكتور همام سعيد ، ط الرشد ، الرياض،١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ط الثالثة.

([3]) المزي، **تهذيب الكمال** (٢٢٩/٢١).

**ج- وأحياناً ينتقد ابن عدي الراوي بسبب سرقة للحديث .**

وقد حكم ابن عدي على عدد لا بأس به من الرواة بهذا الحكم . أما فيما يختص برواة الصحيحين .فلم يطلق ذلك إلا على " قَطَنٌ بْنُ نُسَيْر". وقد توهم في ذلك وتعقبه الذهبي كما سيأتي بيانه -إن شاء الله -([1]). وقد كتب د. رمضان إسحاق الزيان و د.نعيم أسعد الصفدي. بحثاً نفيساً عن قَطَنٌ بْنُ نُسَيْرٍ عنوانه:" قَطَنٌ بْنُ نُسَيْرٍ ومروياته في الكتب التسعة". قالا فيه :" **إن** مصطلح "سرقة الحديث" له **معانٍ ثلاثة هي**:

- السرقة بمعنى إدعاء المشاركة في السماع مع أن الراوي معروف أنه منفرد في سماعه عن شيخه.
- والسرقة بمعنى الرواية من كتاب قد يكون حصل عليه من طريق الشراء من السوق أو من أقرانه أو قام بنسخه ثم يحدث منه قبل سماعه من صاحبه أو من غير سماع له مطلقاً مما يُطلق عليه سرقة الكتب.
- والمعنى الثالث يطلق على نوع من أنواع قلب السند ، فقد يكون القلب بقصد الإغراب أو من أجل الوصول إلى العلو في الإسناد، وقد يكون القلب من قبيل الوضع عن طريق إضافة أسانيد لغير متونها، أو وضع أسانيد لمتون معروفة[2].

وتهمة **قَطَن بْنُ نُسَيْرٍ** – حسب ما يمكن استنباطه من أقوال علماء الجرح والعديل – **أنهم يتهمونه بإدعاء مشاركة غيره في السماع، وهذا يدخل في النوع الأول من مفهوم السرقة"**[3]

**المطلب الثالث: التعليل بسبب الطعن في ضبط الرواة .**

**ويشتمل على ما يأتي : أولاً - النكارة .**

أطلق ابن عدي حكم النكارة على جملة أحاديث في الصحيحين . وتعدد مقصوده في النكارة على أكثر من معنى .

- وأطلق ابن عدي حكم النكارة وأراد بها بعض الأخطاء والأوهام في الرواية .

---

([1]) (ص١٧٤) من الرسالة .

([2]) سرقة الحديث وأثره في الجرح والتعديل، د.رمضان الزيان، بحث محكم ومنشور في مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، بتاريخ ٢٠٠٣م، ص ٤٨.

([3]) الزيان ، والصفدي، قَطَنٌ بْنُ نُسَيْرٍ ومروياته في الكتب التسعة".(ص٨) غزة - فلسطين٢٠٠٨ م

كما في ترجمة يزيد بن إبراهيم التستري . " وهو من رجال الشيخين" .

قال ابن عدي : "وليزيد بن إبراهيم أحاديث مستقيمة عن كل من يروي عنه ، وإنما أنكرت عليه أحاديث رواها عن قتادة ، عن أنس ، وهو ممن يكتب حديثه ، ولا بأس به ، وأرجو أن يكون صدوقا[1]".

فابن عدي أطلق النكارة وأراد بها بعض الأوهام اليسيرة التي وقع فيها يزيد في روايته عن قتادة . وسيأتي تفصيل ذلك ([2]).

- وأطلق ابن عدي النكارة وأراد بها مخالفة الراوي الضعيف للثقات.

كما في ترجمة : محمد بن وهب بن عطية الدمشقي. " وهو من رجال البخاري".

قال ابن عدي :ولمحمد بن وهب بن عطية غير حديث منكر ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما ، وقد رأيتهم قد تكلموا فيمن هو خير منه [3].

وقد وهم في ذلك وتعقبه الذهبي قائلاً : " قلت: صدق ابن عدي، لكن محمد بن وهب ليس هو بالسلمي؛ بل هو - إن شاء الله - القرشي الذي نزل مصر، وهو أسن من السلمي، ألا ترى أن الراوي عنه هو الربيع الجيزي؟ والربيع لم يرحل، وما كان أبو حاتم والدارقطني ليثنيان على رجل يروي مثل هذا الحديث الموضوع[4]".

- أطلق ابن عدي النكارة . وأراد بها الأباطيل .

كما في ترجمة : مُطَرِّفُ اليساري الأصم. وهو من رجال البخاري.

قال ابن عدي : يحدث عن ابن أبي ذئب ، وأبي مودود ، وعبد الله بن عمر ومالك وغيرهم بالمناكير[5].

---

([1]) ابن عدي. الكامل (١٧٥/٩) .

([2]) (ص١٨٩) من الرسالة.

([3]) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب في قوله عليه السلام نور أنى أراه وفي قوله رأيت نوراً، حديث رقم (١٧٨).

([4]) الذهبي، تاريخ الإسلام (٦٩٧/٥-٦٩٨). وميزان الاعتدال (٦١/٤). وسير أعلام النبلاء (٦٧٠/١٠). و (ص١٩٧) من الرسالة.

([5]) ابن عدي، الكامل (١١٠/٨) .

وقد تعقبه الذهبي قائلاً: "وقال ابن عدي: يأتي بمناكير... هذه أباطيل حاشى مطرفاً من رواياتها، وإنما البلاء من أحمد بن داود، فكيف خفي هذا على ابن عدي، فقد كذبه الدارقطني.ولو حولت هذه إلى ترجمته كان أولى "[1].

وكذلك أطلق ابن عدي النكارة وأراد بها التفرد كما سبق بيانه.

**ثانياً : الاختلاط .**

سار ابن عدي على المنهج المعلوم في الحكم على رواية من اتهم بالاختلاط .

فقد جاء في ترجمة : سعيد بن إياس الجُريري. " وهو من رجال الشيخين "

قال ابن عدي : " وسبيله كسبيل سَعِيد بن أبي عَرُوبة ، لأن سَعِيد بن أبي عَرُوبة أَيضًا اختلط ،فمن سمع منه قبل الاختلاط فحديثه مستقيمٌ حجةٌ[2].

وهذا الحكم العام من ابن عدي. يحتاج إلى دراسة مرويات من اتهم بالاختلاط وله حديث في الصحيحين . من أجل تطبيق هذه القاعدة فهل أخرج الشيخان أحاديث لمن اتهم بالاختلاط بعد ما اختلط أو قبل ذلك ؟

**ثالثاً : الخطأ والوهم .**

لما كانت الأخطاء والأوهام التي تقع في أحاديث الثقات مردها إلى الغلط النادر الذي لا يسلم منه بشر، لم يقدح ذلك في رتبة هؤلاء الثقات ودرجة وثاقتهم؛ لأن دخول الخطأ والوهم أمرٌ نسبي يمكن أن يقع في أحاديث الرواة الثقات وغيرهم. فالخطأ والوهم والنسيان سجية البشر. ومع ذلك فقد انتقد ابن عدي بعض رواة مسلم لوقوع الخطأ والوهم في بعض مروياتهم.

---

(1) الذهبي ، ميزان الاعتدال (١٢٥/٤) . و(ص:٢٠٤) من الرسالة.

(2) ابن عدي، الكامل (٤٤٥/٤). و(ص:٢١١) من الرسالة.

فقد جاء في ترجمة : سَعِيد بن عَبد الرحمن الجمحي . " وهو من رجال مسلمٍ " .

" وسعيد بن عَبد الرحمن له أحاديث غرائب حسان ، وأرجو أنها مستقيمة ، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء ، يرفع موقوفاً ، ويوصل مرسلاً ، لا عن تعمد" [1].

وستأتي دراسة حديثه عند مسلم، وما مسوغ مسلمٍ للإخراج له([2]).

([1]) ابن عدي، الكامل (٤٥٦/٤)

([2]) (ص٢٤٠) من الرسالة.

**الفصل الثاني : الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم وأخرج لهم الشيخان،**
**ويشتمل على :**

**المبحث الأول : الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم، واتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثهم .**

**المبحث الثاني: الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم، وانفرد البخاري بإخراج حديثهم .**

**المبحث الثالث : الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم، وانفرد مسلم بإخراج حديثهم.**

**المبحث الأول: الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم، واتفق البخاري ومسلمٌ على الإخراج لهم.**

**١- جَرير بن حازم بن زَيْد بن عبداللـه الأَزْديّ.**

قال عنه ابن عدي :" له أحاديث كثيرة عن مشايخه ، وَهو مستقيم الحديث ، صالح فيه ، إلا روايتـه عـن قتادة، فإنه يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره. **وجرير عندي من ثقات المسلمين** ، حدث عنه الأئمة من النـاس : أيوب السختياني ، وابن عون ، وحماد ابن زيد ، والثوري ، والليث بن سعد ، ويحيى بن أيوب المصري ، وابن لهيعـة وغيرهم"([1]).

فابن عدي لم يتكلم في جرير بن حازم ،وإنما انتقد روايته عن قتادة على التخصيص؛ فإنه يروي أشياء عـن قتادة لا يرويها غيره ، علماً أن الشيخين أخرجا له من روايته عن قتادة، فـما أقـوال العلـماء في جريـر بـن حـازم ؟ وكيف يتفق نقد ابن عدي مع إخراج الشيخين لرواية جرير عن قتادة ؟

أولاً -أقوال العلماء فيه:

**وثقه** :ابن معين ([2]) ،أحمد بن حنبل ([3])،وأبو حاتم([4])،والذهبي([5])

وقال ابن حبان:وكان يخطئ ؛لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه وكان شـعبة يقـول مـا رأيـت بـالبصرة أحفظ من رجلين هشام الدستوائي وجرير بن حازم([6])

---

([1])ابن عدي، الكامل(٣٥٥/٢).

([2]) ابن معين. يحيى بن معين أبو زكريا ،تاريخ ابن معين - رواية الـدوري (٨٧/١) ط :مركـز البحـث العلمـي وإحيـاء الـتراث الإسـلامي - مكـة المكرمة الطبعة الأولى ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف

([3]) ابن حنبل ، أحمد بن حنبل أبو عبد الـلـه الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال (٥١٢/١). ط: المكتب الإسلامي , دار الخاني - بيروت , الرياض الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م . تحقيق : وصي الـلـه بن محمد عباس

([4]) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (٥٥/٢) .ط: دار الكتب العلمية، وهي مصورة عن الطبعة الهندية ١٣٧١هـ - ١٩٥٣م .

([5]) الذهبي، أبو عبد الـلـه محمد بن أحمد بن عثمان، (ت٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة،(٢٩١/١). تحقيق محمـد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، جدة – السعودية، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

([6]) ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، (ت ٣٥٤هـ)، الثقات،(١٤٥/٦) تحقيـق عبـد المعيـد خـان، مجلـس دائـرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ط١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعفٌ وله أوهام إذا حدث من حفظه. وتعقبه محررا التقريب بقولهما: ومع كون حديثه فيه ضعفٌ عن قتادة، فقد أخرج له البخاري في " صحيحه" أحاديث يسيرة من روايته عن قتادة، لكن قد توبع عليها فيما قاله ابن حجر في مقدمة " الفتح" ([1]) .

وخلاصة الحكم عليه : أنه ثقة ، فلم يضعفه أحد وإنما انتقد عليه روايته عن قتادة على التخصيص، وأخرج له الشيخان ما توبع عليه في روايته عن قتادة.

ثانياً – حديث جرير عن قتادة في الصحيحين :

١- أخرج الشيخان له " واللفظ للبخاري بقوله " :

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللـه عَنْهُ عَنْ شَعَرِ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم فَقَالَ كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم رَجِلًا لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلَا الْجَعْدِ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ ([2]) .

عند تخريج الحديث يتضح ما يأتي:

تابع جريراً في روايته عن قتادة كل من:

همام بن يحيى ([3])، ومعمر بن راشد ([4]) ، والمثنى بن سعيد ([5]).

فجرير توبع على روايته كما هو واضح فلذلك أخرج له الشيخان. وإن تكلم ابن عدي في روايته عن قتادة إلا أنها وقعت في الصحيحين انتقاءً.

---

([1]) بشار عواد والأرنؤوط ، تقريب التهذيب مع التحرير( ٢١٢/١) رقم الترجمة ( ٩١١). مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

([2]) البخاري، الصحيح ، كتاب اللباس، باب الجعد، حديث رقم (٥٩٠٥).
ومسلم، الصحيح كتاب الفضائل، باب صفة شعر النبي صلى اللـه عليه و سلم، حديث رقم(٢٣٣٨). و أخرجه ابن عدي في الكامل(٣٤٧/٢)بقوله : حَدَّثَنَا علي ، حَدَّثَنا مُحَمد ، حَدَّثَنا جرير سمعت قتادة يحدث سألت أنسا... الحديث.
السَّبْطُ مِنَ الشَّعَر: (الْمُنْبَسِطُ المُسْتَرسِل، والجعد: الشَّدِيدُ الجُعُودَة: أَيْ كَانَ شَعَرُه وَسَطًا بَيْنَهُمَا).
ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري،
(ت ٦٠٦هـ)النهاية في غريب الحديث والأثر، (٣٣٤/٢). تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي ط المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

([3]) عند البخاري(٣٥٥٠) وعند مسلم(٢٣٣٨).

([4]) عند البخاري(٥٩١٢).

([5]) عند مسلم(٢٣٤١) وغيره.

٢- وأخرج الشيخان أيضاً له من روايته عن قتادة " واللفظ للبخاري بقوله " :

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ خِرِّيتٍ عَنْ عِكْرِمَةَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللـه عَنْهُ قَالَ قَضَى النَّبِيُّ صلى اللـه عليه و سلم إِذَا تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ بِسَبْعَةِ أَذْرُعٍ ([1]) .

دراسة الحديث: تابع جريراً في روايته عن قتادة كل من:

سعيد بن أبي عروبة([2]) .

والمثنى بن سعيد ([3])

فجريرٌ توبع على روايته لذلك أخرج له الشيخان هذا الحديث لما توبع عليه .

٣- وأخرج الشيخان له أيضاً من روايته عن قتادة " واللفظ للبخاري بقوله " :

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللـه عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم قَالَ( مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي عَبْدٍ أُعْتِقَ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِلَّا يُسْتَسْعَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ )([4]) .

دراسة الحديث:

تابع جريراً في روايته عن قتادة كل من:

سعيد بن أبي عروبة ([5])

و شعبة بن الحجاج ([6])

و همام بن مُنَبِّه ([7])

---

([1])أخرجه البخاري في صحيحه:كتاب المظالم والغصب، باب إذا اختلفوا في الطريق الميتاء، حديث رقم(٢٤٧٣). وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساقاة، باب قدر الطريق إذا اختلفوا فيه حديث رقم(١٦١٣). وابن عدي في الكامل (٣٥٠/٢).

والمقصود بـ شقصاً :(النصيبُ فِي الْعَيْنِ المُشْتركة مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ). ابن الأثير: غريب الحديث والأثر (٩٤/٢).

واسْتِسْعَاءُ العبْد: إِذَا عَتَق بعضُه ورَقَّ بعضُه: هُوَ أَنْ يَسْعَى فِي فِكَاكِ مَا بَقِيَ مِنْ رِقِّه، فَيَعْمَلَ ويكسِب ويصْرف ثَمَنَهُ إِلَى مَوْلَاهُ، فسُمِّى تصرُّفه فِي كَسْبه سِعَايَةً. وَغَيْرُ مَشْقُوق عَلَيْهِ: أَيْ لا يُكَلِّفه فوقَ طاقته. المصدر السابق(٣٧٠/٢).

([2]) عند أحمد في مسنده(٥٣٢/١٦) حديث(١٠٩١٣).

([3]) عند أحمد (٣٣٢/١٥) حديث (٩٥٣٧).

([4])أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الشركة، باب الشركة في الرقيق، حديث رقم(٢٥٠٤). وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب العتق، باب ذكر سعاية العبد، حديث رقم(١٥٠٣). وابن عدي في الكامل (٣٥٢/٢).

([5]) عند البخاري (٢٤٩٢) وغيره.

([6]) عند مسلم (١٥٠٢) وغيره.

([7]) عند أحمد (١٤/ ٢٣٥) حديث (٨٥٦٤) وغيره.

و هشام بن عبد الـلـه سَنْبَر([1])

و أبان بن يزيد ([2]).

فجريرٌ توبع على روايته لذلك أخرج له الشيخان ما توبع عليه([3]).

وعليه، فقد انتقى الشيخان من حديث جرير عن قتادة ما توبع عليه. ولا يتعارض ذلك مع حكم ابن عدي , ولا مع حال جرير بن حازم فهو ثقة. ولا يعاب عليه وقوع بعض الخطأ في روايته عن قتادة . ولكن لا بد من التنبه لروايته عن قتادة، وهذا ما صنعه الشيخان في صحيحهما إذ أخرجا له ما توبع عليه.

([1]) عند أبي داود (٣٩٣٤) وغيره.

([2]) عند أبي داود (٣٠٣٧) وغيره.

([3]) تنبيه: هنالك أحاديث أخرى لجرير عن قتادة في الصحيحين ولم يخرجها ابن عدي ،وقد توبع جرير فيها كلها،وهي: عند البخاري بالأرقام الآتية(٤٠٤٥) و(٥٤٧١) و(٥٩٠٧). وعند مسلم (١٦٥٢)

٢- **عِمران بن مسلم المِنْقَري، أبو بكر القَصير**.

قال عنه ابن عدي: "ولعمران القصير غير ما ذكرت ، **وَهو حسن الحديث** ، وإنما ذكرته لأجل أنه **يروي أشياء لا يرويها غيره** ، ويتفرد عنه قوم بتلك الأحاديث ، وَهو ممن **يكتب حديثه**[١]".

هكذا قال ابن عدي . علماً أن الشيخين أخرجا له. فما أقوال العلماء في عمران القصير؟ وما مسوغ الشيخين للإخراج له ؟

أولاً- أقوال العلماء فيه:

**وثقه** : ابن معين [٢] ،و أحمد بن حنبل [٣] ،و أبو حاتم [٤] .

وقال يحيى بن سعيد القطان: كان مستقيم الحديث وإنما ذكرته لأنه يروي أشياء لا يرويها غيره وينفرد عنه قوم بتلك الأحاديث [٥] .

وقال ابن حبان: "عمران بن مسلم القصير المنقرى: كنيته أبو بكر من أهل البصرة، يروي عن عبد الله بن دينار والحسن، روى عنه البصريون والقربى، فأما رواية أهل بلده عنه فمستقيمة تشبه حديث الأثبات، وأما ما رواه عنه القربى مثل سويد بن عبد العزيز ويحيى بن سليم وذويهما ففيه مناكير كثيرة فلست أدري أكان يدخل عليه فيجيب أم تغير حتى حمل عنه هذه المناكير، على أن يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز جميعا يكثران الوهم والخطأ عليه. ولا يجوز أن يحكم على مسلم بالجرح وأنه ليس بعدل إلا بعد السَّبْر.

---

[١] ابن عدي ، الكامل (١٧٠/٦).

[٢] ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٠٤/٤).

[٣] ابن حنبل ، ، أحمد بن حنبل، الشيباني (ت٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرجال، برواية ابنه عبد الله ،(٤٢٨/١). تحقيق الدكتور وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، دار الخاني، الرياض – السعودية، الطبعة الأولىٰ، سنة الطبع، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

[٤] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٣٤٠/٦).

[٥] ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر،العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب (١٢٢/٨). ط، دائرة المعارف النظامية، الهند ،ط الأولى، ١٣٢٦هـ

بل الإنصاف عندي في أمره مجانبة ما روى عنه ممن ليس بمتقن في الرواية والاحتجاج بما رواه عنه الثقات على أن له مدخلا في العدالة في جملة المتقنين وهو ممن أستخير الله فيه " ([1]) .

وقال الذهبي : ثقة، تناكد العقيلى وأورده. وقال ابن المديني: سمعت يحيى يقول: ربما رأيت عمران القصير عند ابن أبي عروبة قد جاء يكتب في الألواح. قال يحيى: وكان عمران يرى القدر. قال لي الحسن الجفري: جاءني عمران وأصحابه يتكلمون في القدر.

وقد ذكر عمران القصير أيضا ابن عدى واستنكر له أحاديث فساقها([2]).

وقال ابن حجر:صدوق ربما يهم. وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ثقة ( [3]) .

و خلاصة الحكم عليه : أنه ثقة . فقد وثقه أغلب العلماء.

ثانياً – حديث عمران القصير في الصحيحين :

أخرج الشيخان له" واللفظ للبخاري بقوله" :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ

- رضى الله عنهما - قَالَ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ فِي كِتَابِ اللهِ فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و سلم ، وَلَمْ يُنْزَلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ ([4]).

دراسة الحديث :

عند تخريجه يتضح ما يأتي:

لم يتابع عمران القصير في روايته عن أبي رجاء متابعة تامة .

---

([1]) ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ابى حاتم التيميمى البستى ت٣٥٤ هـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، (١٢٣/٢). تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط دار المعرفة ، بيروت،١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

([2]) الذهبي ميزان الاعتدال (٢٤٣/٣)، و العقيلي، الضعفاء (٣٠٥/٣).

([3]) بشار، والأرنؤوط تقريب التهذيب مع التحرير( ١١٦/٣) رقم الترجمة ( ٥١٦٨).

([4]) البخاري، صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن الكريم،باب فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ البقرة: ١٩٦ حديث رقم(٤٥١٨).و مسلم ،صحيح مسلم، كتاب الحج، باب جواز التمتع حديث (١٢٢٦).

وأخرجه ابن عدي بقوله : حَدَّثَنَا الساجي ، قَال : حَدَّثَنَا بُنْدَار ، قَال : حَدَّثَنَا يَحْيى بن سَعِيد ، قَال حَدَّثَنا عمران القصير به. ابن عدي ، الكامل (١٦٨/٦).

ولكنه توبع متابعة ناقصة . فقد تابع أبو رجاء" عِمران بن مِلْحان العُطارِدي" في روايته عن عمران بـن حصـين رضي الـلـه عليه.

١- مُطرِّف بن عبدالـلـه الشِّخِّير([1]) .

وشهد له حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الـلـه عليه : سَمِعْتُ رَسُولَ الـلـه صَلَّى الـلــه عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يُلَبِّـي بِـالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعًا يَقُولُ: " لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا، لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا([2]).

وعليه ، فقد سَلِمَ حديث عمران القصير في الصحيحين . من حكم ابن عدي المتمثل بقوله: وإنما ذكرته لأجل أنه يروي أشياء لا يرويها غيره ، ويتفرد عنه قوم بتلك الأحاديث . فهو هنا لم يتفرد وإن لم يتابع متابعة تامة.

([1]) عند البخاري(١٥٧٢) وعند مسلم(١٢٢٦).

([2]) عند مسلم(١٢٥١) .

**٣- يحيى بن سُلَيم الطائفي .**

قال ابن عدي:

"وليحيى بن سُلَيم ، عن إسماعيل بن أمية ، وعبيد الـلـه بن عمرو بن خثـيم ، وسـائر مشـايخه أحاديـث صالحة ، **وإفرادات وغرائب يتفرد بها عنهم** ، وأحاديثه متقاربة ، وهو صدوق لا بأس به([١])."

أطلق ابن عدي حكمه هذا على يحيى بن سليم الطائفي،علماً أن الشيخين أخرجا له في صحيحيهما. فما أقوال العلماء فيه؟ وما حديثه الذي في الصحيحين؟

- أولاً أقوال العلماء فيه :

**وثقه** : ابن سعد ([٢]).وابن معين ([٣]).والعجلي([٤]).وابن حبان ([٥]).وابن شاهين ([٦]). والذهبي ([٧]).

وقال عبدالـلـه بن أحمد بن حنبل عن أبيه : سألته عن يحيى بن سُليم قال كذا وكذا والـلـه إن حديثه يعنـي فيه شيء وكأنه لم يحمده وقال مرة أخرى كان قد أتقن حديث بن خثـيم كانـت عنـده في كتـاب فقلنـا لـه أعطنـا كتابك فقال أعطوني مصحفاً رهناً قلنا من أين لنا مصحف ونحن غرباء ([٨]).

وقال أبو حاتم : شيخ محله الصدق ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به([٩]).

وقال النسائي: ليس بالقوي ([١٠]).

---

([١]) ابن عدي ، الكامل (٦٢/٩-٦٤).

([٢]) ابن سعد ،الطبقات الكبرى (٦١/٨).

([٣]) ابن معين، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٢٢٦/١). وبرواية الدوري (٦٠/٣).

([٤]) العجلي ،معرفة الثقات (٣٥٣/٢).

([٥]) ابن حبان، الثقات (٦١٥/٧).

([٦]) ابن شاهين ،تاريخ أسماء الثقات (ص ٣٣٠).

([٧]) الذهبي ،الكاشف (٣٦٧/٢)

([٨])ابن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال (٤٨٠/٢).

([٩]) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (١٥٦/٩).

([١٠]) النسائي ،الضعفاء والمتروكين (ص :٢٥١).

وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ . وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل صدوق حسن الحديث ، ضعيف في روايته عن عبيد الـلـه بن عمر ... ولم يخرج له الشيخان من روايته عن عبد الـلـه بن عمر شيئاً ([1]).

وخلاصة الحكم عليه:

أنه ثقة، ضعف في روايته عن عبيد الـلـه بن عمر على التخصيص، وما سوى ذلك فهو ثقة، وبما أن الشيخين أعرضا عما ضعف فيه يحيى فلم يخرجا له من روايته عن عبيد الـلـه ابن عمر شيئاً فلا يعاب عليهما .

ثانياً- حديثه في الصحيحين :

أخرج له البخاري حديثاً واحداً وأخرج له مسلمٌ حديثاً واحداً أيضاً وفيما يأتي بيان ذلك :

١-قال البخاري :

حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ حَدَّثَنَا **يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ** عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الـلـه عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صلى الـلـه عليه و سلم قَالَ قَالَ الـلـه ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ([2]) .

دراسة الحديث :

قال ابن حجر: لم يخرج له الشيخان من روايته عن عبيد الـلـه بن عمر شيئاً.

ليس له في البخاري سوى حديثٍ واحدٍ عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبـي صلى الـلـه عليه و سلم يقول الـلـه تعالى ثلاثة أنا خصيمهم الحديث وله أصل عنده من غير هذا الوجه([3]) .

وربما يشير ابن حجر إلى حديث أبي هريرة آية المنافق ثلاث ([4]).

---

([1]) **تقريب التهذيب مع التحرير**( ٨٦/٤-٨٧) رقم الترجمة ( ٧٥٦٣).

([2]) **صحيح البخاري** ، كتاب البيوع ، باب إثم من باع حراً ، حديث رقم (٢٢٢٧). وهو مكرر عنده في الإجارة برقم (٢٢٧٠) .

([3])ابن حجر، **هدي الساري** (ص:٤٥٢).

([4]) **صحيح البخاري** ،كتاب الإيمان ، حديث رقم (٣٣) وهو مكرر عنده.

٢- وقال مسلمٌ:

و حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا **يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ** عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عُبَيْـدِ اللــه بْـنِ أَبِي مُلَيْكَـةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه صلى اللــه عليـه و سـلم يَقُـولُ وَهُـوَ بَـيْنَ ظَهْـرَانَيْ أَصْـحَابِهِ إِنِّي عَـلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ فَوَاللـه لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ فَلَأَقُولَنَّ أَيْ رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ (١).

دراسة الحديث :

عند تخريج الحديث يتضح أن يحيى بن سُلَيْم قد توبع في هذا الحديث وعلى النحو الآتي:

فقد تابعه : وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي : عند أحمد في مسنده (٢).

فحاصل الأمر : أن حديث يحيى بن سُلَيْم الطائفي في الصحيحين قد سَلِمَ من حكم ابن عدي على عموم حديثه بالإفرادات والغرائب، فحديثه عند البخاري وإن لم يتابعه عليه أحد إلا أن له أصلاً كما أشار ابن حجر. وحديثه عند مسلمٍ قد توبع عليه ، فضلاً عن شواهده الكثيرة.

وأما وجه إخراج الشيخين لحديثه ، فهما أعرضا عن روايته عن عبيد اللـه بن عمر لضعفه فيها على التخصيص . وباقي حديثه عندهما صحيح لا غبار عليه.

(١) صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب إثبات حوض نبينا صلى اللـه عليه و سلم وصفاته ، حديث رقم(٢٢٩٤).

(٢) مسند أحمد (٣٨٨/٤١) حديث رقم (٢٤٩٠١).

**٤- يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة .**

قال ابن عدي: "وليحيى بن عبد الملك غير ما ذكرت ، **وعامة ما يرويه بعضه لا يتابع عليه ، وهو ممن يكتب حديثه**([1])".

أطلق ابن عدي حكمه هذا على يحيى بن عبد الملك، علماً أن الشيخين أخرجا له في صحيحيهما فما أقوال العلماء فيه؟ وما أحاديثه في الصحيحين؟

أولاً- أقوال العلماء فيه:

**وثقة** : ابن سعد([2]).وابن معين([3]).وأحمد بن حنبل([4])والنسائي ([5]).وابن حبان ([6]) . والدارقطني ([7]).والذهبي ([8]).

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام . وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ثقة ([9])

وخلاصة الحكم عليه:

أنه **ثقة** ؛ فمن خلال استعراض أقوال العلماء يتضح أن ابن عدي وحده من قال: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه،ولا يصمد هذا القول أمام توثيق العلماء له.

ثانياً- أحاديثه في الصحيحين.

١- أخرج له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره قال فيه:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ح و حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عِيسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ وَابْنُ أَبِي غَنِيَّة عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللـه عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم ([10]).

---

([1]) االبن عدي ، الكامل (٤٣/٩-٤٦).

([2]) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥١٥/٨).

([3]) ابن معين ،تاريخ ابن معين ، رواية الدوري(٢٣٤/١).

([4]) ينظر:ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (١٨٩/٣).

([5]) المزي ،تهذيب الكمال (٤٤٨/٣١).

([6]) ابن حبان ،الثقات (٦١٤/٧).

([7]) الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص:٧٠).

([8]) الذهبي ،الكاشف (٣٧٠/٢).

([9]) تقريب التهذيب مع التحرير( ٩٣/٤) رقم الترجمة ( ٧٥٩٨).

([10]) صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما ذكر النبي صلى اللـه عليه و سلم وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة ... ، حديث رقم(٧٣٣٧).

دراسة الحديث:

يلحظ أن البخاري أخرج لابن أبي غَنِيَّة مقرونا فقد تابعه عند البخاري كل من:

- عيسى بن يونس.
- وعبدالـلـه بن إدريس بن يزيد. كما هو واضح في هذا الحديث.
- ويحيى بن سعيد القطان : عند البخاري ([1]).
- وإسماعيل بن عُلية : عند مسلمٍ ([2]).
- وعلي بن مِسْهِر: عند مسلمٍ أيضاً ([3]).

وعليه، يكون يحيى بن عبد الملك توبع في روايته، بخلاف ما قاله ابن عدي: وعامة ما يرويه بعضه لا يتابع عليه.

ولا ضير على البخاري إذا أخرج له هذا الحديث مقروناً فابن أبي غَنِيَّة ثقة كما سلف.

وأما حديثه عند مسلمٍ :

فقد أخرج له مسلمٌ حديثاً واحداً قال فيه:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا و قَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الـلـه قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم وَهُوَ يُوعَكُ فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الـلـه إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا فَقَالَ رَسُولُ الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم أَجَلْ إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قَالَ فَقُلْتُ ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم أَجَلْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ الـلـه بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا وَلَيْسَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح و حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ وَيَحْيَى ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّة كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ نَحْوَ حَدِيثِهِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ ([4]).

---

([1]) صحيح البخاري ، حديث رقم(٥٥٨١) ومكرراً برقم(٥٥٨٨).

([2]) صحيح مسلم،حديث رقم(٣٠٣٢).

([3]) صحيح مسلم ،حديث رقم(٣٠٣٢).

([4]) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، حديث رقم(٢٥٧١).

دراسة الحديث:

يلحظ أن مسلماً قرن ابن أبي غَنِيَّة بـ عيسى بن يونس ، متابعاً فضلا عن وجود من تابع ابن أبي غَنِيَّة وهم على النحو الآتي:

- سفيان الثوري: عند البخاري([1]) ، ومسلم([2]).
- جرير بن عبد الحميد بن قرط: عند البخاري ([3])، ومسلم ([4]).
- ومحمد بن ميمون : عند البخاري ([5]).
- وعبد العزيز بن مسلم: عند البخاري ([6]).
- ومحمد بن خازم الضرير: عند مسلم([7]).

فيلحظ أن ابن أبي غَنية لم يتفرد فقد توبع.وبهذا يَسلَمُ حديثه في الصحيحين من حكم ابن عدي على عامة أحاديثه . الذي قال فيه : وعامة ما يرويه بعضه لا يتابع عليه.

([1]) صحيح البخاري ، حديث رقم(٥٦٤٧) ومكرراً برقم(٥٦٦١).
([2]) صحيح مسلم ، حديث رقم(٢٥٧١).
([3]) صحيح البخاري ، حديث رقم(٥٦٦٠).
([4]) صحيح مسلم ، حديث رقم(٢٥٧١).
([5]) صحيح البخاري ، حديث رقم(٥٦٤٨)
([6]) صحيح البخاري ، حديث رقم(٥٦٦٧) .
([7]) صحيح مسلم ، حديث رقم(٢٥٧١)

**المبحث الثاني : الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم ،وانفرد البخاري بالإخراج لهم.**

**١- أُبَيٌّ بن العباس بن سَهْل بن سَعْد الأنصاريّ الساعديّ**

قال ابن عدي: و لأُبَيّ هذا غير ما ذكرت من الحديث يسير، **وهو يكتب حديثه، وهو فرد المتون والأسانيد**[١].

هكذا قال ابن عدي علماً أن البخاري أخرج له بقوله :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا **أُبَيُّ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ** عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللُّحَيْفُ قَالَ أَبُو عَبْد اللـه وَقَالَ بَعْضُهُمُ اللُّخَيْفُ[٢].

فما أقوال العلماء فيه؟ وما مسوغ البخاري للإخراج له ؟

مما هو معلوم أن القرائن والملابسات لها أهمية كبيرة في تطبيقات المحدثين، فكم حكموا على حديث أو راوٍ على خلاف الظاهر والقواعد، وما ذلك إلا لاعتبارهم قرائن تؤيد هذا الحكم الذي على خلاف القاعدة. فلا بد من وقفة هنا ؛لكي يتضح لنا أسباب إخراج الإمام البخاري لهذا الحديث ،وما درجة المتابعة **لأُبَيٌّ** ؟وهل بالمتابعة يتقوى الحديث ؟ كل ذلك يتضح من خلال ما يأتي:

أولاً- أقوال العلماء في أُبَيٌّ :

**ضعفه:** ابن معين [٣]. وأحمد بن حنبل[٤]. والعقيلي[٥]. والساجي[٦].

---

(١) ابن عدي ، الكامل (١٢٨/٢)

(٢) صحيح البخاري ،كتاب الجهاد والسير،باب اسم الفرس والحمار، رقم(٢٨٥٥)،وأخرجه ابن عدي في الكامل- باعتباره مما ينتقد على أُبَيّ- (١٢٨/٢) بقوله: أَخْبَرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حَدَّثَنا إبراهيم بن مُحَمد ابن عرعرة (ح) وحدثنا عمران ابن موسى السختياني وأحمد بن حفص ، قالا : حَدَّثَنا إبراهيم بن المنذر، قالا : حَدَّثَنا معن بن عيسى ، حَدَّثَنا أُبَيُّ بن عباس بن سهل به. وتابع أُبَيّاً أخوه عبد المُهَيْمِن ، عند الطبراني في المعجم الكبير (١٢٧/٦) رقم (٥٧٢٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥/١٠) رقم (١٩٥٨٧).فهذا الحديث لم يتفرد به أُبَيّ كما حكم ابن عدي على عموم حديثه.

(٣) العقيلي، الضعفاء (١٦/١).

(٤) مغلطاي، علاء الدين بن قليج بن عبد اللـه ، (ت٧٦٢هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(٥/٢) تحقيق عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، دار الفاروق، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م: ، وابن القطان بيان الوهم والإيهام (٥١٢/٥).

(٥) العقيلي الضعفاء (١٦/١).

(٦) مغلطاي الإكمال (٥/٢) وابن القطان، بيان الوهم والإيهام (٥١٢/٥).

وقال البخاري: ليس بالقوي[١]. وقال النسائي: ليس بالقوي[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وقال الدارقطني ضعيف[٤].وقال أيضاً: تكلموا فيه[٥].وقال: (لا بأس به)[٦] .

وقال الذهبي في الميزان: أُبَيّ وإن لم يكن بالثبت فهو حسن الحديث[٧].

وقال ابن حجر :فيه ضعفٌ . وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ضعيفٌ[٨] .

فالظاهر أن فيه ضعفاً،وتردد فيه بعضهم كالدارقطني وابن حجر، ولعل هذا التردد يؤثر في الحكم على حديثه ، فقد يُحسَن له في حدود ضيقة كما قال الذهبي، لكن الغالب على أحاديثه الضعف ما لم يتابع أو يظهر أنه حفظ ولم يخطئ، ويكون حديثه حجة -بلا شك-، إذا تابعه من هو أوثق منه.

فالبخاري ليّن أُبياً ثم أخرج له حديثاً لم يتابعه عليه إلا من هو أضعف منه وهو أخوه عبد المهيمن وهو ضعيف ، بل قال البخاري: (منكر الحديث)[٩]، وهذا يعني أنه لا تحل الرواية عنه[١٠]، فلا يصلح عند البخاري للمتابعة، إذاً ما المسوغ الذي سوَّغ للبخاري إخراج حديث أُبي في الصحيح ؟!

من الممكن الإجابة عن ذلك بأمور كما يأتي:

الأول: أنه من روايته عن أبيه عن جده، والرجل يضبط حديث أهله غالباً[١١].

---

(١) مغلطاي ،الإكمال (٥/٢) وابن حجر،تهذيب التهذيب (٩٧/١)وقال ابن حجر: وكأن المزي غفل عن ذلك حالة النقل.. وقد شكك في ذلك العراقي في البيان والتوضيح (ص٣٦) لأن البخاري احتج به في صحيحه!

(٢) النسائي، الضعفاء والمتروكين (ص٤٥).

(٣) ابن حبان، الثقات (٥١/٤).

(٤) الدارقطني التتبع(ص٢٠٣)، حديث رقم (٧٣).

(٥) الدارقطني سؤالات الحاكم (ص١٨٦).

(٦) الدارقطني سؤالات ابن بكير (ص١٠٥). ،تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهري، ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة ،ط١ ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

(٧) الذهبي، ميزان الاعتدال (٧٨/١).

(٨) بشار، الأرنؤوط، تقريب التهذيب مع التحرير(١٠٥/١) رقم الترجمة ( ٢٨١).

(٩) البخاري ،الضعفاء الصغير (ص٨٣) تحقيق محمد إبراهيم زايد دار المعرفة بيروت – لبنان، ط الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

(١٠) الذهبي ،ميزان الاعتدال (٦/١).

(١١) ابن حجر،فتح الباري (١٨٩/١) .

الثاني: أن الحديث يخص الراوي فتكون له به عناية خاصة، وذلك لأن هذا الفرس كان في حائط جده سهل بن سعد رضي الـلـه عليه ، وهذه مزية أن يضع النبي صلى الـلـه عليه و سلم فرسه عنـده، يتناقلها أهـل بيتـه جـيلاً عـن جيل وهو أمر بالنسبة لهم لا يُغفل عنه.

الثالث: أن له متابعاً وشواهد، فقد تابعه أخوه عبد المهيمن عند ابن منده[1]، وإن جعلنا أخاه لا يصلح للمتابعة، فضَعْفُه من قبل حفظه لا صدقه كما قال الترمذي[2]. وأيضاً أخوان رويا عن أبيهما عن جدهما ما يعنيهما أكثر من غيرهما، أمر لا مجال فيه للنكرة. وأما الشواهد فقد ذكرها البخاري في الباب نفسه، كلها في تسمية الفـرس والحمار، فهي تشهد لأصله.

الرابع: أن هذا الحديث ليس من أحاديث العقائد والأحكام التي يتشـدد فيهـا ، بـل هـو في السـيرة التـي يتساهل في أسانيدها، فالحديث يتضمن ذكر لاسم فرس للنبي صلى الـلـه عليه و سـلم ، ثـم وجـدت لابـن حجـر كلاماً يؤيد هذا فقال: (وانضاف إلى ذلك أنه ليس من أحاديث الأحكام)[3]، وقال أيضـاً: (أخـرج لـه البخـاري حـديثاً واحداً في غير حكم)[4].

كل هذا يسوغ للبخاري رواية هذا الحديث في صحيحه رغم ما حكم ابن عدي به.

---

(1) ابن حجر، فتح الباري (٥٩/٦).

(2) الترمذي ، " الجامع الكبير" (٥٤١/٣). حديث رقم (٢٠١٢).

(3) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (٤١٨/١). تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي

ط ، دار الراية، الرياض،ط الثالثة ،١٤١٥هـ /١٩٩٤م .

(4) ابن حجر،التلخيص الحبير (١٩٧/١). اعتنى به : أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب،ط مؤسسة قرطبة،١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

**٢-إسماعيل بن مُجالد بن سعيد الهَمْدانيّ، أبو عمر الكوفي.**

قال ابن عدي: "حَدَّثَنَا أحمد بن الحسن بن عَبد الجبار ، حَدَّثَنا يَحْيى بن مَعِين ، حَدَّثَنا **إسماعيل بن مُجالد** ، عن بيان ، عن وبرة ، عن همام ، قَال : قَال عمار : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم وما معه إلاَّ خمسة أعبد وامرأتان ، وأَبُو بكر.

ثم قال : **وهذا الحديث لا أعلمه رواه عن بيان غير إسماعيل بن مجالد**[١].

وختم ابن عدي الترجمة بقوله : وإسماعيل هذا قد حدث عنه يَحْيى بن مَعِين وقد وثقه ، وَهو خير من أبيه مُجالد ، **يكتب حديثه**"[٢].

هكذا قال ابن عدي. علماً أن البخاري أخرج هذا الحديث في صحيحه ، وليس لإسماعيل ابن مُجالد سوى هذا الحديث في الصحيح. فما أقوال العلماء في ابن مجالد؟ وما مسوغ البخاري لإخراج هذا الحديث الذي تفرد به إسماعيل بن مُجالد ؟

أولاً -أقوال العلماء فيه :

يلحظ أن ابن عدي جعل إسماعيل بن مُجالد في مرتبة من يعتبر بحديثه ، فضلاً عن حكمه على الحديث المذكور بالتفرد، وللوقوف على حال إسماعيل بن مجالد ؛لا بد من بسط أقوال العلماء فيه وهي كما يأتي:

**وثقه** :ابن معين [٣].وابن أبي شيبة [٤] .

**وصدقه** : أحمد بن حنبل [٥] . والذهبي [٦] .

---

(١) ابن عدي، الكامل (٥١٩/١)، وسيأتي تخريجه.

(٢) ابن عدي ، الكامل (٥٢٠/١).

(٣) ابن معين ،تاريخ ابن معين برواية الدوري(٢٧٤/٣).

(٤) ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، (ت٣٨٥هـ)، تاريخ أسماء الثقات، (ص٦٣)

تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهري، ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

(٥) ابن حنبل، العلل معرفة الرجال (٨/٣).

(٦) الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (ت٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (٢٤٩/١).

تحقيق محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، جدة – السعودية، الطبعة الأولى، سنة الطبع، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

وقال أبو حاتم: كان يكون ببغداد وهو كما شاء اللـه ، وقال أبو زرعة : ليس هو ممن يكذب بمرة وهو وسط ([1]).

وقال ابن حبان: يخطئ([2])

**وضعفه**: الجوزجاني ([3]) . والعجلي([4]).والنسائي([5]). والعقيلي([6]) .والدارقطني([7]).

وقال ابن حجر:صدوق يخطيء، وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل صدوق([8]).

وخلاصة الحكم عليه من خلال ما سبق : **أنه صدوق** ؛ فلم يوثقه إلا ابن معين وابن أبي شيبة .و صدقه أحمد والذهبي، وباقي أقوال العلماء تدل على ضعفٍ فيه، ولكنه لا ينزل إلى مرتبة الضعف الشديد .

ثانياً – حديثه عند البخاري :

أخرج البخاري هذا الحديث بقوله :

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ حَدَّثَنَا **إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ** حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللـه صلى اللـه عليه و سلم وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةُ أَعْبُدٍ وَامْرَأَتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ ([9]) .

---

([1]) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل(٢٠٠/٢) .

([2]) ابن حبان، الثقات (٤٢/٦) .

([3]) الجوزجاني،إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق، ت٢٥٩، أحوال الرجال(ص:٧٤)، تحقيق صبحي البدري السامرائي، ط مؤسسة الرسالة النشر بيروت ، ١٤٠٥هـ

([4]) العجلي ، معرفة الثقات(٢٢٦/١) .

([5]) النسائي، أحمد بن على بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) الضعفاء والمتروكين، (ص:١٥١)

تحقيق محمود ابراهيم زايد دار المعرفة بيروت - لبنان ، ط الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م

([6]) العقيلي ، الضعفاء (٩٤/١)

([7]) الدارقطني، علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي(ت٣٨٥هـ)، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، (ص١٨٢). تحقيق : د. موفق بن عبد اللـه بن عبدالقادر، ط مكتبة المعارف - الرياض ط: الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

([8]) بشار، والأرنؤوط، تقريب التهذيب مع التحرير( ١٣٩/١) رقم الترجمة ( ٤٧٦).

([9]) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب قول النبي صلى اللـه عليه و سلم " لو كنت متخذا خليلا" حديث (٣٦٦٠)

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢٠٨/١) (٢٣٢)، تحقيق : د. وصي اللـه محمد عباس ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. والحاكم في المستدرك(٤٤٤/٣) حديث (٥٦٨٢) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م. والبيهقي في الكبرى(٣٦٩/٦) حديث (١٢٨٧٣). تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

دراسة الحديث :

قال الذهبي : وَهُوَ فَرْدٌ غَرِيْبٌ، مَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ بَيَانِ بنِ بِشْرٍ سِوَى إِسْمَاعِيْلُ، وَلَمْ يُخْرِجْهُ سِوَى البُخَارِيُّ ([1]).

فما مسوغ إخراج البخاري لهذا الحديث الفرد الغريب ؟

قال ابن حجر: واكتفى بهذا الحديث لأنه لم يجد شيئا على شرطه غيره وفيه دلالة على قدم إسلام أبي بكر([2]).

وعليه ، فقد صح حكم ابن عدي على ابن مُجالد وعلى تفرده بهذا الحديث. ولكن للبخاري ما يسوغ له إخراجه . فالحديث لا ينبني عليه حكم شرعي ، وإنما جاء فيه ذكر سبق أبي بكر للإسلام وهو أمر ثابت، ثم هو في السيرة وهي مما يتساهل في أسانيدها فلذلك يعذر البخاري بذكر هذا الحديث لمناسبة الترجمة ولكونه في الفضائل.

([1]) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٤٢٨/١).

([2]) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، (ت٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري،(١٧٠/٧). بتحقيق وإشراف عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ومحب الدين الخطيب، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، سنة الطبع، ١٣٧٩هـ.

**٣-أَسِيْد بن زَيْد بن نَجِيح مولى صالح بن علي الهاشمي ، أبو مُحَمد الجَمَّال الكوفي.**

قال ابن عدي :

"وأَسِيْدُ بن زيد هذا يتبين على رواياته الضعف ، وله غير ما ذكرت من الروايات ، وعامة ما يرويه لاَ يُتَابَعُ عَليه"([١]).

أطلق ابن عدي حكمه هذا على أَسِيْد علماً أن البخاري أخرج له في الصحيح، فما أقوال العلماء فيه ؟ وما حديثه الذي أخرجه البخاري ؟

أولاً -أقوال العلماء فيه:

**ضعفه:** ابن معين وقال "كذاب، قد أتيته ببغداد في الحذائين، فسمعته يحدث بأحاديث كذب([٢])".وضعفه أبو حاتم ([٣]).والنسائي([٤]).وابن حبان ([٥]).والدارقطني([٦])وابن حجر وقال: ضعيف أفرط بن معين فكذبه وما لـه في البخاري سوى حديثٍ واحدٍ مقرونٍ بغيره([٧]).

وخلاصة الحكم عليه : **أنه مجمع على ضعفه فلم يوثقه أحد.**

ثانياً حديثه عند البخاري:

أخرج له حديثاً واحداً ، متابعةً، بقوله:

حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ح

قَالَ أَبُو عَبْد اللـه و حَدَّثَنِي **أَسِيْدُ بْنُ زَيْدٍ** حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْـنِ جُبَـيْرٍ فَقَـالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليـه و سـلم «عُرِضَـتْ عَـلَيَّ الْأُمَـمُ فَأَخَـذَ النَّبِـيُّ يَمُـرُّ مَعَـهُ الْأُمَّـةُ ... الحديث» ([٨]) .

---

([١]) ابن عدي ، الكامل (٨٧/٢).

([٢]) ابن معين ،سؤالات ابن الجنيد لابن معين(٢٩٢/١).

([٣]) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل(٣١٨/٢).

([٤]) النسائي،الضعفاء والمتروكين(ص:٥٥).

([٥]) ابن حبان، المجروحين(١٨١/١).

([٦]) النسائي،الضعفاء والمتروكين(ص:٩٠).

([٧]) ابن حجر، تقريب التهذيب ،ترجمة رقم(٥١٢).

([٨]) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، حديث رقم(٦٥٤١).

دراسة الحديث:

قال ابن حجر في الفتح: «وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ سِوَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَقَدْ قَرَنَهُ فِيهِ بِغَيْرِهِ , وَلَعَلَّهُ كَانَ عِنْده ثِقَة قَالَهُ أَبُو مَسْعُود , وَيَحْتَمِل أَنْ لَا يَكُون خَبُرَ أَمْرَهُ كَمَا يَنْبَغِي وَإِنَّمَا سَمِعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيث الْوَاحِد، وَقَدْ وَافَقَهُ عَلَيْهِ جَمَاعَة مِنْهُمْ شُرَيْح بْن النُّعْمَانِ عِنْد أَحْمَد وَسَعِيد ابْن مَنْصُور عِنْد مُسْلِم وَغَيْرهمَا , وَإِنَّمَا اِحْتَاجَ إِلَيْهِ فِرَارًا مِنْ تَكْرِير الْإِسْنَاد بِعَيْنِهِ فَإِنَّهُ أَخْرَجَ السَّنَدَ الْأَوَّلَ فِي الطِّبِّ فِي " بَابٌ مَنْ اِكْتَوَى " ثُمَّ أَعَادَهُ هُنَا فَأَضَافَ إِلَيْهِ طَرِيقَ هُشَيْمٍ، وَتَقَدَّمَ لَهُ فِي الطِّبّ أَيْضًا فِي بَاب مَنْ لَمْ يَرْقِ مِنْ طَرِيق حُصَيْنِ بْن بَهْزٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , وَتَقَدَّمَ بِاخْتِصَارٍ قَرِيبًا مِنْ طَرِيق شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ» ([1]) .

وقال ابن عدي: « وَإِنَّمَا ذكره البُخَارِيّ للاستشهاد فَقَالَ نَا عمرَان بن ميسرَة قَالَ نَا ابْن فُضَيْل قَالَ نَا حُصَيْن ثمَّ قَالَ وحَدثني أَسِيْدُ بن زيد قَالَ نَا هشيم عَن حُصَيْن لِأَن هشيماً أثبت النَّاس فِي حُصَيْن([2])»

وعند تخريج الحديث يتضح لنا الآتي:

تابع أَسِيْد في روايته عن هشيم كل من:

سعيد بن منصور: ([3])

وسريج بن النعمان: ([4])

وشجاع بن مخلد: ([5])

فضلاً عن أن مداره على **حصين بن عبد الرحمن** فقد رواه عنه كل من:

- هشيم بن نمير، وهو أثبت الناس فيه -كما في هذا الحديث.

ومحمد بن فضيل بن غزوان: ([6])

---

([1]) ابن حجر، فتح الباري(٤٠٧/١١-٤٠٨).

([2]) ابن عدي، أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)(٩٩/١). تحقيق د. عامر حسن صبري، ط دار البشائر الإسلامية ، بيروت،١٤١٤هـ.
وقول ابن عدي ينافي ما قاله الكامل : وعامة ما يرويه لاَ يُتَابَعُ عَليه !

([3]) عند مسلم(٢٢٠).

([4]) عند أحمد(٢٦١/٤) حديث(٢٤٤٨).

([5]) عند أحمد(٢٦٣/٤) حديث(٢٤٤٩).

([6]) عند البخاري(٥٧٠٥) ومسلم(٢٢٠).

وحصين بن نمير: ([1])

وشعبة بن الحجاج: ([2])

وعبثر بن القاسم الزبيدي: ([3])

وعليه، يكون أسيْدُ قد توبع في هذا الحديث، فلم ينفرد به، فقد سَلِمَ حديثه عند البخاري من حكم ابن عدي على عامة حديثه والمتمثل بقوله: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وكذلك لا يعاب على البخاري الإخراج لأَسِيْد بن زيد ؛ فهو رغم ضعفه إلا أن البخاري انتقى له من صحيح حديثه ، فأَسِيْدُ شيخ البخاري وهذا أدعى أن يكون من أعرف الناس به.

وكل ما تقدم ذكره يرد به على هاشم معروف الحسيني، حيث إنه تعلق بحكم ابن عدي على أَسِيْد فقال : "رجح ضعفه ابن عدي([4])". واتخذ من ذلك الحكم مدخلاً للطعن في أصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل.

---

([1]) عند البخاري(٣٤١٠).

([2]) عند البخاري(٦٤٧٢).

([3]) عند الترمذي(٢٤٤٦).

([4]) الحسيني، هاشم معروف، دراسات في الحديث والمحدثين (ص١٧٨).

**٤- سَلَمة بن رجاء النّيمي ،"كوفي".**

قال ابن عدي :

" ولسلمة بن رجاء غير ما ذكرت من الحديث ، وأحاديثه أفراد وغرائب ويحدث عن قوم بأحاديث لاَ يُتَابَعُ عَليها"([1]).

أطلق ابن عدي حكمه هذا علماً أن البخاري أخرج لسلمة بن رجاء، فما أقوال العلماء فيه؟ وما حديثه الذي عند البخاري؟

أولاً- أقوال العلماء فيه:

**ضعفه** :ابن معين[٢].والنسائي [٣].

وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس. وقال أبوزرعة: صدوق[٤].

وذكره ابن حبان في الثقات[٥].

وقال الدارقطني: ينفرد عن الثقات بأحاديث [٦].

وقال ابن حجر: صدوق يغرب، وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ضعيف يعتبر به[٧].

والخلاصة أنه مختلف فيه، وضَعْفُه عند من ضعفه ليس بشديد، مع أن أبا حاتم على صعوبة تعديله، قوى حديثه. ولعله يليق بحال سلمة، قول ابن حجر في التقريب: (صدوق يغرب)، فهي جامعة لكلام الأئمة .

ثانياً : أما حديثه عند البخاري فقد أخرج له حديثاً واحداً بقوله [٨]:

---

([1]) ابن عدي ، الكامل (٣٥٥/٤-٣٥٦).

([٢]) ابن معين ،تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٣٧/٣).

([٣]) النسائي،الضعفاء والمتروكين (ص: ١١٨).

([٤]) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (١٦٠/٤).

([٥]) ابن حبان، الثقات (٢٨٦/٨).

([٦]) الدارقطني سؤالات الحاكم له (ص:٢١٩).

([٧]) ابن حجر، تقريب التهذيب مع التحرير(٥٧/٢) ترجمة رقم(٢٤٩٠).

([٨]) صحيح البخاري، كتاب ذكر المناقب، باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عليه حديث(٣٨٢٥).

حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ أَخْبَرَنَا **سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيِّنَةً فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيْ عِبَادَ اللـه أُخْرَاكُمْ فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ أُخْرَاهُمْ فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ فَنَادَى أَيْ عِبَادَ اللـه أَبِي أَبِي فَقَالَتْ فَوَاللـه مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ غَفَرَ اللـه لَكُمْ قَالَ أَبِي فَوَاللـه مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةُ خَيْرٍ حَتَّى لَقِيَ اللـه عَزَّ وَجَلّ

دراسة الحديث:

عند دراسة الحديث يتضح أن سلمة بن رجاء قد توبع **متابعة تامة**، عند البخاري نفسه وعلى النحو الآتي:

تابعه في روايته عن هشام بن عروة عن أبيه:

- حماد بن أسامة[1]
- وعلي بن مسهر[2]
- و يحيى بن زكريا الغساني [3]

وعليه ، فحديثه عند البخاري متابعٌ، وقد سَلِمَ من حكم ابن عدي والمتمثل بقوله: أحاديثه أفراد وغرائب.

ولا يصمد تعلق هاشم معروف الحسيني، بقول ابن عدي في سلمة بن رَجاء " إنه حدث بأحاديث لا يتابعُ عليها[4]". فقد توبع حديثه عند البخاري. فكيف يعاب على البخاري انتقاء حديثه.

---

(1) صحيح البخاري(٣٢٩٠)(٤٠٦٥)(٦٨٩٠) .

(2) صحيح البخاري(٦٦٦٨) (٦٨٨٣).

(3) صحيح البخاري (٦٨٨٣).

(4) الحسيني، هاشم معروف، دراسات في الحديث والمحدثين (ص١٨١).

٥- **عَبد الرحمن بن عَبد اللـه بن دينار** .

قال ابن عدي : حَدَّثَنَا إسماعيل بن يعقوب الصفار بـالبصرة ، وَمُحمـد بـن أحمـد بـن الحسـين الأهـوازي بتنـيس ، وعمران بن موسى بن فضالة بالموصل ، وأحمد بن مُحَمد بن عَبـد الكـريم الـوزان، قـالوا : حَـدَّثَنا عبـدة الصـفار ، حَدَّثَنا عَبد الصمد ، حَدَّثَنا **عَبد الرحمن ، يَعني ابن عَبد اللـه بن دينار** ، عن أبيه ، عنِ ابن عُمَر ، عن النبي صلى اللـه عليه و سلم أنه قال :( الكريم ابن الكريم ابـن الكـريم ابـن الكـريم يوسـف بـن يعقـوب بـن إسـحاق بـن إبراهيم)([1]).

ثم علق ابن عدي بقوله:"وهذا حديث لا أعرف يرويه عن عَبد اللـه بن دينـار غـير ابنـه عَبـد الـرحمن، وعن عَبد الرحمن عَبد الصمد ... وقال في نهاية الترجمة: ولعبد الرحمن ابن عبداللـه غير ما ذكرت من الأحاديـث، **وبعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء**" ([2])

هكذا قال ابن عدي . علماً أن البخاري أخرج هذا الحديث في صحيحه. فما أقوال العلماء في عبد الرحمن بن عبداللـه بن دينار؟ وما مسوغ البخاري لإخراج هذا الحديث إن ثبت ما قاله ابن عدي ؟

أولاً- أقوال العلماء فيه:

**ضعفه** : ابن معين([3]). وأبو حاتم([4]).وأبو زرعة([5]).وابن حبان وقال:كان ممن ينفرد عن أبيـه بمـا لا يتـابع عليه مع فحش الخطأ في روايته، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد([6]).

وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، مقارب الحديث ([7]).

وقال الدارقطني: أخرج عنه البخاري، وهو عند غيره ضعيف فيعتبر به([8]).

---

([1]) ابن عدي ، الكامل(٤٨٦/٥).

([2]) المصدر السابق(٤٨٧/٥- ٤٨٩).

([3]) ابن معين ،تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢٠٣/٤).

([4]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٢٥٤/٥).

([5]) أبو زرعة ،سؤالات البرذعي لأبي زرعة(٤٤٣/٢).

([6]) ابن حبان ،المجروحين(٥١/٢).

([7]) ابن حنبل، **سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل**(ص٢١٦). تحقيق :زياد محمد منصور، ط مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ١٤١٤هـ .

([8]) الدارقطني ،سؤالات البرقاني للدارقطني( ص٤٢).

وقال الذهبي : صالح الحديث. وقد وثق. وحدث عنه يحيى بن سعيد مع تعنته في الرجال([1]) .

وقال ابن حجر:صدوق يخطئ، وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد([2]).

و خلاصة الحكم عليه : أنه **ضعيف**، يعتبر به في المتابعات والشواهد. فإن ضعفه لا يمنع من الاعتبار بحديثه في **المتابعات والشواهد** . كما صرح الدارقطني بذلك.

ثانياً- حديثه عند البخاري :

أخرج البخاري هذا الحديث في صحيحه بقوله :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللـه بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللـه عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم قَالَ :(الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ )([3]).

دراسة الحديث :

لعل موطن الحديث عند البخاري يجيب عن مسوغ البخاري لإخراجه ؛ فالحديث ذُكر في باب المناقب وليس في باب الأحكام الذي يتشدد فيه، فضلاً على أن عبد الرحمن بن عبد اللـه بن دينار ليس بمتروك بل يعتبر به في المتابعات والشواهد ، ولم يتفرد البخاري بالرواية عنه وحده فهذا يحيى بن سعيد القطان مع تشدده المعروف إلا أنه روى عنه. ومن شواهد هذا الحديث: حديث أبي هريرة رضي اللـه عليه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم : " إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ، يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بَنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ([4]) ".

فهذا شاهد صحيح وصريح على حديث ابن عمر الذي رواه عبد الرحمن بن عبداللـه بن دينار وعليه لا ينكر على البخاري إخراج هذا الحديث، بالرغم من حكم ابن عدي عليه.

---

([1]) الذهبي ،ميزان الاعتدال (٢٧٢/٢).

([2]) بشار ، والأرنؤوط . تقريب التهذيب مع التحرير( ٣٢٩/٢) رقم الترجمة ( ٣٩١٣).

([3]) صحيح البخاري،كتاب التفسير، باب قوله تعالى (وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ) يوسف: ٦، حديث رقم(٤٦٨٨)، وهو مكرر عنده بالأرقام الآتية(٣٣٨٢)و(٣٣٩٠).

([4]) ابن حنبل ، أبو عبد اللـه أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، (ت٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد، (١٢١/١٤) ،تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، سنة الطبع، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م. حديث(٨٣٩١).

**٦-عَمْرو بن يَحْيى بن سَعِيد القرشي.**

قال ابن عدي :

حَدَّثَنَا أبو يعلى ، وأَبُو ناجية ، قالا : حَدَّثَنَا سويد بن سَعِيد ، قَال : حَدَّثني **عَمْرو بن يَحْيى ابن سَعِيد القرشي** ، عَن جَدِّهِ سَعِيد بن عَمْرو ، عَن أبي هريرة ، قَال : قَال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بعث الله عَزَّ وَجَلَّ نبيا إلاَّ راعي غنم ، قال له أصحابه : وأنت يا رسول الله ؟ قال : وأنا رعيتها لأهل مكة بالقراريط (١).

ثم قال :وحديث راعي الغنم ، يعرف بعمرو بن يَحْيى بن سَعِيد هذا ، ولاَ أعلم يرويه غيره، وليس له من الحديث إلاَّ القليل(٢).

هكذا قال ابن عدي . علماً أن البخاري أخرج هذا الحديث . فما أقوال العلماء في عمرو ابن يحيى ؟ وما مسوغ البخاري لإخراج هذا الحديث الذي تفرد به عمرو بن يحيى ؟

أولاً أقوال العلماء فيه:

**وثقه** :ابن معين (٣). وابن حبان(٤) . وابن حجر (٥) .

وقال الدارقطني: مخرج في الصحيح (٦) .

وقال الذهبي: صدوق. أورد له ابن عدي حديثين، وما نطق فيه بحرف، ولولا أنه ذكره لما ذكرته، لأنه احتج به البخاري (٧) .

وخلاصة الحكم عليه أنه (ثقة) كما هو واضح من أقوال العلماء. ولم يتكلم به أحد ، حتى ابن عدي نفسه. لم يضعفه. وإنما حكم بتفرده بهذا الحديث فقط .

---

(١) ابن عدي ، الكامل(٦/٢١٦).

(٢) المصدرالسابق(٦/٢١٦).

(٣) ابن معين تاريخ ابن معين رواية الدوري(٣/٥١٩).

(٤) ابن حبان ،الثقات (٧/٢١٧).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب ،ترجمة(٥١٣٨).

(٦) الدارقطني ،سؤالات الحاكم للدارقطني(١/٢٥٠) .

(٧) الذهبي ، ميزان الاعتدال(٣/٢٩٣).

ثانياً- حديثه عند البخاري:

أخرج البخاري هذا الحديث بقوله :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللـه عَنْهُ عَـنْ النَّبِـيِّ صلى اللـه عليه و سلم قَالَ: مَا بَعَثَ اللـه نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ فَقَالَ أَصْحَابُهُ وَأَنْـتَ فَقَـالَ نَعَـمْ كُنْـتُ أَرْعَاهَـا عَـلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ (١).

دراسة الحديث :

قال ابن حجر:" وذكره ابن عدي في الكامل، إلا أنه لم يقل فيه شيئاً يقتضي ضعفه بل أورد له حـديثا ذكـر أنه تفرد به وهذا لا يوجب فيه قدحاً بعد أن ثبت توثيقه"(٢).

وقال أيضا: "عمرو بن يحيى بن سعيد ذكره ابن عدي بلا مستند(٣)".

**وعليه :**

فعمرو بن يحيى ثقةٌ ولا يضر تفرده، والذي جعل ابن عدي يطلق هذا الحكم هو قلـة أحاديثـه ،فمـنهج ابن عدي هو سبر مرويات الرواة ثم الحكم عليهم؛ فلم يجد ابن عدي أحاديث كثيرة لعمرو ، لذلك اعتـبره تفـرد ، علماً أنه ثقة - كما هـو واضـح مـن أقـوال العلـماء.ويضـاف لـذلك أن هـذا الحـديث في السـيرة التـي يتسـاهل في أسانيدها.

(١) البخاري ،صحيح البخاري، كتاب الإجارة، باب رعي الغنم على قراريط، حديث(٢٢٦٢)

(٢) ابن حجر ،فتح الباري(٤٣٢/١).

(٣) المصدر السابق(٤٦٣/١).

٧- **محمد بن الحسن بن الزُّبَير الأَسدي ، كوفي ، يلقب بالتَّل.**

قال ابن عدي:

وهو يلقب بالتَّل من أهل الكوفة ، **وله غير ما ذكرت إفرادات** ، وحدث عنه الثقات من الناس، ولم أر بحديثه بأساً([١]).

أطلق ابن عدي حكمه هذا ، علماً أن البخاري أخرج لمحمد بن الحسن في صحيحه، فما أقوال العلماء فيه؟ وما أحاديثه عند البخاري؟

أولاً- أقوال العلماء فيه:

**ضعفه** : ابن معين[٢].وعثمان بن أبي شيبة[٣].والعقيلي[٤].وابن حبان[٥] .

وقال أبو حاتم: شيخ[٦].وقال الدارقطني: لا بأس به[٧].

وقال ابن حجر: صدوق فيه لين. وتعقبه محررا التقريب بقولهما:بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد[٨].

وخلاصة الحكم عليه : أنه ضعيفٌ يعتبر به، فإن عبارات من ضعفه، لم تمنع من الاعتبار بحديثه في المتابعات والشواهد.

ثانياً: أحاديثه عند البخاري: له في البخاري حديثان توبع عليهما، وهما:

١- قال البخاري:

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّه صلى اللَّه عليه و سلم يُؤْتَى بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ ... الحديث[٩].

---

([١]) ابن عدي ، الكامل (٣٧٣/٧-٣٧٥).

([٢]) ابن معين ،تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٤٩/٣).

([٣]) ابن شاهين ، الثقات (ص:٢٧٦).

([٤]) العقيلي ،الضعفاء (٥٠/٤).

([٥]) ابن حبان، المجروحين (٢٧٧/٢).

([٦]) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٢٢٦/٧).

([٧]) الدارقطني ،سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٦٨).

([٨]) ابن حجر، تقريب التهذيب مع التحرير(٢٢٨/٣) ترجمة(٥٨١٦)

([٩]) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل،وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة ، حديث رقم(١٤٨٥). وصِرَام النَّخْلِ: هو وَهُوَ قَطْعُ ثَمَرَتِهَا .ابن الأثير ، غريب الحديث (٢٤٤/١).

دراسة الحديث:

قال ابن حجر: وهو عنده بمتابعة شعبة عن محمد بن زياد [١].

وعند تخريج الحديث تتضح المتابعات وهي على النحو الآتي:

تابع محمد بن الزبير متابعة تامة : حفص بن عبدالـله بن راشد السلمي عن إبراهيم ابن طهمان عن محمـد بن زياد به: [٢]

وتابع ابن طهمان في روايته "ومنها رواية محمد بن الزبير" عن محمد بن زياد:

شعبة بن الحجاج: [٣]

حماد بن سلمة: [٤]

ومعمر بن راشد: [٥]

٢- وقال البخاري:

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيـهِ عَـنْ عَائِشَـةَ رَضِيَ الـلـه عَنْهَـا قَالَتْ مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صلى الـلـه عليه و سلم مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ... الحديث [٦] .

دراسة الحديث:

عند تخريج الحديث تتضح المتابعات التي تدحض تفرد التَّل، وهي على النحو الآتي:

تابع محمد بن الزبير في روايته عن حفص بن غياث، وهي متابعة تامة:

سهل بن عثمان : [٧]

---

( ١) ابن حجر،هدي الساري(ص:٢٣٨).

( ٢) عند البيهقي(٥٣/٧) حديث(١٣٢٥١).

( ٣) عند البخاري(٢٠٧٢)و(١٤١٩). وعند مسلم(١٠٦٩).

( ٤) عند أحمد (١٥٢/١٥) حديث (٩٢٦٧).

( ٥) عند أحمد(١٨٠/١٣) حديث (٧٧٥٨).

( ٦) صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب تزويج النبي صلى الـلـه عليه و سلم خديجة،وفضلها رضي الـلـه عنها ، حديث (٣٨١٨).

( ٧) عند مسلم(٢٤٣٥).

وتابع حفص بن غياث،-وهي متابعة ناقصة لمحمد بن الزبير- كل من:

حماد بن زيد [١]،والليث بن سعد [٢]،والنضر بن شميل [٣]،وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي [٤]،ومحمد بن خازم[٥]،وعبدة بن سليمان [٦] .

وتابع هشام بن عروة في روايته عن أبيه: الزهري:[٧]

وقد نبه على هذه المتابعات ابن حجر فقال في مقدمة الفتح عند ذكره لهذا الحديث:

وهو عنده بمتابعة حميد بن عبد الرحمن والليث وغيرهما عن هشام[٨].

وقال أيضاً عند شرحه للحديث:

وَقَدْ نَزَلَ الْبُخَارِيّ فِي هَذَا الْإِسْنَاد بِالنِّسْبَةِ لِحَدِيثِ حَفْص بْن غِيَاث دَرَجَة , فَإِنَّهُ يَرْوِي الْكَثِير عَنْ وَلَده عُمَر بْن حَفْص وَغَيْره مِنْ أَصْحَاب حَفْص , وَهُنَا لَمْ يَصِل لِحَفْصٍ إِلَّا بِاثْنَيْنِ , وَبِالنِّسْبَةِ لِرِوَايَةِ هِشَام بْن عُرْوَة دَرَجَتَيْنِ فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ بَعْض أَصْحَابه وَأَخْرَجَ هَذَا فِي الصَّحِيح فِي كِتَاب الْعِتْق مِنْهُ " حَدَّثَنَا عُبَيْد بْن مُوسَى عَنْ هِشَام بْن عُرْوَة مِنْ مُسْنَد أَبِي ذَرّ " , وَالسَّبَب فِي اِخْتِيَاره إِيرَاد هَذِهِ الطَّرِيق النَّازِلَة مَا اِشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ الزِّيَادَة عَلَى رِوَايَة غَيْره[٩].

وعليه، فقد سَلِمَ حديث محمد بن الحسن عند البخاري، من حكم ابن عدي والمتمثل بقوله: وله غير ما ذكرت إفرادات. فحديثه في الصحيح متابعٌ ولم يتفرد به.

---

( ١) عند البخاري(٦٠٠٤) ومسلم(٢٤٣٥).

( ٢) عند البخاري(٣٨١٦).

( ٣) عند البخاري(٥٢٢٩).

( ٤) عند البخاري (٣٨١٧).

( ٥) عند مسلم(٢٤٣٥).

( ٦) عند ابن ماجه(١٩٩٧).

( ٧) عند مسلم(٢٤٣٥).

( ٨) ابن حجر،هدي الساري(ص٤٣٨).

( ٩) ابن حجر، فتح الباري(١٣٧/٧).

٨- **محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوي ، بصري ، يكني أبا المنذر.**

قال ابن عدي: وللطُّفاوي غير ما ذكرت من الحديث ، **ورواياته عامتها عمن روى إفرادات وغرائب** ، **كلها مما يحتمل ويكتب حديثه** ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما ، وأخرجته أنا في جملة من سمي محمد بن عبد الـرحمن؛ لأجل أحاديث أيوب التي ذكرتها التي ينفرد بها ، وكل ذلك فمحتمل لا بأس به ([١]).

أطلق ابن عدي حكمه هذا على الطُّفاوي، علما أن البخاري أخرج له في صحيحه، فما أقوال العلماء فيـه؟ وما أحاديث التي عند البخاري؟

أولا- أقوال العلماء فيه:

**وثقه** : ابن المديني ([٢]).وابن معين ([٣]).وأبو حاتم([٤]).والذهبي ([٥]).

وقال أحمد بن حنبل : كان يدلس ([٦]).

وقال أبو زرعة: منكر الحديث ([٧]).

وقال الدارقطني: احتج به البخاري ([٨]).

وقال ابن حجر:صدوق يهم. وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل صدوق حسن الحديث([٩]).

وخلاصة الحكم عليه :أنه صدوق حسن الحديث. فبهذا الحكم يجمع بين أقوال العلماء فيه.

---

([١]) ابن عدي ، الكامل (٤٠٤/٧- ٤٠٨).

([٢]) الخطيب ، تاريخ بغداد(٣٥٣/٣).

([٣]) ابن معين ،تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٤٢/٤).

([٤]) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٣٢٤/٧).

([٥]) الذهبي ،ميزان الاعتدال (٦١٨/٣).

([٦]) ابن المبرد ،بحر الدم(ص: ١٣٩).

([٧]) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٣٢٤/٧).

([٨]) الدارقطني ،سؤالات الحاكم للدارقطني (ص:٢٦٩).

([٩]) تقريب التهذيب مع التحرير( ٢٨١/٣) رقم الترجمة ( ٦٠٨٧).

ثانياً- أحاديثه عند البخاري : أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث وهي:

١- قال البخاري:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه عَنْهَا أَنَّ قَوْمًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللـه إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذَكَرُوا اسْمَ اللـه عَلَيْهِ أَمْ لَا فَقَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم سَمُّوا اللـه عَلَيْهِ وَكُلُوهُ([١]).

دراسة الحديث:

عند دراسة الحديث يتضح أن الطفاوي لم يتفرد في روايته عن هشام بن عروة فقد تابعه كل من:

- أسامة بن حفص: [٢]
- وأبو خالد الأحمر " سليمان بن حيان الأزدي: ([٣])
- ومالك بن أنس: ([٤])
- وحماد بن سلمة: ([٥])
- والنضر بن شميل: ([٦])
- وعبد الرحيم بن سليمان المروزي: ([٧])

وعليه فقد سَلِمَ هذا الحديث من حكم ابن عدي ، والمتمثل بقوله: ورواياته عامتها عمن روى إفرادات وغرائب

([١]) صحيح البخاري ، كتاب البيوع، باب من لم ير الوساوس ونحوها من المُشبَّهات، حديث(٢٠٥٧).

([٢]) عند البخاري(٥٥٠٧).

([٣]) عند البخاري(٧٣٩٨).

([٤]) عند أبي داود (٢٨٢٩).

([٥]) عند أبي داود (٢٨٢٩).

([٦]) عند النسائي (٤٤٣٦).

([٧]) عند ابن ماجه (٣١٧٤).

٢- وقال البخاري:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللـه حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو المُنْذِرِ الطُّفَاوِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللـه عَنْهُمَا قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم بِمَنْكِبِي فَقَالَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ... الحديث ([1]).

دراسة الحديث:

عند تخريج الحديث يتضح أن مداره على عبد اللـه بن عمر بن الخطاب فقد رواه عنه كل من:

- ١- مجاهد بن جبير وعنه كل من:
  - الأعمش، وعنه: الطفاوي -كما في هذا الحديث.

وتابع الطفاوي:مالك بن سعير: ([2])

- وليث بن أبي سليم : ([3])

- ٢- عبدة بن أبي لبابة: ([4])

وقال ابن حجر:

له في البخاري ثلاثة أحاديث ليس فيها شيء مما استنكره بن عدي....

ثم علق على هذا الحديث بقوله:

فهذا الحديث قد تفرد به الطفاوي وهو من غرائب الصحيح وكأن البخاري لم يشدد فيه لكونه من أحاديث الترغيب والترهيب واللـه أعلم ثم وجدت له فيه متابعاً في نوادر الأصول للحكيم الترمذي من طريق مالك بن سعير عن الأعمش واللـه أعلم([5]).

---

([1]) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق، باب قول النبي صلى اللـه عليه و سلم : " كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، حديث(٦٤١٦).

([2]) عند القضاعي ، مسند الشهاب(٣٧٣/١) حديث(٦٤٤).

([3]) عند أحمد (٣٨٣/٨) حديث (٤٧٦٤). والترمذي( ٢٣٣٣) وابن ماجه(٤١١٤).

([4]) عند أحمد(٢٩٧/١٠) حديث(٦١٥٦).

([5]) ابن حجر ،فتح الباري(٤٤٠/١-٤٤١). بتصرف. إلى أن ابن حجر أخطأ بعزوه لمتابعة مالك بن سعير حيث قال أنها عند الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، مع العلم أن الحكيم الترمذي ذكر الحدث دون إسناد. ينظر نوادر الأصول (٧٣/٢).

فابن حجر خالف قول ابن عدي بقوله: ليس فيها شيء مما استنكره بن عدي،ثم عاد فقال تفرد به الطفاوي!

وهذه العلة استنكرها ابن عدي ، لكن عدل ابن حجر عنها،وأشار إلى علة أخرى عند شرح الحديث فقال:

"أَنْكَرَ الْعُقَيْلِيّ هَذِهِ اللَّفْظَة وَهِيَ " حَدَّثَنِي مُجَاهِد " وَقَالَ : إِنَّمَا رَوَاهُ الْأَعْمَش بِصِيغَة " عَنْ مُجَاهِد " كَذَلِكَ رَوَاهُ أَصْحَاب الْأَعْمَش عَنْهُ وَكَذَا أَصْحَاب الطَّفَاوِيِّ عَنْهُ , وَتَفَرَّدَ اِبْن الْمَدِينِيّ بِالتَّصْرِيحِ قَالَ وَلَمْ يَسْمَعهُ الْأَعْمَش عَنْ مُجَاهِد وَإِنَّمَا مِنْ لَيْث بْن أَبِي سُلَيْمٍ عَنْهُ فَدَلَّسَهُ .

وَأَخْرَجَهُ اِبْن حِبَّان فِي صَحِيحه مِنْ طَرِيق الْحَسَن بْن قَزَعَة " حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن الطَّفَاوِيُّ عَنْ الْأَعْمَش عَنْ مُجَاهِد " بِالْعَنْعَنَةِ وَقَالَ : قَالَ الْحَسَن بْن قَزَعَة مَا سَأَلَنِي يَحْيَى بْن مَعِين إِلَّا عَنْ هَذَا الْحَدِيث .

وَأَخْرَجَهُ اِبْن حِبَّان فِي " رَوْضَة الْعُقَلَاء " مِنْ طَرِيق مُحَمَّد بْن أَبِي بَكْر الْمُقَدِّمِيّ عَنْ الطَّفَاوِيِّ بِالْعَنْعَنَةِ أَيْضًا وَقَالَ : مَكَثْت مُدَّة أَظُنّ أَنَّ الْأَعْمَش دَلَّسَهُ عَنْ مُجَاهِد وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ لَيْث حَتَّى رَأَيْت عَلِيّ بْن الْمَدِينِيّ رَوَاهُ عَنْ الطَّفَاوِيِّ فَصَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ .

يُشِير إِلَى رِوَايَة الْبُخَارِيّ الَّتِي فِي الْبَاب . قُلْت : وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَد وَالتِّرْمِذِيّ مِنْ رِوَايَة سُفْيَان الثَّوْرِيّ عَنْ لَيْث بْن أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ مُجَاهِد , وَأَخْرَجَهُ اِبْن عَدِيّ فِي الْكَامِل مِنْ طَرِيق حَمَّاد بْن شُعَيْب عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّات عَنْ مُجَاهِد , وَلَيْث وَأَبُو يَحْيَى ضَعِيفَانِ وَالْعُمْدَة عَلَى طَرِيق الْأَعْمَش , وَلِلْحَدِيثِ طَرِيق أُخْرَى أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ رِوَايَة عَبْدَةَ بْن أَبِي لُبَابَة عَنْ اِبْن عُمَر مَرْفُوعًا , وَهَذَا مِمَّا يُقَوِّي الْحَدِيث الْمَذْكُور لِأَنَّ رُوَاته مِنْ رِجَال الصَّحِيح ([1])".

فابن حجر يشير إلى علة سماع الأعمش عن مجاهد ، وإلى تدليس الأعمش عن ليث ابن أبي سليم. وأوضح ابن حبان هذه المسألة بكلام جامع فقال:

([1]) ابن حجر، فتح الباري(٢٣٤/١١).

"قد مكثت برهة من الدهر متوهماً أن الأعمش لم يسمع هذا الخبر من ليث بن أبي سليم فدلسه حتى رأيت علي بن المديني حدث بهذا الخبر عن الطفاوي عن الأعمش قال حدثني مجاهد فعلمت حينئذ أن الخبر صحيح لا شك فيه ولا امتراء في صحته([1])"

وبعد دراسة هذا الحديث يتضح الآتي :

- لم يتفرد الطفاوي به.فقد سَلِمَ حديثه من حكم ابن عدي السابق.
- صحة سماع الأعمش عن مجاهد مع انتفاء على التدليس.

٣- وقال البخاري:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و سلم أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و سلم وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا([2]).

دراسة الحديث:

قال ابن حجر: "وطريق الطُّفاوي هذا قال فيه البغوي فيما ذكر عنه الإسماعيلي : " لا أعلم حدث به عن أيوب غير محمد بن عبد الرحمن "([3]).

تنبيه:

قام أبو بكر كافي بدراسة هذا الحديث ضمن أطروحته: "منهج البخاري تصحيح الأحاديث وتعليلها ( من خلال الجامع الصحيح)" وهي دراسةٌ نفيسةٌ ،لذلك نقلت من كلامه. حيث علق على قول ابن حجر، قائلاً:

"وهذا الحكم من مثل هذا الإمام له قيمته العلمية لأنه مبني على التتبع والاستقراء لذا لم يذكر الحافظ في مقدمة الفتح متابعات لحديث الطفاوي وكذا لم يفعل في شرحه لهذا الحديث في الفتح، مع سعة إطلاع الحافظ -رحمه الله- وتبحره في معرفة الطرق والروايات، وشدة دفاعه عن الصحيح ورجاله، ومن هنا أستطيع أن أقول إن هذا الحديث لو طبقنا عليه قواعد المصطلح بخصوص إسناده لحكمنا عليه بالغرابة والضعف، لكن

---

([1]) ابن حبان، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء(ص:١٤٩) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد
ط دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .

([2]) صحيح البخاري ، كتاب التعبير، باب رؤيا الليل، حديث(٦٦٩٨).

([3]) ابن حجر،فتح الباري (٣٩١/١٢).

الإمام البخاري أورده في جامعه الذي اشترط فيه الصحة معتمداً عليه، والإمام البخاري لم يحكم على خصوص هذا الإسناد وإنما باعتبار ما لهذا الحديث من شواهد منها :

الشاهد الأول : ما رواه البخاري في كتاب الاعتصام من صحيحه قال : " حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " بُعثت بجوامع الكلم ... "([1])

والشاهد الثاني : ما رواه البخاري في كتاب الجهاد من صحيحه قال : " حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " بعثت بجوامع الكلم ونُصرت بالرعب ... "([2])

فهذه الشواهد أو بعبارة أدق هذه المتابعات القاصرة، تدل على أن هذا الحديث محفوظ عن أبي هريرة يرويه عنه محمد بن سيرين وسعيد بن المسيب.

ويرويه عن سعيد بن المسيب، ابن شهاب الزهري، ويرويه عن الزهري، إبراهيم بن سعد وعقيل.
وأما محمد بن سيرين فيرويه عنه أيوب، ولم يروه عن أيوب إلا الطفاوي كما تقدم.
فأصل الحديث إذن ثابت وصحيح لا مرية فيه([3])" .

ومع هذا الكلام النفيس يمكن أن نلخص دراسة الحديث بما يأتي:
دار الحديث على أبي هريرة فقد رواه عنه كل من:

- محمد بن سيرين كما في هذا الحديث.
- وسعيد بن المسيب: ([4])
- وهمام بن منبه: ([5])

---

([1]) صحيح البخاري ، كتاب الاعتصام، باب قول النبي صلى الله عليه و سلم: " بعثت بجوامع الكلم " رقم (٧٢٧٣).
([2]) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد، باب قول النبي صلى الله عليه و سلم: " نصرت بالرعب مسيرة شهر " رقم (٢٩٧٧)

([3]) أبو بكر كافي ،منهج البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح(ص١٥١-١٥٢). ط دار ابن حزم،بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م. بتصرف

([4]) عند البخاري(٢٩٧٧) و(٧٢٧٣) ومسلم(٥٢٣).

([5]) عند مسلم(٥٢٣).

- وسليم بن جبر الدوسي: ([1])
- وعبد الرحمن بن يعقوب الجهني: ([2])
- وعبد اللـه بن عبد الرحمن بن عوف: ([3])

وعليه يكون الطفاوي قد توبع وإن كانت المتابعة قاصرة.

وقال أبو بكر كافي:

"لكن ما هو الغرض العلمي الذي دفع البخاري إلى إخراج هذا الحديث من طريق الطفاوي؟ ظهر لي غرضان هما :

أولاً : هذا الإسناد رواته كلهم بصريون، كما صرح به الحافظ وكما يعلم من تراجمهم، إذن فهذا الإسناد وإن كان فيه تفرد محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب، الذي قد يثير شبهة الغرابة، وخاصة أن المتفرد ليس من الحفاظ، لكن لما كان هذا المتفرد إنما انفرد به شيخه وبلديه، والحديث مشهور بالبصرة متداول بين علمائها، فهذه الشهرة تدفع تلك الغرابة الآتية من تفرد الطفاوي به.

ثانياً : هذا الطريق أعلى سنداً من غيره فبين البخاري والنبي صلى اللـه عليه و سلم خمسة رجال، بينما الطريق الذي أورده في كتاب الجهاد فبينه وبين النبي صلى اللـه عليه و سلم ستة رجال، فطريق الطفاوي جمع بين العلو وتسلسل الرواة باعتبار بلدهم وهذا مما يُعنى به المحدثون، ولا يكون هذا كله إلا إذا تأكد لديهم صحة أصل الحديث، واللـه تعالى أعلم"([4]).

ومن خلال ما تقدم ذكره لا يعاب على البخاري إخراج حديث الطفاوي. ؛ لوجود المسوغات السابقة.

---

([1]) عند مسلم(٥٢٣).

([2]) عند مسلم(٥٢٣).

([3]) عند مسلم(٥٢٣).

([4]) أبو بكر كافي، منهج البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح (ص١٥٣-١٥٤).

**المبحث الثالث : الرواة الذين انتقد ابن عدي تفردهم وانفرد مسلمٌ بالإخراج لهم.**

**١- بَشِير بن المُهاجر الكُوفيُّ الغَنَويُّ.**

قال ابن عدي : حَدَّثَنَا علي بن أحمد بن عمران الجرجاني ، حَدَّثَنا عَمْرو بن علي ، حَدَّثَنا أبو أحمد مُحَمد ابن عَبد اللـه ، حَدَّثني **بَشِير بن مُهاجر** ، عن عَبد اللـه بن بريدة ، عن أبيه؛ أن رسول اللـه صلى اللـه عليه و سلم رد ماعزا أربع مرات ([1]) .

ثم قال ابن عدي: "ولبشير بن مهاجر أحاديث غير ما ذكرت ، عنِ ابن بريدة وغيره **وقد روى ما لاَ يُتَابَعُ عَليه ، وَهو ممن يكتب حديثه، وإن كان فيه بعض الضعف** ([2])".

هكذا حكم ابن عدي على بشير بن المهاجر، بالتفرد في بعض أحاديثه، وساق هـذا الحـديث نموذجـاً عـلى هذا الحكم، علماً أن مسلماً أخرج هذا الحديث في صحيحه. فما أقوال العلـماء في بشـير بـن المهـاجر؟ ومـا مسـوغ مسلمٍ لإخراج هذا الحديث ؟

أولاً: أقوال العلماء فيه :

**وثقه** : ابن معين ([3]) . والعجلي ([4]) .

وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث يجئ بالعجب ([5]) .

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به([6]) .

وقال النسائي: ليس بالقوي([7]) .

وقال ابن حبان: وقد روى عن أنس ولم يره دلس عنه... يخطئ كثيراً([8]) .

وقال الدارقطني: ليس بالقوي ([9]) .

---

([1]) ابن عدي، الكامل (١٨١/٢)

([2]) المرجع السابق (١٨٢/٢).

([3]) ابن معين تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز(ص:٩٧).

([4]) ينظر : العجلي ، معرفة الثقات (٢٤٩/١) .

([5]) ابن المبرد، أبو المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، بن ابن المِبْرَد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم(ص: ٢٩) .
تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

([6]) ابن ابي حاتم ،الجرح والتعديل(٣٧٨/٢) .

([7]) النسائي ،الضعفاء والمتروكين (ص:٦٣) .

([8]) ابن حبان، الثقات(٩٨/٦).

([9]) الدارقطني سؤالات أبي عبد اللـه بن بكير للدارقطني(ص ٥١).

وقال الذهبي: صدوق ([1]) .

وقال ابن حجر:صدوق لين الحديث، رمي بالإرجاء. وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ضعيف يعتبر به- ([2])

وخلاصة الحكم عليه : أنه ضعيفٌ يعتبر به ، فلم يوثقه سوى ابن معين والعجلي، وباقي الأقوال تدل على أنه ضعيف يعتبر به.

ثانياً- حديث بشير بن المهاجر عند مسلمٍ :

أخرج له مسلمٌ بقوله :

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ نُمَيْرٍ ح

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ نُمَيْرٍ وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا **بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيَّ أَتَى رَسُولَ اللـه صلى اللـه عليه و سلم فَقَالَ يَا رَسُولَ اللـه إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَزَنَيْتُ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي فَرَدَّهُ فَلَمَّا كَانَ مِنْ الْغَدِ أَتَاهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللـه إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَرَدَّهُ الثَّانِيَةَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللـه صَلَّى صلى اللـه عليه و سلم إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ أَتَعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا تُنْكِرُونَ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالُوا مَا نَعْلَمُهُ إِلَّا وَفِيَّ الْعَقْلِ مِنْ صَالِحِينَا فِيمَا نُرَى فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا فَسَأَلَ عَنْهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ وَلَا بِعَقْلِهِ فَلَمَّا كَانَ الرَّابِعَةَ حَفَرَ لَهُ حُفْرَةً ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ قَالَ فَجَاءَتْ الْغَامِدِيَّةُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللـه إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي وَإِنَّهُ رَدَّهَا فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللـه لِمَ تَرُدُّنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا فَوَاللـه إِنِّي لَحُبْلَى قَالَ إِمَّا لَا فَاذْهَبِي حَتَّى تَلِدِي فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي خِرْقَةٍ قَالَتْ هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ قَالَ اذْهَبِي **فَأَرْضِعِيهِ** حَتَّى تَفْطِمِيهِ فَلَمَّا فَطَمَتْهُ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسْرَةُ خُبْزٍ فَقَالَتْ هَذَا يَا نَبِيَّ اللـه قَدْ فَطَمْتُهُ وَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا وَأَمَرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا فَيُقْبِلُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَرَمَى رَأْسَهَا **فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ فَسَبَّهَا** فَسَمِعَ نَبِيُّ اللـه صلى اللـه عليه و سلم سَبَّهُ إِيَّاهَا فَقَالَ مَهْلًا يَا خَالِدُ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ ([3]).

([1]) الذهبي ، المغنى في الضعفاء (١٨١/١) .

([2]) **تقريب التهذيب مع التحرير**( ١٧٨/١) رقم الترجمة ( ٧٢٣).

([3]) صحيح مسلم ، كتاب الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنى، حديث(١٦٩٥).

عند تخريج الحديث يتضح الآتي:

**تفرد:** بَشِير بن المُهاجر بـذكر الفِطـام، وسـباب خالـد بـن الوليـد رضي اللـه عليـه للغامديـة، في هـذا الحديث، إذ لم يسقه بهذا اللفظ عن بُرَيْدة بن الحُصَيب رضي اللـه عليه غـيره. وإخـراج مسـلم لهـذا الحـديث لا يعاب عليه، فقد قدم مسلمٌ رواية سليمان بن بُرَيْدة عن أبيه([1]) . ولم يأت في لفظه بذكر الفطام، ولا بـذكر سـباب خالد بن الوليد رضي اللـه عليه . فمقصد مسلمٍ من ذكر رواية بشير بن المهـاجر هـو بيـان علتهـا والمتثـل بتفـرد بشير بن المهاجر في بعض ألفاظه.

وعليه، فإن ما حكم به ابن عدي من تفرد بشير بن المهاجر لم يكن غائباً عن ذهن الإمام مسـلم، بـل إنمـا أورد رواية بشير بن المهاجر لبيان علتها وبدليل تأخيره لها .

ومع كل ما تقدم ذكره فإن بشير بن المهاجر لم يتفرد بجملة هذا الحديث بل ببعض ألفاظه. ولم تتحصل له متابعة تامة ،بل ناقصة متمثلة في رواية سليمان بن بُرَيْدة عن أبيه، المشار إليها. فضلاً عن الشواهد المتعددة لهذا الحديث ([2]).

---

([1]) عند مسلم(١٦٩٥)، وأبي داود (٤٤٣٣).

([2]) فمن شواهده ما صح عن أبي هريرة رضي اللـه عليه عند البخاري(٦٨١٥)، وعن ابن عباس رضي اللـه عليه عند مسلم (١٦٩٣) وعن جابر بن سمرة رضي اللـه عليه عند مسلم (١٦٩٢)، وأبي سعيد الخدري رضي اللـه عليه عند مسلم (١٦٩٤) وغيرهم.

٢-**جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِي**.

قال ابن عدي :

حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم بن خليل الجلاب ، حَدَّثَنا مُحَمد بن سليمان لوين ، حَدَّثَنا **جعفر ابن سليمان** عن ثابت ، عَن أَنَس ، قَال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يسمع بكاء الصبي وَهو مع أمه ، وَهو في الصلاة فيقرأ بالسورة الخفيفة أو القصيرة([١]).

*- وقال ابن عدي أيضاً:

حَدَّثَنَا مُحَمد بن الحسن البصري ، حَدَّثَنا أبو كامل ، حَدَّثَنا **جعفر بن سليمان** ، حَدَّثَنا ثابت، عَن أَنَس ، قَال : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا أمطرت السماء حسر عن منكبيه حتى يصيبه المطر ، وقال غيره : وقال : أنه حديث عهد بربه([٢]).

ثم قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عَن أَنَس **كلها إفرادات لجعفر لا يرويها عن ثابت غيره** ، ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة ، وَهو حسن الحديث ، وَهو معروف بالتشيع وجمع الرقاق وجالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد يروي ذلك عنه سيار بن حاتم ، **وأرجو أنه لا بأس به.**

**وأحاديثه ليست بالمنكرة**، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، **وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه**([٣])".أهـ

هكذا قال ابن عدي، علماً أن مسلماً أخرج الحديثين. فما أقوال العلماء في جعفر بن سليمان؟ وما مسوغ مسلمٍ في إخراجه له إن كان قد تفرد في هذين الحديثين؟

أولاً - أقوال العلماء فيه:

**وثقه** : ابن معين ([٤]) .أحمد بن حنبل([٥]) . والذهبي([٦]).

وقال ابن حجر:صدوق زاهد لكنه كان يتشيع([٧]).

---

([١]) ابن عدي ، **الكامل**(٣٨٧/٢)

([٢]) المصدر السابق(٣٨٨/٢)

([٣]) المصدر السابق (٣٨٩/٢)، بتصرف.

([٤]) ابن معين ،تاريخ ابن معين" الدوري" (١٣٠/٤).

([٥]) ابن المبرد، بحر الدم(٣٤/١).

([٦]) الذهبي ،الكاشف(٢٩٤/١) .

([٧]) ابن حجر،تقريب التهذيب ترجمة(٩٤٢).

**وخلاصة الحكم عليه** : أنه ثقة في الرواية ومن أنزل مرتبته فلعله بسبب التشيع الذي اشتهر به.

ثانياً: أحاديثه عند مسلمٍ:

الحديث الأول:

أخرجه له مسلمٌ بقوله :

و حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَنَسٌ كَانَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ أَوْ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرَةِ ([1])

وعند دراسة الحديث يتضح ما يأتي:

تابع جعفر عن ثابت في هذا الحديث، دون ذكر بكاء الصبي وإنما في تخفيف النبي صلى اللـه عليه و سلم في الصلاة كل من:

معمر بن راشد: ([2])

حماد بن سلمة: ([3])

وتبع ثابت البناني في روايته أَنَسٍ رضي اللـه عليه :

شريك بن عبداللـه بن أبي نمر: ([4])

قتادة بن دعامة السدوسي: ([5])

عبد العزيز بن صهيب البناني: ([6])

وحميد بن أبي حميد : ([7])

([1]) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، حديث رقم(٤٠٧).

([2]) عند أحمد(٩٤/٢٠) حديث (١٢٦٥٤) وغيره.

([3]) عند أحمد(١٩٩/٢١) حديث(١٣٥٧٧) وغيره.

([4]) عند البخاري (٧٠٨) وعند مسلم(٤٦٩) وغيرهما.

([5]) عند البخاري(٧١٠) وعند مسلم (٤٧٠) وغيرهما.

([6]) عند البخاري(٧٠٦) وعند مسلم(٤٦٩) وغيرهما.

([7]) عند الترمذي(٣٧٦).

فحاصل الأمر، أن جعفر بن سليمان الضبعي لم ينفرد في روايته عن ثابت البناني تفرداً مطلقا، كما قال ابن عدي، فضلاً على أن الحديث له متابعات كثيرة عن أنس كما هو واضح،فابن عدي حكم على عموم حديث جعفر بن سليمان بالتفرد ولكنه هنا لم يتفرد في كل حلقات الإسناد.

الحديث الثاني :

أخرجه مسلمٌ بقوله :

وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ أَنَسٌ أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم مَطَرٌ قَالَ فَحَسَرَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنْ الْمَطَرِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللـه لِمَ صَنَعْتَ هَذَا قَالَ لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى ([1]) .

دراسة الحديث :

عند تخريج الحديث يتضح أن جعفر بن سليمان تفرد في روايته عن ثابت البناني ولم يثبت الحديث عن غيره من أصحاب ثابت أمثال حماد بن سلمة وحماد بن زيد وسليمان ابن المغيرة .

كما مر في الحديث السابق؛ لذلك أورده ابن عمار الشهيد في كتابه :

"علل الأحاديث في كتاب صحيح مسلم" وقال :وهذا حديث تفرد به جعفر بن سليمان من بين أصحاب ثابت،لم يروه غيره([2]).

وكذلك أورده الذهبي في الميزان في ضمن الأحاديث المنكرة على جعفر بن سليمان([3]). فما مسوغ مسلم لإخراج هذا الحديث الفرد؟

مع هذا النقد الموجه من ابن عدي وغيره لهذا الحديث، فلا يمكن لنا تضعيفه لمجرد التفرد ، فلو حكمنا على كل تفرد بأنه ضعفٌ،لفاتنا الخير الكثير من الأحاديث الصحيحة فضلاً على أن مسلماً ينتقي ما صح من الأحاديث لكل راوٍ فيكون هذا الحديث صحيحاً رغم هذا التفرد فإن مسلماً أخرج للضُّبَعِي عن أنس ستة أحاديث توبع فيها، ومنها

---

([1]) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة الاستسقاء ، باب الدعاء في الاستسقاء حديث رقم(٨٩٨).ولتوسع في تخريج الحديث مسند أحمد(٣٦٤/١٩) حديث (١٢٣٦).

([2]) ابن عمار، **علل الأحاديث في كتاب صحيح مسلم** (ص:١٠٠)

([3]) الذهبي ،**ميزان الاعتدال**(٤١٠/١).

الحديث الأول الذي سبق ذكره، وباقي الأحاديث هي بالأرقم الآتية : (١١٩) (٩٥٠) (١٨١٠) (٢٣٣٠) (٢٦٣٩).

وعليه يمكن أن يقال ما يأتي :

١- ربما أن مسلماً اعتبر بهذه المتابعات- إذ الأغلب في حديثه أنه متابعٌ- ؛ فلذلك أخرج هذا الحديث.

ولا يفوتنا قول ابن عدي السابق في جعفر وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه.

فيكون الحديث مقبولاً ؛ لأن جعفراً يحتمل تفرده فقد وثقه جمع من العلماء كما مر بنا سابقاً.

٢- ومع كل ما تقدم يحتمل أن مسلماً أورد هذا الحديث ليبين علة التفرد . جرياً على منهجه في الصحيح. فقد ذكر ذلك في مقدمة صحيحه :

"وسنزيد - إن شاء الله تعالى- شرحاً وإيضاحاً في مواضع من الكتاب عند ذكر الأخبار المعللة إذا أتينا عليها في الأماكن التي يليق بها الشرح والإيضاح إن شاء الله تعالى([1])".

فهو لم يخرج متابعات أو شواهد لهذا الحديث بخلاف الأحاديث الأخرى التي أخرجها لجعفر بن سليمان الضُّبَعِي.فقد يكون ذكره من أجل بيان علته. وبهذا الوجه يتفق حكم ابن عدي مع صنيع مسلمٍ والله تعالى أعلم.

والذي أرجحه هو : صحة حديث جعفر بن سليمان . وإن صدق عليه حكم ابن عدي بالتفرد في هذا الحديث. فهو ثقةٌ ويحتمل تفرده.

ولا يفوتنا ـ مرة أخرى ـ قول ابن عدي السابق فيه: هو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه .

---

([1]) مقدمة صحيح مسلم (ص١٣) .

٣- **حَبِيب بن أبي حَبِيب الجَرْميّ ،البصريّ، الأنماطي**[*]

قال ابن عدي:

حَدَّثَنَا مُحَمد بن منير ، حَدَّثَنا عُمَر بن شبة ، حَدَّثَنا داود ، حَدَّثَنا **حبيب بن أبي حبيب** عن عَمْرو بن هَرِم عن سَعِيد بن جُبَيْر وعكرمة ، عنِ ابن عباس ؛ أن ضباعة أرادت الحج فأمرها رسول الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم أن تشترط ففعلت ذلك عن أمر رسول الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم (١).

وقال ابن عدي:

"وحبيب بن أبي حبيب هذا لا أبعد أن يكون له من الحديث غير ما ذكرت ، إلاَّ أن عامة ما يرويه هو هذا الذي ذكرته ، وقد تفرد هو بروايته عن عَمْرو بن هرِم عن جابر بن زيد هذه الأحاديث ، وأرجو أنه لا بأس به ، وقد حدث عنه ابن مهدي ويزيد ابن هارون وجماعة ممن ذكرنا"(٢).

هكذا قال ابن عدي . علما أن مسلماً أخرج هذا الحديث في صحيحه. فما أقوال العلماء في حبيب بن أبي حبيب؟ وما مسوغ مسلمٍ لإخراج حديثه ؟

أولاً: أقوال العلماء فيه:

قال أحمد بن حنبل: ما أعلم بحبيب بأساً(٣) .

وذكره ابن حبان في الثقات: (٤) .

وقال ابن شاهين: صالح (٥) .

وقال الذهبي في الكاشف: فيه لين (٦) .

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ (٧) .

وخلاصة الحكم عليه: أنه صدوق. وأما الخطأ فلا يسلم منه حتى الثقة .

---

[*] - ونسبته بالأنماطي فهي حرفته ف« الْأَنْمَاطَ» هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُسُط لَهُ خمل رقيق . ابن الأثير، غريب الحديث والأثر. (١١٩/٥).

(١) ابن عدي ، **الكامل** (٣٠٩/٣) وسيأتي تخريجه.

(٢) المصدر السابق(٣١١/٣).

(٣) ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**(٩٩/٣) . وابن المبرد، **بحر الدم**(ص٣٧) .

(٤) ابن حبان ،**الثقات** (١٧٨/٦) .

(٥) ابن شاهين ،**تاريخ أسماء الثقات**(ص١٠٦) .

(٦) الذهبي ، **الكاشف**(٣٠٨/١)

(٧) ابن حجر، **التقريب** ترجمة رقم(١٠٨٦).

ثانياً- حديثه عند مسلم:

أخرج مسلمٌ هذا الحديث في صحيحه بقوله :

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللـه حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا **حَبِيبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ** وَعِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـه عَنْهُمَا أَنَّ ضُبَاعَةَ أَرَادَتْ الْحَجَّ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ تَشْتَرِطَ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللـه -صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -(١).

دراسة الحديث:

عند تخريج الحديث يتضح أن مداره على الصحابي عبداللـه بن عباس رضي اللـه عليه فقد رواه عنه كل من:

١- عكرمة مولى ابن عباس: كما عند مسلم في هذا الحديث ،ولا يضر تفرد حبيب عن عمرو بن هَرِم، لأن عمرواً متابع في روايته عن ابن عكرمة فقد تابعه كل من:

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ " أبو الزبير المكي " : (٢)

وأبو بشر"جعفر بن أبي وحشية الواسطي": (٣)

وهلالُ بن خَبَّاب: (٤)

٢-سعيد بن جبير: وعنه عمرو بن هَرِم -كما هو عند مسلم أيضا .

وتابع عمرو في روايته:

هلالُ بن خَبَّاب : (٥)

وعطاء بن أبي رباح : (٦)

و طاووس بن كيسان : (٧)

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض، حديث(١٢٠٨).

(٢) عند مسلم(١٢٠٨) وغيره.

(٣) عند أحمد في مسنده(٣٣٠/٥) حديث(٣٣٠٢)وغيره.

(٤) عند الترمذي(٩٤١) وأبي داود(١٧٧٦) وغيرهما.

(٥) عند النسائي(٢٧٦٦).

(٦) عند مسلم(١٢٠٨) وغيره.

(٧) عند مسلم(١٢٠٨) وغيره.

فمسلمٌ أورد هذا الحديث في صحيحه ، بعدما ساق له متابعات فضلاً عن الشواهد من حديث عائشة- رضي اللـه عنها- الذي صدر به الأحاديث، و أخر رواية حبيب؛ وسبب تـأخيره لروايتـه هـو بيـان علـة التفـرد حيـث لم يتـابع حبيب عن عمر بن هَرِم أحد. ولكنه لم يتفرد تفردا مطلقا بل توبع متابعة ناقصة .

وعليه ،فحكم ابن عدي على حبيب بن أبي حبيب صحيحٌ. ولكن مسلماً لم يغفل عن ذلـك بـل أراد بيـان العلـة في رواية حبيب بن أبي حبيب . بدليل تأخيره لها ،كما هو معهود من منهجه الذي نص عليه في مقدمة صحيحه.

٤- **سالمُ بن نُوح العطار**.

قال ابن عدي:" ولسالم بن نوح غير ما ذكرت من الحديث ، وحدث عنه من أهل البصرة جماعة ولم يختلفوا في الرواية عنه ، **وعنده غرائب وإفرادات ، وأحاديثه محتملة متقاربة**([1])".

هكذا قال ابن عدي . علماً أن مسلماً أخرج له في صحيحه. فما أقوال العلماء في سالم بن نوح؟ وما مسوغ مسلمٍ للإخراج له ؟

أولاً- أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: ليس بحديثه بأس، وقال أيضاً : ليس بشيء ([2]). وقال يضعف([3])

وقال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً، قد كتبت عنه عن عمر بن عامر حديثاً واحداً وكان عطاراً ([4]).

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق ثقة([5])

وقال ابن شاهين: وهذا الخلاف في سالم عن أحمد ويحيى يوجب تعديله؛لأن أحمد ويحيى في أحد قوليه قد قوياه وهو إلى الثقة أقرب، وحديثه مستقيم إن شاء الله تعالى. ([6])

وقال الذهبي: صالح الحديث([7]).

وقال ابن حجر:صدوق له أوهام. وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل صدوق حسن الحديث([8])

و خلاصة الحكم عليه: أنه صدوق حسن الحديث ، ويؤيد ذلك كلام ابن شاهين في توجيه الخلاف فيه.

ثانيا – حديثه عند مسلمٍ:

---

([1]) ابن عدي ، الكامل(٣٨٢/٤).

([2]) ابن معين ،تاريخ ابن معين رواية الدوري(٢٤٥/٤) و(٢٠٩/٤)

([3]) ابن معين ،سؤالات ابن الجنيد(٣٩١/١) . تحقيق،أحمد نور سيف،ط مكتبة الدار، المدينة المنورة،١٤٠٨هـ /١٩٨٨م.

([4]) ابن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال(٥٠٨/٢) .

([5]) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل(١٨٨/٤).

([6]) ابن شاهين ،ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه(ص:٩٠) .

([7]) الذهبي ، المغني (٢٥٢/١) .

([8]) تقريب التهذيب مع التحرير( ٨/٢) رقم الترجمة ( ٢١٨٥).

أخرج له مسلمٌ بقوله :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ح

و حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا **سَالِمُ بْنُ نُوحٍ** ح

و حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ جَمِيعًا عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم بِمِثْلِهِ([1]).

دراسة الحديث :

عند تخريج الحديث يتضح أن سالم بن نوح لم يتفرد في الرواية عن الْجُرَيْرِيِّ

فقد تابعه: عبداللـه بن المبارك: ([2])

- فضلاً على أن مداره على أبي نضرة" المنذر بن مالك بن قطعة العوقي" فقد رواه عنه: سعيد بن إياس الجريري :كما في هذا الحديث.

-وقتادة بن دعامة السدوسي: ([3]) .

وعليه، فقد سَلِمَ هذا الحديث من حكم ابن عدي على أحاديث سالم بن نوح. والذي قال فيه: وعنده غرائب وإفرادات .

([1]) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة حديث(٦٧٢).
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٧٩).

([2]) عند مسلم(٦٧٢).

([3]) عند مسلم(٦٧٢)، وعند أحمد (٢٨٥/١٧) حديث(١١١٩٠) وغيرهما.

**٥- سَعِيد بن سِنان ، كوفي ، كان بالري ، يُكَنَّى أبا سنان.**

قال ابن عدي:

" وأَبُو سنان هذا له غير ما ذكرت من الحديث أحاديث غرائب وأفراد ، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسنادًا ولاَ متناً ، ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء ورواياته تحتمل وتقبل"([١]).

أطلق ابن عدي حكمه هذا على سعيد بن سنان، وقد أخرج مسلمٌ له في صحيحه.

فما أقوال العلماء فيه؟ وما حديثه عند مسلمٍ؟

أولاً - أقوال العلماء :

**وثقه:** ابن معين ([٢]).وأبو حاتم ([٣]).وابن حبان ([٤]).والدارقطني ([٥]).

وقال أحمد بن حنبل: ليس بالقوي في الحديث([٦]).

وقال النسائي: ليس به بأس([٧]).

وقال ابن حجر:صدوق له أوهام،وتعقبه محررا التقريب بقولهما:ثقة([٨]).

و خلاصة الحكم عليه: أنه **ثقةٌ** فقد وثقه ثُلة من العلماء كما هو واضحٌ.

ثانياً: حديثه عند مسلمٍ:

فقد أخرج له مسلمٌ حديثاً واحداً ([٩]) بقوله:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَبِي سِنَانٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و سلم لَمَّا صَلَّى قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و سلم لَا وَجَدْتَ إِنَّمَا بُنِيَتْ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ ...

عند دراسة الحديث يتضح لنا الآتي:

---

([١]) ابن عدي، الكامل (٤٠٥/٤).

([٢]) ابن معين، تاريخ ابن معين برواية الدوري(٣٦٤/٤).

([٣]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٢٨/٤).

([٤]) ابن حبان ،الثقات(٣٥٦/٦).

([٥]) الدارقطني ،سؤالات السلمي للدارقطني(ص١٨١).

([٦]) ابن حنبل،العلل ومعرفة الرجال(٥٢٠/١).

([٧]) ابن حجر، التهذيب(٢٥/٢).

([٨]) تقريب ابن حجر، مع التحرير(٣٣/٢) ترجمة رقم(٢٣٣٢).

([٩]) صحيح مسلم،كتاب المساجد، باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وما يقوله من سمع الناشد، حديث(٥٦٩).

تابع سعيد بن سنان في روايته عن عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ:

- **سفيان الثوري** ،عند مسلم، حيث قال: وحدثني حجاج بن الشاعر، حدثنا عبدالرزاق ،أخبرنا الثوري، عن علقمة بن مرثد به .([1])
- **ومحمد بن شيبة بن نعامة الضَّبِّيُّ**، عند مسلم، حيث قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن محمد بن شيبة عن علقمة بن مرثد ([2])

وعليه، فقد سَلِمَ حديث سعيد بن سنان عند مسلمٍ من حكم ابن عدي المتمثل بقوله: له غير ما ذكرت من الحديث أحاديث غرائب وأفراد. فقد توبع متابعة تامة عند مسلمٍ، فضلاً عن توثيق أغلب العلماء له.

([1]) صحيح مسلم،حديث(٥٦٩).
([2]) صحيح مسلم،حديث(٥٦٩).

**٦- سليمان بن قَرْم الضَّبِّيُّ، كوفي ، يُكَنَّى أبا داود.**

قال ابن عدي بعد ذكره أحاديث لسليمان عن الأعمش :

" وهذه الأحاديث عَنِ الأَعْمَش **وغيرها مما لم أذكرها ، أحاديث لا يتابع سليمان عليه**[١]"ثم قال: "ولسليمان بن قَرْم أحاديث غير ما ذكرت عن الكوفيين والبصريين وأحاديث حسان إفرادات ، وَهو خير من سليمان بن أرقم بكثير[٢]".

أطلق ابن عدي هذا الحكم على سليمان علماً أن مسلماً أخرج له في صحيحه. فما أقوال العلماء في سليمان بن قَرْم؟ وما أحاديثه التي أخرجها مسلم؟

أولاً- أقوال العلماء فيه:

هو:سليمان بن قرم بن معاذ الضبي التميمي[٣] ويقال التيمي،[٤] أبو داود النحوي الكوفي ويقال البصري،[٥]

ومنهم من ينسبه إلى جده، كالطيالسي[٦]، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي[٧]، ولذا جعله البخاري اثنين فترجم له ترجمتين[٨]، وتبعه على ذلك العقيلي[٩]وابن حبان [١٠] .

---

(١) ابن عدي، الكامل (٢٣٩/٤). هكذا جاء في ط العلمية، وهو خطأ وصوابه لا يتابع عليها.

(٢) المصدر السابق (٢٤١/٤).

(٣) نسبة إلى ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل. السمعاني ،الأنساب (١٠/٤) وهذا يرد قول المعلمي في حاشيته على، الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، (ت٤٦٣هـ)، الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٣٥٣/١)،ط دائرة المعارف، الهند،١٣٠٨هـ /١٩٦٠م. إن الضبي والتميمي لا يجتمعان.

(٤) نسبةً إلى تيم بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، الجزري أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، ت ٦٣٠هـ ، اللباب في تهذيب الأنساب ( ٢٣٣/١). ط دار المثنى ، بغداد، ولم تذكر سنة الطبع.

(٥) كما فعل ابن حجر في التقريب، ولعله أخذه من قول ابن معين (بصري) .

(٦) الطيالسي ،سليمان بن داود بن الجارود، ت ٢٠٤ هـ ، المسند . تحقيق : الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ط: دارهجر للطباعة والنشر، الرياض ، ط : الأولى: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م . أرقام الأحاديث الآتية: (٢٧، ٧٠٦، ٨١٨، ١٤٠٢، ١٥٠١، ١٦٥٥، ١٨٩٩، ٢٧٩٦ – ٢٧٩٩، ٢٨٠٥).

(٧) سنن أبي داود (١٦٧١) والفسوي ، المعرفة والتاريخ (٣٦٢/٣) والخطيب ،الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٣٥٢/١-٣٥٣) وابن القطان،بيان الوهم والإيهام (٥٢٣/٥) وهذا يرد قول ابن حجر في التهذيب (١٠٥/٢) أنه لم يقل (سليمان بن معاذ ) إلا الطيالسي.

(٨) البخاري ،التاريخ الكبير (١٨٧١)(١٨٩٤).

(٩) العقيلي ،الضعفاء ( ١٣٦/٢- ١٣٧).

(١٠) ابن حبان ، المجروحين (٤٠٩، ٤١٢).

وابن عدي[١] ،والحاكم [٢]، والخطيب[٣] ،وابن منجويه[٤]، وابن طاهر[٥] وابن القطان الفاسي[٦]، ونقل الخطيب [٧] عن الدارقطني أنه قال: (ويزعم قوم أنه ابن قرم ولا يصح ذلك عندي).

لكنه صح عنده فيما بعد، فقد نص على أنهما واحد في كتابين من كتبه، الأول ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم [٨]،والثاني: تعليقاته على المجروحين لابن حبان [٩]، وخطأ أبا داود في نسبته إلى معاذ، ولم ينقل عنه ابن حجر سوى القول بالجمع، فهذا يدل على أنه قوله الأخير، لأنه هو الموجود في مصنفاته، أما القول بالتفرقة فليس في شيء من مصنفاته بل روي عنه سماعاً، ومعلوم أن الذي في الكتاب محرر بخلاف ما سمع في المجالس، ولو كان قوله الأخير هو القول بالتفرقة - كما قال المعلمي[١٠] – لصحح ما في مصنفاته.

وهذا هو الصواب أنهما رجل واحد، وممن صرح به سوى الدارقطني: أبو حاتم وقال: نسبه أبو داود إلى جده كي لا يفطن له [١١]، وأبو زرعة[١٢]، وابن عقدة [١٣]، والبزار[١٤].

---

([١])ابن عدي، الكامل(٢٣٩/٤) و(٢٦٦/٤)

([٢]) الحاكم، المدخل (٣١٠/٤، ٣١٢).

([٣]) الخطيب ،الموضح (٣٥٣/١) والمعلمي أيضاً في حاشيته.

([٤]) ابن منجوية : أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر، ت ٤٢٨، رجال صحيح مسلم ترجمة رقم(٥٨٤)و(٥٨٨). تحقيق عبد الله الليثي ط دار المعرفة ،بيروت ١٤٠٧هـ

([٥]) ابن طاهر:الجمع بين رجال الصحيحين (٦٩٢)(٦٩٦).

([٦]) ابن القطان،بيان الوهم والإيهام (٥٢٣/٥).

([٧]) الموضح (٣٥٤/١).

([٨]) الدارقطني ،ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٩٧/٢) . تحقيق بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت، ط: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت،١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

([٩])الدارقطني، تعليقات الدرقطني على كتاب: (المجروحين) لابن حبان. ترجمة(١٢٥) ص ١١٢ . تحقيق: خليل بن محمد العربي. ط: الفاروق الحدثية. مصر، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م

([١٠]) المعلمي ،حاشية الموضح (٣٥٣/١ ).

([١١]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (١٣٦/٤). لكن الخطيب جعله من كلام ابنه، وذلك لأن قول ابنه (سمعت أبي يقول ذلك) ساقط من كثير من النسخ كما يظهر من المطبوع وحاشيته، فلعلها سقطت من نسخة الخطيب. وقد ذكر ابن حجر أبا داود الطيالسي في المدلسين، ص ٦٥ رقم ٥٣.

([١٢]) الخطيب ،الموضح (٣٥٠/١) ولم يذكره في ضعفائه ولا أجوبة البرذعي، وفات محققهما استدراكه.

([١٣])ابن حجر، التهذيب (٢١٣/٤) وقد قال أبو علي الحافظ النيسابوري والدارقطني: ليس أحد أحفظ من ابن عقدة لحديث الكوفيين، الخطيب ،تاريخ بغداد (١٥٠/٦) وسليمان كوفي.

([١٤]) ابن القطان،بيان الوهم والإيهام (٥٢٣/٥).

وعبدالغني الأزدي[١]، وأبو القاسم الطبراني[٢] والمنذري[٣] والمزي [٤] والذهبي[٥] وابن حجر[٦].

أما ابن معين فقال الخطيب: (قد اختلف قول ابن معين فيه)[٧]، وذلك لأنه قال مرة: سليمان بن معاذ هو ابن قرم. ومرة قال: (بصري)، وابن قرم كوفي[٨] لا بصري، فكأنه فرق بينهما. لكن قوله بالجمع صريح جداً، أما قوله (بصري) فمحتمل أنه يراه بصرياً لا كوفياً، والصريح مقدم على الظاهر فضلاً عن المحتمل.

أما احتمالات وظنون واستبعادات الخطيب التي ذكرها في موضحه، وكذا تحشية المعلمي عليه، فيقضي عليها الدليل الدامغ ، وهو حجة تنسف كل احتمال ودليل يقابلها، ألا وهو ورود أحاديث بأسانيد وردت بالوجهين: مرة سليمان بن قرم، ومرة سليمان بن معاذ. وقد قال المعلمي: (فإذا كان الأمر على ما يشعر به صنيع الخطيب، أنه لم يأت عن سليمان بن معاذ خبر قد أتى عن سليمان بن قرم فهما اثنان حتماً)[٩].

فقد أتى خبران عن هذا وهذا، الأول: ما رواه أبو داود[١٠] والخطيب[١١] من طريق أحمد ابن عمرو أبي العباس القلوري، والفسوي[١٢] والخطيب[١٣] أيضاً من طريق محمد بن عبدالـلـه بن عمار الموصلي كلاهما عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن **سليمان بن معاذ** التميمي عن ابن المنكدر عن جابر رضي الـلـه عنه قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم" لا يسأل بوجه الـلـه إلا الجنة ".

---

(١) الحاكم، الأوهام التي في مدخل الحاكم (٢٥) ص ١٠٥ .

(٢) ابن حجر، التهذيب (٢١٣/٤).

(٣) المنذري ،مختصر سنن أبي داود (٢٥٢/٢).

(٤) المزي، تهذيب الكمال (٥١/١٢) .

(٥) الذهبي ،الميزان (٢١٩/٢) و (٢٢٣/٢).

(٦) ابن حجر، التهذيب (١٠٥/٢).

(٧) الخطيب ،الموضح (٣٥٠/١).

(٨) ابن حبان ، المجروحين (٣٣٢/١) و الخطيب ،الموضح (٣٥٠/١-٣٥١).

(٩) الخطيب ،الموضح (٣٥٣/١).

(١٠) أبو داود،السنن (١٦٧١).

(١١) الخطيب ،الموضح (٣٥٣/١).

(١٢) الفسوي ،المعرفة (٣٦٢/٣).

(١٣) الخطيب ،الموضح (٣٥٢/١).

ورواه ابن عدي عن الحسين بن أبي معشر ، حدثنا أحمد بن عمرو بن عبيدة أبو العباس العصفري جار على بن المديني ، حدثنا يعقوب بن إسحاق عن **سليمان بن قَرْم** عن محمد ابن المنكدر به[١]

فالحديث نفسه والإسناد نفسه وقد جاء مرة منسوباً لأبيه ومرة لجده.

والخبر الثاني ما رواه الطيالسي[٢] عن **سليمان بن معاذ** عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن جابر بن عبدالـلـه قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم "مفتاح الصلاة الوضوء ومفتاح الجنة الصلاة". وقد رواه الإمام أحمد [٣] عن حسين [٤] بن محمد المروذي عن **سليمان بن قَرْم** عن أبي يحيى القتات به. ورواه الترمذي[٥]عن أبي بكر بن زنجويه وغيره عن حسين بن محمد عن سليمان بن قرم به.

ورواه أيضاً عبد الصمد بن النعمان عن **سليمان بن قَرْم** عن أبي يحيى القتات به [٦]

ورواه البزار من طريق الطيالسي المتقدمة وفيها ابن معاذ، ثم فسره البزار بابن قرم[٧]، مما يدل على أن الطيالسي نسبه إلى جده.

وبعد هذا البيان لا أظن أحداً يخالف في أن سليمان بن معاذ هو نفسه ابن قرم. وبما أنهما واحد سأذكر ما قيل فيهما مجتمعاً في هذه الترجمة:

**ضعفه** : ابن معين [٨]. [٩].و أبو حاتم وأبو زرعة [١٠].النسائي [١١]وابن حبان [١٢].

---

(١) ابن عدي، الكامل(٢٤١/٤).

(٢) الطيالسي ، المسند ، حديث رقم(١٨٩٩) .

(٣) ابن حنبل ،المسند (٢٩/٢٣) حديث(١٤٦٦٢).

(٤) في الأصل (حسن ) وصححه إلى (حسين ) عبد الـلـه بن أحمد في المسند، كما في طبعة الرسالة (٢٩/٢٣).

(٥) الترمذي، الجامع حديث رقم(٤).

(٦) ابن عدي، الكامل(٢٤١/٤).

(٧)ابن القطان،بيان الوهم والإيهام (٥٢٣/٥) وأما تعقب ابن القطان بأنه غيره، فمتعقَّب برواية حسين وعبدالصمد.

(٨) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤١١/٣).

(٩) المصدر السابق ،رواية الدارمي (ص١٢٨).

(١٠) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (١٣٧/٤).

(١١) النسائي ،الضعفاء والمتروكين (ص١٨٦).

(١٢) ابن حبان ، المجروحين (٣٣٢/١).

وقال ابن عدي أيضاً في ترجمة سليمان بن معاذ:( وأحاديثه متقاربة ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، وفي بعض ما يروي مناكير ، وعامة ما يرويه إنما يروي عنه أبو داود الطيالسي وهو بصري) [١].

وقال الحاكم: (أخرجه مسلم شاهداً وهو أيضاً دون هؤلاء الشواهد، فقد غمزوه بالغلو[٢] وسوء الحفظ جميعاً، وقال يحيى بن معين في جميع الروايات عنه إنه ليس بشيء)[٣].

وقال ابن حجر فيه: سيء الحفظ يتشيع. وتعقبه محررا التقريب بقولهما :بل ضعيف[٤].

ولا فائدة من هذا التعقب فهل يفهم من كلام ابن حجر غير أن سليمانَ ضعيفٌ.

والخلاصة أنه ضعيفٌ فقد ضعفه النقاد لسوء حفظه، وما قواه غير أحمد، وتقويته له إنما هي لكتابه لا لحفظه فيتفق مع الأئمة، وكأن مسلماً روى له مما في كتابه الذي أثنى عليه أحمد.

ثانياً- أحاديثه عند مسلم :هما حديثان، على النحو الآتي:

١- قال مسلمٌ:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا و قَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللـه قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم فَقَالَ يَا رَسُولَ اللـه كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ح و حَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ح و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ حَدَّثَنَا **سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ** جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللـه عَنْ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم بِمِثْلِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ

---

(١) ابن عدي، **الكامل**(٢٦٧/٤).

(٢) زاد ابن حجر في ابن حجر، **التهذيب** (٢١٤/٤).

(٣) الحاكم ،**المدخل** (١٣٨/٤).

(٤) **تقريب ابن حجر، مع التحرير**(٧٥/٢) ترجمة رقم(٢٦٠٠).

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و سلم رَجُلٌ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنْ الْأَعْمَشِ([1]) .

عند دراسة الحديث يلحظ لنا الآتي:

- أن مسلماً قرنه بشعبة ولم يسق لفظه بل أحال على الروايات السابقة.
- أن سليمان بن قرم لم يتفرد في روايته عن الأعمش فقد تابعه كل من:

شعبة بن الحجاج:[2].

وجرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي:[3]

وأبو عوانة " وضاح بن عبدالله اليشكري" :[4]

وجرير بن حازم :[5]

وسفيان الثوري:[6]

ومحمد بن خازم:[7]

ومحمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي :[8]

وأخرج له مسلمٌ أيضاً بقوله:([9])

٢- و حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ كُنْتُ مَعَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ وَمَعَنَا الشَّعْبِيُّ فَحَدَّثَ الشَّعْبِيُّ بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه و سلم لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً ثُمَّ أَخَذَ الْأَسْوَدُ كَفًّا مِنْ حَصًى فَحَصَبَهُ بِهِ فَقَالَ وَيْلَكَ تُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا قَالَ عُمَرُ لَا نَتْرُكُ كِتَابَ الله وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا صلى الله عليه و سلم لِقَوْلِ امْرَأَةٍ لَا نَدْرِي لَعَلَّهَا حَفِظَتْ أَوْ نَسِيَتْ لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ و حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَة

---

([1]) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب المرء مع من أحب، حديث(٢٦٤١).

([2]) عند البخاري(٦١٦٨) ومسلم(٢٦٤١) .

([3]) عند البخاري(٦١٦٩) ومسلم(٢٦٤١).

([4]) عند البخاري(٦١٦٩).

([5]) عند البخاري(٦١٦٩).

([6]) عند البخاري(٦١٧٠).

([7]) عند مسلم(٢٦٤١).

([8]) عند مسلم (٢٦٤١).

([9]) صحيح مسلم، كتاب الطلاق، باب المطلقة ثلاثة لا نفقة لها ، حديث (١٤٨٠).

الضَّبِّيُّ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا **سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ** عَنْ أَبِي إِسْحَقَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ بِقِصَّتِهِ

دراسة الحديث:

عند تخريج الحديث يتضح لنا الآتي:

- ذكر مسلمٌ هذا الحديث في المتابعات، وجعله آخر الروايات عن أبي إسحاق السبيعي ولم يسق لفظه بل أحال على ما قبله.

- تابع سليمان في روايته عن أبي اسحاق السبيعي عن الشعبي. **متابعة تامة** عمار بن رزيق :[1] .

وتابع الشعبي في روايته عن فاطمة بنت قيس عند مسلمٍ [2] – وهي **متابعة ناقصة** لسليمان- كل من:

- عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي.
- عامر بن شراحيل الشعبي.
- عبد الله بن البهي.
- أبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف.
- أبو بكر بن أبي الجهم بن صخير العدوي.

وعليه، يكون هذا من صحيح حديث سليمان بن قَرْم . وقد سَلِم حديثه عند مسلمٍ من حكم ابن عدي على عموم حديثه والمتمثل بقوله : وهذه الأحاديث عَنِ الأَعْمَش وغيرها مما لم أذكرها ، أحاديث لا يتابع سليمان عليها .

---

([1]) عند مسلم (١٤٨٠).

([2])ينظر: صحيح مسلم ، حديث رقم(١٤٨٠)

**٧- شُعَيب بن صفوان أبو يَحْيى الثقفي، كوفي.**

قال ابن عدي :

"لشعيب غير ما ذكرت من حديث وليس بالكثير ، **وعامة ما يرويه لاَ يُتَابَعُ عَليه**([1])".

أطلق ابن عدي حكمه هذا على شعيب ، علماً أن مسلماً اخرج له في صحيحه.فما أقوال العلماء فيه؟ وما حديثه عند مسلمٍ؟

أولاً- أقوال العلماء في شعيب بن صفوان:

قال ابن الجنيد عن ابن معين: ليس حديثه بشيء، وأيشٍ كان عنده، كان عنده سمر، ولم يكتب عنه يحيى بن معين شيئاً [٢].

وقال أبوحاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به [٣].

وقال أحمد: لا بأس به، وهو صحيح الحديث [٤].

وقال أحمد: لما سُئل هل روى عنه عبد الرحمن بن مهدي فأجاب: ما ظننت أن عبدالرحمن يحدث عنه [٥].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ [٦].

وقال الذهبي: وثق [٧].

وقال ابن حجر: مقبول.وتعقبه محررا التقريب بقولهما:بل ضعيف يعتبر به[٨].

والخلاصة : أنه ضعيف يعتبر به. فعبارات الأئمة السابقة تدل على ذلك.

---

([1]) ابن عدي، الكامل (٥١٩/١)، وسيأتي تخريجه.

([٢]) ابن معين ، سؤالات ابن الجنيد لابن معين(ص: ٣٠٥) .

([٣]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣٤٨/٤).

([٤]) الخطيب ،تاريخ بغداد (٣٣٠/١٠).

([٥]) المصدر السابق (٣٣٠/١٠).

([٦]) ابن حبان ،الثقات (٤٤٠/٦).

([٧]) الذهبي، الكاشف (٤٨٧/١).

([٨]) تقريب ابن حجر، مع التحرير(١١٧/٢) ترجمة(٢٨٩٣).

ثانياً- أحاديثه عند مسلمٍ:

روى له مسلم حديثين:

الأول قال فيه:

و حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ أَبُو يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ أَقْبَلَ صُهَيْبٌ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَامَ بِحِيَالِهِ يَبْكِي فَقَالَ عُمَرُ عَلَامَ تَبْكِي أَعَلَيَّ تَبْكِي... الحديث[1] .

دراسة الحديث: عند تخريج الحديث يتضح الآتي:

- قدم مسلمٌ على رواية شعيب برواية علي بن مسهر عن الشيباني عن أبي بردة به وهي متابعة وإن لم تكن تامة،وساق مسلم في الباب روايات كثيرة للحديث.
- دار الحديث على عمر بن الخطاب رضي الله عليه ، فقد رواه من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ كل من:
- أبو موسى الأشعري: عبد الله بن قيس ،كما في هذا الحديث [2]

- عبدالله بن عمر بن الخطاب:[3]
- عبد الله بن عباس: [4]
- أنس بن مالك: [5]

وللحديث شاهد عن عائشة – رضي الله عنها- : [6]

وعليه، يكون شعيب قد توبع على حديثه ،ولم يتفرد.

الحديث الثاني وقال فيه:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ

---

([1])صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه، حديث (٩٢٧).

([2]) وعند البخاري(١٢٩٠).

([3]) عند البخاري(١٢٩٢) ومسلم(٩٢٧).

([4]) عند البخاري(١٢٨٨).

([5]) عند مسلمٍ(٩٢٧).

([6]) عند البخاري(١٢٨٨).

قَالَ انْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم فِي الدَّجَّالِ قَالَ إِنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ وَإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا ... الحديث [1]

دراسة الحديث: عند تخريج الحديث يتضح الآتي:

قدم مسلمٌ عليه متابعة شعبة عن عبدالملك به ، وللحديث روايات عدة رواها مسلم في الباب.

فشعيب لم يتفرد بل تابعه كل من:

- شعبة بن الحجاج: [2]
- أبي عوانة " وضاح بن عبداللـه اليشكري: [3]

وعليه، فقد سَلِمَ حديث شعيب بن صفوان عند مسلمٍ من حكم ابن عدي المتمثل بقوله:

وعامة ما يرويه لاَ يُتَابَعُ عَليه. فضلاً عـن عـدم احتجـاج مسـلمٍ بحـديث شـعيب منفـرداً فحديثـه عنـده في المتابعات والشواهد .

---

([1]) صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفته وما معه، حديث (٢٩٣٤).

([2]) عند مسلم(٢٩٣٤).

([3]) عند البخاري(٣٤٥٢).

**٨- مُجَالِد بن سعيد بن عُمَير بن ذي مران الهَمْذاني .**

قال ابن عدي:

ومُجالد له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة ، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة ، وجملة ما يرويه عن الشعبي ، وقد رواه عن غير الشعبي ، ولكن أكثر روايته عنه، **وعامة ما يرويه غير محفوظ**[١].

هكذا قال ابن عدي علماً أن مسلماً أخرج له في صحيحه،فما أقوال العلماء فيه؟ وما حديثه الذي أخرجه مسلمٌ؟

أولاً- أقوال العلماء في مجالد بن سعيد:

قال ابن معين لما سئل : كيف حديثه؟ قال: صالح كأنه[٢]. وقال أيضاً: ثقة[٣].

وقال أحمد أيضاً :ليس بشيء يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس وقد احتمله الناس[٤].

وقال البخاري : كان يحيى بن سعيد يضعفه وكان ابن مهدي لا يروي عنه عن الشعبي وقيس ابن ابي حازم شيئاً ، وقال أحمد : ليس بشيء [٥]. وقال يحيى بن سعيد : في نفسي منه شيء[٦].

وقال الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد يقول لعبيد الله. أين تذهب؟ قال : أذهب إلى وهب بن جرير أكتب السيرة. يعني [عن أبيه] عن مجالد. قال : تكتب كذباً كثيراً، لو شئت أن يجعلها لي مجالد كلها عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله فعل[٧].

وسئل أبو حاتم: يحتج بحديثه؟ قال : لا، وهو أحب إلي من بشر بن حرب وأبي هارون العبدي وشَهْر بن حَوشب وداود الأودي وعيسى الحناط، وليس مجالد بقوي الحديث[٨].

وذكره أبو زرعة في الضعفاء وقال: قال أحمد: ليس بشيء[٩].

---

(١) ابن عدي، الكامل (١٦٨/٨-١٧١).

(٢) ابن معين، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (٢١٦/١) .

(٣) ابن معين، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢٦٩/٣) .

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣٦١/٨) .

(٥) البخاري ،التاريخ الأوسط (٦٥/٢) . تحقيق محمد بن إبراهيم اللحيدان ، ط دار الصميعي، الرياض.ط الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣٦١/٨) .

(٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣٦١/٨) والزيادة من ابن حجر، التهذيب (٢٤/٤) .

(٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣٦٢/٨) .

(٩) أبو زرعة ، الضعفاء (٦٦٣/٢) .

وقال النسائي : ضعيفِ[1].

وذكره الدارقطني في الضعفاء وقال : ليس بقوي[2].

وقال أيضاً : ليس بثقة يزيد بن أبي زياد أرجح منه ومجالد لا يعتبره به[3]. وقال أيضاً: غيره أثبت منه[4].

وقال ابن حجر : ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره. وتعقبه محررا التقريب بقولهما: إنما روى له مسلمٌ مقروناً بغيره[5].

والخلاصة : أنه ضعيف بلا تردد . فلم يوثقه أحد.

ثانياً- حديثه عند مسلمٍ :

أخرج له مسلمٌ حديثاً واحداً مقروناً بغيره قال فيه:

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ وَحُصَيْنٌ وَمُغِيرَةُ وَأَشْعَثُ وَمُجَالِدٌ وَإِسْمَعِيلُ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ وَدَاوُدُ كُلُّهُمْ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و سلم عَلَيْهَا؟ فَقَالَتْ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ... [6]" الحديث

دراسة الحديث : كيفية أخراج مسلم لمجالد بن سعيد.

يلحظ أن مسلماً قرنه بسيار وحصين ومغيرة وأشعث وإسماعيل بن أبي خالد وداود، سبعتهم عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس في قصة طلاقها وعدم جعل النبي صلى الله عليه و سلم لها سكنى ولا نفقة. وأخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن هشيم عنهم به.

ثم أخرجه عن يحيى بن يحيى عن هشيم عنهم باستثناء سيار ومجالد.

ثم أخرجه عن يحيى بن حبيب عن خالد بن الحارث الهجيمي عن قرة عن سيار عن الشعبي به.

---

(1) النسائي ،الضعفاء (ص: ٢٢٣) ترجمة رقم(٥٧٩) .
(2) الدارقطني ، الضعفاء (ص:٣٧٣) .
(3) الدارقطني ،سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٤/١) .
(4) الدارقطني ،السنن (٢٠٣/٢) .
(5) تقريب ابن حجر، مع التحرير( ٣٤٧/٣) رقم الترجمة ( ٦٤٧٧).

(6) صحيح مسلم، كتاب الطلاق ، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها، حديث رقم (١٤٨٠).
وفي تتبع صنيع الإمام هذا الحديث ، غَنِيَّة عن تخريج طرق الحديث أو التوسع في ذلك

فكأن مسلماً يقول: لم أخرِّج لمجالد احتجاجاً به ولم أحتج إليه، إنما هكذا حدثني زهير، ولذا أخرج الحديث مرة أخرى من طريق الستة الآخرين، ونزل إسناده في طريق سيار، ولم يذكر مجالداً، والله تعالى أعلم.

وعليه، فقد سَلِمَ حديث **مُجَالِد بن سعيد** عند مسلمٍ من حكم ابن عدي المتمثل بقوله:" وعامة ما يرويه غير محفوظ".

٩- **مَسْلَمة بن عَلْقَمة المازني بصري ، يكنى أبا محمد.**

قال ابن عدي:

**ولمسلمة هذا عن داود غير ما ذكرت ، مما لا يتابع عليه**([١]).

أطلق ابن عدي حكمه هذا علماً بأن مسلماً أخرج له في صحيحه، فما أقوال العلماء فيه؟ وما حديثه عند مسلمٍ؟

أولاً- أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: ثقة[٢].

وقال أحمد: شيخ ضعيف الحديث، حدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير وأسند عنه[٣].

وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أبو زرعة: لا بأس به يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث حساناً[٤].

وقال النسائي: ليس بالقوي[٥].

وقال الساجي: روى عن داود مناكير، وكان قدرياً، سمعت ابن مثنى يقول: ما سمعت

عبد الرحمن يحدث عنه بشيء، أراه لبدعته[٦].

وذكره ابن حبان في الثقات[٧].

وقال ابن القطان: إنما هو من يضعف فيما يرويه عن داود بن أبي هند... فهو مختلف فيه[٨].

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. وتعقبه محررا التقريب بقولهما:بل صدوق حسن الحديث[٩]

---

([١]) ابن عدي، الكامل (٨/٢١-٢٢).

([٢]) ابن معين، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤/١٥٨) .

([٣]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/٢٦٧) .

([٤]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٨/٢٦٨).

([٥]) المزي، تهذيب الكمال (٢٧/٥٦٧).

([٦]) مغلطاي،الإكمال (١١/١٩٠).

([٧]) ابن حبان ، الثقات (٩/١٨٠).

([٨]) ابن القطان،بيان الوهم والإيهام (٣/٥١٠).

([٩]) تقريب ابن حجر، مع التحرير( ٣/٣٧٨) رقم الترجمة ( ٦٦٦١).

وخلاصة الحكم عليه أنه صدوقٌ حسنُ الحديث فضعفه خاصٌ فيما يرويه عن داود بن أبي هند .

ثانياً- حديثه عند مسلمٍ:

أخرج له مسلم عن داود بن أبي هند ، حديثاً واحداً بقوله:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه صلى اللـه عليه و سلم يَقُولُ هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ قَالَ وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه و سلم هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا قَالَ وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم أَعْتِقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ

و حَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم يَقُولُهَا فِيهِمْ فَذَكَرَ مِثْلَهُ

و حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيُّ إِمَامُ مَسْجِدِ دَاوُدَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ثَلَاثٌ خِصَالٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم فِي بَنِي تَمِيمٍ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُمْ بَعْدُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِهَذَا الْمَعْنَى غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالًا فِي الْمَلَاحِمِ وَلَمْ يَذْكُرْ الدَّجَّالَ[1].

دراسة الحديث:

تابع مسلمة بن علقمة في روايته عن داود بن أبي هند:

- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري : عند أبي عوانة[2].

ولكن بذكر الدجال .ولفظه " هم أشد الناس على الدجال قتالاً في الملاحم ".

فضلاً على أن مدار الحديث على أبي هريرة رضي اللـه عليه فقد رواه عنه كل من :

- الشعبي: عامر بن شرحيل : كما في هذا الحديث [3].
- أبي زرعة بن عمرو بن جرير البجلي: [4]

---

([1]) صحيح مسلمٍ، كتاب فضائل الصحابة،باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة...، حديث رقم(٢٥٢٥).

([2]) ابن حجر،إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (١١١/١٥). تحقيق: د زهير بن ناصر الناصر. ط مركز خدمة السنة والسيرة ،و مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ط: الأولى ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م. وعبد الوارث ، ثقة ثبت. ابن حجر ، التقريب، ترجمة (٤٢٥١).

([3]) صحيح مسلمٍ(٢٥٢٥).

([4]) صحيح البخاري(٢٥٤٣) وصحيح مسلم(٢٥٢٥).

فمسلمٌ أخرج لمسلمة بن علقمة ما توبع عليه ، وإن تكلم في روايته عن داود بن أبي هند إلا أنه توبع فيها متابعةً تامةً ،ولم ينفرد، فيكون هذا من صحيح حديثه، وبذلك يسلَم من حكم ابن عدي والمتمثل بقوله: "ولمسلمة هذا عن داود غير ما ذكرت، مما لا يتابع عليه".

**١٠- النُّعمان بن راشد الجَزَري.**

قال ابن عدي:

حدثنا أحمد بن الحسن الشرقي ، حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي سمعت **النُّعمان** يحدث عن الزهرى عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كانت اليهود تقول من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول ، فأنزل الله -عز وجل- :

(نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) البقرة: (٢٢٣) . مجبية ، وإن شئت غير مجبية، غير أن ذلك في صمام واحد(١).

ثم قال: "وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه غير النعمان عن الزهري وعن النعمان جرير ابن حازم وعن جرير ابنه وهب.

ثم ختم ترجمته بقوله : قد احتمله الناس ، روى عنه الثقات مثل حماد بن زيد وجرير بن حازم ووهيب بن خالد وغيرهم من الثقات وله نسخة عن الزهري ، ولا بأس به(٢).

هكذا قال ابن عدي . علماً أن مسلماً أخرج هذا الحديث في صحيحه .

فما أقوال العلماء في النعمان بن راشد ؟ وما مسوغ مسلمٍ لإخراج هذا الحديث إن كان قد تفرد به النعمان بن راشد كما قال ابن عدي ؟

أولاً أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: ليس بشيء (٣) .

وقال ابن المديني: ذكر يحيى القطان النعمان بن راشد فضعفه جداً. (٤)

وقال أحمد: مضطرب الحديث روى أحاديث مناكير. (٥)

وقال أبو حاتم: (في حديثه وهم كثير وهو صدوق في الأصل)، قال ابن أبي حاتم: كان البخاري أدخل اسمه في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من هذا الكتاب(٦).

---

(١) ابن عدي ، الكامل (٢٤٧/٨).ولفظ" مجبية" يعني: أيْ مُنكَبّة عَلَى وجْهِها، تَشْبِيهاً بهيْئة السُّجُودِ. ابن الأثير، غريب الحديث والأثر(٢٣٨/١).

(٢) ابن عدي ، الكامل (٢٤٧/٨-٢٤٨).

(٣) ابن معين ،تاريخ ابن معين رواية الدوري (٢٥٢/٤).

(٤) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٤٤٨/٨) .

(٥) ابن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال (٤٩٢/٢) .

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٤٤٩/٨).

وقال البخاري: (في حديثه وهم كثير) ([1])

وقال النسائي: ضعيف كثير الغلط. ([2])

وذكره ابن حبان في الثقات ([3]).

وقد جعله الحازمي وابن رجب في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري، وهم الذين لم يلازموا الزهري إلا مدة يسيرة، فلم تمارس حديثه، وكانوا في الإتقان لحديث الزهري دون الطبقة الأولى([4])

وهذا خطأ فالنعمان متأخر عن هذه الطبقة، فكيف يقرن بالأوزاعي والليث،فهو في الثالثة أو الرابعة. وقد قال الذهلي: (صالح بن أبي الأخضر وزمعة بن صالح ومحمد بن أبي حفصة في بعض حديثهم اضطراب، والنعمان وإسحاق ابنا راشد الجزريان أشد اضطراباً من أولئك) ([5]) .

وقال الذهبي في الكاشف: (ضُعِّف، وقال البخاري: صدوق في حديثه وهم كثير) ([6]) .

وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ. وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ضعيف ([7]) .

فحاصل الأمر أن الجمهور **على تضعيفه في الزهري وغيره**، وأما تقوية أبي حاتم وابن حبان ، فهي بمعنى كلام البخاري: صدوق في الأصل لكن ضعفه من قبل حفظه، نعم ليس ضعفه شديداً.

ثانياً – حديثه عند مسلمٍ . أخرجه مسلم هذا الحديث بقوله :

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ الْهَادِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللــه أَنَّ يَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ إِذَا أُتِيَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا ثُمَّ حَمَلَتْ

---

([1]) البخاري،الضعفاء (٣٧١).

([2]) النسائي ،السنن الكبرى ،حديث (٢٨٦٩).

([3]) ابن حبان، الثقات (٥٣٢/٧).

([4]) الحازمي ، شروط الأئمة الخمسة (١٥١، ١٥٤) ابن رجب ،شرح العلل (٦١٤/٢)..

([5]) الحاكم ، المدخل (٢٠٦/٤).

([6]) الذهبي ،الكاشف(٣٢٣/٢).

([7]) تقريب التهذيب مع التحرير( ١٩/٤) رقم الترجمة ( ٧١٥٤).

كَانَ وَلَدُهَا أَحْوَلَ قَالَ فَأَنْزِلَتْ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ و حَدَّثَنَاه قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح

و حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَيُّوبَ ح

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح

و حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللـه بْنُ سَعِيدٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللـه وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ح

و حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَزَادَ فِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ عَنْ الزُّهْرِيِّ إِنْ شَاءَ مُجَبِّيَةً وَإِنْ شَاءَ غَيْرَ مُجَبِّيَةٍ غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ([1]).

دراسة الحديث :

عند تخريج الحديث يتضح أن مداره على : **محمد بن المنكدر التيمي** فقد رواه عنه كل من: الزهري محمد بن شهاب ،وعنه النعمان بن راشد كما في هذا الحديث.

وسفيان الثوري: ([2])

وسفيان بن عيينة: ([3])

وسهيل بن أبي صالح ذكوان السمان: ([4])

وأيوب السختياني: ([5])

وشعبة بن الحجاج: ([6])

وأبو عوانة وضاح بن عبداللـه: ([7])

---

([1]) صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب جواز جماعه امرأته في قبلها من قدامها ومن ورائها من غير تعرض للدبر. حديث(١٤٣٥).

([2]) عند البخاري(٤٥٢٨) ومسلم(١٤٣٥).

([3]) عند مسلم(١٤٣٥).

([4]) عند مسلم(١٤٣٥).

([5]) عند مسلم(١٤٣٥).

([6]) عند مسلم(١٤٣٥).

([7]) عند مسلم(١٤٣٥).

وسلمة بن دينار : ([1])

ومالك بن أنس : ([2])

وعليه، يكون النعمان بن راشد قد توبع في هذا الحديث، وإن كانت متابعة ناقصة. فلم يتابعه أحد في روايته عن الزهري. وإنما توبع الزهري نفسه. ولا يعاب على مسلمٍ إخراجه . فهو لم يصدر روايته وإنما أخرها.

([1]) عند مسلم(١٤٣٥).

([2]) عند الدارمي(٢٢١٤).

١١- **يَحْيَى بْن عِيسَى التَميمي النَّهْشَلي .**

قال ابن عدي:

وليحيى بن عيسى غير ما ذكرت ، وعامة رواياته مما لا يتابع عليه([١]).

هكذا أطلق ابن عدي حكمه على يحيى بن عيسى التميمي.علماً أن مسلماً أخرج له في صحيحه.فما أقوال العلماء فيه؟ وما حديثه الذي أخرجه مسلمٌ؟

أولا- أقوال العلماء فيه:

قال ابن معين: ليس بشيء[٢].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ما أقرب حديثه، توفي سكن الرملة، مر بالكوفة حاجاً، قلت له : سمعت منه شيئاً ؟ قال : لا [٣].

وقال الجوزجاني : يروي أحاديث ينكرها الناس[٤].

وقال العجلي: ثقة سكن الرملة وكان فيه تشيع[٥].

وقال أبو داود : بلغني عن أحمد بن حنبل أنه أحسن الثناء عليه[٦].

وقال النسائي : ليس بالقوي[٧].

وقال ابن حبان : كان ممن ساء حفظه وكثر وهمه، حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به[٨].

وقال الذهبي: صويلح ... خرج له مسلم في الشواهد لا في الأصول[٩].

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ورمي بالتشيع.وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ضعيف يعتبر به في الشواهد والمتابعات[١٠]

---

([١]) ابن عدي، الكامل(٦٠/٩-٦٢).

([٢]) ابن معين، تاريخ ابن معين ، رواية الدوري(٢٨٥/٣) .

([٣]) ابن حنبل،العلل ومعرفة الرجال (٤٩/٣).

([٤]) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص:٦٢) .

([٥]) العجلي ،معرفة الثقات، (٣٥٥/٢).

([٦]) المزي، تهذيب الكمال (٤٩٠/٣١) .

([٧]) النسائي ،الضعفاء والمتروكين (ص٢٤٩) .

([٨]) ابن حبان ، المجروحين (١٢٦/٣)، ووهم مغلطاي - وقلده ابن حجر - في قوله (ذكره ابن حبان في الثقات). الإكمال (٣٥٣/١٢) ، وتهذيب ابن حجر، التهذيب (٢٣٠/١١) فابن حبان لم يذكره في الثقات .

([٩]) الذهبي ،ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص١٩٨)،بتصرف.

([١٠]) تقريب ابن حجر، مع التحرير( ٩٧/٤) رقم الترجمة ( ٧٦١٩).

الخلاصة:

حاصل الأمر أن الجمهور على تضعيفه ، وثناء أحمد ليس بقوي، مع أنه لم يسمع منه شيئاً، فغيره أعرف بـه منـه، وتوثيق العجلي لا يقاوم الجمهور ، فالراجح تضعيفه، ولذا كان تصرف الذهبي وحكمه أوفق من حكم ابن حجـر، وقد ذكر الذهبي في المغني تضعيفه عن ابن معين والنسائي وغيرهما[1].

ثانياً حديثه عند مسلمٍ

أخرج له مسلمٌ حديثاً واحداً متابعةً قال فيه :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ ابْـنُ الْعَـلَاءِ حَـدَّثَنَا أَبُـو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ قَالَ فَقُلْتُ أَنَا قَالَ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ وَكَيْفَ قَـالَ قُلْـتُ سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللـه صلى اللـه عليه و سلم يَقُولُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكَفِّرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّـلَاةُ وَالصَّـدَقَةُ وَالْأَمْـرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنْ الْمُنْكَرِ فَقَالَ عُمَرُ لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ إِنَّمَا أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ فَقُلْتُ مَا لَكَ وَلَهَـا يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا قَالَ أَفَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ قَالَ قُلْـتُ لَا بَـلْ يُـكْسَرُ قَـالَ ذَلِـكَ أَحْـرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَدًا قَالَ فَقُلْنَا لِحُذَيْفَةَ هَلْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مَنْ الْبَابُ قَالَ نَعَمْ كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ إِنِّي حَدَّثْتُـهُ حَـدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ قَالَ فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ مَنْ الْبَابُ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ سَلْهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ عُمَرُ و حَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح

و حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ح

و حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ح

و حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن عِيسَى كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَـشِ بِهَـذَا الْإِسْـنَادِ نَحْـوَ حَـدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَفِي حَدِيثِ عِيسَى عَنْ الْأَعْمَـشِ عَـنْ شَـقِيقٍ قَـالَ سَـمِعْتُ حُذَيْفَـةَ يَقُـولُ و حَـدَّثَنَا ابْـنُ

(1) الذهبي ، المغني (٧٤١/٢) وكذلك ميزان الاعتدال (٤٠١/٤).

أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ مَنْ يُحَدِّثُنَا عَنْ الْفِتْنَةِ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ[1] .

دراسة الحديث :

يلحظ أن يحيى بن عيسى توبع بـ : وكيع وجرير وعيسى بن يونس أربعتهم عن الأعمش ، وقال مسلمٌ(بهذا الإسناد نحو حديث أبي معاوية) .

فأحال على رواية أبي معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة في الفتنة التي تموج كموج البحر .

فمسلمٌ لم يحتج به . كما قال الذهبي . ومع ذلك توبع عند مسلمٍ . وعند البخاري على النحو الآتي :

فقد تابع يحيى بن عيسى أيضاً عند البخاري :

- يحيى بن سعيد القطان [2].
- وشعبة بن الحجاج [3] .
- وحفص بن غياث [4]

وعليه، فقد سَلمَ حديثه عند مسلمٍ من حكم ابن عدي على عامة مروياته والمتمثل بقوله :

وعامة رواياته مما لا يتابع عليه. فقد توبع عند مسلمٍ وإن لم يقصد مسلمٌ الإخراج له .

---

([1]) صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في الفتنة التي تموج كموج البحر، حديث رقم (١٤٤).
([2]) صحيح البخاري حديث رقم (٥٢٥).
([3]) المصدر السابق حديث رقم(٣٥٨٦).
([4]) المصدر السابق حديث رقم(٧٠٩٦).

## الفصل الثالث : الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بجرح، وأخرج لهم الشيخان، ويشتمل على المباحث الآتية:

### المبحث الأول : الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بجرحٍ غير مفسر، وأخرج لهم الشيخان .

### المبحث الثاني: الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بجرحٍ مُفسرٍ، وأخرج لهم الشيخان.

**المبحث الأول : الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بجرحٍ غير مفسر، وأخرج لهم الشيخان.**

**المطلب الأول : الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بجرح غير مفسر واتفق البخاري ومسلمٌ على الإخراج لهم.**

**١- عَبدُ الرحمن بن نَمِر اليَحْصَبيُّ.**

قال ابن عدي:

" وَهو في جملة **من يكتب حديثه من الضعفاء**([1])".

هكذا قال ابن عدي علماً أن عبد الرحمن بن نمر ممن أخرج له الشيخان.

فما أقوال العلماء فيه ؟ وما مسوغ الشيخين للإخراج له أن ثبت ما حكم به ابن عدي؟

أولاً- أقوال العلماء فيه:

**ضعفه** : ابن معين ([2]). وأبو حاتم ([3]).

**ووثقه:** ابن حبان ([4]).وابن حجر، وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل صدوق حسن الحديث([5]).

وقال الذهبي: **صدوق** ([6]).

و خلاصة الحكم عليه، أنه صدوق؛ فقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم. ووثقه ابن حبان وابن حجر . وتوسط الذهبي فقال صدوق وهو الأقرب بحاله .

ثانياً- الأحاديث التي أخرجها الشيخان له .

روى له الشيخان حديثاً باتفاقٍ . فيما انفرد البخاري بحديث آخر.

١- الحديث الذي اتفق عليه الشيخان: " رواية البخاري" بقوله :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ نَمِرٍ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه عَنْهَا جَهَرَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه و سلم فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ

---

([1]) ابن عدي .الكامل (٤٧٧/٥) .

([2]) ابن معين سؤالات ابن الجنيد(٣٠٧/١)(١٤٠).

([3]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٢٩٥/٥) .

([4]) ابن حبان ،الثقات (٨٢/٧) .

([5]) تقريب التهذيب مع التحرير( ٣٥٣/٢-٣٥٤) رقم الترجمة ( ٤٠٣٠).

([6]) الذهبي ،من تكلم فيه وهو ثقة (١٢١/١) (٢١٤).

قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ مِنْ الرَّكْعَةِ قَالَ سَمِعَ اللـه لِمَنْ حَمِـدَهُ رَبَّنَـا وَلَـكَ الْحَمْـدُ ثُـمَّ يُعَـاوِدُ الْقِـرَاءَةَ فِي صَـلَاةِ الْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ([1])

دراسة الحديث: تابع ابن نمر في روايته عن الزهري:

- الأوزاعي: عند البخاري([2]) وعند مسلم ([3]) .
- يونس بن بزيد الأيلي: عند البخاري ([4])، ومسلم ([5]).
- وعقيل بن خالد الأموي: عند البخاري ([6]).
- ومعمر بن راشد: عند البخاري ([7]).
- وسليمان بن كثير: عند البخاري "معلقاً" ([8])، وعند أحمد "موصولاً" ([9])
- وسفيان بن حسين: عند البخاري" معلقاً" ([10])، وعند الترمذي " موصولاً" ([11])

وقال : حسن صحيح.

فالبخاري ومسلم إذ خرجا هذا الحديث ؛ لأنه من صحيح حديث ابن نمر، فقد تابعه، ثلة من الرواة الثقات.

٢- وانفرد البخاري بحديثٍ قال فيه :

و حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْـلِمٍ حَـدَّثَنَا عَبْـدُ الـرَّحْمَنِ بْـنُ نَمِـرٍ عَـنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْـدٍ أَنَّـهُ بَيْـنَمَا هُـوَ مَـعَ عَبْـدِ اللـه بْـنِ عُمَـرَ إِذْ دَخَـلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَلَا سُـجُودَهُ فَقَـالَ أَعِـدْ فَلَـمَّا وَلَّى قَـالَ لِي ابْـنُ عُمَـرَ مَـنْ هَـذَا

---

([1]) صحيح البخاري، كتاب الجمعة باب الجهر بالقراءة في الكسوف، حديث(١٠٦٦).
وصحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف، حديث (٩٠١).

([2]) صحيح البخاري حديث رقم (١٠٦٦).

([3]) صحيح مسلم حديث رقم (٩٠١).

([4]) صحيح البخاري حديث رقم (١٢١٣).

([5]) صحيح مسلم حديث رقم(٩٠١).

([6]) صحيح البخاري حديث رقم(١٠٤٦).

([7]) صحيح البخاري حديث رقم(١٠٥٨).

([8]) المصدر السابق ،حديث رقم (١٠٦٦).

([9]) مسند أحمد (٢١/٤١)، حديث رقم (٢٤٤٧٣).

([10]) صحيح البخاري، حديث رقم (١٠٦٦).

([11]) الجامع الكبير للترمذي، حديث رقم (٥٦٣).

قُلْتُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم لَأَحَبَّهُ فَذَكَرَ حُبَّهُ وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ ([1]) .

تابع ابن نمر في روايته عن الزهري: معمر بن راشد: عند الإمام البخاري([2]).

وعليه، فهذا الحديث من صحيح حديث ابن نمر.

الخلاصة:

لا يضر الشيخين إخراج حديث عبد الرحمن بن نمر؛لأنه توبع على روايته ولم يتفرد،رغم الحكم على حاله بأنه صدوق. وجانب ابن عدي الصواب بالحكم علي

عبد الرحمن بن نَمِر أنه ضعيف ففرقٌ واضحٌ بين الضعيف والصدوق.

([1]) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب ذكر أسامة بن زيد،حديث حديث(٣٧٣٦).

([2]) صحيح البخاري حديث رقم (١٢١٣).

٢- **<u>عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ</u> بن عبداللـه بن عُمرِ بن الخطاب المدني.**

قال ابن عدي "ولعمر بن مُحَمد أَيضًا غير ما ذكرت من الحديث ، **وَهو في جملة من يكتب حديثه** " ([١]) .

هكذا قال ابن عدي. علماً أن عمرَ بن محمد هذا من رجال الشيخين. فما أقوال العلماء فيه ؟ وما مسوغ الشيخين في إخراج حديثه ؟

أولاً – أقوال العلماء :

لا يخفى على أحدٍ أن من أُطلق عليه مصطلح(يكتب حديثه) هو من الرواة الذين يعتبر بحديثهم، ومن العلماء من لا يحتج بهم إذا انفردوا، وللوقوف على حال عمر بن محمد بن زيد؛ لا بد من بسط أقوال العلماء فيه وهي كما يأتي:

**وثقه:** ابن معين ([٢]). و أحمد بن حنبل ([٣]).وأبو حاتم الرازي([٤]) و النسائي ([٥]) .

و الذهبي ([٦]) . و ابن حجر ([٧]).

وخلاصة القول فيه : أنه ثقة . وقول ابن عدي فيه مخالفٌ لحكم من سبقه كابن معين وأحمد.ومن جاء بعده كالذهبي وابن حجر فكلهم قد وثقوه.

ثانيا- حديثه في الصحيحين :

أخرج له الشيخان " واللفظ للبخاري بقوله :

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللـه أَخْبَرَنَا **<u>عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ</u>** عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ جِيءَ

---

([١]) ابن عدي، الكامل (٤١/٦) .

([٢]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(١٣٢/٦).

([٣]) ابن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال (٢٥٤/١) .

([٤]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(١٣٢/٦).

([٥]) المزي ،تهذيب الكمال(٤٩٩/٢١).

([٦]) الذهبي ،الكاشف (٦٩/٢).

([٧]) ابن حجر،تقريب التهذيب ترجمة رقم (٤٩٦٥).

بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ يُذْبَحُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَـوْتَ فَيَـزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ ([1]) .

وعند دراسة الحديث يتضح أن عمر بن محمد بن زيد قد توبع متابعة ناقصة في روايته عن ابن عمـر، فقـد تـابع **والده في روايته عن ابن عمر**:

نافع مولى ابن عمر عند البخاري ([2]) وعند مسلمٍ ([3]). فضلاً عن كونه ثقة كما يتضح من أقوال العلماء.

([1]) صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار، حديث رقم (٦٥٤٨)، وصحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، بـاب النـار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، حديث رقم (٢٨٥٠). وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣٩/٦) بقوله : حَـدَّثَنَا العبـاس بـن أحمـد بـن أبي شحمة ، حَدَّثَنا الحسن بن عيسى ، أَخْبَرنا ابن المُبَارك ، أَخْبَرنا **عُمَر بن مُحَمد بن زيد** ، به

([2]) صحيح البخاري ، حديث رقم (٦٥٤٤)،

([3]) صحيح مسلم، حديث رقم (٢٨٥٠).

٣- - **غالب بن خُطاف القطان :**

قال ابن عدي:"ولغالب غير ما ذكرت وفي حديثه بعض النكرة...، **وغالب الضعف على أحاديثه بين**. " ([1])

هكذا قال ابن عدي. علماً أن ابن خُطاف من رجال الشيخين . فما أقوال العلماء فيه ؟ وما مسوغ الشيخين في إخراج حديثه ؟

أولا- أقوال العلماء :

**وثقه:** ابن سعد ([2]). ويحيى بن معين ([3]).وأحمد بن حنبل ([4]).وأبو حاتم([5]).و الذهبي وقال: ثقة مشهور... ولعل الذي ضعفه ابن عدي غالب آخر فيتأمل ذلك ([6]).

وقال أيضاً معلقاً على حديث شهد الله...: فما أنصف ابن عدي في إحضاره هذا الحديث في ترجمة غالب، وغالب من رجال الصحيحين([7]).

وقال ابن حجر: صدوق. وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ثقة ... ولا نعلم فيه جرحاً سوى أن ابن عدي أورده في " الكامل"... ([8]).

علماً أن ابن حجر قال في مقدمة الفتح: "غالب القطان أبو سليمان البصري قال أحمد بن حنبل: ثقة ثقة، ووثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم وأما ابن عدي فذكره في الضعفاء، وأورد له أحاديث الحمل فيها على الراوي عنه عمر بن مختار البصري وهو من عجيب ما وقع لابن عدي والكمال لله"[9].

---

([1]) ابن عدي ، الكامل (١١٢/٧).

([2]) ابن سعد ،الطبقات الكبرى (٢٧١/٧).

([3]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٤٨/٧).

([4]) ابن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال (٢٠٧/٢) ترجمة رقم(٢٠٢٧).

([5]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٤٨/٧) (٢٧٠).

([6]) الذهبي ،المغني(٤٠٥/٢).

([7]) الذهبي ،ميزان الاعتدال (٣٣٠/٣).

([8]) ابن حجر، تقريب التهذيب مع التحرير( ١٤٧/٣) رقم الترجمة ( ٥٣٤٦).

([9]) ابن حجر،هدي الساري . (٤٣٤/١).

ثانياً – حديثه في الصحيحين :

أخرج له الشيخان " واللفظ للبخاري بقوله " :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنِي غَالِبٌ الْقَطَّانُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللـه عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثَّوْبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ ([1]).

فحاصل الأمر أن ابن عدي جانب الصواب في تضعيفه لغالب القطان، فلم يوافقه أحدٌ على هذا التضعيف. وبناءً عليه، فحديثه الذي ذكره ابن عدي صحيح، ولا غبار عليه.

([1]) صحيح البخاري كتاب الصلاة ، باب السجود على الثوب في شدة الحر. حديث رقم(٣٨٥) وهو مكرر عند بالأرقام الآتية(١٢٠٨،٤٢٥). وصحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر. حديث رقم(٦٢٠). وأخرجه: ابن عدي في الكامل (١١١/٧) بقوله: حدثنا ابن صاعد ، حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا **غالب القطان** به.
وابن أبي شيبة في مصنفه ، حديث رقم(٢٧٨٥). وأحمد في مسنده(٣٣/١٩)(١١٩٧٠).والدارمي في سننه(١٣٣٧).وأبي داود في سننه(٦٦٠).وابن ماجه في سننه (١٠٣٣).والترمذي في سننه(٥٨٤).والنسائي في الصغرى(١١١٦).وأبو يعلى في مسنده (٤١٥٢).وابن خزيمة في صحيحه(٦٥٧). وأبو عوانة في مسنده(١٠١٢). وابن حبان في صحيحه(٦٧٥).والبيهقي في الكبرى (٢٤٩٧).

**٤- محمد بن أبي حفصة ، وأبو حفصة ، اسمه ميسرة بصري.**

قال عنه ابن عدي: وهو من **الضعفاء الذين يكتب حديثهم**[١] .

ذكر ابن عدي هذا الحكم على محمد بن أبي حفصة،علماً أن البخاري أخرج له حديثين، ووافقه مسلم في أحدهما. وأنفرد مسلم بحديثين آخرين .

فما أقوال العلماء فيه ؟ وما أحاديثه التي في الصحيحين؟

أولاً- أقوال العلماء فيه:

**ضعفه** : ابن معين [٢].والنسائي [٣].والدارقطني [٤].

وقال ابن المديني: ليس به بأس[٥].

**ووثقه**: أبو داود وقال: ثقة حدث عنه معاذ غير أن يحيى بن سعيد لم يكن له فيه رأي[٦].

وابن القطان وقال: ثقة ولكنه يضعف في الزهري خاصة كأنه لم يحفظ حديثه كما يجب، فصار يجيء فيه بخلاف ما يجيء به غيره [٧].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ[٨].

وقال الذهبي شيخ بصري فيه شيء[٩].

وقال ابن حجر (صدوق يخطئ). وتعقبه محررا التقريب بقولهما ( بل ضعيف يعتبر به)[١٠].

والخلاصة أنه ضعيف يكتب حديثه . فهو **ضعيفٌ** عند أكثر العلماء. ووثقه بعضهم على لين فيه.

---

(١) ابن عدي .الكامل (٥٠٨/٧-٥١١) .

(٢) ابن معين ،سؤالات ابن الجنيد (ص٣٠٩)(ص٣٩٦).

(٣) النسائي،الضعفاء (٥٧٧).

(٤) الدارقطني ،سؤالات ابن بكير (٢٥).

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب (١٢٣/٩).

(٦) السجستاني، أبو داود ،سؤالات الآجري (١٥٢/٢).

(٧) ابن القطان ،بيان الوهم والإيهام (٣٦١/١).

(٨) ابن حبان، الثقات (٤٠٧/٧).

(٩) الذهبي ،الميزان(٢٥٢/٣).

(١٠) تقريب التهذيب مع التحرير( ٢٣١/٣) رقم الترجمة ( ١٢١٤).

ثانياً- أحاديثه في الصحيحين فهي على النحو الآتي:

١- الحديث الذي اتفق عليه الشيخان، " برواية البخاري" :

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ زَمَنَ الْفَتْحِ يَا رَسُولَ اللـه أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا قَالَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه و سلم وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ ثُمَّ قَالَ لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ وَمَنْ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ قَالَ وَرِثَهُ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ قَالَ مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا فِي حَجَّتِهِ وَلَمْ يَقُلْ يُونُسُ حَجَّتِهِ وَلَا زَمَنَ الْفَتْحِ (١).

دراسة الحديث:

دار الحديث على الزهري، وقد تابع محمد بن أبي حفصة في روايته عن الزهري، كل من: - معمر بن راشد: عند البخاري(٢).

- وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج:عند البخاري(٣).
- ويونس بن يزيد بن أبي النجاد: عند البخاري(٤) .
- وسفيان بن عيينة: عند مسلم(٥) .
- وهشيم بن بشير:عند الترمذي (٦) .

٢- وأما الحديث الذي انفرد البخاري به فقد قال فيه:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه عَنْهَا ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللـه هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللـه عَنْهَا قَالَتْ كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ وَكَانَ يَوْمًا تُسْتَرُ فِيهِ الْكَعْبَةُ فَلَمَّا

(١) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب أين ركز النبي صلى اللـه عليه و سلم الراية، حديث (٤٢٨٣).
وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب النزول بمكة للحاج وتوريث دورها، حديث(١٣٥١).
(٢) صحيح البخاري ، حديث رقم (٤٢٨٣).
(٣) صحيح البخاري ، حديث رقم (٦٧٦٤).
(٤) صحيح البخاري، حديث رقم (١٥٨٨) .
(٥) صحيح مسلم ، حديث رقم (١٦١٤)
(٦) الجامع الكبير، حديث رقم (٢١٠٧) .

فَرَضَ اللـه رَمَضَانَ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم " مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ"([1]).

دراسة الحديث:

تابع محمد بن أبي حفصة في روايته عن الزهري كلٌ من :

١-سفيان بن عيينة: ([2])

٢- وشعيب بن أبي حمزة: ([3])

٣- وعقيل بن خالد الأيلي: ([4])

٤-ويونس بن يزيد: ([5])

٥-ومحمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب العامري: ([6]).

فهو متابعٌ على حديثه، وما أخرجه البخاري له فهو من صحيح حديثه.

وأما أحاديثه عند مسلم فهما حديثان :

١- قال مسلمٌ:

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم قَالَ: أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ لَعَلَّهُ قَالَ تُقَدِّمُونَهَا عَلَيْهِ وَإِنْ تَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح و حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ كِلَاهُمَا عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ

---

([1]) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب قوله تعالى (جَعَلَ اللـهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُواْ أَنَّ اللـهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَنَّ اللـهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) المائدة ٩٧ ،حديث رقم (١٥٩٢).

([2]) عند البخاري(٤٥٠٢) ومسلم(١١٢٥).

([3]) عند البخاري (٢٠٠١).

([4]) عند البخاري (١٥٩٢).

([5]) عند مسلم في صحيحه(١١٢٥) ومسند أحمد(٢١١/٤٣)(٢٦١٠٧).

([6]) عند الدارمي في سننه حديث (١٧٦٠).

سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صلى الـلـه عليه و سلم غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ قَالَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَ الْحَدِيثَ [1].

دراسة الحديث:

تابع محمد بن أبي حفصة في روايته عن الزهري كلٌ من:

معمر بن راشد: [2]

وسفيان بن عيينة: [3]

ويونس بن يزيد الأيلي: [4]

فقد توبع في روايته كما هو واضحٌ، ولعل مسلماً قرن ابن أبي حفصة بمعمر لحاجته لـه؛ لأن معمـراً لم يجـزم برفـع الحديث، وابن أبي حفصة فيه ضعف فأيده بمعمر.

وقال الدارقطني لما سئل عن هذا الحديث:

" وَتابَعَهُ مُحَمد بن أَبِي حَفصَة مِن رِوايَةِ ابنِ المُبارَكِ عَنهُ ، قالَهُ الحَسَنُ بن سُفيانَ عَن حِبان وما أَراهُ مَحفُوظًا ، لأَنّ المَحفُوظ عَنِ ابنِ المُبارَكِ ، عَن يُونُس ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَن أَبِي أُمامَة بنِ سَـهلٍ ، عَـن أَبِي هُرَيرةَ[5]" .

٢- و قال مسلمٌ:

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الـلـه بْنِ قُهْزَاذَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الـلـه بْنِ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ الـلـه ابْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعَـاصِ قَـالَ سَـمِعْتُ رَسُـولَ الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ الـلـه إِنِّي حَلَقْتُ قَبْـلَ أَنْ أَرْمِيَ فَقَالَ ارْمِ وَلَا حَرَجَ وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ إِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ ارْمِ وَلَا حَرَجَ وَأَتَاهُ آخَرُ فَقَـالَ إِنِّي أَفَضْـتُ إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ ارْمِ وَلَا حَرَجَ قَالَ فَمَا رَأَيْتُهُ سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ افْعَلُوا وَلَا حَرَجَ [6].

---

(1) صحيح مسلم، كتاب الجنازة ، باب الإسراع بالجنازة، حديث(٩٤٤).

(2) عند مسلم (٩٤٤).

(3) عند البخاري(١٣١٥) ومسلم(٩٤٤).

(4) عند مسلم(٩٤٤).

(5) علل الدارقطني (١٤٥/٩-١٤٦).

(6) صحيح مسلم، كتاب الحج، باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي، حديث(١٣٠٦).

دراسة الحديث:

تابع محمد بن أبي حفصة في روايته عن الزهري كلٌ من:

مالك بن أنس: ([1])

وصالح بن كيسان: ([2])

وعبدالملك بن عبد العزيز بن جريج: ([3]) .

ومعمر بن راشد: ([4]) .

وسفيان بن عيينة: ([5]) .

ويونس بن يزيد الأيلي: ([6]) .

وعبدالعزيز بن عبدالـلـه" الماجشون":([7]) .

وعليه ، فهو متابعٌ على حديثه، وما أخرجه مسلمٌ له إنما هو من صحيح حديثه الذي انتقاه له. وبهـذا يتفـق حكم ابن عدي على ابن أبي حفصة مع صنيع مسلمٍ في صحيحه.

([1]) عند البخاري(٨٣) وعند مسلم(١٣٠٦).

([2]) عند البخاري(١٧٣٨) ومسلم(١٣٠٦).

([3]) عند البخاري(٦٦٦٥) ومسلم(١٣٠٦).

([4]) عند مسلم( ١٣٠٦).

([5]) عند مسلم( ١٣٠٦).

([6]) عند مسلم( ١٣٠٦).

([7]) عند الدرامي في سننه (١٩٠٧).

**المطلب الثاني : الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بجرح غير مفسر . وانفرد البخاري بإخراج حديثهم.**

**١- الحَسن بن بِشر بن سَلْم البَجَلي.**

قال ابن عدي: وللحسن بن بشر أحاديث ليست بالكثير ، **وأحاديثه يقرب بعضها من بعض ، ويحمل بعضها على بعض ، وليس هو بمنكر الحديث**([1]).

أطلق ابن عدي حكمه هذا، علماً أن البخاري أخرج للحسن بن بشر حديثين.

وفيما قاله ابن عدي يعد تضعيف غير صريح للحسن بن بشر، جرياً على عادته في الحكم على الرواة. فما أقوال العلماء في الحسن بن بشر؟ وما مسوغ البخاري للإخراج له؟

أولاً -أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: صدوق. وقال أحمد: ما أرى به بأسا في نفسه، روى عن زهير أشياء مناكير([2]) . وقال ابن خراش: منكر الحديث([3]) . وقال النسائي: ليس بالقوي([4]) .

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، وتعقبه محررا التقريب بقولهما: هو ضعيف يعتبر به([5]).

خلاصة الحكم عليه : أنه ضعيف يعتبر به . فقد وقع في حديثه المنكرات ولم يوثقه أحد. وعلى هذا الأساس انتقى له البخاري حديثين مما توبع عليه.

ثانياً : أحاديثه عن البخاري .

١-قال البخاري : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللـه ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم هَلَاكَ الْمَالِ وَجَهْدَ الْعِيَالِ فَدَعَا اللـه يَسْتَسْقِي وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَلَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ([6]).

---

([1]) ابن عدي .الكامل (١٦٢/٣ - ١٦٣).

([2]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٣/٣) .

([3]) الخطيب، تاريخ بغداد (٢٤١/٨).

([4]) النسائي ،الضعفاء (ص٨٨).

([5]) تقريب التهذيب مع التحرير( ٢٦٨/١) رقم الترجمة ( ١٢١٤).

(٦) صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب ما قيل إن النبي صلى اللـه عليه و سلم لم يحول رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة، حديث رقم(١٠١٨).

دراسة الحديث:

دار الحديث على الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي اللـه عليه فقد رواه عنه عدد من الرواة والذي يهمنا هو رواية إسحاق بن عبد اللـه بن أبي طلحة وعنه الأوزاعي؛ لبيان متابعة الحسن بن بشر في روايته عن المعافى عن الأوزاعي فقد تابعه كل من:

- إبراهيم بن المنذر عن الوليد بن مسلم عنه الأوزاعي به: ([1])
- محمد بن مقاتل عن عبداللـه بن المبارك عن الأوزاعي به : ([2])

فالحسن توبع على روايته في هذا الحديث، لذلك أخرج له البخاري من صحيح حديثه ما توبع عليه.

وقال البخاري :

١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا الْمُعَافَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ أَوْتَرَ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِرَكْعَةٍ وَعِنْدَهُ مَوْلًى لِابْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ دَعْهُ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللـه صلى اللـه عليه و سلم ([3]).

دراسة الحديث :

درا الحديث على ابن أبي مليكه، فرواه عنه عثمان بن الأسود كما في هذا الحديث. وتابعه نافع بن عمر عنه سعيد بن أبي مريم :عند البخاري ([4]) فهو مكرر عنده

خلاصة الدراسة:

يلحظ أن الحسن بن بشر قد توبع في الحديثين السابقين، فلم يتفرد، فضلاً عن عدم إخراج البخاري لأحاديثه عن زهير بن معاوية الجعفي، التي استنكرها أحمد. فيكون ما أخرجه البخاري له هو من صحيح حديثه. **والحسن بن بشير من شيوخ البخاري وهو أدرى بشيوخه.**

---

([1]) صحيح البخاري ، برقم(٩٣٣)، ومسلم برقم(٨٩٧).

([2]) صحيح البخاري (١٠٣٣).وعند أحمد في مسنده(٢٥٨/٢١)حديث رقم (١٣٦٩٣).

([3]) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب ذكر معاوية رضي اللـه عليه ، حديث رقم(٣٧٦٤).
وأخرجه البيهقي في الكبرى، كتاب الصلاة،باب الوتر بركعة واحدة ،(٤٠/٣) حديث(٤٧٩٧).

([4]) صحيح البخاري، حديث (٣٧٦٥)

**٢- عَبدُاللـه بن عُبَيدة بن نَشِيط الرَّبَذْي ، أخو موسى بن عبيدة الرَّبَذْي.**

قال ابن عدي :

ولعبد اللـه بن عبيدة غير ما ذكرت من أحاديث ، ولاَ أعلم يروي عنـه إلا أخـوه مـوسى ابـن عبيـدة ، **وجميعـاً يتبين على حديثهما الضعف**(١) .

أطلق ابن عدي هذا الحكم ،علماً أن البخاري قد أخرج له، فما أقوال العلماء فيه؟ وما حديثه الذي عند البخاري؟

قال ابن معين: لم يرو عن عبداللـه بن عبيدة غير موسى بن عبيدة، وحديثهما ضعيف(٢).

وقال أحمد بن حنبل: موسى بن عبيدة وأخوه لا يشتغل بهما (٣)، وذاك أنه يروي عن عبداللـه بن دينـار شيئاً لا يرويه الناس، وعبد اللـه بن دينار ثقة مستقيم الحديث(٤).

وقال النسائي: لا بأس به(٥).وقال ابن حبان: روى عنه أخوه مـوسى بـن عبيـدة، منكـر الحـديث جـداً، فلسـت أدري السبب الواقع في أخباره منه أو من أخيه، لأن أخاه مـوسى لـيس بشيء في الحـديث،وليس لـه راوٍ غـيره، فمـن هنـا اشتبه أمره ووجب تركه(٦).وقال أيضاً: ليس بشيء(٧).وذكره في الثقات أيضاً (٨).وقال الدارقطني: صالح(٩). وقال أيضاً: ثقة(١٠).وقال ابن حجر : ثقة (١١).

والخلاصة أن كل من ضعفه قالوا: لم يرو عنه إلا أخوه موسى، وموسى ضعيف جداً، ومنه دخل الضعف على أحاديـث أخيـه عبداللـه التي ضَعَفَهُ من أجلها من ضَعَفَه، وعليه تدل عباراتهم، فهذا أحمـد قـال فـيهما: لا يشـتغل بهـما، لأنـه رآهـما في إسناد واحد لم يعرف العلة من أيهـما، وكـذا ابـن معـين قـال: وحـديثهما ضـعيف، وكـذلك ابـن عـدي وابـن حبـان، وصرح

---

(١) ابن عدي .الكامل (٢١١/٥-٢١٣).

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(١٠١/٥)

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(١٠١/٥) .

(٤) ابن حنبل ،مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح (ص٣٣٦-٣٣٧).

(٥) الباجي ،التعديل والتجريح (٩٣٥/٢) والمزي ،تهذيب الكمال (٢٦٥/١٥).

(٦) المصدر السابق .بالموضع نفسه.

(٧) ابن حبان ،المجروحين (٤/٢).

(٨) ابن حبان ،الثقات (٤٥/٥).

(٩) الدارقطني، الضعفاء (٥١٨) في ترجمة أخيه موسى.

(١٠) الدارقطني ،سؤالات الحاكم (٣٧٥).

(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب . ترجمة رقم (٣٤٥٨) .

ابن حبان بأنه لا يدري العلة من أيهما، وقد ذكر عبدالـلـه في ثقاته، وذلك لاستقامة حديثه من غـير طريـق أخيـه موسى.

وقد أشار إلى ذلك المزي فقال: " وقول يحيى بن معين" لم يرو عنه غير أخيه موسى"، ليس كـذلك، بـل قـد رواه عنه غيره كما تقدم، وكأنه إنما ضعفه لذلك، لأن موسى ضعيف عنده، وكذلك أحمد، وقد وثقـه غـير واحـد"[1]، ثم ذكرهم.

فالخلاصة أنه ثقة ما به ضعف إن شاء الـلـه تعالى؛ فمن تكلموا فيه قـالوا: لم يـرو عنـه إلا أخـوه مـوسى، ومـوسى ضعيف جداً، ومنه دخل الضعف على أحاديث أخيه عبدالـلـه التي ضَعَفَهُ من أجلها من ضَعَفَه.

ثانياً- حديثه عند البخاري:

روى له البخاري حديثاً واحداً بقوله: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُـوبُ بْـنُ إِبْـرَاهِيمَ حَـدَّثَنَا أَبِي عَـنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ اسْمُهُ عَبْدُ الـلـه أَنَّ عُبَيْدَ الـلـه بْنَ عَبْـدِ الـلـه بْـنِ عُتْبَـةَ قَـالَ بَلَغَنَا أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ... الحديث [2]

ورواه نافع بن جبير عن ابن عباس : عنـد البخـاري ([3]) . ورواه نـافع أيضـاً عـن ابـن عبـاس عـن أبي هريـرة : عنـد البخاري([4]) . ورواه النسائي في الكبرى ([5])من طريق صالح بن كيسان عـن عبيدالـلـه بـن عبدالـلـه بـه، دون ذكـر عبدالـلـه بن عبيدة.

فعبد الـلـه توبعَ في حديثه وهذا من صحيح حديثه الذي انتقاه البخاري.مع الإقرار أن عبدالـلـه بن عبيدة رويت له أحاديث ضعيفة، ولكن هذا الضعف من جهة أخيه، أما هو فثقة كما تقدم. وبهـذا فقـد **سَـلِم حـديث الرَّبَـذْي هذا من حكم ابن عدي على عامة حديثه** .ولا يُسلم لهاشم معروف الحسني ما قاله في حق الربذي من أن حديثه من نوع الضعيف عند المحدثين([6]).

---

([1]) المزي ، تهذيب الكمال (٢٦٥/١٥).

([2]) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قصة الأسود العنزي، حديث(٤٣٧٩) ، وهو مكرر عنده (٧٠٣٤)

([3]) صحيح البخاري ، حديث رقم (٧٤٦١).

([4]) صحيح البخاري ، الأحاديث رقم (٤٣٧٣)(٤٣٧٤)(٣٦٢٠) (٣٦٢١).

([5]) السنن الكبرى حديث رقم (٧٦٠١)

([6]) الحسيني، دراسات في الحديث والمحدثين(ص١٨٢).

٣- **نُعَيْم بن حماد المروزي:**

قال ابن عدي:

ولنعيم بن حماد غير ما ذكرت ، وقد أثنى عليه قوم ، وضعفه قوم ، وكان ممن يتصلب في السنة ، ومات في محنة القرآن في الحبس ، وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته، وأرجوا أن يكون باقي حديثه مستقيماً[١] .

يلحظ أن ابن عدي لم يجزم بتوثيق نُعيم، بل إنه لما عرض أحاديثه المنكرة ذكر أن هذا عامة ما أنكر عليه،ولم يجزم بصحة باقي الأحاديث فقال أرجو أن تكون مستقيمة ، علماً أن البخاري قد أخرج لنعيم بن حماد ، فما أقوال العلماء فيه؟ وما أحاديثه التي أخرجها البخاري ؟

أولاً: أقوال العلماء .

و **ثقة** : أحمد[٢] ، ويحيى بن معين في رواية عنه[٣] ، والعجلي[٤] ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما أخطأ ووهم»[٥] .

وذهب إلى كونه **صدوقاً** أبو حاتم[٦] ، وقال مسلمة بن قاسم: «كان صدوقاً، وهو كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها»[٧] ، وقال ابن حجر: «صدوق يخطئ كثيراً»[٨] .

وذهب إلى **تضعيفه** النسائي[٩] ، وقال أبو داود: «عند نعيم بن حماد نحو عشرين

---

(١) ابن عدي .الكامل (٨/٢٥١-٢٥٦)

(٢) المزي، تهذيب الكمال: ٢٩/٤٦٩.

(٣) المزي، تهذيب الكمال: ٢٩/٤٦٩.

(٤) المزي، تهذيب الكمال: ٢٩/٤٧١.

(٥) ابن حبان، الثقات : ٩/٢١٩.

(٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٨/٤٦٤.

(٧) العسقلاني، تهذيب التهذيب: ١٠/٤١٥.

(٨) العسقلاني، تقريب التهذيب: ٤/٢١.

(٩) المزي، تهذيب الكمال: ٢٩/٤٧٦.

حديثاً عن النبي - صلى الـلـه عليه وسلم - ليس لها أصل»[١]، وقال أبو زرعة الدمشقي: «يصل أحاديث يوقفها الناس»[٢]، وقال أبو سعيد بن يونس: «روى أحاديث مناكير عن الثقات»[٣].

وقال ابن حجر أيضاً: (وقد مضى أن ابن عدي تتبع ما وهم فيه، فهذا فصل القول فيه)[٤].

والخلاصة : أنه قد وثقه أحمد وابن معين وقد رافقاه وعرفاه، وقواه أيضاً غيرهما كأبي حاتم وابن حبـان والعجـلي ، فقد ثبتت عدالته بشهادة معاصريه وهم أئمة هذا الشأن، فلا يلتفت إلى جرحه، أما ما ذكر مـن تضـعيفه فبسـبب بعض المناكير والأوهام التي وقعت له، وقد بالغ البعض فيها وضخمها، والواقـع أنهـا لا تسـقطه ولا تضـعفه، وإنمـا يحتاط في حديثه وينظر فيه، والأصل فيه أنه ثقة صدوق حتى يتبين وهمه.

قال المعلمي: (وإنما أوقع نعيماً فيما وقع فيه من الأوهام أنه سمع فأكثر جداً من الثقات ومن الضعفاء، قال أحمد بن ثابت أبو يحيى: " سمعت أحمد ويحيى بن معين يقولان: نعيم معروف بالطلب"، ثم ذمه بأنه يروي عـن غـير الثقات. وفي الميزان عن ابن معين:" نعيم ابن حماد... كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث". هذا ما سمعه من رجل واحد ليس هو بأشهر شيوخه، فما ظنك بمجموع ما عنده على كثرة شيوخه؟ وقال صالح بن محمد:" كـان نعيم يحدث من حفظه وعنده منـاكير كثـيرة لا يتـابع عليهـا"، فلكـثرة حـديث نعـيم عـن الثقـات وعـن الضـعفاء واعتماده على حفظه، كان ربما اشتبه عليه ما سمعه من بعض الضفعاء بما سمع من بعض الثقات، فيظن أنه سمع الأول بسند الثاني فيرويه كذلك، ولو لم يخطئ وروى كما سمع لتبين أنه إن كان هناك نكارة فالحمل فيها عـلى مـن فوقه)[٥].

أما روايته عند البخاري :فقد روى له حديثين مرفوعين .

(١) المزي، تهذيب الكمال: ٤٧٥/٢٩.

(٢) المزي، تهذيب الكمال: ٤٧١/٢٩.

(٣) المزي، تهذيب الكمال: ٤٨٠/٢٩.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المعلمي ،التنكيل (٤٩٦/١).

أما الأول فقد قال فيه البخاري:

١- حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللـه : (( صلى اللـه عليه و سلم أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللـه فَإِذَا قَالُوهَا وَصَلَّوْا صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللـه)) [١]

دراسة الحديث:

تابع نُعيم في روايته عن ابن المبارك:

- علي بن إسحاق السلمي: [٢] والحسن بن يحيى المروزي: [٣] وسعيد بن يعقوب الطلقاني: [٤] وحبان بن موسى المروزي: [٥]

فضلا على أن مداره على أنس بن مالك رضي اللـه عليه فقد رواه عنه كل من:

-حميد الطويل: كما في هذا الحديث.

- وميمون بن سياه: [٦]

فنعيمٌ متابعٌ في هذا الحديث ،كما أنه من شيوخ البخاري وهو أدرى بشيوخه .وعلى هذا الأساس أخرج له .

٢- وقال البخاري:

حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح و حَدَّثَنِي نُعَيْمٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللـه أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه و سلم خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا فَجَعَلُوا يَقُولُونَ صَبَأْنَا صَبَأْنَا فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ

---

( ١) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب فضل استقبال القبلة يستقبل بأطراف رجليه،حديث (٣٩٣).

( ٢) عند أحمد في مسنده(٣٤٩/٢٠) حديث(١٣٠٥٦).

( ٣) عند أحمد أيضاً(٥٩/٢١) حديث(١١٣٣٤٨).

( ٤) عند أبي داود حديث(٢٦٤١).والترمذي(٢٦٠٨).

( ٥) عند النسائي في الصغرى حديث(٣٩٦٧).

( ٦) عند البخاري حديث(٣٩١)، والنسائي في الصغرى(٣٩٦٨).

يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و سلم فَذَكَرْنَاهُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و سلم يَدَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ [1] .

دراسة الحديث:

تابع نعيم في روايته عن ابن المبارك:

بشر بن السري: [2]

علماً أن مداره على معمر بن راشد فقد رواه عنه كل من:

- عبدالله بن المبارك :كما في هذا الحديث.

وعبد الرزاق الصنعاني: [3] .

وهشام بن يوسف الصنعاني: [4] .

فنُعيم متابع في هذا الحديث، كما أنه من شيوخ البخاري وهو أدرى بشيوخه وعلى هذا الأساس أخرج له البخاري . وبهذا يُرد على هاشم معروف الحسيني ، حيث إنه عدَّ نُعيم من رجال البخاري المتكلم فيهم [5].

---

( ١) صحيح البخاري ، كتاب المغازي، باب بعث النبي صلى الله عليه و سلم خالد بن الوليد إلى جَذِيمة، حديث(٤٣٣٩).

( ٢) عند النسائي في الصغرى(٥٤٠٥).

( ٣) عند البخاري(٤٣٣٩).والنسائي(٥٤٠٥).

( ٤) عند النسائي في الصغرى(٥٤٠٥).

( ٥) هاشم معروف الحسيني، دراسات في الحديث والمحدثين (ص ١٨٧) .

**المطلب الثالث :**

**الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بجرح غير مفسر، وانفرد مسلمٌ بإخراج حديثهم.**

**١- الحارث بن عُبَيد الإيادي.**

ذكر ابن عدي تضعيف العلماء للحارث بن عبيد. ولم يذكر فيه تعديلاً وفي هذا إشارة إلى تضعيفه؛لأنه من عادته أن يدافع عن بعض الرواة الذين اتهِموا بالضعف إذا تبين له خلاف ذلك([١]). علماً أن مسلماً أخرج للحارث بن عبيد. فما أقوال العلماء فيه؟ وما مسوغ مسلمٍ للإخراج له إن كان فيه كلام ؟

أولاً- أقوال العلماء في الحارث بن عبيد الإيادي :

ضعفه يحيى بن معين ([٢]) . و أحمد بن حنبل ([٣]) . وأبو حاتم([٤])وقال النسائي :" ليس بالقوي" ([٥]) وقال الذهبي : " ليس بالقوي" ([٦]).

علماً أن الحافظ ابن حجر قال عنه : " صدوق يخطئ" وتعقبه محررا التقريب بقولهما: " بل ضعيف يعتبر به" ([٧])

خلاصة الحكم على الحارث : أنه ضعيف يعتبر به . فلم يوثقه أحد.

وعلى هذا الأساس أخرج له مسلمٌ ما توبع عليه، فيكون هذا من صحيح حديثه رغم الضعف الواقع فيه .

---

([١]) ابن عدي ، الكامل (٤٥٧/٢)

([٢]) ابن معين، يحيى بن معين أبو زكريا ،تاريخ ابن معين - رواية الدوري(٢٤٨/٤) ط :مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة الطبعة الأولى ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف

([٣]) ابن حنبل ، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ، العلل ومعرفة الرجال (٢٧/٣).ط: المكتب الإسلامي , دار الخاني - بيروت , الرياض الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م . تحقيق : وصي الله بن محمد عباس

([٤]) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (٨١/٣) .ط: دار الكتب العلمية، وهي مصورة عن الطبعة الهندية ١٣٧١هـ - ١٩٥٣م .

([٥]) النسائي ،الضعفاء والمتروكين ،(٧٩/١) ترجمة رقم (١٢١) تحقيق بوران الضناوي وكمال الحوت، ط مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان،ط الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

([٦]) الذهبي، الكاشف(٣٠٣/١)،

([٧]) بشار عواد، وشعيب الأرنؤوط. تقريب التهذيب مع التحرير( ٢٣٦/١-٢٣٧) رقم الترجمة ( ١٠٣٣).

أخرج مسلمٌ له بقوله :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو قُدَامَةَ **الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ** عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللـه الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا([1]) .

ومع ذلك ساقه ابن عدي ضمن ترجمة الحارث بقوله: **أَخْبَرنا الحسن بن سفيان ، حَدَّثَنا سَعِيد بن أشعث ، حَدَّثَنا الحارث بن عُبَيد ، به**([2]). مشيراً إلى كونه من الأحاديث المنتقدة عليه، جرياً على منهجه الذي خطه في تأليف كتابه.

وعند تخريج الحديث يتبين لنا أن مداره على أبي عمران الجوني، وأن الحارث قد توبع في روايته وعلى النحو الآتي:

-تابعه أبان بن يزيد بن تغلب: عند الإمام مسلم نفسه ([3]) .

- وهمام بن يحيى بن دينار: عند البخاري . وعند ومسلم ([4]).

- وحماد بن زيد :عند البخاري ([5]).

- وسلام بن أبي مطيع: عند البخاري([6])

- وهارون بن موسى الأعور: عند الدارمي في سننه([7])

-وحجاج بن فُرافِصة:عند الإمام النسائي([8]) .

وعليه:

فلا يعاب على مسلمٍ إخراج هذا الحديث للحارث ؛ فقد توبع عليه، وهذا من عداد صحيح حديث الحارث، رغم ضعفه الحاصل به.

---

([1]) صحيح مسلم كتاب العلم، باب النهي عن إتباع متشابه القرآن ، حديث رقم (٢٦٦٧)،وأخرجه الدارمي في سننه ، كتاب فضائل القرآن،باب إذا اختلفتم بالقرآن فقوموا، حديث رقم( ٣٣٦١).

([2]) ابن عدي ، الكامل (٤٥٧/٢)

([3]) صحيح مسلم ، حديث رقم (٢٦٦٧)..

([4]) صحيح البخاري ، حديث رقم (٧٣٦٥). وصحيح مسلم حديث رقم (٢٦٦٧) .

([5]) صحيح البخاري ، حديث رقم (٥٠٦٠) .

([6]) صحيح البخاري ، حديث رقم (٥٠٦١)ومكرر(٧٣٦٤).

([7]) سنن الدارمي ، حديث رقم (٣٣٥٩).

([8]) النسائي، السنن الكبرى ، حديث رقم(٨٠٩٦) (٣٣/٥) .

**٢- - القاسم بن عَوْف الشَّيباني**

قال ابن عدي :

والقاسم بن عَوْف الشَّيباني ... **وهو ممن يكتب حديثه**([١]).

أطلق ابن عدي هذا الحكم على قاسم بن عوف ، علماً أن مسلماً أخرج له حديثاً واحداً.

فما حكم العلماء عليه ؟ وما مسوغ مسلم للإخراج له.

أولا- أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ومحله عندي الصدق[٢].

وقال النسائي: ضعيف الحديث[٣].

وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

وقال الدارقطني في حديثٍ: (والاضطراب فيه من القاسم بن عوف)[٥].

وقال ابن حجر : صدوق يغرب . وتعقبه محررا التقريب بقولهما : بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد ([٦]) .

فالخلاصة: أنه ضعيف يعتبر به، فقد يحسن حديثه بقرائن أو من ناقد، فقد تُكلم فيه ولم يوثقه إلا ابن حبان، وقول ابن حجر (صدوق يغرب) تقوية له لا تحتملها أقوال الأئمة في القاسم، والأنسب:أنه ضعيفٌ يعتبر به ذلك.

ثانياً- حديثه عند مسلم فقد أخرجه بقوله:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ مِنْ الضُّحَى فَقَالَ أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ إِنَّ رَسُولَ اللـه صلى اللـه عليه و سلم قَالَ صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ([٧]).

---

([١]) ابن عدي .الكامل (١٥٤/٧) بتصرف.

([٢]) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (١١٥/٧) والعلل (٣٩/٣).

([٣]) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٢٩٣/٨)

([٤]) ابن حبان ،الثقات (٣٠٥/٥).

([٥]) الدارقطني ،العلل (٣٩/٦).

([٦]) تقريب التهذيب مع التحرير(١٧٢/٣) رقم الترجمة ( ٥٤٧٥).

([٧]) صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال، حديث (٧٤٨).=

= وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه(٢٢٩/٢) حديث(١٢٢٧)، وابن حبان(٢٨٠/٦) حديث رقم(٢٥٣٩). والحاكم في المستدرك(٤٥٩/١) حديث رقم (١١٨٢). والمقصود بحين ترمض الفصال : أي حين تنهض عن الأرض لشدة الحر.

دراسة الحديث:

روي هذا الحديث عن القاسم عن ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه و سلم ، فرواه عبد بن حميد[١] عن أبي نعيم عن ابن عيينة عن أيوب عن القاسم. قال ابن حجر: هذا إسناد صحيح، إلا أنه معلول، والمحفوظ في هذا عن القاسم بن عوف عن زيد بن أرقم، كذا أخرجه مسلم من حديث أيوب ومن حديث قتادة أيضاً عن القاسم[٢].

فقد رواه مسلم من طريق ابن علية عن أيوب عن القاسم، وعن هشام بن أبي عبد الله عن القاسم. وأما رواية قتادة عن القاسم فلم يخرجها مسلم، بل أخرجها ابن خزيمة وأبو عوانة وغيرهما، وأخرجاه أيضاً من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم عن زيد ابن أرقم[٣] .

وأخرجه الطبراني من طريق الحسن بن دينار عن أيوب عن القاسم[٤].

فيكون الحديث محفوظاً من حديث زيد بن أرقم، وأما رواية ابن عيينة فقد خالفه عن أيوب: ابن علية وحماد بن زيد والحسن بن دينار، وتابع أيوب على ذلك قتادة وهشام الدستوائي، وقال البيهقي: (وهو فيما غلط فيه سفيان فقال عن ابن أبي أوفى بدل زيد)[٥].

فيتبين أن مداره على القاسم عن زيد بن أرقم، وضعْف القاسم ليس بشديد فقد يحتمل، واكتفاء مسلم بحديث واحد من أحاديثه يدل على انتقائه الشديد له وعلى ثبوته عنده وأن القاسم لم يخطئ فيه، ومما يؤيد ذلك أن يحيى القطان رواه عن هشام الدستوائي عن القاسم عند مسلم، ولو لم يكن صحيحاً ما حدث به القطان مع علمه بكلام شعبة فيه، ويشهد له

---

(١) ابن صاعد ، أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد (ت٣١٨هـ) ، مسند ابن أبي أوفى (٩٤/١).تحقيق سعد الحميد ، ط، الرشد الرياض

(٢) ابن حجر ،المطالب العالية (٢٧١/١).

(٣) ابن حزيمة ،صحيح ابن خزيمة (٢٢٩/٢) وأبو عوانة ، في مسنده (١٣/٢).

(٤) الطبراني ، المعجم الأوسط (٢٢٧٩) والمعجم الصغير (١٥٥)(١٠٩/١) لكنه غفل فزعم تفرد الحسن به عن أيوب. وقد رواه أيضاً معمر عن أيوب عن القاسم لكنه وقفه، كما في مصنف عبدالرزاق (٤٨٣٢).

(٥) البيهقي ،معرفةالسنن (٣٣٤/٢).

حديث أم هانئ في سبحة الضحى أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم أتى بعـدما ارتفـع النهـار... فركـع ثمـاني ركعات... الحديث عند مسلم([1]) .

وحديث عاصم بن ضمرة عن علي وفيه (كان رسول الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم إذا كانت الشمس مـن ههنـا كهيئتها من ههنا عند العصر صلى ركعتين...) والحديث فيه خلاف[2].

فحاصل الأمر أن مسلماً انتقى من صحيح حديث القاسم .فلا يعاب عليه إخراج حديثه.

---

([1]) صحيح مسلمٍ حديث رقم (٣٣٦).

([2]) الترمذي، الجامع الكبير (٥٩٨) وابن ماجه (١١٦١) والبيهقي (٥٠/٣-٥١). وهناك حديث رواه ابن عساكر في تاريخه (٥٤/٥٠) من طريـق عتبة بن السكن عن الأوزاعي عن سليمان بن موسى عن مكحول عن كثير بن مرة الثقفي عن عوف بـن مالـك قـال: قـال رسـول الـلـه صـلى الـلـه عليه و سلم:" ساعة السبحة حيث تزول [الشمس] عن كبد السماء، وهي صلاة المخبتين وأفضلها في شدة الحـر ". وعتبـة مـتروك ، وزوال الشمس هو وقت الظهر !

**٣- الليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيْم.**

قال ابن عدي:

وليث بن أبي سُلَيم له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت ، وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس ، **ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه**([1]).

أطلق ابن عدي هذا الحكم على ليث بن أبي سُلَيم علماً أن مسلماً أخرج له حديثاً واحداً

فما أقوال العلماء فيه وما الحديث الذي أخرجه مسلم.

أقوال العلماء فيه:

**ضعفه**: ابن سعد [٢].وابن معين [٣].و أحمد بن حنبل [٤].أبو حاتم وأبو زرعة [٥] والجوزجاني:[٦]. والنسائي: [٧].وابن خزيمة: [٨].و ابن حبان: [٩].وابن عبد البر: [١٠]. والدارقطني: [١١].

وقال البخاري: (صدوق إلا أنه يغلط)[١٢]، وقال أيضاً: ليث صدوق وربما يهم في الشيء[١٣].

وقال الذهبي :(فيه ضعف يسير من سوء حفظه)، وقال أيضاً (بعض الأئمة يحسن لليث ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عداده في مرتبة الضعيف المقارب،فيروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل، أما في الواجبات فلا)[١٤].

---

([1]) ابن عدي .الكامل (٢٣٨/٢٣٣/٧).

([٢]) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٤٦٨/٨-٤٦٩).

([٣]) العقيلي، الضعفاء (١٥/٤).

([٤]) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال(٢٧٩/٢).

([٥]) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (١٧٩/٧).

([٦]) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص٩١).

([٧]) النسائي، الضعفاء والمتروكين (٢٠٩).

([٨]) ابن خزيمة ،الصحيح (٧٤/٢).

([٩]) ابن حبان، المجروحين (٢٣١/٢).

([١٠]) ابن عبد البر، التمهيد (٢١٠/٨).

([١١]) الدارقطني، السنن (٦٧/١)(٦٨/١)(٣٣١/١)و (٢٦٩/٣)(١٩١/٢).

([١٢]) الترمذي، العلل الكبير (٩٦٩/٢).

([١٣]) الترمذي، الجامع الكبير (٢٨٠١).

([١٤]) الذهبي، سير أعلام النبلاء (٨٤/٦).

وقال ابن حجر (صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك) [1].

وهذا هو اللائق بحال الليث، وهو الموافق لأقوال الأئمة الكبار رحمهم الـلـه تعالى، لكن لا يترك ما تميز من حديثـه وتابعه عليه الثقات،فيكتب حديثه في المتابعات ولا يحتج به. أما مسلم فقـد ذكـره في مقدمـة صـحيحه وجعلـه في الطبقة الثانية وهم

(من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فـيما وصـفنا دونهـم فـإن اسـم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم)[2].

ثانياً- حديثه عند مسلمٍ فقد أخرجه بقوله:

...و حَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَقَ الشَّيْبَانِيُّ وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ أَشْعَثَ بْـنِ أَبِي الشَّـعْثَاءِ بِإِسْنَادِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ زِيَادَةَ جَرِيرٍ وَابْنِ مُسْهِرٍ و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ جَعْفَـرٍ ح و حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الـلـه بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح و حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُـو عَـامِرٍ الْعَقَـدِيُّ ح و حَـدَّثَنَا عَبْـدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنِي بَهْزٌ قَالُوا جَمِيعًا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُـلَيْمٍ بِإِسْـنَادِهِمْ وَمَعْنَـى حَـدِيثِهِمْ إِلَّا قَوْلَـهُ وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ فَإِنَّهُ قَالَ بَدَلَهَا وَرَدِّ السَّلَامِ وَقَالَ نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ ...[3]

دراسة الحديث:

عند دراسة الحديث يلحظ أن مسلماً قرنه بأبي إسحاق الشيباني، وشعبة، كلهم عـن أشـعث بـن أبي الشـعثاء، بإسنادهم. فلم يسق مسلم لفظه، وهو حديث البراء " أمرنا رسول الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم بسبع ونهانا عن سبع...". وذكر له مسلمٌ أيضاً ثلاث متابعات في نفس الموطن عن أشعث.

- فقد تابعه كل من : سفيان الثوري، والوضاح بن عبدالـلـه اليشكري، وزهير بن معاوية الجحفي.

الخلاصة:

فانتقاء مسلمٍ لهذا الحديث المتابع فيه يتمثل بقرنه بمن هو أثبت منه ، فضـلا عـن ذكـر المتـابعين لـه في الروايـة، فيكون هذا من صحيح حديثه، ولا يعاب على مسلمٍ إخراجه.

---

(1) ابن حجر، تقريب التهذيب ، ترجمة(٥٦٨٥).

(2) صحيح مسلم (١٢/١).

(3) صحيح مسلم كتاب، اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال، حديث (٢٠٦٦).

**٤- سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ أبو مُحَمد الحَدَثاني الأنْباري.**

قال ابن عدي:ولسويد أحاديث كثيرة عن شيوخه روى عن مالك الموطأ ويقال : إنه سمعه خلف حائط فضعف في مالك أَيضًا ، ولسويد مما أنكرت عليه غير ما ذكرت ، وَهو إلى الضعف أقرب([١]).

أطلق ابن عدي هذا اللفظ على سويد علماً أن مسلماً قد أكثر عنه في الصحيح، فما حال سويد ؟ وما أحاديثه التي أخرجها مسلمٌ؟

- أقوال العلماء في سويد بن سعيد:

وقال ابن معين: لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سويد بن سعيد([٢])،

وقال ابن المديني: ليس بشيء ([٣]).

وقال أحمد بن حنبل:أرجو أن يكون صدوقاً([٤]).

قال أيضاً : حلال الدم([٥])، وقال أيضاً لمحمد بن يحيى الخزاز: ما حدثك فاكتب عنه وما حدث به تلقينا فلا([٦]).

قال أبو حاتم :كان صدوقاً، وكان يدلس يكثر ذاك،يعني التدليس ([٧]).

وقال البخاري: فيه نظر ،كان عمي فلُقن ما ليس من حديثه ([٨]).

وقال أبو زرعة: أما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله فأكتب منها، فأما إذا حدث من حفظه فلا ([٩]).

وقال النسائي : ليس بثقة([١٠]).

---

([١]) ابن عدي .الكامل (٤٩٨/٤) .
([٢]) الخطيب، تاريخ بغداد(١٣٥/٥) .
([٣]) المرجع السابق (٣١٨/١٠).
([٤]) ابن المبرد، بحر الدم (٧١/١) ترجمة(٤١٨).
([٥]) المصدر السابق (٧١/١) ترجمة(٤١٨) .
([٦]) الخطيب، تاريخ بغداد(٣١٨/١٠) .
([٧]) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل(٢٤٠/٤).
([٨]) البخاري، التاريخ الصغير(٣٤٣/٢).
([٩]) أبو زرعة ،الضعفاء (٤٠٧/٢)
([١٠]) النسائي، الضعفاء والمتروكين، ترجمة(٢٧٥) .

وقال الذهبي: محدث نبيل، له مناكير([1])، وقال: كان يحفظ، لكنه تغير([2])،وقال ابن حجر:صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين([3]).

وفيما قاله ابن حجر هو خلاصة الحكم على سويد بن سعيد، فهو صدوق،ورمي بالتدليس. أما أحاديثه التي أخرجها مسلم:

فقد احتوتها رسالة علمية، أحصت روايات سويد فبلغت عند مسلم (٥٣) رواية، منها (١٤) مقرون فيها، و(١٣) توبع فيها متابعة تامة، و(٢٦) توبع فيها متابعة قاصرة[4].

---

([1]) الذهبي، المغني(٢٢٩/١).

([2]) الذهبي، الكاشف(٤٧٢/١).

([3]) ابن حجر تقريب التهذيب ،ترجمة(٢٦٩٠).

([4]) رسالة ماجستير بعنوان " تعارض ألفاظ ،الجرح والتعديل دراسة نظرية وتطبيقية على مرويات سويد بن سعيد الحدثاني" إعداد: وسيم عبد الجليل مصطفى شولي، إشراف الدكتور: حسين عبد المجيد حسين النقيب.

جامعة النجاح الوطنية، نابلس٢٠٠١.

ولتمام الفائدة فهذه أرقام الأحاديث التي أخرجها مسلمٌ مقسمة على النحو الآتي:

١- الأحاديث التي قرن فيها سويد بغيره :(٢٣، ٩١، ٢٤٧، ٦٥٣، ٧٧٣، ١١١٧، ١١١٨، ١٨٥٦، ١٨٩٩، ٢٤١٦، ٢٤٥٩، ٢٥١٥، ٢٦٣٥، ٢٧٤٠).

٢- الأحاديث التي توبع سويد فيها متابعة تامة:(١٨٣، ٢٤٤، ١٤٥٠، ١٤٧٤، ١٦٤٧، ٢١٧٠، ٢٤٣٧، ٢٦٣١، ٢٦٢٢، ٢٦٦٩، ٢٧٤٣، ٢٩٥٩، ٢٨٥٤).

٣- الأحاديث التي توبع سويد فيها متابعة قاصرة:( ٥١٩، ٥٢٦، ٦٦١، ٩٠٧، ٩٨٧، ١٠٠١، ١٠٢٢، ١٢١١، ١٠٧٢، ١٥٣٤، ١٥٤٢، ١٥٧٩، ١٦٥٤، ١٧٢٠، ١٨٦٣، ٢٠٦٨، ٢١٠٤، ٢١٢١، ٢٢٩٩،٢١٢١، ٢٣٤٦، ٢٥٦٨، ٢٥٩٨، ٢٦٧٥، ٢٨٦٢).

وخلص الباحث : إلى أن مسلماً سبر رواياته،فأخذ عنه ما رواه قبـل عـماه وغفلتـه، أو مـن نسـخة كتابـه التـي بـيَّن العلماء صحتها. كما إن معظم هذه الروايات جاءت في المتابعات أو لها متابعات، أو جاء سويداً فيها مقروناً بغيره ، وفي كثير منها فائدة علو السند، وقد يفرد رواية سويد في الباب ويكون حينئذ قد اطلع على متابعات أو شواهد لما يروي.

٥- **شَهْر بن حَوْشَب الأشْعَري ، الشامي.**

قال ابن عدي :حدثناه عبدان ، حَدَّثَنا يَحْيى بن حبيب ، حَدَّثَنَا حماد بن زيد ، عن مُحَمد ابن شبيب قَالَ : سَمِعْتُه من شَهْر بن حَوْشَب وسألته فقَالَ : سَمِعْتُه من عَبد الملك بن عُمَير فلقيت عَبد الملك فحدثني عن عَمْرو بن حريث ، عن سَعِيد بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه و سلم : "الكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين" ([1]).

وقال ابن عدي:

"ولشَهْر بن حَوْشَب هذا غير ما ذكرت من الحديث ، ويروي عنه عَبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها ، وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه ، وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث ، **وَهو ممن لا يحتج بحديثه ، ولاَ يتدين به**"([2]) .

هكذا قال ابن عدي ،علماً أن الحديث الذي ذكره ابن عدي أخرجه مسلمٌ في صحيحه . فما أقوال العلماء في شهرٍ بن حوشب؟ وما مسوغ مسلمٍ في إخراج حديثه إن ثبت ما قاله ابن عدي؟

أولاً – أبرز أقوال العلماء فيه :

قال النضر بن شميل عن ابن عون: إن شهراً نزكوه، قال النضر: أي طعنوا فيه، [وإنما طعنوا فيه لأنه ولي أمر السلطان][3]. وقال مسلم: يقول: أخذته ألسنة الناس تكلموا فيه[4].

وقال يحيى بن أبي بكير الكرماني عن أبيه: كان شهر على بيت المال، فأخذ خريطة فيها دراهم[5].وقال الجوزجاني: أحاديثه لا تشبه حديث الناس... وحديثه دال عليه فلا ينبغي أن يغتر به وبروايته[6].

---

([1]) ابن عدي ، الكامل (٦١/٥) .

([2]) المصدر السابق (٦٣/٥-٦٤)، وقال عبد الله بن يوسف الجديع:" هذا الذي قاله ابن عدي من وجود النكارة في عامة مرويات شهر، دعوى لم يسبقه أحد بمثلها، والجهابذة الذين سبقوه ، والذي هو عالة عليهم ، من أمثال أحمد وابن معين إنما كان منهم توثيق شهر والاعتداد به وبرواياته كما سبق، ولا تخفى أقوالهم على ابن عدي، بل هي معلومة لديه، لكنه يختبر حديث الراوي ، ويحكم عليه بما يبدو له ، ويسوق ما يبدو له أنه من منكراته، وقد يصيب في ذلك وقد يخطئ" . العرف المطيب في بيان حال شهر بن حوشب(ص:١١) وهو بحث نفيس منشور على موقع ملتقى أهل الحديث.(www.ahlalhdeeth.com) وعلى الرابط الآتي: www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?http١٥٤٢٢

([3]) الترمذي،جامع الترمذي، حديث رقم (٢٦٩٧) والزيادة من الترمذي، لأن الفسوي رواه في المعرفة (٩٨/٢) من دونها.

([4])مقدمة مسلم (٥١/١-٥٢).

([5]) الفسوي ،المعرفة للفسوي (٩٨/٢). بتصرف

([6]) الجوزجاني ،أحوال الرجال (ص:١٩٦).بتصرف

وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات، عَادل عباد بن منصور في حجة له فسرق عيبته[١].وقال الدارقطني: ليس بالقوي[٢].

وقال العجلي: ثقة[٣].وقال يعقوب بن شيبة: ثقة على أن بعضهم قد طعن في شهر[٤].

وقال الفسوي: (وشهر وإن قال ابن عون إن شهراً قد تركوه فهو ثقة)[٥].

وقد وصفته عائشة رضي الله عنها بأنه من نساك أهل الشام[٦].

وبعد هذا الخلاف في شهر، تبين أن من تكلم فيه لم يتكلم بجرح شديد، وليس له حجة مقبولة في جرحه، قال ابن القطان الفاسي: (ولم أسمع لمضعفيه حجة، وما ذكروه من تزيِّيه بزي الأجناد وسماعه الغناء بالآلات، وقذفه بأخذ خريطة مما استُحفظ من المغنم، كله إما لا يصح وإما خارج على مخرج لا يضره، أما أخذه للخريطة فكذب عليه، وتقوَّل الشاعر - أراد عيبه - فقال:

لقد باع شهر دينه بخريطـــة فمن يأمن القراء بعدك يا شهرُ

والقصة قد ذكرها الطبري، ومختصر ما ذكر هو أنه كان في غزاة قد أمن على الفيء أو الغنائم، ففقدت مما أؤتمن عليه خريطة، قيل إنها سرقت له، وشر ما قيل فيه: إنه يروي منكرات عن ثقات، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به)[٧].

وقال الذهبي في قصة الخريطة: (إسنادها منقطع[٨]، ولعلها وقعت وتاب منها، أو أخذها متأولاً أن له في بيت مال المسلمين حقاً، نسأل الله الصفح، فأما رواية يحيى القطان

---

(١) ابن حبان ، المجروحين (٣٦١/١) ، والعيبة هي : وعاء من أدم ونحوه يكون فيه المتاع.المعجم الوسيط(٦٣٩/٢) .

(٢) الدارقطني ،السنن (١٠٣/١).

(٣) العجلي ،معرفة الثقات (٤٦١/١).

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٢٢٧/٢٣).

(٥) الفسوي،المعرفة والتاريخ (٤٢٦/٢).

(٦) المزي ،تهذيب الكمال (٥٨٧/١٢).

(٧) ابن القطان ،بيان الوهم والإيهام (٣٢١/٣-٣٢٢).

(٨) وفيها أيضاً جهالة أبي بكير بن بشر، ضوابط الجرح والتعديل عند الذهبي (٦٨٢/٢).

عن عباد بن منصور قال: حججت مع شهر بن حوشب فسرق عيبتي، فما أدري ما أقول)[1].

فتوثيق الموثقين بعد اطلاعهم على جرح غيرهم، يدل على استبانة بطلان هذا الجرح لديهم، وإلا لما وسعهم توثيق مجروح ثبت جرحه.

وقال الذهبي بعد ما ساق له أربعة أحاديث: (فهذا ما استنكر من حديث شهر في سعة روايته، وما ذاك بالمنكر جداً)، ثم قال: (الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجَّح)[2].

وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام. وتعقبه محررا التقريب بقولهما: لو قال: ضعيف يعتبر به لكان أحسن[3].

والخلاصة أن شهراً يحسن حديثه عموماً، ويتجنب ما استنكر عليه، فيُسلك فيه مسلك الانتقاء، وهو متردد بين الحسن والضعيف للخلاف الواقع فيه، أما مسلم فذِكْرُه لكلام ابن عون في جرحه في مقدمته قد يدل على ضعفه عنده، ولم يخرج له إلا حديثاً واحداً ولم يحتج به، بل لم يقصد التخريج عنه، فإن من سمعه من شهر، ذهب فلقي شيخ شهر وسمعه منه.

ثانياً- حديثه عند مسلمٍ :

أخرجه مسلمٌ له بقوله :

و حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ فَلَقِيتُ عَبْدَ الْمَلِكِ فَحَدَّثَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم الْكَمْأَةُ مِنْ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ([4]) .

دراسة الحديث :

توبع شهر في هذا الحديث كما يأتي :

---

([1]) الذهبي ،سير أعلام النبلاء (٣٧٥/٤)، وعباد فيه كلام كثير: بدعة وتدليس وتغير واستقضي وضعف ابن حجر.(التهذيب ٢٨٢/٢).

([2]) الذهبي ، سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٤).

([3]) تقريب التهذيب مع التحرير( ١٢٢/٢) رقم الترجمة ( ٢٨٣٠).

([4]) صحيح مسلم، كتاب الأشربة ، باب فضل الكمأة ومداواة العين بها، حديث رقم(٢٠٤٩)، وأخرجه أبو عوانة في مسنده(١٩٣/٥) برقم (٨٣٦٠)، والنسائي في الكبرى (٢٣٢/٦) برقم(٦٦٣٤).

تابعه: – شعبه بن الحجاج. - وسفيان بين عيينة. - وعمر بن عبيد الطنافسي.

- ومحمد بن شبيب الزهراني، عند مسلم ([1]).فضلاً على أن مداره على عمر بن حريث، رواه عنه الحسن العرني عند مسلم ([2]) وعبد الملك ابن عمير اللخمي عند البخاري ([3])وغيره.

الخلاصة :

هذا الحديث من صحيح حديث شَهْر. ولا يعاب على مسلمٍ إخراجه ،فضلاً عن إيراده لهذا الحديث في آخر أحاديث الباب .

([1]) صحيح مسلم، كتاب الأشربة ، باب فضل الكمأة ومداواة العين بها، حديث رقم(٢٠٤٩).
([2]) صحيح مسلم، كتاب الأشربة ، باب فضل الكمأة ومداواة العين بها، حديث رقم(٢٠٤٩).
([3]) صحيح البخاري، حديث رقم(٤٤٧٨) .

**٦- عباد بن أبي صالح أخو سهيل ، ويقال اسمه : عَبد الـلـه بن أبي صالح وعباد لقب.**

قال ابن عدي :حَدَّثَنَا أبو خليفة ، حَدَّثَنا الوليد ، حَدَّثَنا هشيم ، عن **عَبد الـلـه بـن أبي صـالح**، عـن أبيـه ، عَـن أبي هريرة ، قَال : قَال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم :" يمينك على ما صدقك عليه صاحبك" ([1]).

وقال ابن عدي : " سمع أباه ، وهو أخو سهيل بن أبي صالح ، روى عنه ابن جُرَيج وموسى الزمعي المدني ، قال عـلي : عباد ليس بشَيْءٍ ، سمعتُ ابنَ حماد يذكره عن البُخارِيّ.

وعباد بن أبي صالح أخو سهيل ، ويقال اسمه : عَبد الـلـه بن أبي صالح وعباد لقب.

ثم قال ابن عدي : وعباد بن أبي صالح إن كان أخا سهيل ، فإن هُشَيْمًا يسميه ويروي عنه فيقول : عَبد الـلـه ابـن أبي صالح" ([2])

فحاصل الأمر أن ابن عدي لم يصرح بتضعيفه ولكن سكوته يحتاج لدراسة فلا يحمل سـكوته عـلى التوثيـق مطلقـا وخاصةً أنه أخرج له حديثاً على اعتبار أنه أخطأ فيهً. علماً أن مسـلماً أخـرج هـذا الحـديث في صـحيحه،فما أقـوال العلماء في عباد بن أبي صالح؟ وما مسوغ مسلمٍ في إخراج هذا الحديث إن كان في عباد ابن أبي صالح ضعفٌ ؟

أولاً - أقوال العلماء فيه :

وثقه ابن معين وقال: أبـو صـالح السـمان كـان لـه بنـون ثلاثـة: سـهيل وعبـاد وصـالح وكلهـم ثقـات[3].و العجـلي [4].والساجي وقال: ثقة إلا أنه روى عن أبيه ما لم يتابع عليه[5].

وقال ابن المديني في حديث له: ليس بشيء في هذا[6].

وقيل لأحمد: هو صحيح الحديث ؟ فقال: ما أدري أخبرك، إنما روى عنه هشـيم هـذا الحـديث، وابـن جـريح عنـه هذا[7].وقال البخاري: منكر الحديث[8].

---

([1]) ابن عدي ، الكامل (٥٥٤/٥)

([2]) المصدر السابق (٥٥٤/٥) ويقال له عبد الـلـه بن أبي صالح .

([3]) الخطيب ، موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٦٩/١) وابن عبد البر،التمهيد (٢٣٦/٢١).

([4]) العجلي ، معرفة الثقات (٣٧/٢).

([5]) مغلطاي ،الإكمال (٤٠٨/٧).

([6]) البخاري ،التاريخ الكبير (٣٨/٦) .

([7]) الخطيب: موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٦٥/١).

([8]) العقيلي ،الضعفاء (١٣٣/٣) .

وقال ابن حبان: ينفرد عن أبيه بما لا أصل له من حديث أبيه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[1].

وقال الذهبي في الكاشف: مختلف في توثيقه، وحديثه حسن[2].

وقال ابن حجر في التقريب: لين الحديث. وتعقبه محررا التقريب بقولهما : ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد [3]

وقد ذكره البخاري في موضعين[4]، وجعله ابن المديني اثنين، ووهَّمهما في ذلك الخطيب[5]، وتبعهما العقيلي، فذكره في عبدالله بن ذكوان السمان، وعباد بن أبي صالح، ونقل في الأول قول البخاري(منكر الحديث)، وهو وهم من العقيلي، فإن البخاري ما قال ذلك فيه، بل في الذي بعده مباشرة، وهو عبدالله بن ذكوان الذي يروي عن ابن المنكدر[6]، وتبع العقيلي غير واحد من المتأخرين كمغلطاي وابن حجر، فلا يثبت قول البخاري في عباد بن أبي صالح.

أما من نقل عن ابن المديني قوله (ليس بشيء) بإطلاق، فاختصر فلم يُصِب، إذ تبين أنه قاله في حديث واحدٍ له، فليس هذا تضعيفاً لعباد، كيف يضعفه وقد وجدت له نصاً غريباً فيه توثيق لعباد، فقد جاء في سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ما يلي: (وسألته عن أبي صالح صاحب الكلبي وقد روى عنه سماك ؟ فقال: ذاك مولى أم هانئ وهو ضعيف، وكان من التابعين. قال علي: وكان لأبي صالح ثلاثة بنين كلهم ثقة: سهيل بن أبي صالح وعباد بن أبي صالح وصالح بن أبي صالح كلهم ثقة ثبت) [7]. لكن المعروف أن هؤلاء أولاد أبي صالح ذكوان السمان، لا مولى أم هانئ، وليس في النص ما يصرح

---

(1) ابن حبان، المجروحين (١٦٤/٢).

(2) الذهبي ،الكاشف (٦٦٢/١).

(3) تقريب التهذيب مع التحرير(١٢٢/٢) رقم(٢٨٣٠).

(4) البخاري ،التاريخ الكبير (٨٣/٥)و (٣٨/٦).

(5) الخطيب ،الموضح (١٣٤/١، ٢٦٣).

(6) وقال البيهقي في شعب الإيمان (١٢١/٣): عبد الله بن ذكوان عن ابن المنكدر، منكر الحديث.

(7) ابن المديني ،سؤالات ابن أبي شيبة (١٢٤) ص ١١٠-١١١.

بأنه يريد مولى أم هانئ، فلعل النصين منفصلين أو أنه وهم، فاللـه أعلم، لكن الذي يهمنا هنا أنه وثقهم كلهم بما فيهم عباد.

فيبقى كلام ابن حبان والساجي، وغاية ما فيه تفرد عباد عن أبيه، وهذا ليس بقادحٍ فهو ثقة ثبت كما قال ابن المديني وابن معين وغيرهما، فلا شيء في تفرده عن أبيه. أما كلام أحمد فليس فيه جرح بل هو توقف لعدم الخبرة التامة فيه. فالخلاصة في حاله أنه ثقة يحتج به ولو تفرد.

قال الحاكم: ولعباد بن أبي صالح أحاديث مناكير يرويها عنه غير الثقات، فأما حديث [كذا] الثقات عنه فإنها مستقيمة، ومسلم رحمه اللـه قد استشهد به في متابعة الحفاظ[1].

ثانياً- حديثه عند مسلمٍ.

أخرج له مسلمٌ له بقوله :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ أَبِي صَالِحٍ و قَالَ عَمْرٌو حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ و قَالَ عَمْرٌو يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ [2] .

دراسة الحديث :

عند تخريج الحديث يتضح ما يأتي:

دار الحديث على أبي هريرة رضي اللـه عليه فقد رواه عنه كل من:

١- عباد بن أبي صالح عن أبيه : كما في هذا الحديث .

٢- ومحمد بن سيرين : عند ابن عدي[3].

---

(1) الحاكم ،المدخل (١٥١/٤).

(2) صحيح مسلم ، كتاب الأيمان باب يمين الحالف على نية المستحلف، حديث رقم (١٦٥٣) وأخرجه أحمد في مسنده(١٣/١٢) (٧١١٩) وقال شعيب: إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد اللـه ابن أبي صالح -ويقال له: عباد-، فقد روى له مسلم هذا الحديث الواحد، والدارمي في سننه، كتاب النذور والأيمان، باب الرجل يحلف على الشيء وهو يورك على يمينه،برقم(٢٣٤٩)، وأبو داود في سننه، كتاب الأيمان والنذور باب المعاريض في اليمين ،برقم(٣٢٥٥)، وابن ماجه في سننه ، كتاب الكفارات ، باب من وري في يمينه، برقم(٢١٢٠) ، والترمذي في سننه، كتاب الأحكام، باب ما جاء أن اليمين على ما يصدقه صاحبه ، برقم (١٣٥٤).

(3) ابن عدي، الكامل (٦٧/٩). وابن سيرين ثقة ثبت . التقريب ترجمة رقم (٥٩٤٧).

٣- وعبد اللـه بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة: عند أحمد[١]

إلا أن عبد اللـه بن سعيد هذا متروك[٢]. وبالتالي لا يصلح للمتابعة.

و عليه، فقد توبع عباد ولم يتفرد بهذا الحديث ، وكذلك قبل العلماء هذا الحديث فلم يضعفوه بل حسنه الترمذي وصححه البغوي والذهبي، وعليه الإجماع والعمل[٣]. ومن المعاصرين الألباني فقد صححه في صحيح ابن ماجه[٤]. وحسنه شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لمسند أحمد بن حنبل [٥] .

---

(١) ابن حنبل، مسند أحمد (١١/١٤) (٨٣٧٨).

(٢) تقريب التهذيب ترجمة رقم (٣٣٥٦)

(٣) الترمذي الجامع الكبير ، حديث رقم (١٣٥٤) والبغوي ،شرح السنة (١٤١/١٠) والذهبي، تلخيص المستدرك (٣٠٣/٤) والنووي ،شرح النووي (١٢٠/١١).

(٤) الألباني، محمد بن ناصر الدين، صحيح ابن ماجه ، حديث رقم (١١٢١)

(٥) ابن حنبل ،المسند (١٣/١٢) (٧١١٩). ولعل تحسين الأرنؤوط كان بسبب ما قيل في عباد ،ولكن مسلماً انتقى له فيكون حديثه صحيحاً لا حسناً.

٧- **محمد بن محمد بن مرزوق" بصري".**

قال ابن عدي فيه:وهو **لين** ، وأبوه محمد بن مرزوق ثقة([1]).

ذكر ابن عدي حكمه على هذا الراوي؛علماً أن مسلماً أخرج له أربعة أحاديث.

فما أقوال العلماء فيه؟ وما مسوغ إخراج مسلم له؟ إن كان ليناً كما قال ابن عدي!

أقوال العلماء فيه :

حكم عليه بـ"صدوق : أبو حاتم([2]).و الذهبي ([3]).

ووثقه ابن حبان ([4]).و الخطيب البغدادي ([5]).

ولخص ابن حجر حاله فقال:صدوق له أوهام ([6]).

وهو خلاصة القول فيه فقد أخرج له ابن عدي ما أنكر عليه من أحاديث وعبر عن حاله بقوله لين ،ولم يوثقه سوى الخطيب في تاريخه! وذكره ابن حبان في ثقاته ووثقه. وهو من شيوخ مسلمٍ وهو أدرى بشيوخه.

أما أحاديثه عند مسلمٍ فهي:

١- قال مسلمٌ:

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا و قَالَ الْآخَرَانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه و سلم أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا فِي الْمَسَاكِينِ وَلَا يُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا مِنْهَا شَيْئًا و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

([1]) ابن عدي .**الكامل** (٥٥١/٧-٥٥٢)

([2]) ابن أبي حاتم ،**الجرح والتعديل** (٩٠/٨) .

([3]) الذهبي، **المغني في الضعفاء** (٦٢٩/٢) ترجمة(٥٩٥٠).

([4]) **ابن حبان ،الثقات** (١٢٥/٩) .

([5]) الخطيب، **تاريخ بغداد**(٣٢٨/٤) ترجمة(١٥١١).

([6]) ابن حجر،**تقريب التهذيب** ترجمة(٦٢٧١).

بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ الْجَزَرِيُّ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و سلم أَمَرَهُ بِمِثْلِه ([1]) .

دراسة الحديث:

يلحظ أن مسلماً قرن محمد بن مرزوق بـ محمد بن حاتم بن ميمون تقوية له، فضلاً عن وجود متابعين أخر له في الرواية وهم على النحو الآتي:

- مسدد بن مسرهد: ([2])
- عبد الحميد بن نصر: ([3])

علماً أن مداره على مجاهد بن جبر المخزومي فرواه عنه كل من:

- الحسن بن مسلم بن يناف، ومنها روى محمد بن محمد بن مرزوق حديثه هذا.
- وعبدالكريم بن مالك الحضرمي: ([4])
- وسيف بن سليمان المخزومي : ([5])
- وعبدالله بن أبي نجيح : ([6])

فحاصل الأمر: أن محمد بن محمد بن مرزوق قد توبع في روايته، وهذا الحديث مما انتقاه مسلمٌ له لأنه من صحيح حديثه الذي توبع فيه.

٢- وقال مسلمٌ :

حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ح و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه و سلم يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ([7]).

([1]) صحيح مسلم ، كتاب الحج، باب الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها، حديث(١٣١٧).

([2]) عند البخاري (١٧١٧).

([3]) عند مسلم (٧٣١٧).

([4]) عند البخاري(١٧١٦). وعند مسلم(١٣١٧)

([5]) عند البخاري(١٧١٨)، وغيره.

([6]) عند البخاري (١٧٠٧)، وغيره.

([7]) صحيح مسلم ، كتاب السلام، باب يسلم الراكب على الماشي، حديث(٢١٦٠).

دراسة الحديث:

تابع ابن مرزوق في روايته عن روح كل من:

- إسحاق بن إبراهيم بن مخلد : ([1])
- ويحي بن حبيب بن عربي : ([2])

علماً أن مداره على أبي هريرة رضي الـلـه عليه فرواه عنه كل من:

- ثابت بن زيد ، ومن طريقه روى محمد بن مرزوق و عقبة بن مكرم ،كما في هذا الحديث ([3]) .
- وهمام بن منبه: ([4])

فحاصل الأمر: أن محمد بن محمد بن مرزوق قد توبع في روايته وهو رغم ضعفه الواقع به بـلا محـال، إلا أن هذا الحديث مما انتقاه مسلمٌ له ؛ لأنه من صحيح حديثه الذي توبع فيه.

٣-وقال مسلمٌ:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ بِنْتِ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم قَالَ قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِهِ إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ ثُـمَّ اذْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ فَوَالـلـه لَئِنْ قَدَرَ الـلـه عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّـهُ عَـذَابًا لَا يُعَذِّبُـهُ أَحَـدًا مِـنْ الْعَـالَمِينَ فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ فَأَمَرَ الـلـه الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ فَغَفَرَ الـلـه لَهُ([5]).

---

([1]) عند البخاري (٦٢٣٤).

([2]) عند أبي داود(٥١٩١).

([3]) وهو عند البخاري (٦٢٣٢).

([4]) عند البخاري (٦٢٣١)، وغيره.

([5]) صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الـلـه تعالى وأنها سبقت غضبه، حديث(٢٧٥٦).

دراسة الحديث:

دار الحديث على أبي هريرة رضي الـلـه عليه فرواه عنه كل من:

- عبد الرحمن بن هرمز " الأعرج": ومن طريقه روى ابن مرزوق هذا الحديث([1])
- وحميد بن عبد الرحمن بن عوف: ([2])
- وأبو رافع" نفيع بن رافع" : ([3])

فحاصل الأمر: أن محمد بن محمد بن مرزوق قد توبع في روايته وهو رغم ضعفه الواقع به بـلا محـال، إلا أن هذا الحديث مما انتقاه مسلمٌ له ؛ لأنه من صحيح حديثه الذي توبع فيه.

٤- وقال مسلمٌ :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِى ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ ثَوْرٍ -وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ الدِّيلِىُّ - عَنْ أَبِى الْغَيْـثِ عَـنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِىَّ صلى الـلـه عليه و سلم قَالَ « سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِى الْبَرِّ وَجَانِبٌ مِنْهَا فِى الْبَحْرِ ». قَـالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ الـلـه. قَالَ « لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوَهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِى إِسْحَاقَ... الحديث ».

ثم قال مسلمٌ : حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِىُّ حَدَّثَنِى سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ زَيْـدٍ الدِّيلِىُّ فِى هَذَا الإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ([4]).

دراسة الحديث:

يلحظ أن مسلماً قدم لرواية ابن مرزوق برواية قتيبة بن سعيد ، لدلالة على أنه قد توبع في روايته. فلذلك أخرجه مسلمٌ له هذا الحديث ؛لأنه من صحيح حديثه الذي توبع فيه.

---

([1]) ومن طريقه أخرجه البخاري أيضاً (٧٥٦).

([2]) عند البخاري(٣٤٨١)، وعند مسلم(٢٧٥٦) وغيرهما.

([3]) عند أحمد في مسنده(٤٠٨/١٣) حديث(٨٠٤٠).

([4]) صحيح مسلم ، كتاب الفتن ، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون الميت من البلاء، حديث (٢٩٢٠).

**٨- هشام بن سعد مخزومي مولاهم ، مديني**

قال ابن عدي: ولهشام غير ما ذكرت **ومع ضعفه يكتب حديثه** ... ([1])

أطلق ابن عدي هذا الحكم هذا ،علماً أن مسلماً قد أخرج له، فما أقوال العلماء فيه؟ وما أحاديثه عند مسلمٍ؟

- أقوال العلماء في هشام بن سعد:

**ضعفه**: ابن سعد : [2].ابن معين [3]. وأحمد بن حنبل[4] والنسائي [5].والبيهقي [6].

وقال ابن حبان : كان ممن ينقل الإسناد وهو لا يفهم، ويسند الموقوف من حيث لا يعلمن فلما كثر مخالفته الأثبات فيها يرويه عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا خير)[7].

وقال الدار قطني: غمزوه وليس به بأس، وفي حفظه شيء، يجتنب من حديثه ما خالفه الحافظ فيه([8]).

وقال الذهبي : حسن الحديث ([9]).

وقال ابن حجر : صدوق له أوهام ورمي بالتشيع. وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد ([10]).

والخلاصة :أن شبه الاتفاق على ضعفه، وإن لم يكن بالشديد، وعلى هذا تدل خفة عبارات أئمة الجرح والتعديل فيه، وبعضهم رآه يسيراً فحسن حديثه، لكنه أقرب إلى الضعف. وعليه فحكم ابن عدي فيه صحيحٌ ولكن بما أن هشام لا يصلح حديثه إلا إذا توبع، فلا بد من دراسة أحاديثه عند مسلمٍ هل أخرج له متابعةً أم احتجاجاً؟

---

([1]) ابن عدي .الكامل (٤٠٩/٨- ٤١١)

([2]) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٥٧٦/٧) .

([3]) المرجع السابق(٤٠٩/٨)

([4]) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (٥٠٧/٢) ,

([5]) النسائي، الضعفاء والمتروكين (ص٢٤٢) .

([6]) البيهقي ،السنن الكبير (٧٣/١) .

([7]) ابن حبان، المجروحين (٨٩/٣) .

([8]) الدارقطني، سؤالات ابن بكير (ص٩٣) .

([9]) الذهبي، الكاشف (٢/ ٣٣٦) .

([10]) تقريب التهذيب مع التحرير(٣٩/٤) رقم الترجمة ( ٧٢٩٤).

وأما أحاديثه عند مسلم فهي عشرة وعلى النحو الآتي:

١- قال مسلمٌ:

حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللـه صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللـه هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم نَعَمْ ...

و حَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ بِإِسْنَادِهِمَا نَحْوَ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ إِلَى آخِرِهِ وَقَدْ زَادَ وَنَقَصَ شَيْئًا [١].

دراسة الحديث:

قال النووي: (فقوله (بإسنادهما) يعني بإسناد حفص بن ميسرة وإسناد سعيد بن أبي هلال الراويين في الطريقين المتقدمين عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار..)[٢].

وقد حذف مسلم من رواية هشام الألفاظ المعلقة وأشار إليها بقوله (وقد زاد ونقص شيئاً).

فقد تابع هشام بن سعد في روايته عن زيد بن أسلم كل من :

- حفص بن ميسرة [٣]، وسعيد بن أبي هلال [٤] ومالك بن أنس: [٥] ومعمر بن راشد [٦]

فهشام توبع على روايته وهذا سبب إخراج مسلم لروايته.

٢-وقال مسلمٌ:

و حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصٌ يَعْنِي ابْنَ مَيْسَرَةَ الصَّنْعَانِيَّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ ذَكْوَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا ...

و حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ إِلَى آخِرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مَا

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية ،حديث (١٨٣).

(٢) شرح صحيح مسلم (٣٤/٣) .

(٣) عند مسلم (١٨٣).

(٤) عند مسلم(١٨٣).

(٥) عند البخاري(٦٥٤٩).

(٦) عند أحمد في مسنده (٣٩٤/١٨) حديث(١١٨٩٨).

مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا حَقَّهَا وَذَكَرَ فِيهِ لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا وَقَالَ يُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ وَجَبْهَتُهُ وَظَهْرُهُ.

دراسة الحديث:

أحال مسلمٌ على رواية حفص عن زيد عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه " ما من صاحب ذهب وفضة لا يؤدي منها حقها..." في حديث طويل ثم أتبعه أيضاً بمتابعة سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عليه [1].

وتابع هشام بن سعد في روايته عن زيد بن أسلم:

-حفص بن ميسرة :[2] ومالك بن أنس:[3]

فهشام توبع على روايته وهذا سبب إخراج مسلم لروايته.

٣- وقال مسلم:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه و سلم قَالَ لَا يَتَصَدَّقُ أَحَدٌ بِتَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ إِلَّا أَخَذَهَا اللهُ بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ قَلُوصَهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ أَوْ أَعْظَمَ و حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ح

و حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَوْدِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي حَدِيثِ رَوْحٍ مِنْ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ فَيَضَعُهَا فِي حَقِّهَا وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ فَيَضَعُهَا فِي مَوْضِعِهَا و حَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ عَنْ سُهَيْلٍ[4].

دراسة الحديث : يلحظ أن مسلماً أخر رواية هشام وقدم عليها بمن تابعه ، وعند تخريج الحديث يتضح لنا ما يأتي:

- دار الحديث على أبي هريرة رضي الله عليه فقد رواه عنه كل من :

---

([1]) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة ،حديث (٩٨٧).

([2]) عند مسلم(٩٨٧).

([3]) عند البخاري(٢٣٧١).

([4]) صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها ،حديث (١٠١٤).

أبو صالح السمان (ذكوان) كما في هذا الحديث ، وقد تابع زيد بن أسلم في روايتـه عـن أبي صـالح : سـهيل بـن أبي صالح كما في الروايات التي قدمها مسلمٌ في هذا الحديث. وعبداللـه بن دينار [١] وسعيد بن يسـار [٢]والقاسـم بـن محمد بن أبي بكر [٣]

وعبداللـه بن عبدالرحمن بن عوف [٤] .

فهشام توبع على روايته وهذا سبب إخراج مسلم لروايته.

٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ الدِّمَشْقِيِّ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ شَـدِيدِ الْحَـرِّ حَتَّـى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَمَا مِنَّا أَحَدٌ صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم وَعَبْـدُ اللـه بْنُ رَوَاحَةَ[٥]

دراسة الحديث:

يلحظ أن مسلماً قدم على هذا الحديث متابعة سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبداللـه عـن أم الـدرداء، وعند دراسة الحديث يتضح لنا ما يأتي:

دار الحديث على أم الدرداء ، فقد رواه عنها كل من:

- عثمان بن حيان كما في رواية هشام بن سعد.

- وإسماعيل بن عبيداللـه بن أبي المهاجر : [٦]

فهشام توبع على روايته وهذا سبب إخراج مسلم لروايته.

---

(١) عند البخاري (١٤١٠).

(٢) عند النسائي(٢٥٢٥).

(٣) عند أحمد(٧٣/١٣)حديث(٧٦٣٤).

(٤) عند أحمد(٥٧٧/١٦) حديث(١٠٩٧٩).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب التخيير في الصيام والفطر في السفر ،حديث (١١٢٢).

(٦) عند البخاري (١٩٤٥)وعند مسلم(١١٢٢).

٥- وقال مسلمٌ:

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى جَمِيعًا عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ ابْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللـه يَقُولُ كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم وَسَلَّمَ نَأْخُذُ الْأَرْضَ بِالثُّلُثِ أَوْ الرُّبُعِ... الحديث [١].

دراسة الحديث:

تابع هشام كل من:

سفيان بن عيينة [٢] وزهير بن معاوية [٣]

وقد تابع أبو الزبير في روايته عن جابر:

- عطاء بن أبي رباح : [٤]
- والنعمان بن أبي عياش، وسليمان بن عتيق،وسعيد بن مينا،وطلحة بن نافع ، ويزيد ابن نعيم بن هزال، وعمر بن دينار : [٥]

فهشام توبع على روايته وهذا سبب إخراج مسلمٍ لروايته.

٦- وقال مسلمٌ:

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللـه أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ صلى اللـه عليه و سلم قَالَ مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ اللـه بْنُ نُمَيْرٍ ح و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنِي أَبِي كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِ اللـه بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُمَا قَالَا وَلَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ وَلَمْ يَقُولَا يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ و حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ح و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ كِلَاهُمَا عَنْ

---

(١) صحيح مسلم، كتاب البيوع، باب كراء الأرض ،حديث (١٥٣٦).

(٢) عند مسلم(١٥٣٦).

(٣) عند مسلم(١٥٣٦).

(٤) عند البخاري(٢٣٤١)، ومسلم(١٥٣٦).

(٥) جميعهم عند مسلم(١٥٣٦).

أَيُّوبَ ح و حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ ح و حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه و سلم بِمِثْلِ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالُوا جَمِيعًا لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ إِلَّا فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ فَإِنَّهُ قَالَ يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ كَرِوَايَةِ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[1].

دراسة الحديث :

تابع هشام في روايته عن نافع كل من:

- أسامة بن زيد [2] .ويونس بن يزيد الأيلي [3] .وأيوب السختياني [4]. وعبيدالله بن عمر بن حفص [5]. ومالك بن أنس [6]. وعبدالله بن عون بن أرطبان [7] .

وعليه:يكون هشام توبعَ في روايته ؛وهذا سبب إخراج مسلم له.

٧- وقال مسلمٌ:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ حِينَ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرَّةِ مَا كَانَ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ اطْرَحُوا لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وِسَادَةً فَقَالَ إِنِّي لَمْ آتِكَ لِأَجْلِسَ أَتَيْتُكَ لِأُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و سلم يَقُولُهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و سلم يَقُولُ مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ

---

([1]) صحيح مسلم، كتاب الوصية، باب وصية الرجل مكتوبة عنده ،حديث (١٦٢٧).

([2]) عند مسلم(١٦٢٧).

([3]) عند مسلم(١٦٢٧).

([4]) عند مسلم(١٦٢٧).

([5]) عند مسلم(١٦٢٧).

([6]) عند البخاري(٢٧٣٨).

([7]) عند النسائي(٣٦١٦).

عُمَرَ أَنَّهُ أَتَى ابْنَ مُطِيعٍ فَذَكَرَ عَنْ النَّبِيِّ صلى الـلـه عليه و سلم نَحْوَهُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صلى الـلـه عليه و سلم بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ[١].

دراسة الحديث: تابع هشام بن سعد في روايته عن زيد بن أسلم كل من:

محمد بن عجلان [٢] .محمد بن مطرف [٣]وعبدالرحمن بن عبدالـلـه بن دينار [٤]

فهشام توبع على روايته وهذا سبب إخراج مسلم لروايته.

٨- وقال مسلمٌ :

حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صلى الـلـه عليه و سلم قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ الـلـه مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا قَالَ رَسُولُ الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا وَمَا حَقُّهُ قَالَ غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنْ الْمُنْكَرِ و حَدَّثَنَاه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ ح و حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ كِلَاهُمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ [٥].

دراسة الحديث:

تابع هشام في روايته كل من :

- حفص بن ميسرة [٦].وزهير بن حرب [٧]وعبد العزيز بن محمد الدراوردي:[٨]

فهشام توبع على روايته وهذا سبب إخراج مسلم لروايته.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن، حديث (١٨٥١).

(٢) عند أحمد (١١/١٠) حديث (٥٧١٩).

(٣) عند أحمد (٣٠٧/١٠) حديث(٦١٦٦).

(٤) عند أحمد(٢٨٤/٩)حديث(٥٣٨٦).

(٥) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن الجلوس في الطرقات ،حديث (٢١٢١).

(٦) عند مسلم (٢١٢١)، والبخاري(٢٤٦٥).

(٧) عند البخاري(٦٢٢٩).

(٨) عند أبي داود(٤٨١٥).

٩- وقال مسلمٌ :

و حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم إِنْ كَانَ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ يَعْنِي الشُّؤْمَ و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم بِمِثْلِهِ [١]

تابع هشام: مالك بن أنس: [٢]

فهشام توبع على روايته وهذا سبب إخراج مسلم لروايته.

١٠- وقال مسلمٌ :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَأَبِي حَازِمٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه صلى اللـه عليه و سلم يَقُولُ:

إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٣] .

دراسة الحديث: تابع هشام في روايته كل من :

- حفص بن ميسر، ومعمربن راشد : [٤] ومحمد بن جعفر: [٥]

الخلاصة :

يتضح مما سبق أن الروايات كلها في المتابعات ، فضلاً على أن ست روايات منها عن زيد بن أسلم وهو أثبت الناس فيه . وعليه فقد أصاب ابن عدي في حكمه على هشامٍ ولكن مسلماً انتقى ما صح من حديثه وتوبع عليه . فلا يعاب على مسلمٍ إخراج حديثه.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب الطِرة والفأل وما يكون من الشؤم ،حديث (٢٢٢٦).

(٢) عند مسلم(٢٢٦) والبخاري(٢٨٥٩).

(٣) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها ،حديث (٢٥٩٨).

(٤) عند مسلم(٢٥٩٨).

(٥) عند البخاري في الأدب المفرد(١١٧/١) حديث(٣١٦).

**المبحث الثاني : الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بجرحٍ مفسر وأخرج لهم الشيخان.**

**المطلب الأول : الرواة الذين جرحهم ابن عدي بسبب البدعة .**

**أولاً: الشيعة .**

**١- فِطْرُ بن خليفة المخزومي، الكوفي، الشيعي .**

قال ابن عدي :" وفطر بن خليفة له أحاديث صالحة عند الكوفيين ، يروونها عنه في فضائل علي وغيره، وهو متماسك وأرجو أنه لا بأس به ، **وهو ممن يكتب حديثه**[١]".

هكذا قال ابن عدي. وهذا تضعيفٌ غير صريحٍ من ابن عدي لفطر بن خليفة الشيعي، علماً أن البخاري أخرج له حديثاً واحداً، فما أقوال العلماء فيه؟ وما الحديث الذي أخرجه البخاري له؟

أولا- أقوال العلماء فيه :

وثقه ابن سعد[٢].و يحيى بن معين [٣].و أحمد بن حنبل [٤].و العجلي[٥]. و النسائي [٦].وابن حبان [٧].والهيثمي [٨].والذهبي [٩].

وقال أبو حاتم : صالح [١٠].

وقال الجوزجاني: زائغ غير ثقة[١١].وقال الدارقطني : زائغ لم يحتج به[١٢].

وقال ابن حجر: **صدوق رمي بالتشيع**، وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ثقة [١٣].

---

(١) ابن عدي .الكامل (١٤٥/٧-١٤٦)

(٢) ابن سعد ،الطبقات(٣٦٤/٦).

(٣) ابن معين ،تاريخ ابن معين، رواية الدوري(٢٦٧/٣).

(٤) ابن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال(٤٤٣/١).

(٥) العجلي ،معرفة الثقات(٢٠٨/٢) .

(٦) المزي ،تهذيب الكمال (٣١٥/٢٣).

(٧) ابن حبان ،الثقات(٣٠٠/٥) .

(٨) الهيثمي ، مجمع الزوائد(١٠٤/٩).

(٩) ذكر من تكلم فيه وهو ثقة (١٥١/١) (٢٧٧).

(١٠) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل(٩٠/٧).

(١١) الجوزجاني ،أحوال الرجال (٦٦/١).

(١٢) الدارقطني ،سؤالات الحاكم للدارقطني(ص ٢٦٦) ترجمة (٤٥٤).

(١٣) تقريب التهذيب مع التحرير( ١٦٤/٣) رقم الترجمة ( ٥٤٤١).

وخلاصة الحكم عليه: أنه ثقة في الرواية ،فجل أقوال العلماء توثقه. ومن تكلم فيه فبسبب التشيع. ومما هو معلوم أن التشيع قديماً ليس كما هو عليه اليوم. وليس هذا موطن التفصيل في ذلك.

ثانياً حديثه الوحيد عند البخاري فقد أخرجه البخاري بقوله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو وَفِطْرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللـه بْنِ عَمْرٍو قَالَ سُفْيَانُ لَمْ يَرْفَعْهُ الْأَعْمَشُ إِلَى النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفِطْرٌ عَنْ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم قَالَ لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ وَلَكِنْ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا[1].

دراسة الحديث:

فالبخاري قرنه بـ: الأعمش ،والحسن بن عمرو، فهو متابع على روايته رداً على من اتهمه بالضعف، فلم يتفرد، ولكنَّ مراد البخاري من هذه الصورة هو بيان الاختلاف في الرواية بين الرفع والوقف كما هو واضح. وعليه ففطر ثقة وحديثه صحيح لا ينزل إلى مرتبة الضعف لأجل بدعة التشيع كما ذهب إليه بعض العلماء. والحديث موضوعه لا يتعلق ببدعة الراوي.

وبهذا يُرد على هاشم معروف الحسيني ما قاله في حق فطر بن خليفة :" قد ضعفه جماعة من المحدثين... أي لأن فيه تشيعاً قليلاً على حد تعبير ابن عدي[2]."

---

([1]) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ليس الواصل بالمكافئ، حديث(٥٩٩١).

وأخرجه أحمد(٧٧/١١) حديث (٦٥٢٤) .

([2]) الحسيني، دراسات في الحديث والمحدثين (ص١٨٧).

**٢- يزيد بن أبي زياد كوفي، يكنى أبا عبداللـه مولى بني هاشم.**

قال ابن عدي: "وعند يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابـن عبـاس غـير حـديث ، ويزيـد مـن **شـيعة أهـل الكوفة** ، ومع ضعفه يكتب حديثه ([١])".

قال ابن عدي هذا الكلام في يزيد علماً أن مسلماً أخرج له حديثا واحدا في صحيحه فـما أقـوال العلـماء فيـه؟ وما حديثه الذي عند مسلمٍ؟

أقوال العلماء في يزيد بن أبي زياد:

**ضعفه:** ابن معين وقال: لا يحتج بحديثه[٢]. وقال: ليس بذاك[٣]. وقال : ليس بالقوي[٤].

وأحمد بن حنبل [٥] وابن المديني[٦].وأبو حاتم [٧].أبو زرعة [٨].والنسائي[٩].ابن خزيمة [١٠]

والحاكم[١١]. و الدارقطني وقال: لا يخرج عنه في الصحيح، ضعيف يخطئ كثيراً، ويتلقن إذا لقن[١٢].

وقال ابن حيان : كان يزيد صدوقاً، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، فكان يتلقن ما لقن، فوقـع المنـاكير في حديثـه من تلقين غيره إياه وإجابته فيما ليس من حديثه، لسوء حفظه. وسماع من سمع منه قبـل دخولـه الكوفـة في أول سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدمته الكوفة بعد تغيير [كذا] حفظه وتلقنه مـا تلقـن، سـماع لـيس بشيء[١٣].

وجعله ابن رحب ممن يضطرب في حديثه[١٤] .

---

([١]) ابن عدي .**الكامل** (١٦٣/٩- ١٦٤)

([٢]) ابن معين ، **تاريخ ابن معين، رواية الدوري** (٥٩/٤) .
([٣]) المرجع السابق (٣٦١/٣) .
([٤]) المرجع السابق ،رواية الدارمي (ص٩٣)و (ص٢٢٨) .
([٥]) ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال** (٣٦٨/١).
([٦]) الفسوي ، المعرفة والتاريخ (٨١/٣) .
([٧]) العقيلي، الضعفاء (١٤٩٤/٤) .
([٨]) ابن أبي حاتم ، ،الجرح والتعديل (٢٦٥/٩).
([٩]) النسائي، الضعفاء (٦٨٢) .
([١٠]) ابن حبان،**الصحيح** (٢٠٣/٤) .
([١١]) ابن حجر،**التهذيب** (٣٣١/١١) .
([١٢]) الدارقطني، **سؤالات البرقاني للدارقطني** (ص٧٢) .
([١٣]) ابن حبان، المجروحين (٤٥٠/٢) .
([١٤]) ابن رجب، **شرح العلل** (١٤٠/١) .

وقال مسلم في مقدمته عند كلامه على طبقات الرواة من حيث الحفظ : (... فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخباراً يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم وأضرابهم...)[١].

وقال الذهبي: ليس هو بالمتقن، فلذا لم يحتج به الشيخان[٢]. وقال أيضاً: وقد روى له مسلم فقرنه بأخر معه، وقد حدث عنه شعبة مع براعته في نقد الرجال[٣].

ولخص ابن حجر حاله فقال: (ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً) [٤].

ثانياً حديثه عند مسلمٍ :

فهو قول النبي " صلى الله عليه و سلم لَا تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَلْبَسُوا الدِّيبَاجَ وَالْحَرِيرَ فَإِنَّهُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" فقد أخرجه من طرق قال في احدها:

ثُمَّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ حُذَيْفَةَ ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُكَيْمٍ فَظَنَنْتُ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْلَى إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ ابْنِ عُكَيْمٍ قَالَ كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَقُلْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [٥].

دراسة الحديث:

تابع يزيد في روايته:

مجاهد بن جبر [٦] .والحكم بن عتبة. [٧] وجهني [٨]

فيزيد توبع في روايته؛ لذلك انتقى له مسلمٌ هذا الحديث.

---

(١) الصحيح (١٢/١-١٣) وجعل النووي في شرحه قصد مسلمٍ، يزيد بن زياد الدمشقي، ونبه على وهمه ابن حجر في التهذيب (٣٣١/١١) .

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٢٩/٦) .

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (١٣٠/٦).

(٤) ابن حجر، تقريب التهذيب، ترجمة رقم (٧٧١٧).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية ،حديث (١٨٣).

(٦) عند مسلم(٢٠٦٧).

(٧) عند مسلم(٢٠٦٧).

(٨) عند مسلم(٢٠٦٧).

**ثانياً : القَدَرية.**

- **عطاء بن أبي ميمونة**.

قال ابن عدي : "ولعطاء بن أبي ميمونة غير ما ذكرت من الحديث ، ومن يروي عنه يكنيه بـأبي معـاذ ، ولا يسـميه لضعفه ، **وهو معروف بالقدر**..." ([1]).

هكذا قال ابن عدي .علماً أن الشيخين أخرجا له.

فما أقوال العلماء في عطاء بن أبي ميمونة؟ وما مسوغ الشيخين في إخراج حديثه؟

أولاً- أقوال العلماء فيه:

وثقه ابن سعد ([2]).ويحيى بن معين([3])وأبو زرعة ([4]).و العجلي ([5]).و يعقوب الفسوي([6]).

و النسائي ([7]).وابن حبان ([8]) و ابن حجر وقال: ثقة رمي بالقدر([9]).

وقال أحمد بن حنبل: منكر([10]).و قال البخاري: " كان يرى القدر..." ([11]).وقال الذهبي: صدوق([12]).

فحاصل الأمر أن عطاء بن أبي ميمونة ثقة، ومن تكلم فيه؛فإنما لبدعة القدر التي يتفق العلماء على نسبته إليها ولكنه من ثقات التابعين. ولم تمنع بدعته من احتجاج الشيخين به، لوثاقته في الرواية , ولعل فيما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية عن القدرية جواباً شافياً

---

([1]) ابن عدي ، الكامل (٨٣/٧).

([2]) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٢٤٥/٧).

([3]) ابن معين، سؤالات ابن الجنيد (ص:٣٥١/ رقم ٣٢٣).

([4]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٣٣٧/٦) .

([5]) العجلي ،معرفة الثقات (١٣٧/٢) (١٢٤٢).

([6]) الفسوي ،المعرفة والتاريخ(١١٤/٢).

([7]) المزي، تهذيب الكمال (١١٨/٢٠) ترجمة(٣٩٤٢).

([8]) ابن حبان، الثقات (٢٠٣/٥).

([9]) ابن حجر، التقريب ،ترجمة (٤٦٠١).

([10]) ابن حنبل،العلل ومعرفة الرجال (١٢/٣) (٣٩٢٦).

([11]) البخاري ،التاريخ الكبير(٤٦٩/٦) ترجمة رقم (٣٠١٢).

([12]) الذهبي ،الكاشف (٢٤/٢)ترجمة(٣٨٠٦). وقال متعقباً على قول الجوزجاني- كان رأساً في القدر- بل قدري صغير وحديثه في الصحيحين. ميزان الاعتدال (٧٦/٣) ترجمة(٥٦٥٠).

بقوله : وفي هؤلاء خلق كثير من العلماء والعباد كتب عنهم العلم . وأخرج البخاري ومسلم لجماعة منهم... وقوله:وقال أحمد:لو تركنا الرواية عن القدرية لتركنا أكثر أهل البصرة وهذا لأن مسألة خلق أفعال العباد وإرادة الكائنات مسألة مشكلة ([1]).

وقال حسين أسد: ليس بين أئمة أهل الحديث خلاف في أن الصدوق المتقن، إذا كان فيه بدعة، أن الاحتجاج بخبره جائز، لأنه لا يبتدع بدعة إلا وهو متأول فيها، مستند في القول بها إلى كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه و سلم ، بتأول انتهى إليه باجتهاده، وكل مجتهد مأجور وإن أخطأ. إلا أنه مقيد بما إذا كان لا ينكر أمراً معلوماً من الدين بالضرورة([2]).

**فلا يضر الشيخين إخراج حديث من اتهم بالبدعة إذا كان ضابطاً في روايته.وإن كان حديثه في غير موضوع بدعته، وهذا منهما من باب الأمانة العلمية عندهما ، وبعيداً عن التعصب المذهبي والطائفي الذي ابتليت به الأمة الإسلامية قديماً وحديثاً.**

هذا بالنسبة لبدعته أما حاله . فأغلب أقوال العلماء على توثيقه كما مر بنا.

ثانياً – حديثه في الصحيحين :

أخرج له الشيخان " واللفظ للبخاري بقوله " :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مُعَاذٍ وَاسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و سلم إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ ([3]).

دراسة الحديث: عند تخريج الحديث يتضح أن عطاء بن أبي ميمونة تفرد به عن أنس، ومن خلال ما تقدم في ترجمته ، فلا يضره هذا التفرد ،وهو ثقةٌ، وحديثه في غير موضوع بدعته ، وعليه فحديثه صحيحٌ.

---

([1]) ابن تيمية ،مجموع الفتاوى(٣٨٥/٧-٣٨٦) .

([2]) تحقيقه لـ:سير أعلام النبلاء (٤٧/٦).

([3]) صحيح البخاري، كتاب الوضوء ، باب الاستنجاء بالماء ، حديث رقم(١٥٠) وهو مكرر عنده بالأرقام الآتية(١٥١،٢١٧،٥٠٠). وصحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالماء من التبرز ، حديث(٢٧٠،٢٧١). وأخرجه ابن عدي(٨٢/٧) بقوله: حدثنا الساجي ، حدثنا ابن المثنى ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة (ح) قال : وحدثنا بندار، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، به .
وأخرجه أحمد في مسنده(٢٧٠/٢١) حديث رقم(١٣٧١٧) ، وأبو داود في سننه، حديث رقم(٤٣)، والنسائي في الصغرى، حديث رقم(٤٥) ،وابن خزيمة في صحيحه(٤٧/١) حديث رقم (٨٧) ، وأبو نعيم في مستخرجه(٣٢٥/١) حديث رقم (٦٢٢) . وغيرهم، فلم يثبت هذا الحديث عن أنس إلا من رواية عطاء فقد تفرد فيها.

**ثالثاً : الصوفية** [•] .

- **مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ**.

قال ابن عدي :

" هو **أحد من كان يعد في زهاد البصرة ، ولعل ليس له من الحديث غير ما ذكرت من المسند ، والزهاد لا يضبطون الأحاديث كما يجب ، وأرجو أنه لا بأس به** [١]" .

هكذا قال ابن عدي .علماً أن البخاري أخرج له. فما أقوال العلماء في ميمون؟ وما مسوغ البخاري للإخراج له إن كان لا يضبط حديثه؟

أولاً- أقوال العلماء فيه:

**ضعفه** : ابن معين [٢].وأبو داود [٣].و الفسوي [٤] [٥].وابن حبان [٦].

وقال أبو حاتم: ثقة[٧].وقال الدارقطني: محتج به في الصحيح[٨].

وقال الذهبي في الكاشف: ورع تقي صدوق وقد ضعفه ابن معين [٩].

وقال ابن حجر (صدوق عابد يخطئ). وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد[١٠].

---

[•] لم يكن الزهد أو التصوف المعقول يوماً من الأيام ضرب من الابتداع ولكن انحراف بعض الصوفية بل غلوهم جعل هذا الغلو بدعةً غير محمودة، أما أصل التصوف النقي فهو محمودٌ ولم يذمه أحد، وما قاله ابن عدي في حق ميمون بن سياه لا يعد من باب الطعن فيه بل هو تفسيرٌ فسبب عدم ضبطه هو انشغاله بالزهد أكثر من طلب العلم. ومجالسة العلماء، والتثبت من الروايات.

(١) ابن عدي ، الكامل (١٦١/٧).

(٢) ابن معين ،تاريخ ابن معين برواية الدوري(١٠٥/٤).

(٣) المزي، تهذيب الكمال(٢٠٤/٢٩).

(٤) الفسوي، المعرفة والتاريخ (١٢٧/٢).

(٥) المصدر السابق (٦٦٢/٢).

(٦) ابن حبان، المجروحين (٦/٣).

(٧) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٢٣٣/٨).

(٨) الدارقطني ، سؤالات الحاكم (ص٢٧٥).

(٩) الذهبي ،الكاشف في(٣١١/٢).

(١٠) ابن حجر، تقريب التهذيب مع التحرير ( ٤٤٥/٣) رقم الترجمة ( ٧٠٤٥).

وخلاصة الحكم عليه :

أنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد فلم يوثقه إلا أبو حاتم. وباقي الأقوال تدل على أنه ضعيف ولكن توبع في روايته عند البخاري.

ثانياً – حديثه عند البخاري :

أخرج له البخاري الحديث بقوله :

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَهْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللـه وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَلَا تُخْفِرُوا اللـه فِي ذِمَّتِهِ ([1]).

دراسة الحديث : تابع ميمون في روايته:

حميد الطويل عند البخاري نفسه([2]) .

وعلق ابن حجر على هذه المتابعة بقوله:وفائدة إيراد هذا الإسناد تقوية رواية ميمون بن سياه([3])

وأخرج هذه المتابعة أيضاً: أحمد في مسنده ([4])

وأبن أبي شيبة : في مصنفه ([5]) .

وأبو داود: في سننه ([6]).

والترمذي: في الجامع الكبير ([7]).

والنسائي: في المجتبى ([8]).

وابن حبان :في صحيحه ([9]).

---

([1]) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب فضل استقبال القبلة يستقبل بأطراف رجليه، حديث رقم(٣٩١). وأخرجه النسائي: في المجتبى، كتاب الأيمان والنذور، باب صفة المسلم، حديث رقم(٤٩٩٧).
والبيهقي: في الكبرى، كتاب الصلاة، باب فرض القبلة وفضل استقبالها،(٥/٢) حديث (٢١٩٨).

([2]) صحيح البخاري، حديث رقم (٣٩٢) .

([3]) ابن حجر، **فتح الباري** (٤٩٧/١). **وحميد ثقة** التقريب ترجمة رقم(١٥٤٤).

([4]) ابن حنبل ،**مسند أحمد** (٣٤٩/٢٠) حديث رقم (١٣٠٥٦).

([5]) ابن أبي شيبة ،**المصنف** (١٧/ ٥٦٨) حديث (٣٣٧٨٣)

([6]) أبو داود ،**السنن** ،حديث رقم (٢٦٤١)

([7]) الترمذي ،**الجامع الكبير**، حديث رقم (٣٦٠٨) .

([8]) النسائي، **السنن الصغرى**، حديث رقم (٥٠٠٣) .

([9]) ابن حبان ،**الصحيح**، حديث رقم (٥٨٩٥) .

الخلاصة:

حاصل الأمر أن ميمون بن سياه لا يخلو من ضعفٍ، ولكنه يعتبر به؛ وعلى هـذا الأسـاس أخـرج لـه البخـاري هـذا الحديث ؛ لما توبع عليه.

فحديث ميمون هذا هو من صحيح حديثه. ووجود المتابعات لميمون بن سياه تؤكد ضبطه لهـذا الحـديث بخـلاف ما ألمح به ابن عدي . حيث أن ضبط الراوي يُختبر بعرض روايته على الثقات فإن وافقها صـحت روايتـه . كـما هـو حال ميمون في هذا الحديث.

**المطلب الثاني : الرواة الذين جرحهم ابن عدي بسبب الجهالة، وانفرد مسلمٌ بإخراج حديثهم.**

**١- سهل بن حماد الأزدي.**

قال ابن عدي : "حَدَّثَنَا مُحَمد بن علي ، حَدَّثَنا عثمان بن سَعِيد ، قال : سَألتُ يَحْيى بن مَعِين عن سهل بن حماد فقال : من سهل ؟ قلت : هو الذي مات قريبًا الأزدي ، حَدَّثَنا عنه أبو مسلم وغيره ، فقال : ما أعرفه.

ثم قال : وقول يَحْيى بن مَعِين أنه لا يعرفه هو كما قال : ليس بمعروف ، وقول عثمان الدارمي حَدَّثَنا عنه أبو مسلم فإنما يعني عَبد الرحمن بن يُونُس المستملي ، وسهل غير معروف **ولم يحضرني له حديث فأذكره** [١]".

هكذا قال ابن عدي . علما أن مسلماً أخرج له في صحيحه. فما أقوال العلماء فيه؟

وما حديثه عند مسلمٍ؟

أولاً- أقوال العلماء فيه :

قال أحمد بن حنبل : لا بأس به [٢].

وقال أبو حاتم وأبوزرعة : صالح الحديث شيخ [٣].

وقال العجلي : ثقة [٤] .

وذكره ابن حبان في الثقات [٥].

وقال ابن القطان : لا بأس به [٦].

---

( ١) ابن عدي، الكامل (٥١٩/٤-٥٢٠).

( ٢) ابن البمرد، بحر الدم (ص٧٠).

( ٣) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (١٩٦/٤).

( ٤) العجلي ،معرفة الثقات (٤٣٩/١).

( ٥) الثقات (٢٩٠/٨).

( ٦) ابن القطان ، بيان الوهم والإيهام (٥٦٨/٣).

وقال الذهبي : صدوقٌ [١]. وقال أيضاً لا يدري من هو وليس بالدلال أبي عتاب. والظاهر أنه هو[٢].

وقال ابن حجر : صدوقٌ[٣] . وقال أيضاً فأظن هذا غير أبي عتاب [٤].

وتعقبه الدكتور بشارعواد بقوله :

لكن ابن أبي حاتم فهمه على أنه الدلال هذا فأورده في ترجمته ومن المحتمل أن ابن معين ما عرفه [٥].

وخلاصة الحكم عليه : أنه صدوقٌ .

وقول ابن عدي ولم يحضرني له حديث فأذكره. وعدم معرفة ابن معين له دل على أنه مجهول عنده.

ولكن من خلال الرجوع إلى تهذيب الكمال للمزي يتضح أن من روى عن سهل بن حماد هم:

١. ابن أخيه إبراهيم بن بشر بن حماد
٢. وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني س
٣. وحجاج بن الشاعر م
٤. والحسن بن علي الخلال د
٥. وخليفة بن خياط .
٦. وزياد بن يحيى الحساني د ت
٧. وأبو داود سليمان بن سيف الحراني س
٨. وأبو بدر عباد بن الوليد الغبري ق
٩. وعباس بن عبد العظيم العنبري د
١٠. وعبد الـلـه بن عبد الرحمن الدارمي ت
١١. وأبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي

---

(١) الذهبي ،الكاشف (٤٦٩/١).

(٢) الذهبي ،ميزان الاعتدال(٢٣٧/٢)، ونقل الذهبي قول الدارمي السابق عن ابن معين.

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٦٥٤).

(٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٢٥٠/٤).

(٥) المزي ،حاشية تهذيب الكمال (١٨١/١٢).

١٢. وعلي بن سعيد بن جرير النسائي

١٣. وعلي بن المديني

١٤. وعلي بن نصر بن علي الجهضمي ت

١٥. وعمر بن شبة وعمرو بن علي الفلاس س [١] .

وغيرهم وعليه، فجهالة سهل بن حماد منتفية . وكل ما في أمره أن ابن معين ولم يخبر أمره . لكن ابـن عـدي فهم ذلك على أنه جهالة. ولم يستحضر حديثه .

ثانيا – حديثه عند مسلمٍ:

أخرج له مسلمٌ حديث واحد قال فيه :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْـرَانَ عَـنْ ابْـنِ عَبَّـاسٍ قَـالَ نَهَى رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ السِّبَاعِ وَعَنْ كُـلِّ ذِي مِخْلَـبٍ مِـنْ الطَّـيْرِ و حَـدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ[٢] .

دراسة الحديث :

يلحظ أن مسلماً قدم على رواية سهل بن حماد برواية معاذ العنبري . ولم يسق لفظ سهل وإنمـا أحـال إلى لفـظ العنبري ، فضلاً عن متابعات شعبة التي أخرجها مسلمٌ .

وعند تخريج الحديث يتضح ما يأتي :

-تابع سهل بن حماد في روايته عن شعبة :

١- معاذ العنبري : كما في هذا الحديث .

٢- عبداللـه بن المبارك : عند أحمد [٣] .

- وتابع شعبة في روايته عن الحكم بن عتبة :

١- أبو عوانة : عند مسلمٍ [٤] .

---

(١) المزي ،**تهذيب الكمال** (١٨٠/١٢).

(٢) **صحيح مسلم**، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان ، باب تحريم أكل ذي من السباع وكل ذي مخلب من الطير، حديث رقم (٢٦١٨).

(٣) **مسند أحمد** (٣٧٦/٤) ، حديث رقم (٢٦١٨) .

(٤) **صحيح مسلم**، حديث رقم (١٩٣٤) .

- وتابع الحكم بن عتبة في روايته عن ميمون بن مهران :

١- جعفر بن إياس اليشكري [١] .

وعليه، لم يُصب ابن عدي في حكمه على سهل بن حماد فهو معروفٌ، ولكنه صدوقٌ لذلك أخـرج مسـلمٌ روايتـه في المتابعات . ولا يعاب ذلك عليه.

(١) صحيح مسلم ، حديث رقم (١٩٣٤) .

**٢- عَبد الرحمن بن آدم البصري " صاحب السقاية.**

قال ابن عدي :

حَدَّثَنَا مُحَمد بن علي ، حَدَّثَنَا عثمان بن سَعِيد ، سألت يَحْيى عن عَبد الرحمن بن آدم ، كيف هو ؟ فقال : لاَ أعرفه . وهذان الاسمان اللذان ذكرهما عثمان عنِ ابن مَعِين، فقال : لاَ أعرفهما ، **وإذا قال مثل ابن مَعِين لا أعرفه فهو مجهول غير معروف ، وَإذا عرفه غيره لا يعتمد على معرفة غيره ، لأَن الرجال بابن مَعِين تسبر أحوالهم** [١].

هكذا قال ابن عدي . علماً أن مسلماً أخرج لعبد الرحمن بن آدم . وأما الاسم الثاني الذي قصده ابن عدي فهو : عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي . وقد ترجم له ابن عدي قبل صاحب السقاية. والغافقي لم يخرج له الشيخان. فحديثه عند أبي داود،و ابن ماجه.

أما عبد الرحمن بن آدم فقد أخرج له مسلم في صحيحه . فما أقوال العلماء فيه ؟ وما حديثه عند مسلمٍ ؟

أولا – أقوال العلماء فيه :

نقل ابن أبي حاتم قول ابن معين لا أعرفه[٢] . مقتصراً على ذلك .

وذكره ابن حبان في الثقات [٣] .

وقال ابن الجوزي : مجهولٌ [٤] .

وقال الدارقطني : ويقال : إن قتادة لما لم يعرف اسم أبيه قال : عبد الرحمن بن آدم يعني - أبا البشر - والله أعلم [٥] .

وقال الذهبي : وثق [٦] .

---

( ١) ينظر :ابن عدي، **الكامل** (٤٨٥/٥) .

( ٢) ينظر :ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** (٢١٠/٥).

( ٣) ينظر : ابن حبان ،**الثقات** (٨٣/٥) .

( ٤) ينظر : ابن الجوزي ،**الضعفاء والمتروكين** (٨٨/٢) .

( ٥) ينظر : الدارقطني ،**المؤتلف والمختلف** (١٨٨/١) .

( ٦) ينظر : الذهبي ،**الكاشف** (٦٢٠/١ ) .

وقال ابن حجر: وقال عثمان الدارمي عن ابن معين لا بأس به حكاه بن أبي حاتم وقال ابن عدي ثنا محمد بن علي ثنا عثمان ابن سعيد سألت ابن معين عن عبد الرحمن ابن آدم فقال لا أعرفه فأما أن يكون آخرا ولم يستحضره [١].

وقال أيضاً : صدوق [٢].

وخلاصة الحكم عليه :

أنه مجهول ، وأما ما ذكره ابن حجر عن ابن أبي حاتم فهو وهم صريح، فابن أبي حاتم لم يذكر إلا تجهيل ابن معين لعبد الرحمن بن آدم . ولعل ما ذكره ابن حجر دفعه بأن يحكم على عبد الرحمن بن آدم بـ : صدوق .

فابن عدي تأثر بحكم ابن معين والذي أطلقه على من لم يروي عنه الثقات ، ولكن واقع حال عبد الرحمن بن آدم خلاف ذلك فقد روى عنه كل من :

١. سليمان التيمي م
٢. وعوف الأعرابي د
٣. وقتادة بن دعامة
٤. وأبو العالية الرياحي
٥. وأبو الورد بن ثمامة [٣]

ثانياً – حديثه عند مسلمٍ :

أخرج له مسلم حديثاً واحداً متابعاً قال فيه :

حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى كِلَاهُمَا عَنْ الْمُعْتَمِرِ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللـه عَنْ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ. وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبِ السِّقَايَةِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللـه عَنْ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم بِمِثْلِ

---

(١) ينظر : ابن حجر، تهذيب التهذيب،(١٣٤/٦).

(٢) ينظر : ابن حجر، تقريب التهذيب ، ترجمة رقم (٣٧٩٦).

(٣) ينظر : المزي ، تهذيب الكمال (٥٠٦/١٦).

ذَلِكَ وَفَسَّرَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ نَقْصُ الْعُمُرِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا مِثْلَهُ [1] .

دراسة الحديث :

قال النووي : قوله ( وعن عبد الرحمن صاحب السقاية عن جابر ) هو معطوف على قول معتمر بن سليمان سمعت أبي قال حدثنا أبو ضرة ثم قال بعد تمام الحديث وعن عبد الرحمن فالقائل وعن عبد الرحمن هو سليمان والد معتمر فسليمان يرويه بإسناد مسلم إليه عن اثنين أبي نضرة وعبد الرحمن صاحب السقاية كلاهما عن جابر والله اعلم [2] .

ويلحظ أن مسلماً قدم رواية المنذر بن مالك على رواية عبد الرحمن بن آدم . فهو لم يحتج به منفرداً، ولم يقصد الإخراج له فهو أخرج رواية سليمان كما هي عن اثنين كما قال النووي. فضلاً عن متابعة محمد بن مسلم بن تَدرُس: عند مسلم [3].

وسالم بن أبي الجعد الغطفاني : عند مسلمٍ أيضاً [4]

وعليه ،فلا يعاب على مسلمٍ إخراج حديث عبد الرحمن بن آدم فحديثه عنده متابعٌ.

---

( [1]) ينظر : صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قوله صلى الله عليه و سلم لا تأتي مئة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم ، حديث رقم (٢٥٣٨) .

( [2]) ينظر : شرح النووي على صحيح مسلم (١٦/٩٠-٩٢) .

( [3]) ينظر : صحيح مسلم ، حديث رقم (٢٥٣٨) .

( [4]) ينظر : صحيح مسلم ، حديث رقم (٢٥٣٨) .

**٣- عَبد الرحمن بن عَبد العزيز بن عبداللـه الأنصاري.**

قال ابن عدي :"وليس هو بذلك المعروف كما قال ابن مَعِين"[١].

هكذا قال ابن عدي . علما أن مسلماً أخرج له حديثاً واحداً . فما أقوال العلماء فيه ؟ وما حديثه عن مسلمٍ ؟

أولا – أقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد: وكان ذاهب البصر وكان عالماً بالسيرة وغيرها وكان كثير الحديث[٢].

وقال أبو حاتم: شيخ مديني مضطرب الحديث[٣].

وقال الدارمي لابن معين: **فعثمان بن حكيم عن عبد الرحمن بن عبد العزيز من هذا؟ فقال: شيخ مجهول**[٤].

وقال الأزدي: ليس بالقوي عندهم[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وكان قد ذهب بصره[٦].

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة[٧].

**وقال الذهبي: صدوق وقد لُين** [٨].

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. وتعقبه محررا التقريب بقولهما : بل ضعيف يعتبر به [٩] .

خلاصة الحكم عليه :

يتضح أنه مختلف فيه بين أبي حاتم والأزدي وبين ابن حبان ويعقوب بن شيبة، ولعل تضعيفه من أجل ذهاب بصره، وقد يكون حسن الحديث ما لم يضطرب أو يخالف، ولعل كلمة ابن حجر مناسبة لحاله. أما تجهيل ابن معين فليس في عبد الرحمن بل هو في

---

(١) ابن عدي ، الكامل (٤٦٩/٥)

(٢) ابن سعد ،الطبقات (٥٨٧/٧).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٢٦٠/٥)

(٤) ابن معين ،تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي (ص١٣٩).

(٥) ابن حجر،تهذيب التهذيب (٢٢٠/٦).

(٦) ابن حبان، الثقات (٧٥/٧).

(٧) ابن حجر،التهذيب (٢٠٠/٦).

(٨) الذهبي ،المغني في الضعفاء (٣٨٣/٢) .

(٩) تقريب التهذيب مع التحرير(٣٣٤/٢) رقم الترجمة ( ٣٩٣٦) ونقلا قول ابن عدي.

عثمان بن حكيم[1]، فمن فهم أنه أراد عبد الرحمن بن عبد العزيز، كابن عدي وغيره فقد وهم[2]، وقد روى هذا النص ابن أبي حاتم[3] في ترجمة عثمان بن حكيم وهو الصواب.

ثانيا- حديثه عند مسلمٍ، قال مسلمٌ :

و حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ ابْنُ مَسْلَمَةَ مَدَنِيٌّ مِنْ الْأَنْصَارِ مِنْ وَلَدِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ قَبِيصَةَ ابْنِ ذُؤَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه صلى اللـه عليه و سلم يَقُولُ لَا تُنْكَحُ الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ الْأَخِ وَلَا ابْنَةُ الْأُخْتِ عَلَى الْخَالَةِ [4] .

دراسة الحديث :

يلحظ أن مسلماً أخرج له ما توبع عليه ، فقد تابعه يونس بن يزيد الأيلي ، حيث أخرج مسلمٌ روايته عَقِبَ هذا الحديث مباشرةً ، وقدم على رواية عبد الرحمن ، راوية الأعرج ، وعراك بن مالك عن أبي هريرة رضي اللـه عليه .

ولعل مسلماً قدم رواية عبد الرحمن لأنها وقعت له بعلو ، بخلاف رواية يونس فهو وإن تابع عبد الرحمن إلا أن إسناده قد نزل.

وعليه، لا يعاب على مسلمٍ إخراج رواية عبدالرحمن بن عبد العزيز، فهو صدوقٌ وقد توبع، بخلاف ما ذهب إليه ابن عدي فجهله، وتبعه على ذلك محررا التقريب .

---

(1) ابن معين ،تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي (ص١٣٩).

(2) وقع في ذلك الوهم محررا التقريب حيث نقلا كلام ابن عدي . ولكنهما لم يحرراه. تقريب التهذيب مع التحرير(٣٣٤/٢) رقم الترجمة (٣٩٣٦)

(3) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (١٤٧/٦) .

(4) صحيح مسلم، كتاب النكاح ، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها، حديث رقم (١٤٠٨)

**المطلب الثالث: من جرحه ابن عدي بسبب سرقة الحديث. وانفرد مسلمٌ بإخراج حديثه.**

**قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ ، أبو عباد الغَبري .**

قال ابن عدي: "بصري يسرق الحديث ويوصله [1].

هكذا قال ابن عدي . علماً أن مسلماً أخرج له في صحيحه. فما أقوال العلماء فيه؟ وما حديثه عند مسلمٍ ؟

أولاً – أقوال العلماء :

قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه فرأيته يحمل عليه، ثم ذكر أنه روى أحاديث عن جعفر ابن سليمان عن ثابت عن أنس مما أنكر عليه[2].

وقال أبو زرعة أيضاً: ...وهذا أطم من الأول[3]، قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ وصل أحاديث عن ثابت جعلها عن أنس [4].

وذكره ابن حبان في الثقات[5].

وقال الذهبي :وقال ابن عدى: كان يسرق الحديث، ثم قال في آخر ترجمته: أرجو أنه لا بأس به. وذكر له حديث: كان لا يدخر شيئا، عن جعفر بن سليمان، ثم قال: وهذا يعرف بقتيبة. سرقه قطن منه. قلت: هذا ظن وتوهم، وإلا فقطن مكثر عن جعفر بن سليمان[6].

وقال ابن حجر صدوق يخطئ. وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد [7] .

خلاصة الحكم عليه :

أنه ضعيف يعتبر به، حتى عند الإمام مسلم نفسه، فقد أجاب عن انتقاد أبي زرعة المتقدم بقوله : إنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه

---

(1) ابن عدي ،الكامل (١٨٠/٧) .

(2) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (١٣٨/٧) و أسئلة البرذعي لأبي زرعة (٥٣٧/٢).

(3) وهو أسباط بن نصر.

(4) أبو زرعة، أسئلة البرذعي (٦٧٥/٢).

(5) ينظر: ابن حبان ،الثقات (٢٢/٩).

(6) ينظر: الذهبي ،الميزان (٣٩١/٣) ولكن ابن عدي لم يقل في قطن بن نسير لا بأس به، إنما قال ذلك في الذي بعد قطن ،وهو قُطبة بن العلاء بن المنهال. ينظر:ابن عدي ، الكامل (١٨٢/٧).

(7) ينظر:ابن حجر، تقريب التهذيب مع التحرير(١٨٤/٣) رقم الترجمة ( ٥٥٥٦).

ربما وقع إلي عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول، فأقتصر على ذلك، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات [1]. فأقر أبا زرعة على كلامه في قطن، وإنما اعتذر عن نفسه بأنه لا يعتمد عليه في الصحيح.

وأما اتهامه بسرقة الحديث عن جعفر بن سليمان، فقد رده الذهبي بقوله: قلت: هذا ظن وتوهم، وإلا فقطن مكثر عن جعفر بن سليمان [2].

وقد كتب د. رمضان إسحاق الزيان و د.نعيم أسعد الصفدي. بحثاً نفيساً عن قطن بن نُسير عنوانه:" قَطَنٌ بْنُ نُسَيْرٍ ومروياته في الكتب التسعة".

قالا فيه :" **إن** مصطلح "سرقة الحديث" له معانٍ ثلاثة هي: السرقة بمعنى إدعاء المشاركة في السماع مع أن الراوي معروف أنه منفرد في سماعه عن شيخه، والسرقة بمعنى الرواية من كتاب قد يكون حصل عليه من طريق الشراء من السوق أو من أقرانه أو قام بنسخه ثم يحدث منه قبل سماعه من صاحبه أو من غير سماع له مطلقاً مما يُطلق عليه سرقة الكتب. والمعنى الثالث يطلق على نوع من أنواع قلب السند ، فقد يكون القلب بقصد الإغراب أو من أجل الوصول إلى العلو في الإسناد، وقد يكون القلب من قبيل الوضع عن طريق إضافة أسانيد لغير متونها، أو وضع أسانيد لمتون معروفة[3].

وتهمة قَطَن بْنُ نُسَيْرٍ – حسب ما يمكن استنباطه من أقوال علماء الجرح والعديل – **أنهم يتهمونه بإدعاء مشاركة غيره في السماع، وهذا يدخل في النوع الأول من مفهوم السرقة"[4].**

---

( [1]) ينظر: أبو زرعة ،أسئلة البرذعي (٦٧٦/٢).

( [2]) ينظر: الذهبي ،الميزان (٣٩١/٣).

( [3]) سرقة الحديث وأثره في الجرح والتعديل، د.رمضان الزيان، بحث محكم ومنشور في مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، بتاريخ ٢٠٠٣م، ص ٤٨.

( [4]) الزيان ، والصفدي، قَطَنٌ بْنُ نُسَيْرٍ ومروياته في الكتب التسعة". غزة - فلسطين١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

ثانيا- حديثه عند مسلمٍ :

وأما أحاديثه عند مسلم .فهما حديثان[1] . كما يأتي .

١- قال مسلمٌ :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَاحْتَبَسَ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه و سلم فَسَأَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و سلم سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو مَا شَأْنُ ثَابِتٍ اشْتَكَى قَالَ سَعْدٌ إِنَّهُ لَجَارِي وَمَا عَلِمْتُ لَهُ بِشَكْوَى قَالَ فَأَتَاهُ سَعْدٌ فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ الله صلى الله عليه و سلم فَقَالَ ثَابِتٌ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ الله صلى الله عليه و سلم فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و سلم فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه و سلم بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ و حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ خَطِيبَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِنَحْوِ حَدِيثِ حَمَّادٍ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ و حَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي الْحَدِيثِ و حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ وَلَمْ يَذْكُرْ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ وَزَادَ فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ [2].

دراسة الحديث :

يلحظ أن مسلماً أخرج رواية قَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ متابعاً. فقد قدم عليه كما في هذا الحديث بحماد بن سلمة وأحال على لفظ حماد غير أنه قال عن رواية قطن وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ، وحماد أوثق الناس في ثابت كما هو معلوم . وعليه لا يعترض على مسلمٍ

---

(١) خلافاً لمن ظن أنه حديثٌ واحدٌ. قال بذلك محررا التقريب (١٨٤/٣) رقم الترجمة (٥٥٥٦) .

(٢) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ، حديث رقم (١١٩) .

وأخرجه ابو يعلى في مسنده (١٤٩/٦) حديث رقم (٣٤٢٧) . والبغوي في معجم الصحابة (٣٨٧/١) حديث رقم (٢٤٨). والطبراني في الكبير (٦٥/٢) حديث رقم (١٣٠٨) . وابن منده في الإيمان (٥٨٩/٢) حديث رقم (٢٠٢).

إخراج رواية قطن لوجود من تابعه وإن لم تكن متابعة تامة، فقَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ رغم الضعف الحاصل به إلا أن هذا الحديث هو من صحيح حديثه؛ لكونه توبع فيه .

وكذلك تابع جعفر بن سليمان في روايته عن ثابت :

سليمان التيمي : عند مسلمٍ [١].

وسليمان بن المغيرة : عند مسلمٍ [٢].

واخرج البخاري الحديث من طريق موسى بن أنس عن أبيه [٣].

ويمكن أن يضاف على ما سبق : أن رواية قطن هي أعلى ما في الباب ، فهي إسناد رباعي ، فمسلم أخرجها لعلوها ، والله تعالى أعلم .

٢- وقال مسلمٌ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ وَقَطَنُ بْنُ نُسَيْرٍ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ قَالَ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و سلم قَالَ لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ قَالَ قُلْتُ نَافَقَ حَنْظَلَةُ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ مَا تَقُولُ قَالَ قُلْتُ نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و سلم يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و سلم عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ فَنَسِينَا كَثِيرًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَوَاللهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه و سلم قُلْتُ نَافَقَ حَنْظَلَةُ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و سلم وَمَا ذَاكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و سلم وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ لَصَافَحَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[٤].

---

(١) صحيح مسلم، حديث رقم (١١٩) .

(٢) صحيح مسلم ، حديث رقم (١١٩) .

(٣) صحيح البخاري ، حديث رقم (٣٦١٣ ) ومكرر (٤٨٤٦).

(٤) صحيح مسلم ، كتاب التوبة ، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة، حديث رقم (٢٧٥٠) .

دراسة الحديث : يلحظ أن مسلماً قرنه بيحيى بن يحيى التميمي عن جعفر بن سليمان. وصرح مسلمٌ بأنه ساق لفظ يحيى لا قُطن ، وهو إسناد خماسي وبقية الأسانيد سداسية.

وتابع قطن في روايته عن جعفر غيرُ يحيى :

فقد تابعه : يزيد بن هلال : عند الترمذي [1] .

وتابع جعفر بن سليمان في روايته عن الجريري :

- سفيان الثوري : عند مسلمٍ[2]وعبد الوارث بن سعيد بن ذكوان : عند مسلمٍ[3]

وعليه، لا يعاب على مسلم إخراج حديث قطن؛ فقد أخرج له متابعاً ومقروناً .

ومقصد ابن عدي في حكمه على قطن أنه يسرق الحديث . هو **أنهم يتهمونه بإدعاء مشاركة غيره في السماع. وهذا لم يثبت في حقه كما حرره الذهبي.**

---

( [1]) الترمذي ،الجامع الكبير ، حديث رقم (١٥١٤) .

( [2]) صحيح مسلم ، حديث رقم (٢٧٥٠) .

( [3]) صحيح مسلم ، حديث رقم (٢٧٥٠) .

**المطلب الرابع : من أوردهم ابن عدي في كتابه الكامل بسبب قلة حديثهم، وأخرج لهم الشيخان .**

**١- حجاج بن أبي زينب**

قال ابن عدي :حَدَّثَنَا مُحَمد بن أحمد بن الحسن ميمون المؤدب ، حَدَّثَنا يعقوب الدورقي ، حَدَّثَنا مُحَمد بن يزيد الوسطي عن **حجاج بن أبي زينب** ، عَن أبي سُفيان ، عَن جابر قَال رَسُول الله صلى الله عليه و سلم : " نعم الإدام الخل".

ثم قال ابنُ عَدِي : "وللحجاج غير ما ذكرت من الحديث **قليل يروي عنه أهل واسط وأرجو أنه لا بأس فيما يرويه**(١) ".

علماً أن مسلماً أخرج له في صحيحه، فما أقوال العلماء فيه؟ وما مسوغ مسلمٍ للإخراج له إن كان فيه ضعفٌ؟

أولاً- أقوال العلماء فيه :

ذكر ابن عدي قول الإمام أحمد في تضعيف حجاج، ثم قال وأرجو أنه لا بأس فيما يرويه، ومن خلال استقراء هذا المصطلح عند ابن عدي يتبين أن أحياناً يريد به التضعيف ولكنه غير صريح ، ولعل فيما نقله ابن الجوزي في الضعفاء عن حجاج بقوله: قال ابن عدي : ضعيف (٢) يؤكد ذلك، وفيما يلي أبرز أقوال العلماء في الحجاج بن أبي زينب:

قال ابن المديني: شيخ من أهل واسط ضعيف (٣) .

وقال أحمد بن حنبل: أخشى أن يكون ضعيف الحديث(٤) .

وقال الزيلعي : فِيهِ لِينٌ(٥) .

وقال ابن حجر:صدوق يخطئ، وتعقبه محررا التقريب بقولهما:بل ضعيف يعتبر به(٦) .

---

(١) ابن عدي ، الكامل (٥٢٩/٢- ٥٣١).

(٢) ابن الجوزي ،عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج ،ت(٥٧٩هـ )، الضعفاء والمتروكين(٩٢/١) ط:دار الكتب العلمية، تحقيق عبد الله القاضي سنة النشر ١٤٠٦هـ .

(٣) العقيلي ، ضعفاء العقيلي(٢٨٣/١)،

(٤) أحمد بن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال(٥٥٣/١)

(٥) الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت : ٧٦٢هـ) ، نصب الراية لأحاديث الهداية (٣١٨/١)،ط: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية الطبعة : الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م تحقيق : محمد عوامة

(٦) بشار عواد، وشعيب الأرنؤوط، تقريب التهذيب مع التحرير( ٢٥٢/١) رقم الترجمة ( ١١٢٦).

و الراجح أنه ضعيف يعتبر به . وعلى هذا الأساس أخرج له مسلمٌ كما سيتضح عند دراسة حديثه .

ثانياً- حديثه عند مسلمٍ :

أخرج مسلمٌ له بقوله:

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي زَيْنَبَ حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللـه قَالَ كُنْتُ جَالِسًا فِي دَارِي فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم فَأَشَارَ إِلَيَّ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَى بَعْضَ حُجَرِ نِسَائِهِ فَدَخَلَ ثُمَّ أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ الْحِجَابَ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ مِنْ غَدَاءٍ فَقَالُوا نَعَمْ ... الحديث ([1]) .

وعند تخريج الحديث يتضح لنا جلياً أن الحجاج ابن أبي زينب قد توبع في هذا الحديث،فقد تابعه كل من:

جعفر بن إياس اليشكري، والمثنى بن سعيد الضبعي عند الإمام مسلم ([2]) وكلاهما ثقة.

فضلاً على أن مداره على جابر بن عبد اللـه رضي اللـه عليه فقد رواه عنه غير أبي سفيان " طلحة بن نافع" كل من:

- محارب بن ديثار :عند الترمذي. وأبي داود([3]) .

-و أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس: عند الترمذي([4]) وغيره .

- وعبد اللـه بن عبيد بن عمير: عن أحمد في مسنده([5]) .

وعليه ،فحجاج متابع على حديثه، لذلك أخرج له مسلمٌ من صحيح حديثه ، رغم الضعف الحاصل به.

---

([1]) مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم كتاب الأشربة، باب فضيلة الخل والتأدم، حديث رقم (٢٠٥٢) وأخرجه أحمد في مسنده حديث رقم(١٤٨٠٧) (١١٥/٢٣).وابن أبي شيبة في مصنفه حديث رقم(٢٥١٠٣) (٤٣٤/١٢) ،والنسائي في الكبرى حديث رقم(٦٦٥٥) (٢٣٨/٦).

([2]) مسلم بن الحجاج ،صحيح مسلم ، حديث رقم (٢٠٥٢)

([3]) الترمذي ،الجامع الكبير ، حديث رقم (١٨٤٢) ،وسنن أبي داود حديث رقم (٣٨٢٠) .

([4]) الترمذي الجامع الكبير ، حديث رقم (١٨٣٩)

([5]) أحمد بن حنبل ، المسند، حديث رقم( ١٤٩٨٥) (٢٣٥/٢٣)

**٢- سَلْم بن زَرِير بصري ، يُكَنَّى أبا يُونُس.**

قال ابن عدي :

"**وسلم هذا له أحاديث قليلة ، وَهو في عداد البصريين المقلين الذين يعز حديثهم ، وليس في مقدار ما له من الحديث أن يعتبر بحديثه ، ضعيفٌ هو ، أو صدوق**"[١].

يلحظ أن ابن عدي تردد في الحكم على سلم بن زرير، مع أنه من رجال الشيخين، فلا بد من دراسة أقوال العلماء فيه، ولا بد من دراسة أحاديثه في الصحيحين.

-أقوال العلماء في سلم بن زرير:

قال ابن معين: ضعيف [٢].

وقال أبو حاتم: ثقة ما به بأس [٣]. وقال أبو زرعة: صدوق[٤].

وقال ابن حبان: (شيخ لم يكن الحديث صناعته، وكان الغالب عليه الصلاح يخطئ خطأ فاحشاً، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات)[٥].

وقال الدارقطني: ليس به بأس [٦].

وقال الحاكم: (قد حدثا جميعاً عنه: البخاري في الأصول ومسلم في الشواهد، قال يحيى: (مسلم بن زرير ضعيف)، وهذا القول من يحيى لقلة اشتغال سلم بالحديث وقلة روايته وتعهده له، لا لجرح ظهر فيما روى، فإنه حدث بأحاديث مستقيمة كلها صحيحة، قرأ عَليّ أبو علي الحافظ مجموعة لحديثه، فلم تبلغ تمام عشرة أحاديث)[٧].

والخلاصة أن فيه ضعفاً لكنه ليس بشديد ، وثقه أبو حاتم على صعوبة توثيقه، وهذا منه يرجح قول الموثقين، ولم يأت المضعفون بحجة، بل اضطرب بعضهم فوثقه مرة وضعفه أخرى كابن حبان.

---

(١) ابن عدي .الكامل (٣٤٩/٤-٣٥٠)

(٢) ابن معين ،ابن معين ،تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣٤٩/٣).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٢٦٤/٤).

(٤) المصدر السابق (٢٦٤/٤).

(٥) ابن حبان، المجروحين (٣٤٤/١).

(٦) الدارقطني ،سؤالات ابن بكير (ص٦٠).

(٧) الحاكم ، المدخل إلى الصحيح (١٤٥/٤).

وتوثيق أبي حاتم يُعض عليه، وقد نص عليه ابن حجر في التقريب فقال: (وثقه أبو حاتم وقال النسائي ليس بالقوي). فيكون حاله صدوقاً، ومن تكلم فيه فكأنه أراد أنه ليس كالثقات المتقنين المكثرين المعروفين؛ لأنه قليل الحديث كما تقدم عن الحاكم، فمثله يحتج به ما لم يخالف والله أعلم.

أما روايته في الصحيحين فهي ثلاثة أحاديث اتفق الشيخان على واحد، وانفرد البخاري بحديثين. كما قال ابن حجر[1].

الأول:الحديث المتفق عليه في قصة نومهم عن صلاة الفجر في السفر "برواية البخاري" :

حَدَّثَنَا أَبُوالْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و سلم فِي مَسِيرٍ فَأَدْلَجُوا لَيْلَتَهُمْ ....الحديث [2] .

تابع سلم في روايته : عوف بن أبي جميلة :عند البخاري ومسلم([3])

وقدم مسلم رواية سَلْم على رواية عوف واختصر رواية الأخير، وعوف لم يتكلم فيه كما تكلم في سلم، فلماذا لم يؤخر رواية سَلم ؟!

وربما أن تأخير رواية عوف لأمرين: الأول – وهو أقواهما – أن عوفاً نسي شيئاً في هذا الحديث، أما سلم فقد ضبطه وحفظه، وهو أسماء أوائل من استيقظ، وهو الذي اختصره مسلم رحمه الله، ففي رواية سَلْم: (فكان أول من استيقظ منا أبو بكر...)، وفي رواية عوف كما في البخاري – وقد حذفه مسلم ولم يسقه – (وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان – يسميهم أبو رجاء فنسي عوف...).

وأما الأمر الثاني :فلعل سلماً عند مسلم أقوى من عوف، فقد قال في مقدمة صحيحه لما ذكر عطاء ويزيد وليث بن أبي سليم أهل الطبقة الثانية وقارن بينهم وبين منصور والأعمش وإسماعيل: (... وفي مثل مجرى هؤلاء إذا وازيت بين الأقران كابن عون وأيوب السختياني مع عوف بن أبي جميلة وأشعث الحمراني وهما صاحبا الحسن وابن

---

([1]) ابن حجر، هدي الساري (٤٠٧).

([2]) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، حديث (٣٥٧١).

وصحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها،حديث (٦٨٢).

([3]) صحيح البخاري ، حديث رقم (٣٤٤)، وصحيح مسلم حديث رقم (٦٨٢)

سيرين، كما أن ابن عون وأيوب صاحباهما إلا أن البون بينهما وبين هذين بعيد في كمال الفضل وصحة النقـل، وإن كان عوف وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة عند أهل العلم...)[1].

فكأن مسلماً جعل عوفاً من الطبقة الثانية الذين خف ضبطهم، واللـه أعلم.

وأما الحديث الثاني: وقال فيه البخاري :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ النَّبِـيِّ صـلى اللـه عليـه و سـلم قَالَ: اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ [2].

وتابعه عوف أيضاً: عند البخاري ([3]) .

الحديث الثالث: وقال البخاري :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللـه عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللـه صـلى اللـه عليه و سلم لِابْنِ صَائِدٍ:" قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَمَا هُوَ قَالَ الدُّخُّ قَالَ اخْسَأْ [4]".

قال ابن حجر: (ولم يخرج له في الأصول غير هذا الحديث الواحد مع أن لهذا الحديث شواهد كثيرة، واللـه الموفـق ) [5].

ومن شواهده ما ثبت عن ابن عمر[6] وأبي سعيد[7] وجابر[8] وغيرهم.

---

([1]) مسلم ،مقدمة صحيح مسلم (١٤/١-١٥).بتصرف

([2]) صحيح البخاري، كتاب بـدء الخلـق، بـاب مـا جـاء في صـفة الجنـة وأنهـا مخلوقـة، حـديث(٣٢٤١) وفي كتـاب الرقـاق، بـاب فضـل الفقـر، حديث(٦٤٤٩).

([3]) صحيح البخاري ، حديث رقم (٥١٩٨)و(٦٥٤٦) .

([4]) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب قول الرجل للرجل اخسأ، حديث (٦١٧٢).

([5]) ابن حجر، هدي الساري (٤٠٧).

([6]) عند البخاري (٣٠٥٥). ومسلم(٢٩٣٠).

([7]) عند مسلم(٢٩٢٥).

([8]) عند مسلم (٢٩٢٦).

الخلاصة :

لا يعاب على البخاري ومسلمٍ إخراج حديث سَلْم ؛ لأنهما انتقيا ما صح من حديثه. وأما ما حكم به ابن عدي على سَلْم فبسبب منهجه في الحكم على الرواة وهو " سبر المرويات " وكلما قَلّت أحاديث الراوي عسر اختبار روايته .ولكن واقع حال سَلمٍ أنه ضعيف يعتبر به.

**٣- سنان بن ربيعة .**

قال ابن عدي: " **ولسنان أحاديث قليلة وأرجو أنه لا بأس به**[١] ".

أطلق ابن عدي هذا الحكم على سنان ،علماً أن البخاري قد أخرج له، فما أقوال العلماء فيه؟ وما حديثه الذي عند البخاري؟

أقوال العلماء:

قال ابن معين: ليس بالقوي [٢]. وقال أيضاً: سمع السهمي منه بعدما خرف[٣].

وقال أبو حاتم: شيخ مضطرب الحديث[٤].وقال النسائي: ليس بالقوي[٥].وقال الدارقطني: ليس بالقوي[٦]. وقال أيضاً: مضطرب[٧].وذكره ابن حبان في الثقات[٨].وقال الذهبي في الميزان: صويلح[٩] . وقال ابن حجر: صدوق فيه لين[١٠].

والخلاصة من أقوالهم أن فيه ضعفاً يمنع من الاحتجاج به لكنه يسير، فلذا قواه غير واحد، لكنه لا يصل إلى درجة من يحتج به؛ لذلك أخرج له البخاري متابعةً.

ثانياً حديثه عند البخاري :

أخرج له البخاري حديثاً واحداً تابعه فيه الجعد بن عثمان،ومحمد بن سرين ثلاثتهم عن أنس. بقوله:

حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَنَسٍ ح

وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ **سِنَانٍ أَبِي رَبِيعَةَ** عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ أُمَّهُ عَمَدَتْ إِلَى مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ... الحديث[١١].

---

(١) ابن عدي .الكامل (٥١٣/٤)

(٢) ابن معين ،تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٦٥/٤).

(٣) البخاري التاريخ الكبير (١٦٥/٤).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٢٥٢/٤) .

(٥) النسائي، الضعفاء والمتروكين (ص١٢٥).

(٦) الدارقطني ،سؤالات الحاكم (ص٢٢١).

(٧) الدارقطني ،سؤالات ابن بكير (ص٦٣).

(٨) ابن حبان، الثقات (٣٣٧/٤).

(٩) الذهبي ،ميزان الاعتدال (٢٣٥/٢) .

(١٠) ابن حجر: تقريب التهذيب ترجمة رقم (٢٦٣٩) .

(١١)صحيح البخاري، كتاب المساجد، باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة،حديث (٥٤٥٠).

فالبخاري لم يحتج بسنان بن ربيعة منفرداً وإنما أخرج له متابعةً. فضلاً عن إخراج البخاري لهذا الحديث من طريق إسحاق بن أبي طلحة عن أنس ([1]).

وعليه، فلا يعاب على البخاري إخراج هذا الحديث. فسنان رغم قلة حديثه إلا أنه توبع في هذا الحديث.

([1])صحيح البخاري،حديث (٦٦٨٦).

**الفصل الرابع : الرواة الذين انتقدهم ابن عدي بسبب الطعن في ضبطهم، وأخرج لهم الشيخان.ويشتمل على المباحث الآتية :**

**المبحث الأول : الرواة الذين انتقد ابن عدي وقوع النكارة في رواياتهم وأخرج لهم الشيخان.**

**المبحث الثاني: الرواة الذين انتقد ابن عدي أحاديث لهم بسبب اختلاطهم وأخرج لهم الشيخان.**

**المبحث الثالث: الرواة الذين انتقد ابن عدي وقوع الخطأ والوهم في رواياتهم وانفرد مسلمٌ بإخراج حديثهم.**

**المبحث الأول : الرواة الذين انتقد ابن عدي وقوع النكارة في حديثهم. وأخرج لهم الشيخان.**

**المطلب الأول :من انتقد ابن عدي وقوع النكارة في حديثه، واتفق البخاري مسلمٌ على الإخراج له.**

- **يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري**

قال ابن عدي: "وليزيد بن إبراهيم أحاديث مستقيمة عن كل من يروي عنه ، **وإنما أنكرت عليه أحاديث رواها عن قتادة ، عن أنس ، وهو ممن يكتب حديثه ، ولا بأس به ، وأرجو أن يكون صدوقا"**[1].

هكذا قال ابن عدي علماً أن الشيخين اخرجا ليزيد عن قتادة.

فما أقوال العلماء في يزيد بن إبراهيم التستري؟ وما مسوغ الشيخين في إخراج حديثه عن قتادة ؟

أولاً – أقوال العلماء :

**وثقه** :ابن سعد [2]. وابن معين [3] وابن المدني [4]. و أحمد بن حنبل [5]. أبوحاتم، وأبو زرعة [6].والعجلي [7].وابن حبان [8]. و الذهبي [9].

وقال ابن حجر : ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين . وتعقبه محررا التقريب بقولهما :قوله " إلا في روايته عن قتادة ففيها لين " فيه نظر ... لكن البخاري ومسلم أخرجا له عن قتادة في " صحيحيهما " فكأنه وقعت له أوهام يسيرة، وقد أجمع الأئمة على توثيقه[10].

---

(1) ابن عدي، الكامل (١٧٥/٩) .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (٢٧٧/٩).

(3) ابن معين، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٢٢٢).

(4) ابن المديني ،سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص٦١) .

(5) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (٣٣٠/١) .

(6) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٢٥٣/٩) .

(7) العجلي ، معرفة الثقات (٣٦٠/٢) .

(8) ابن حبان ،الثقات (٦٣١/٧) .

(9) الذهبي ،المغني في الضعفاء (٧٤٧/٢) .

(10) معروف ، بشار عواد ،تقريب التهذيب مع التحرير( ١٠٦/٤-١٠٧) رقم الترجمة ( ٧٦٨٤).

وخلاصة الحكم عليه أنه ثقة : ولا بُد من دراسة ما أخرجه الشيخان من رواية التستري عن قتادة ، لبيان هل وقع فيها شيء من النكارة كما قال ابن عدي.

ثانياً – حديث في الصحيحين :

حديثه عند البخاري:

أخرج البخاري ليزيد عن قتادة حديثاً واحداً قال فيه:

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطْ ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ وَإِذَا بَزَقَ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ [1].

دراسة الحديث :

تابع يزيد في روايته :

- هشام الدستوائي [2].
- وشعبة بن الحجاج [3].

فكأن البخاري يقول : إن تكلم في رواية يزيد عن قتادة فأنا انتقي له ما تابعه عليه الثقات. وهذا مسوغ قوي لإخراج حديثه. مع العلم أن قول ابن عدي وإنما أنكرت عليه أحاديث رواها عن قتادة،ليس على إطلاقه.

وأخرج مسلمٌ له أيضاَ بقوله :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه و سلم هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَ:" نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ " [4] .

---

(1) صحيح البخاري،كتاب مواقيت الصلاة، باب المصلي يناجي ربه عز وجل، حديث رقم (٥٣٢).

(2) صحيح البخاري، حديث رقم(٥٣١).

(3) صحيح البخاري ، حديث رقم (٨٢٢).

(4) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب في قوله عليه السلام نور أنى أراه وفي قوله رأيت نوراً، حديث رقم (١٧٨). وأخرجه ابن عدي(١٧٢/٩) بقوله: حدثنا أحمد بن عمير الدمشقي ، حدثنا محمد بن الوزير أبو عبد الله الواسطي، حدثنا معتمر ابن سليمان التيمي ، عن يزيد بن إبراهيم التستري ، عن قتادة ، به

ثم قال ابن عدي : وهذا لم يروه عن قتادة غير يزيد ، ولا أعلم رواه عن يزيد غير معتمر

دراسة الحديث :

تابع التستري في روايته عن قتادة :

- هشام الدستوائي .
- وهمام بن يحيى بن دينار . كلاهما عند مسلمٍ [1]

الخلاصة :

لم أجد أحداً من أهل العلل وجه نقداً لهذا الحديث أو استنكره ،فضلاً عن وجود من تابع يزيد فيه. فالحديث صحيح ولا وجه لما انتقده ابن عدي على هذا الحديث أو لروايته يزيد عن قتادة جملةً، فهي وإن وقع فيها بعض الوهم ، فمسلمٌ انتقى ليزيد ما لا علة فيه أو نكارة.وربما هذا سبب إيراده لمتابعات هذا الحديث والله تعالى أعلم.

(1) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب في قوله عليه السلام نور أنى أراه وفي قوله رأيت نوراً، حديث رقم (١٧٨).

**المطلب الثاني :الرواة الذين انتقد ابن عدي وقوع النكارة في حديثهم، وانفرد البخاري بالإخراج لهم.**

١- **عَبد الرحمن بن أَبِي الْمَوَالِ**

حَدَّثَنَا مُحَمد بن الحسن النحاس ، حَدَّثَنا منصور بن أبي مزاحم ، حَدَّثَنا **عَبد الرحمن بن أَبِي الْمَوَالِ** عن مُحَمد بن المنكدر ، عن جابر ، قَال : كان رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمنا **الاستخارة** في الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن الكريم... الحديث [١] .

قال ابن عدي : ولعبد الرحمن بن أَبِي الْمَوَالِ أحاديث غير ما ذكرت وَهو مستقيم الحديث، **والذي أنكر عليه حديث الاستخارة** ، وقد روى حديث الاستخارة غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ، كما رواه ابن أَبِي الْمَوَالِ[٢]".

**فابن عدي أطلق لفظ النكارة – وأراد بذلك تفرد ابن المنكدر عن جابر- وليس بمعنى المنكر ما رواه الضعيف مخالفاً فيه الثقات.**

فإن الإمام أحمد هو من استنكر هذا الحديث.

فقد قال ابن عدي : حَدَّثَنَا ابن أبي عصمة ، حَدَّثَنا أبو طالب ، سألت **أحمد بن حنبل** عن عَبد الرحمن بن أَبِي الْمَوَالِ ، قال : عَبد الرحمن لا بأس به ، قَال : كان محبوسا في المطبق حين هزم هؤلاء ، يروي حديثاً لابن المنكدر عن جابر عن النبي صَلَّى الله عَلَيهِ وَسلَّمَ في الاستخارة ، ليس يرويه أحد غيره ، هو منكر قلت : هو منكر ؟ قَال : نَعم ، **ليس يرويه غيره ، لا بأس به وأهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون : ابن المنكدر عن جابر** .

فما أقوال العلماء في عبد الرحمن بن أبي الموال؟ وما مسوغ إخراج البخاري لهذا الحديث الذي استنكره أحمد بن حنبل وساقه ابن عدي في كامله ؟

أولاً- أقوال العلماء في عبدالرحمن بن أبي الموال :

وثقه : ابن معين [٣] . وابن شاهين [٤] . وابن حبان [٥] . الذهبي [٦] .

---

(١) ابن عدي، **الكامل** (٥٠٠/٥).
(٢) ابن عدي، **الكامل** (٥٠١/٥).
(٣) ابن معين،**تاريخ ابن معين،رواية الدوري** (١٥٨/٣).
(٤) ابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات** (ص١٩٨).
(٥) ابن حبان، **الثقات** (٩١/٧).
(٦) الذهبي ، **المغني في الضعفاء** (٣٨٧/٢).

وقال أحمد بن حنبل : ما أدري بحديثه بأس، وهو ممن يحتمل[1].

وقال أبو حاتم : لا بأس به [2] . وقال أبو زرعة : صدوق [3].

وقال ابن حجر : صدوق يخطئ . وتعقبه محررا التقريب بقولهما : بل ثقة [4] .

**وخلاصة الحكم عليه :**

أنه ثقة، أنكر أحمد بن حنبل عليه حديث الاستخارة ،ولم يتابعه أحد من العلماء على ذلك. بل تعقبوا قوله كما ألمح ابن عدي في الكامل، وكما حرره ابن حجر في الفتح .

ثانياً- دراسة الحديث :

أخرج البخاري حديث الاستخارة في صحيحه بقوله :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ** بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و سلم يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ... الحديث [5] .

دراسة الحديث :

لعل فيما حرره ابن حجر جواباً شافياً حيث قال عن ابن أبي الموال وحديثه هذا :

" وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء وأسند عن أحمد بن حنبل انه قال كان محبوساً في المُطَّبق حين هزم هؤلاء يعني بني حسن قال وروى عن محمد بن المنكدر حديث الاستخارة وليس أحد يرويه غيره وهو منكر. وأهل المدينة إذا كان حديث غلطا يقولون ابن المنكدر عن جابر كما أن أهل البصرة يقولون ثابت عن أنس يحملون عليهما.

وقد استشكل شيخنا في شرح الترمذي هذا الكلام وقال ما عرفت المراد به فإن بن المنكدر وثابتاً ثقتان متفق عليهما. قلت: يظهر لي أن مرادهم التهكم والنكتة في اختصاص الترجمة الشهرة والكثرة.

---

(1) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال ،رواية المروذي (ص٢٢٦).

(2) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٢٩٣/٥).

(3) المرجع السابق بالموضع نفسه.

(4) تقريب التهذيب مع التحرير( ٣١٥/٢) رقم الترجمة ( ٤٠٢١).

(5) صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ،باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ... حديث رقم (١١٦٦). وهو مكرر عنده بالأرقام الآتية (٦٣٨٢) ، (٧٣٩٠) .

ثم ساق ابن عدي لعبد الرحمن أحاديث وقال هو مستقيم الحديث والذي أنكر عليه حديث الاستخارة وقد رواه غير واحد من الصحابة كما رواه بن أبي الموال قلت يريد أن للحديث شواهد وهو كما قال مع مشاححة في إطلاقه قال الترمذي بعد أن أخرجه حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث بن أبي الموال وهو مدني ثقة روى عنه غير واحد وفي الباب عن ابن مسعود وأبي أيوب قلت وجاء أيضا عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر فحديث ابن مسعود أخرجه الطبراني وصححه الحاكم وحديث أبي أيوب أخرجه الطبراني وصححه ابن حبان والحاكم وحديث أبي سعيد وأبي هريرة أخرجهما ابن حبان في صحيحه وحديث ابن عمر وابن عباس حديث واحد أخرجه الطبراني من طريق إبراهيم ابن أبي عبلة عن عطاء عنهما. وليس في شيء منها ذكر الصلاة سوى حديث جابر إلا أن لفظ أبي أيوب اكتم الخطبة وتوضأ فأحسن الوضوء ثم صل ما كتب الله لك الحديث فالتقييد بركعتين خاص بحديث جابر[1]" .

فابن حجر ذكر شواهد الحديث التي ألمح لها ابن عدي، وأوضح أن الحديث ليس بمنكرٍ كما قال أحمد ونقله ابن عدي. وأوضح كذلك أن لفظ الصلاة ركعتين ربما يكون مقيد لباقي الروايات المطلقة وأن مقصود أحمد بالمنكر في هذا الحديث هو تفرد ابن المنكدر عن جابر . وأجاب عن ذلك في هدي الساري بقوله :والخطب فيه سهل[2].

ويعني بذلك وجود شواهد كثيرة للحديث.

وحاصل الأمر أن الحديثَ صحيحٌ .ولا يعاب على البخاري إخراجه في صحيحه.

وعليه ،فابن عدي لم ينتقد ابن أبي الموال ولم ينتقد حديث الاستخارة إنما ذكر قول أحمد ابن حنبل ، وتعقبه بقوله :" وقد روى حديث الاستخارة غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ، كما رواه ابن أَبِي الْمَوَالِ[3]" .

فلزم التنبيه حتى لا يُقَول ابن عدي ما لم يقله لمجرد ذكره لابن أبي الموال في كامله وخاصة أنه قال : وأنكر عليه حديث الاستخارة .

---

(١) ابن حجر،فتح الباري (١١/١٨٣-١٨٤) .
وللاستزادة في تخريج الحديث وذكر شواهده حاشية مسند أحمد (٢٣/٥٥) حديث رقم (١٤٧٠٧).
(٢) ابن حجر، هدي الساري (ص:٤١٩) .
(٣) ابن عدي، الكامل (٥/٥٠١).

**٢- محمد بن وهب بن عطية الدمشقي.**

قال ابن عدي في ترجمته: ولمحمد بن وهب بن عطية **غير حديث منكر** ، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما ، وقد رأيتهم قد تكلموا فيمن هو خير منه [١].

هكذا قال ابن عدي خالطاً في ذلك فقد خلط بين محمد بن وهب بن عطية الثقة والذي أخرج له البخاري الحديث الأتي:

قال البخاري:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَطِيَّةَ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللـه عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه و سلم رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ تَابَعَهُ عَبْدُ اللـه بْنُ سَالِمٍ عَنْ الزُّبَيْدِيِّ وَقَالَ عُقَيْلٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم [٢] .

وبين محمد بن وهب بن مسلم القرشي ، وهو ضعيف وليس له في الكتب الستة أي رواية وإنما ذكره ابن حجر في التقريب تميزاً وفيما يأتي أقول العلماء التي تحرر ما خلط به ابن عدي:

١- قال الذهبي :

" خ ق: محمد بن وهب بن عطية، أبو عبد اللـه السلمي الدمشقي.

... وقال ابن عدي: له غير حديث منكر، وقد تكلموا فيمن هو خير منه؛ حدثنا عيسى بن أحمد الصدفي بمصر قال: حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي قال: حدثنا محمد بن وهب قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى اللـه عليه و سلم قال: " أول ما خلق اللـه القلم، ثم خلق النون؛ وهو الدواة، ثم خلق العقل، ثم قال: ما خلقت خلقا أعجب إلي منك ". وذكر الحديث، وهذا بهذا الإسناد باطل.

قلت: صدق ابن عدي، لكن محمد بن وهب ليس هو بالسلمي؛ بل هو - إن شاء اللـه - القرشي الذي نزل مصر، وهو أسن من السلمي، ألا ترى أن الراوي عنه هو الربيع

---

(١) ابن عدي ،الكامل (٥٢١/٧).

(٢) صحيح البخاري ، كتاب الطب ،باب رقية العين، حديث (٥٧٣٩).

الجيزي؟ والربيع لم يرحل، وما كان أبو حاتم والدارقطني ليثنيان على رجل يروي مثل هذا الحديث الموضوع.

وممن خلط فيه الحافظ ابن منده، فقال: محمد بن وهب بن سعيد بن عطية مولى قريش، يكنى أبا عمرو، منكر الحديث، سكن مصر.

قال ابن عساكر: محمد بن وهب بن سعيد بن عطية السلمي الدمشقي. ثم قال بعده: محمد ابن وهب بن مسلم القرشي، أبو عمرو الدمشقي. فهذا أكبرهما؛ لأنه روى عن عبد الله بن العلاء[1] ".

١- وقال ابن حجر :

" خ ق (البخاري وابن ماجة) محمد بن وهب بن عطية ويقال وهب بن سعيد بن عطية ابن معبد السلمي أبو عبد الله الدمشقي...

وقال ابن عدي له غير حديث منكر ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً وقد تكلموا فيمن هو خير منه.

ثم قال في الترجمة التي تليها:

تمييز محمد بن وهب بن مسلم القرشي الدمشقي...

قال ابن عدي له غير حديث منكر وقال ابن عساكر ذاهب الحديث وأورد له ابن عدي حديثه عن الوليد عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه أول ما خلق الله تعالى القلم ثم خلق النون وهو الدواة ثم خلق العقل ثم قال ما خلقت خلقا أعجب إلي منك.

وذكر الحديث.

قال ابن عدي هذا باطل لكن ظن ابن عدي انه الأول فقال هو محمد بن وهب بن عطية وليس كما ظن وقد فرق بينهما أبو القاسم بن عساكر فأصاب قال ابن عدي له غير حديث منكر وقال ابن عساكر ذاهب الحديث وأورد له ابن عدي حديثه عن الوليد عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه أول ما خلق الله تعالى القلم ثم خلق النون وهو الدواة ثم خلق العقل ثم قال ما خلقت خلقا أعجب إلي منك.

وذكر الحديث.

---

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام (٦٩٧/٥-٦٩٨). وميزان الاعتدال (٦١/٤). وسير أعلام النبلاء (٦٧٠/١٠).

قال ابن عدي هذا باطل لكن ظن ابن عدي انه الأول فقال هو محمد بن وهب بن عطية وليس كما ظن وقد فرق بينهما أبو القاسم بن عساكر فأصاب [1]".

خلاصة الدراسة :

خلط ابن عدي بقوله في محمد بن وهب بن عطية الدمشقي : له غير حديثٍ منكرٍ. فقد خلط بينه وبين محمد بن وهب بن مسلم. وبهذا لا يسلم نقد ابن عدي لمحمد بن عطية فهو ثقة وحديثه الذي أخرجه البخاري صحيح لا يحتاج إلى دراسة؛ وإنما ذكرته من أجل التنبيه عليه.

(1) ابن حجر،تهذيب التهذيب (٤٤٦/٩-٤٤٧). و ابن عساكر، تاريخ دمشق (٢٠٥/٥٦- ٢٠٨) حيث أطال الكلام ولخص كلامه ابن حجر في التهذيب ، و التقريب ترجمة رقم (٦٣٧٨) حيث قال ابن حجر عند ترجمة محمد بن وهب بن مسلم ضعيف ووهم من خلطه بالذي قبله. و تعليق الدكتور بشار عواد معروف على حاشية تهذيب الكمال(٦٠٠/٢٦-٦٠١).وتعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط على مسند أحمد (١٢٥/٩).

**٣- مُطَرِّفُ ، يكنى أبا مصعب مديني ، ويقال : مُطَرِّفُ اليساري الأصم.**

قال ابن عدي: "يحدث عن ابن أبي ذئب ، وأبي مودود ، وعبد اللـه بن عمر ومالك وغيرهم بالمناكير"[١].

هكذا قال ابن عدي علماً أن البخاري أخرج له في صحيحه .فما أقوال العلماء فيه؟ وما حديثه عند البخاري ؟

أولاً – أقوال العلماء فيه :

**وثقه** :ابن سعد [٢]. وابن معين [٣]. والدارقطني [٤].و ابن حجر، وقال :ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه [٥]وقال ابن حجر أيضاً :

"ذكره بن عدي في الكامل وساق له أحاديث منكرة والذنب فيها من الراوي عنه أحمد بن داود الحراني فقد كذبه الدارقطني قلت ليس لمطرف في البخاري سوى حديثين أحدهما حديث الاستخارة وتابعه عليه قتيبة وغيره عنده والآخر أخرجه في الصلاة بمتابعة" [٦].

قال أحمد بن حنبل : كانوا يقدمونه على أصحاب مالك [٧].

وقال أبو حاتم : مضطرب صدوق [٨].

وقال الذهبي :ليس بذاك المتقن [٩].

ولكن قول الذهبي لم يمنعه من تعقب ابن عدي في حكمه حيث قال الذهبي:

"وقال ابن عدى: يأتي بمناكير... هذه أباطيل حاشى مطرفاً من رواياتها، وإنما البلاء من أحمد بن داود، فكيف خفى هذا على ابن عدى، فقد كذبه الدارقطني. ولو حولت هذه إلى ترجمته كان أولى "[١٠].

---

(١) ابن عدي. الكامل (١١٠/٨) .

(٢) ابن سعد ،الطبقات الكبرى (٦١٦/٧).

(٣) ابن معين ، أقوال ابن معين في رجال الحديث وعلله (٣٧٧/٤).

(٤) الدارقطني ، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٧٧).

(٥) ابن حجر، تقريب التهذيب ، ترجمة رقم (٦٧٠٧).

(٦) ابن حجر، هدي الساري (ص ٤٤٤).

(٧) الفسوي، المعرفة والتاريخ (١٧٦/٢).

(٨) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٣١٥/٨).

(٩) الذهبي ،المغني في الضعفاء (٦٦٢/٢) .

(١٠) الذهبي ،ميزان الاعتدال (١٢٥/٤) وقد ذكر الذهبي الأحاديث المنكرة التي أوردها ابن عدي في ترجمة مطرف.

وخلاصة الحكم على مُطَرِّف : أنه ثقة أخطأ ابن عدي في الحكم عليه.

ثانياً- أحاديثه عند البخاري :

١- قال البخاري:

حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللـه يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَقَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه و سلم يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ[١].

دراسة الحديث : سبق قول ابن حجر بأنه توبع .

فقد تابعه : عبد العزيز بن عبداللـه بن يحيى الأويسي متابعة تامة ، عند البخاري [٢].

٢- و قال البخاري:

حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللـه أَبُو مُصْعَبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللـه عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه و سلم يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنْ الْقُرْآنِ إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ اللـهمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللـهمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ [٣].

وسبق دراسة هذا الحديث في ترجمة عبد الرحمن بن أبي الموال. ولا ضير على البخاري إخراج حديث مُطَرِّفٍ، فهو ثقة,وقد سَلِم حديثه عند البخاري من حكم ابن عدي على عموم حديثه.

---

(١) صحيح البخاري ،كتاب الصلاة ، باب عقد الإزار على القفا في الصلاة ... حديث رقم(٣٥٣).

(٢) صحيح البخاري . حديث رقم (٣٧٠).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة، حديث رقم(٦٣٨٢). وقد سبق دراسة هذا الحديث في ترجمة عبدالرحمن بن أبي الموال، وأما متابعة قتيبة بن سعيد البغلاني التي أشارااليها ابن حجر فهي عند البخاري برقم (١١٦٦). وتابعه معن بن عيسى القزاز عند البخاري أيضاً برقم(٧٣٩٠).

**المطلب الثالث : الرواة الذين انتقد ابن عدي وقوع النكارة في حديثهم، وانفرد مسلمٌ بالإخراج لهم.**

١- بُرَيْدُ بن عبداللـه بن أبي بردة.

قال ابن عدي:

حَدَّثَنَا مُحَمد بن أحمد بن حماد ، حَدَّثَنا إبراهيم بن سَعِيد ، حَدَّثَنا أبو أسامة عـن **بريـد** ، عَـن أبي بـردة ، عَـن أبي موسى ، قَال : قَال النبي صلى اللـه عليه و سلم : إذا أراد اللـه عز وجل بأمة خيرًا قبض نبيها قبلها[١].

ثم قال ابن عدي : وهذا الحديث يعرف بأبي أسامة عن بريـد ، وعـن أبي أسـامة إبـراهيم بـن سَـعِيد ، وقـد ورواه يَحْيى بن بريد ، عن أبيه ، حَدَّثَنَاهُ ابن زاطيا عن القواريري عن يَحْيى ابن أبي بردة ، ويحيى بن أبي بردة هو يَحْيى بن بريد بن أبي بردة .

ولبريد بن عَبد اللـه بن أبي بردة نسخ عن أبيه عَن جَدِّهِ ، يروي نسخة منها عنه أبو أسـامة، وهـي أطـول النسـخ عن بريد ، ويروي عنه أبو يَحْيى الحماني نسخة ، وأبو زهير عَبد الرحمن ابن معـين نسـخة ، وأبـو معاويـة الضريـر يروي عنه نسخة ، وغيرهم ، وقد اعتبرت حديثه فلم أر فيه حديثًا أُنْكِره ، **وأنكر ما روى هذا الحديث الذي ذكرته** : إذا أراد اللـه عز وجل بأمة خيرًا قبض نبيها قبلها ، وهذا طريق حسن ورواه ثقات ، وقد أدخله قوم في صحاحهم ، وأرجو ألا يكون ببريد هذا بأسا[٢].

وقال ابن عدي:

وبريد بن عَبد اللـه هذا قد روى عنه الأئمة والثقات من الناس ولم يرو عنه أحد أكثر مـما رواه أبـو أسـامة عنـه ، وأحاديثه عنه مستقيمة ، وَهو صدوق وقد أدخله أصحاب الصحاح في صحاحهم[٣].

**فابن عدي لم ينتقد بُرَيْدُ بن عبداللـه ، وإنما استنكر له هذا الحديث. ومقصده من النكارة هو تفـرد بُرَيْـدُ بـن عبداللـه بهذا الحديث عن جده .**

---

(١) ابن عدي ، **الكامل** (٢٤٦/٢).

(٢) المصدر السابق (٢٤٧/٢).

(٣) المصدر السابق (٢٤٧/٢).

فما أقوال العلماء في بُريد؟ وما مسوغ إخراج مسلمٍ لهذا الحديث الذي استنكره ابن عدي؟

أولاً- أقوال العلماء في بُريد بن عبدالـله بن أبي بردة :

وثقه: ابن معين [١] . والعجلي [٢] . والذهبي [٣] .

وقال أحمد بن حنبل : يروي أحاديث مناكير [٤] .

وقال أبو حاتم : روى عنه الثوري فمن دونه يكتب حديثه وليس بالمتين [٥] .

وقال أبو زرعة : شيخ ليس بالقوي [٦].

وقال النسائي :ليس بذاك القوي [٧] .

وقال ابن حجر : ثقة يخطئ قليلاً . وتعقبه محررا التقريب بقولهما : صدوق حسن الحديث، وكل أحدٍ يخطئ قليلاً ، فلا معنى لذكرها [٨].

وخلاصة الحكم عليه : أنه صدوق وهذا هو حكم أغلب العلماء عليه.

ثانياً – حديثه عند مسلمٍ :

أخرج مسلم هذا الحديث بقوله :

وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ وَمِمَّنْ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ الـله عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صلى الـله عليه و سلم قَالَ إِنَّ الـله عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ ... الحديث[٩] .

دراسة الحديث :

قال القاضي عياض : هو مقطوع السند ، قال : فيه حديث عن أبي أسامة [١٠].

وقال النووي :

قال المازري والقاضي هذا الحديث من الأحاديث المنقطعة في مسلم فإنه لم يسم الذي حدثه عن أبي أسامة قلت وليس هذا حقيقة انقطاع وإنما هو رواية مجهول وقد وقع في

---

( [١] ) ابن معين، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٧/٤).
( [٢] ) العجلي، معرفة الثقات (٢٤٤/١).
( [٣] ) الذهبي ،المغني في الضعفاء (١٠٢/١).
( [٤] ) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال(١١/٢).
( [٥] ) ابن أبي حاتم،الجرح والتعديل (٤٢٦/٢).
( [٦] ) أبوزرعة، أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي (٣٦١/٢).
( [٧] ) النسائي، الضعفاء والمتروكين (ص٦١) .
( [٨] ) تقريب التهذيب مع التحرير( ١٦٨/١) رقم الترجمة ( ٦٥٨).
( [٩] ) صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب إذا أراد الـله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها، حديث رقم (٢٢٨٨).
( [١٠] ) القاضي عياض ،إكمال المعلم شرح صحيح مسلم (٢٥٦/٧).

حاشية بعض النسخ المعتمدة قال الجلودي حدثنا محمد بن المسيب الأرغياني قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن أبي أسامه بإسناده [1] .

وقال ابن حجر: هكذا أخرجه مسلم ولم يصرح بأن إبراهيم بن سعيد حدثه به لكن ذكر أبو عوانة عن مسلم انه قال حدثنا إبراهيم بن سعيد وصرح بتحديثه إياه وقد جزم الحاكم أن مسلماً أخرجه عن إبراهيم بن سعيد بلا سماع [2].

وقال الجياني : وقد وصل لنا هذا الحديث أبو القاسم حاتم بن محمد، قال: نا أبو سعيدٍ السجزي بمكة، قال: نا أبو أحمد الجلودي، قال: نا أبو عبد الله محمد بن المسيب الأرغياني، قال: نا إبراهيم بن سعيد، قال: نا أبو أسامة بهذا الحديث [3].

فحاصل الأمر :

أن مسلماً لم يجزم بصحة الحديث، وإن أدخله في صحيحه، فكيف نحاكمه عليه؟ فقد أورده معلقاً، فهو على غير شرطه في الصحيح ،فضلاً عن تفرد بُريد بهذا الحديث عن جده، فلم يتابعه عليه أحد. وهذا ما عبر عنه ابن عدي بالنكارة.

---

( [1]) النووي،شرح النووي على صحيح مسلم (٥٢/١٥) .

( [2]) ابن حجر،تهذيب التهذيب (٤٠٣/٩).

( [3]) الجياني، تقييد المهمل (٨٠٣/٣). وللاستزاد من طرق الحديث موصولا غرر الفوائد المجموعة (ص:١٦٣- ١٦٩) .

**٢- محمد بن عمرو اليافعي**

قال ابن عدي: يحدث عنه ابن وهب ، في حديثه مناكير ، أظنه مديني[١].

هكذا قال ابن عدي علماً بأن مسلماً أخرج لمحمد بن عمرو اليافعي في صحيحه.

فما أقوال العلماء فيه؟ وما مسوغ إخراج مسلمٍ له أن كان في حديثه مناكير كما حكم ابن عدي؟

أولاً- أقوال العلماء :

- قال ابن معين :غيره أقوى منه [٢] .
- وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا : شيخ لابن وهب [٣] .
- وذكره ابن حبان في الثقات [٤].
- وقال الذهبي : وثق[٥] . وقال أيضاً : قد روى مسلمٌ وما علمت أحداً ضعفه [٦] .
- وقال ابن حجر:صدوق له أوهام . وتعقبه محررا التقريب بقولهما :بل ضعيف يعتبر به [٧] .

وخلاصة الحكم عليه : أنه صدوق، كما حكم عليه ابن حجر. فإن ما ذهب إليه محررا التقريب فيه نظر. فلم يؤثر عن أحد من العلماء أنه قال ضعيف كما قال الذهبي . كما أن ابن القطان الفاسي : لم يقل لم تثبت عدالته . فنقل المحرران كلام ابن القطان كما هو في التهذيب ، وليتهما حرراه. فلم يقله ابن القطان وإنما قال : ولم تنقل لنا عدالته [٨].

---

(١) ابن عدي ،الكامل (٤٥٩/٧).

(٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب(٣٨٠/٩) نقلاً عن الساجي والذي بدوره أورد اليافعي في ضعفاءه.

(٣) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٣٢/٨)

(٤) ابن حبان ،الثقات(٤٠/٩) .

(٥) الذهبي ،الكاشف (٢٠٧/٢)

(٦) الذهبي ،ميزان الاعتدال(٦٧٥/٣).

(٧) تقريب التهذيب مع التحرير( ٣٠٠/٣-٣٠١) رقم الترجمة ( ٦١٩٦).

(٨) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام (٥٣٩/٣). وفرق واضح بين لم تثبت عدالته وبين لم تنقل.ولعل هذا ما دفعهما إلى إنزاله إلى مرتبة الضعيف .

**حديثه عند مسلم.**

أخرج له مسلمٌ حديثاً واحداً قال فيه : حدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل ( وهو ابن عبيدالله ) عن الزهري أخبرني يحيى بن عروة أنه سمع عروة يقول قالت عائشة : سأل أناس رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الكهان ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا الشيء يكون حقا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تلك الكلمة من الجن يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة

وحدثني أبو الطاهر أخبرنا عبدالله بن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريج عن ابن شهاب بهذا الإسناد نحو رواية معقل عن الزهري[1]

دراسة الحديث :

تابع محمد بن عمر اليافعي في روايته عن ابن جريج عن الزهري:

- مخلد بن يزيد القرشي : عند البخاري [2].

وتابع ابن جريج في روايته عن الزهري :

معقل بن عبدالله العبسي : كما في هذا الحديث وقدمه مسلمٌ روايته وأحال على لفظه .

معمر بن راشد : عند مسلمٍ [3] .

وشعيب بن حمزة الأموي : عند أحمد [4].

**الخلاصة:**

حاصل الأمر أن مسلماً أخرج له متابعةً ،فإن كان عنده بعض الأوهام فقد انتقى له مسلمٌ ما صح من حديثه. وقد سَلِمَ حديثه من حكم ابن عدي على عامة حديثه بالنكارة.

---

(1) صحيح مسلم ، كتاب السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ، حديث رقم (٢٢٢٨).

(2) صحيح البخاري ، حديث رقم (٦٢١٣).

(3) صحيح مسلم، حديث رقم (٢٢٢٨).

(4) مسند أحمد (١١٧/٤١)، حديث رقم (٢٤٥٦٩).

**المبحث الثاني : الرواة الذين انتقد ابن عدي أحاديث لهم بسبب اختلاطهم، وأخرج لهم الشيخان.**

**المطلب الأول: الرواة الذين انتقد ابن عدي أحاديث لهم بسبب اختلاطهم ، واتفق البخاري ومسلم على الإخـراج لهم.**

**١- سعيد بن إياس الجُرَيْري**

قال ابن عدي :

وسعيد الجُرَيْري هذا مستقيم الحديث ، وحديثه حجة من سمع منه قبل الاختلاط، وَهو أحد من يجمع حديثـه من البصريين ، وسبيله كسبيل سَعِيد بن أبي عَرُوبة ؛ لأن سَعِيد بن أبي عَرُوبة أَيضًا اخـتلط ، فمـن سـمع منـه قبـل الاختلاط فحديثه مستقيم حجة [١].

هكذا قال ابن عدي علماً بأن الجريري من رجال الشيخين .

فما أقوال العلماء فيه؟ وهل له في الصحيحين أحاديث رواها بعد اختلاطه؟

**وثقه وأثبت اختلاطه**:ابن سعد [٢].وابن معين [٣].وابن حبان[٤].والعجلي [٥]. والذهبي [٦].وابن حجر [٧].

وقال عبداللـه بن أحمد بن حنبل عن أبيه : حدثني أبي قال سألت بن عُلية عن الجريري فقلت له يا أبا بشر أكان الجريري اختلط قال: لا، كبر الشيخ، فرق [٨] .

وقال النسائي : من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشئ وكذلك ابن أبي عروبة [٩] .

وقال الدارقطني : من سمع منه قديماً إلا المتاخرين ففيه شيء [١٠] .

---

(١) ابن عدي، الكامل (٤٤٥/٤).

(٢) ابن سعد ،الطبقات الكبرى (٢٦٠/٩).

(٣) ابن معين ،تاريخ ابن معين، برواية الدوري (١٦٤/٤).

(٤) ابن حبان ،الثقات (٣٥١/٦).

(٥) العجلي ،معرفة الثقات (٣٩٤/١).

(٦) الذهبي ،المغني (٢٥٦/١).

(٧) ابن حجر،تقريب التقريب ، ترجمة رقم(٢٢٧٣).

(٨) ابن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال (٢٣٠/٣). ومقصده ،ن كبره في السن لم يوقعه الاختلاط.

(٩) النسائي ،الضعفاء والمتروكين (ص:١٢٧).

(١٠) الدارقطني ، سؤالات أبي عبد الـلـه بن بكير للدارقطني (ص:٦٤).

وخلاصة الحكم على الجُرَيْري : أنه ثقة. تغير في آخر حياته. ومن خلال أقوال العلماء يتضح أنهم ضبطوا تاريخ اختلاطه والراجح أنه قبل موته بثلاث سنين أي سنة (١٤١هـ). فضلاً عن ذكر العلماء لمن سمع منه قبل الاختلاط ومن سمع منه بعد الاختلاط.بل جعلوا من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد. على اعتبار أن الجريري اختلط بعد وفاة أيوب السختياني. فحاصل الأمر أن اختلاطه مضبوط.

ثانياً: رواية الجريري في الصحيحين وهي على النحو الآتي :

١- ما يختص بصحيح البخاري . فقد قال ابن حجر:

وما أخرج البخاري من حديثه إلا عن عبد الأعلى وعبد الوارث وبشر بن المفضل وهؤلاء سمعوا منه قبل الاختلاط نعم وأخرج له البخاري أيضا من رواية خالد الواسطي عنه ولم يتحرر لي أمره إلى الآن هل سمع منه قبل الاختلاط أو بعده لكن حديثه عنه بمتابعة بشر بن المفضل كلاهما عنه عن أبي بكرة عن أبيه وروى له الباقون [١].

ولكن ابن حجر عاد فقال في الفتح :

وخالد الطحان معدود فيمن سمع من سعيد الجريري قبل الاختلاط وكانت وفاة الجريري سنة أربع وأربعين ومائة واختلط قبل موته بثلاث سنين وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد قلت وخالد قد أدرك أيوب فان أيوب لما مات كان خالد المذكور ابن إحدى وعشرين سنة[٢].

وعليه، فلم يخرج البخاري للجريري شيئاً من أحاديثه التى رواها بعد اختلاطه.

ولا عجب على البخاري إخراج رواية خالد بن عبداللـه الواسطي الطحان عن الجريري. فقد روى عنه قبل اختلاطه ويمكن أن يضاف على قول ابن حجرما يأتي :

---

(١) ابن حجر،هدي الساري(ص:٤٠٥).

(٢) ابن حجر،فتح الباري (١٢٩/١٣).

سمع عبدالأعلى من الجريري قبل الاختلاط، وقد توفي[١] بعد الواسطي بسبع سنين[٢]، وسمع منه أيضاً قبل الاختلاط: ابن عُلية[٣]، وقد توفي بعد خالد الواسطي بإحدى عشرة سنة، وقد أدرك خالد من حياة أيوب[٤] السختياني إحدى وعشرين سنة، ومن حياة الجُرَيْري[٥] أربعاً وثلاثين سنة، فالظاهر أنه سمع منه قبل الاختلاط، ولا نعلم أحداً نفى سماعه قبل الاختلاط.

وعليه، فقد جانب الدكتور بشارعواد. الصواب عندما علق على تهذيب الكمال قائلاً :

والعجب من البخاري أنه أخرج له من طريق خالد بن عبداللـه الطحان الواسطي ، وهو ممن سمع من الجريري بعد اختلاطه ... وإن تابعه عليه آخرون ،كما أخرج له مسلمٌ حديثاً غريباً من هذه الطريق [٦] .

وعليه فلا حاجة لدراسة أحاديث الجريري التي أخرجها البخاري؛ لأنها ممن سمع منه قبل الاختلاط

٢- أما ما يخص صحيح مسلمٍ، فقد وقع فيه من رواية الجريري بعد اختلاطه وفيما يأتي بيان ذلك :

قال العجلي : روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون وابن المبارك وابن أبي عدي[٧].

وقد أخرج مسلم رواية : يزيد بن هارون ، وابن المبارك ، وهما مما سمعا من الجريري بعد اختلاطه. وهنا لابد من دراسة هذه الأحاديث للوقوف على مسوغ إخراج مسلم لأحاديث هذين الراويين!

---

(١) توفي عبدالأعلى (١٨٩هـ) وهو أصحهم سماعاً، كما عند العجلي،في معرفة الثقات (٣٩٤/١).

(٢) ولد خالد (١١٠هـ) وتوفي (١٨٢ هـ) وقيل (١٧٩هـ)، ينظرالمزي، تهذيب الكمال (١٠٣/٨).

(٣) توفي ابن علية (١٩٣هـ) وهو أرواهم عنه. ينظر سؤالات الآجري (ص:٣٠٣).

(٤) بينت إدراكه لأيوب لأن أبا داود قال: (كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد) سؤالات الآجري (ص٣٠٣) وتوفي أيوب (١٣١هـ) وهذا ضابط دقيق .

(٥) توفي الجريري (١٤٤هـ).

(٦) حاشية تهذيب الكمال (٣٤٢/١٠) .

(٧) العجلي، معرفة الثقات (٣٩٤/١).

١- يزيد بن هارون:

قال يزيد بن هارون: سمعت من الجريري سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهي أول سنة دخلت البصرة، ولم ننكر منه شيئاً، وقد كان قيل لنا إنه قد اختلط [١]، وقال أيضاً: ربما ابتدأنا الجريري، وكان قد أُنكر [٢].

قال العراقي: وروايته عند مسلم، وقد يجاب عنه بأن يزيد بن هارون أنكر اختلاطه حين سمع منه [٣].

وعليه ، فقد صرح يزيد بن هارون بأنه سمع منه بعد الاختلاط، لكنه قال ولم ننكر منه شيئاً،فلربما سمعه يزيد منه كان مضبوطاً . ثم أنكر بعد ذلك. والـلـه تعالى أعلم.

أما مسلمٌ فقد أخرج له حديثين من روايته عن الجريري :

الأول- قال فيه مسلمٌ: و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ الـلـه عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الـلـه عليه وسلم قَالَ لِرَجُلٍ هَلْ صُمْتَ مِنْ **سُرَرِ** هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا قَالَ لَا فَقَالَ رَسُولُ الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم فَإِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ مَكَانَهُ [٤].

دراسة الحديث : عند دراسة الحديث يتضح جلياً أن يزيد بن هارون توبع بمن سمع من الجريري قبل اختلاطه، فضلاً عن المتابعات التي أخرجها مسلم. وفيما يأتي بيان ذلك.

- تابع يزيد بن هارون في روايته عن الجريري ممن سمع الجريري قبل اختلاطه وهم:
  ١- حماد بن سلمة : عند أبي داود[٥] .
  ٢- وعبد الأعلى بن عبد الأعلي: عند الطبراني [٦]

---

(١) ابن سعد ، الطبقات (٢٦٠/٩)، والمزي :تهذيب الكمال (٣٤٠/١٠-٣٤١).

(٢) البخاري ،التاريخ الكبير (٤٥٦/٣) وابن الكيال ، أبو البركات محمد بن أحمد المعروف (ت٩٣٩هـ) الكواكب النيرات (١٨٢). تحقيق :عبد القيوم عبد رب النبي،ط المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة،ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .

(٣) العراقي ،التقييد والإيضاح (١٤١٥/٢).

(٤) صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب صوم سرر شعبان ، حديث رقم (١٦٦١). والمقصود من سرر الشهر: الأيام الأخيرة من الشهر.

(٥) سنن أبي داود ، حديث رقم(٢٣٢٨).

(٦) الطبراني ،المعجم الكبير (١١٤/١٨) حديث رقم (٢٢٠).

٣- و خالد بن عبداللـه الواسطي: عند الطبراني [١].

-وتابع الجريري في روايته عن أبي العلاء " يزيد بن عبداللـه بن الشخير" :

١ - سليمان التيمي: عند أحمد [٢].

-وتابع يزيد بن عبداللـه بن الشخير في روايته عن مُطَرِّفٍ بن عبداللـه الشخير:

١- غيلان بن جرير الأدزي : عند البخاري [٣] وعند مسلمٍ [٤] .

٢- وعبداللـه بن هاني بن عبداللـه بن الشخير: عند مسلمٍ [٥] .

٣- وثابت البناني : عند مسلمٍ [٦] .

والثاني – وقال فيه مسلمٌ :

حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّمَلَ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشْيَ أَرْبَعَةِ أَطْوَافٍ أَسُنَّةٌ هُوَ فَإِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ قَالَ فَقَالَ صَدَقُوا وَكَذَبُوا قَالَ قُلْتُ مَا قَوْلُكَ صَدَقُوا وَكَذَبُوا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللـه صلى اللـه عليه وسلم قَدِمَ مَكَّةَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنْ الْهُزَالِ وَكَانُوا يَحْسُدُونَهُ قَالَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه وسلم أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثًا وَيَمْشُوا أَرْبَعًا قَالَ ... الحديث .

ثم قال مسلمٌ:

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ قَوْمَ حَسَدٍ وَلَمْ يَقُلْ يَحْسُدُونَهُ [٧].

---

(١) المرجع السابق(١١٤/١٨) ، حديث رقم(٣٢١) .
(٢) مسند أحمد(١١٣/٣٣)، حديث رقم (١٩٨٨٢).
(٣) صحيح البخاري ، حديث رقم (١٩٨٣).
(٤) صحيح مسلم ،حديث رقم(١١٦١).
(٥) صحيح مسلم ،حديث رقم(١١٦١).
(٦) صحيح مسلم ،حديث رقم(١١٦١).
(٧) صحيح مسلم ، كتاب الحج، باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة وفي الطواف الأول من الحج .حديث رقم(١١٦١).

دراسة الحديث :

يلحظ أن مسلماً قدم رواية عبد الواحد بن زياد. وهو ممن سمع من الجريري قبل اختلاطه باتفاق. وأخر رواية يزيد بن هارون المختلف في سماعه من الجريري. ولم يسق لفظه بل أحال على رواية عبدالواحد.ونبه إلى الاختلاف في لفظ :حسد، يحسدونه.

وعند تخريج الحديث يتضح أن يزيد بن هارون قد توبع ممن سمع الجريري قبل اختلاطه على الاتفاق وهم :

١- عبد الواحد بن يزيد بن هارون: كما في هذا الحديث عند مسلمٍ.وعند ابن حبان [١].

٢- وخالد بن عبداللـه الواسطي الطحان : عند ابن خزيمة [٢].

٣- وعلي بن عاصم بن صهيب : عند أحمد [٣].

وتابع الجريري في روايته عن أبي الطفيل" عامر بن واثلة رضي اللـه عنه " :

- عبداللـه بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي : عند مسلمٍ [٤].
- وعبدالملك بن سعيد بن حيان : عند مسلمٍ [٥].

الخلاصة :

يلحظ أن مسلماً أخرج ليزيد بن هارون ما توبع عليه. وكانت هذه المتابعات ممن سمع من الجريري قبل اختلاطه. فضلاً عن متابعات الجريري نفسه عند مسلم وغيره.

فلا يعاب على مسلمٍ إخراج حديث يزيد بن هارون.

علماً أن سماع يزيد من الجريري بعد الاختلاط فيه خلاف، فقد قيل أنه سمع منه في أول اختلاطه.

وأما رواية عبد اللـه بن المبارك فهي بعد اختلاط الجريري:

---

(١) صحيح ابن حبان (١٥٣/٩) ،حديث رقم (٣٨٤٥).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٢١٤/٤)، حديث رقم (٢٧١٩).

(٣) مسند أحمد (٩٤/٤)، حديث رقم(٢٢١٩).

(٤) صحيح مسلم ،حديث رقم(١٢٦٤).

(٥) صحيح مسلم ،حديث رقم(١٢٦٥).

فابن المبارك لم يسمع من الجريري قبل الاختلاط مع أنه ولد سنة (١١٨هـ) قديماً؛ لأنه ما دخل العراق إلا سنة إحدى وأربعين ومئة، وقد اختلط الجريري[١].

فلذلك أخرج له مسلمٌ حديثاً واحداً متابعةً قال فيه :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه وسلم إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ح و حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ح و حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ جَمِيعًا عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه وسلم بِمِثْلِهِ [٢].

دراسة الحديث :

يلحظ أن ابن المبارك توبع بسالم بن نوح، الذي سمع من الجريري قبل اختلاطه.

ولم يذكر مسلمٌ لفظهما في هذا الحديث بل أحال إلى رواية قتادة التي أخرجها من طرق متنوعة.

وعليه، فلا يعاب على مسلمٍ إخراج رواية ابن المبارك ؛فهو متابعٌ عنده. فضلاً عن متابعة قتادة بن دعامة السدوسي للجريري والتي أخرجها مسلمٌ وغيره.

---

(١) المزي، تهذيب الكمال (١٤/١٦).

(٢) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالأمامة، حديث رقم (٦٧٢).

٢ - **سَعِيد بن أبي عَرُوبة ، واسم أبي عَرُوبة مهران بصري ، يُكَنَّى أبا النضر.**

قال ابن عدي: "وسعيد بن أبي عَرُوبة من ثقات الناس وله أصناف كثيرة وقد حدث عنه الأئمة ، ومَنْ سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة ، ومَنْ سمع بعد الاختلاط فذلك ما لا يعتمد عليه [١]" .

هكذا قال ابن عدي علماً أن ابن أبي عروبة من رجال الشيخين .

فما أقوال العلماء فيه؟ وهل له في الصحيحين أحاديث رواها بعد اختلاطه ؟

أولا- أقوال العلماء:

قال ابن سعد : وكان ثقة كثير الحديث ثم اختلط بعد في آخر عمره [٢].

وقال ابن معين : قال يحيى بن سعيد القطان إذا سمعت من هشام الدستوائي وسعيد ابن أبي عروبة وشعبة لا تبال من أيهم سمعت كلهم ثقة[٣] .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : من سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل الهزيمة فسماعه جيد ومن سمع بعد الهزيمة كأن أبي ضعفهم فقلت له كان سعيد اختلط قال نعم ثم قال من سمع منه بالكوفة مثل محمد بن بشر وعبدة فهو جيد ثم قال قدم سعيد الكوفة مرتين قبل الهزيمة [٤] .

---

(١) ابن عدي ،الكامل (٤٤٦/٤)

(٢) ابن سعد ،الطبقات الكبرى(٢٧٣/٩).

(٣) ابن معين ،تاريخ ابن معين برواية الدوري(٢٠٩/٤).

(٤) ابن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال(١٦٣/١). والمقصود بالهزيمة : هي هزيمة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، عندما خرج من البصرة إلى الكوفة وفي الطريق اقتتل مع أنصار المنصور خليفة بني العباس فقُتل إبراهيم وانهزم أتباعه. فلأجل ذلك كان أهل الصرة يؤرخون بتلك الحادثة بقولهم قبل الهزيمة وبعد الهزيمة. وأما تأريخ هذه الهزيمة فالراجح انها سنة (١٤٥هـ) . فقد قال العراقي متعقباً على ما نقله ابن الصلاح: أن ما اقتصر عليه المصنف حكاية عن يحيى بن معين من أن هزيمة إبراهيم سنة اثنتين وأربعين ليس بجيد فإن المعروف في التواريخ إن خروجه وهزيمته معا كانا في سنة خمس وأربعين ومائة وأنه احتز رأسه في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من ذي القعدة منها وكذا ذكر دحيم اختلاط ابن أبي عروبة.

وخروج إبراهيم على الصواب فقال اختلط ابن أبي عروبة مخرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومائة.

العراقي، التقييد والإيضاح (١٤١٩/٢).

وللاستزادة من تفاصيل سنة الهزيمة الطبري ، محمد بن جرير(٣١٠هـ) ،تاريخ الرسل والملوك(٦٢٢/٧-٦٤٩).تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ دار المعارف، مصر ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

وقال أبو حاتم : قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة[١].

وقال أبو زرعة: ثقة مأمون[٢].

وقال ابن حبان : مات سنة خمسين ومائة قبل هشام الدستوائي بثلاث سنين وكان قد اختلط سنة خمس وأربعين ومائة وبقى خمس سنين في اختلاطه وأحب إلى ان لا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه مثل بن المبارك ويزيد بن زريع وذويهما ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بهما وكان سماع شعيب بن إسحاق منه سنة أربع وأربعين ومائة قبل ان يختلط بسنة وقد قيل مات ابن عروبة سنة خمس وخمسين ومائة [٣].

وقال العجلي : بصري ثقة وكان اختلط بأخرة وكان يقول بالقدر ولا يدعو إليه [٤].

وقال الذهبي : ثِقَة إِمَام تغير حفظه بأخره ويتهم بِالْقدرِ[٥].

وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف،كثير التدليس، واختلط[٦].

وخلاصة الحكم عليه : أنه ثقة، ولكنه اختلط بأخرة ، وحدد العلماء زمن اختلاطه، وجعلوا ضابطاً للحكم على من سمع منه، بل نص العلماء على من سمع منه قبل الاختلاط وبعد الاختلاط ، فضلاً عن الرواة الذين صرحوا بأنفسهم عن زمان سماعهم قبل وبعد الاختلاط وللاستزادة[٧].

والذي يهمنا في هذا الموطن:هل أخرج له الشخيان من حديثه بعد ما اختلط أم لا ؟ وهذا ما سيأتي بيانه وعلى النحو الآتي :

---

(١) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٦٦/٤).

(٢) المرجع السابق بنفس الموضع.

(٣) ابن حبان ،الثقات (٣٦٠/٦).

(٤) العجلي ، معرفة الثقات (٤٠٣/١).

(٥) ينظر الذهبي ،المغني في الضعفاء (٢٦٤/١)، وميزان الاعتدال (١٥١/٢).

(٦) ابن حجر،تقريب التقريب ، ترجمة رقم(٢٣٦٥).

(٧) العوني، حاتم بن عارف العوني ،الرواة عن سعيد بن أبي عروبة ممن ورد فيهم ما يميز حديثهم عنه أهو قبل اختلاطه أم بعده، ، وهو بحث مقدم لمجلة جامعة أم القرى(ج١٦،عدد ٢٨، شوال ١٤٢٤هـ) وهو بحثٌ نفيسٌ ، غير أن العوني . لم يشر لرواية ابن أبي عروبة في الصحيحين. وإنما اقتصر على ذكر الرواة.

١- ما يختص بصحيح البخاري :

قال ابن حجر :

وأما ما أخرجه البخاري من حديثه عن قتادة فأكثره من رواية من سمع منه قبل الاختلاط وأخرج عمن سمع منه بعد الاختلاط قليلا كمحمد بن عبد الـلـه الأنصاري وروح بن عبادة وبن أبي عدي فإذا أخرج من حديث هؤلاء انتقى منه ما توافقوا عليه كما سنبينه في مواضعه إن شاء الـلـه تعالى واحتج به الباقون[١].

فابن حجر ذكر ثلاثة من الرواة وهم :

١-محمد بن عبد الـلـه الأنصاري .

٢-وروح بن عبادة .

٣- وابن أبي عدي .

وعليه ، لا بد من البحث في أقوال العلماء الآخرين فإن ثبت ما قاله ابن حجر. كان لزاماً أن نعلم ما مسوغ إخراج البخاري لهؤلاء الرواة.

أولاً-أما محمد بن عبدالـلـه بن المثنى الأنصاري اعتقد ابن حجرأنه سمع من سعيد بعد الاختلاط، وذلك لتأخر وفاته فقد توفي (٢١٥هـ)، ولقول ابن سعد: (لم يزل الأنصاري بالبصرة يحدث إلى أن مات بها في رجب...)[٢]، وقد كان الإمام أحمد وابن معين يصححان سماع من سمع من سعيد بالكوفة،[٣] فكأن من لم يسمع منه في الكوفة، يكون سماعه بعد الاختلاط، والأنصاري لم يخرج من البصرة على قول ابن سعد .

ولكن محمد بن عبدالـلـه الأنصاري قال عن نفسه :

دخلت أنا و عبد الـلـه بن سلمة الافطس على سعيد بعد ما تغير فأستأذنا، عليه فأذن لنا. فسألناه فرفع رأسه فجعل ينظر في وجوهنا ولا يعرفنا [٤].

---

(١) ابن حجر، هدي الساري(ص٤٠٦)

(٢) ابن سعد ،الطبقات الكبرى (٢٩٦/٩).

(٣) ابن رجب ،شرح العلل (٧٤٤/٢، ٧٤٥).

(٤) العقيلي ، الضعفاء (١١٣/٢).

وقال حاتم العوني معلقاً على هذا النص: وهذا الخبر ليس فيه أنهم سمعوا منه شيئاً في هذه الحالة، لكن يدل من وجهٍ آخر أنهم كانوا معروفين عند سعيد قبل تغيره[١].

وعليه فسماع محمد بن عبد الـلـه الأنصاري من أبي عروبة كان قبل اختلاطه؛ فلا حاجة لدراسة حديثه عند البخاري،علماً أن البخاري أخرج حديثه موقوفاً .ولو سلمنا بقول ابن حجر. فقد يتسامح للبخاري لكون الحديث موقوفاً[٢].

ثانيا- وأما روح بن عبادة : فالراجح أنه سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه كما صرح هو بقوله . فقد قال عبدالـلـه بن احمد بن حنبل : وجدت في كتاب أبي بخط يده قال: قلت لروح بن عبادة : متى سمعت التفسير من سعيد؟ قبل الهزيمة؟ قال: إي والـلـه[٣].

ونقل ابن أبي حاتم عنه ابيه... قال سمعت روح ابن عبادة يقول وسأله رجل متى سمعت من سعيد بن ابى عروبة ؟قال: قبل الاختلاط ثم غبت وقدمت وقيل انه قد اختلط[٤].

و قال الإمام أحمد: (وروح حديثه عنه صالح)[٥].

وقال حاتم العوني معلقاً:

"فتنبه إلى أنه أجاب عن وقت سماعه من سعيد، بأنه كان قبل الاختلاط، فهذا هو وقت سماعه. ثم ذكر أنه قدم قدمَة أخرى على البصرة بلد سعيد، فسمع أنه قد اختلط. وظاهر هذا انه لم يسمه منه وهو في حال اختلاطه بدلالة إجابته عن وقت سماعه من سعيد

( وتحديده له) بأنه كان قبل اختلاطه[٦]".

---

(١) حاتم العوني ، الرواة عن سعيد بن أبي عروبة(ص١٨٥).

(٢) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدراً، حديث رقم (٣٩٩٦).

(٣) ابن حنبل ،العلل ومعرفة الر جال (٣٢١/٢).

(٤) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٤٩٨/٣-٤٩٩).

(٥) المرجع السابق (٤٩٨/٣).

(٦) العوني،بحث الرواة عن سعيد بن ابي عروبة (ص:١٦٨).

وعليه: فروح بن عبادة أدرى بنفسه من غيره ، فسماع الراوي قبل الاختلاط مقدم على من نفاه، فلعل النافي اعتمد على زمن الاختلاط المرجوح، واللـه أعلم. فلا يلزم دراسة أحاديث روح بن عبادة عند البخاري أو عند مسلمٍ فقد أخرجا له. وقد سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه.

ثالثاً – ابن أبي عدي : واسمه محمد بن إبرهيم بن عدي السلمي. وأخرج له الشيخان.

وابن ابي عدي مما لاشك فيه أنه سمع من سعيد بن أبي عروبة بعد اختلاطه .

فقد قال عبداللـه بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يذكر عن يحيى بـن سـعيد قـال جـاء بـن أبي عـدي إلى بـن أبي عروبة بآخره يعني وهو مختلط فقلت لابن أبي عدي كان سعيد يملي عليكم قال كنا إذا أردنا أملى علينا [1].

وقال ابن القطان الفاسي: وقد نص العقيلي وغيره على أنه إنما سمع منه بعد الاختلاط[2].

وعليه : لا بد من دراسة أحاديثه فما مسوغ البخاري في إخراج حديثه؟

بلغلت أحاديث ابن أبي عدي عند البخاري: أربعة أحاديث، وعند مسلم عشرين حديثا.

وفيما يأتي أحاديثه عند البخاري وهي على النحو الآتي :

١- قال البخاري: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم قَالَ إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ فَأُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ وَقَالَ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللـه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ [3].

دراسة الحديث :

قدم البخاري على هذه الرواية بقوله:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللـه قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ...به

---

(1) ابن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال(٧٧/٣).

(2) ابن القطان، بيان الوهم والايهام(١٥٥/٤)، والعقيلي، الضعفاء (١١٢/٢)، وابن الكيال ،الكواكب النيرات(ص:٢٠٨).

(3) صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب من أخف الصلاء عند بكاء الصبي ، حديث رقم (٧١٠). وطريق يزيد بن زريع هي عند البخاري ، برقم (٧٠٩)

يلحظ أن الإمام البخاري قدم رواية يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة

- وهو ممن سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه- على رواية ابن أبي عدي.

فكأن البخاري يقول : أعلم أن ابن أبي عدي سمع من ابن أبي عروبة بعد اختلاطه. ولكنه توبع في روايته بمن سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه.

فالبخاري لم يخرج له احتجاجاً وإنما متابعةً.

وعند تخريج الحديث تتضح هذه المتابعات لابن أبي عدي وكلها ممن سمع ابن أبي عروبة قبل اختلاطه وهي كما يأتي :

- تابع ابن أبي عدي في روايته عن ابن أبي عروبة:

١- يزيد بن زريع: عند البخاري [١] ، وعند مسلمٍ [٢] .

٢- وعبد الأعلى بن عبد الأعلى : عند ابن ماجة [٣].

٣- أسباط بن محمد : عند أحمد [٤].

٤- غندر " محمد بن جعفر " : عند أحمد [٥] .

٥- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف : عند أحمد [٦] .

- وتابع سعيد بن أبي عروبة قي روايته عن قتادة :

١- أبو عوانة " وضاح بن عبداللـه اليشكري": عند مسلمٍ [٧] .

٢- وشعبة بن الحجاج : عند أحمد [٨] . والدارمي [٩].

٣- وهشام الد ستوائي : عند أحمد [١٠].

---

(١) صحيح البخاري، حديث رقم (٧٠٩).

(٢) صحيح مسلم ، حديث رقم (٤٧٠).

(٣) سنن ابن ماجه ، حديث رقم (٩٨٩) .

(٤) مسند أحمد (١٤٩/٢٠) ، حديث رقم(١٢٧٣٤).

(٥) مسند احمد (١٢٣/١٩) ،حديث رقم (١٢٠٦٧).

(٦) مسند أحمد (١٢٣/١٩) ،حديث رقم (١٢٠٦٧).

(٧) صحيح مسلم ،حديث رقم (٤٦٩) .

(٨) مسند أحمد (٢١٨/٢٠) حديث رقم(١٢٨٤١).

(٩) سنن الدارمي ، حديث رقم (١٢٦٠).

(١٠) مسند أحمد (٢١٨/٢٠) حديث رقم (١٢٨٤٢).

- وتابع قتادة في روايته عن أنس بن مالك رضي الـلـه عليه :

١- شريك بن عبدالـلـه النخعي : عند البخاري [١] . وعند مسلمٍ [٢] .

٢- وعبد العزيز بن صهيب البناني : عند البخاري [٣] . وعند مسلمٍ [٤] .

٣- وثابت البناني : عند مسلمٍ [٥] .

٢- وقال البخاري :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الـلـه عليه و سلم لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ وَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ [٦] .

دراسة الحديث:

هذا الحديث مما اتفق عليه الشيخان. فأخرجا رواية ابن أبي عدي مقروناً.

فالبخاري فقرنه بيحيى بن سعيد القطان. المعروف بشدة ضبطه وتحريه، وهو ممن سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه.

وأما مسلمٌ فقرنه بعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وهو ممن سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه.

وعند تخريج الحديث تتضح متابعات ابن ابي عدي ممن سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه وهي كما يأتي :

١- يحيى بن سعيد القطان : عند البخاري [٧] . وعند مسلمٍ [٨] .

٢- يزيد بن زريع : عند البخاري [٩] .

---

(١) صحيح البخاري ، حديث رقم (٧٠٨) .

(٢) صحيح مسلم ، حديث رقم (٤٦٩).

(٣) صحيح البخاري ، حديث رقم (٧٠٦).

(٤) صحيح مسلم، حديث رقم (٤٦٩).

(٥) صحيح مسلم ، حديث رقم (٤٧٠).

(٦) صحيح البخاري،كتاب الجمعة، باب رفع الإمام يده في الاستسقاء ، حديث رقم (١٠٣١).

(٧) صحيح البخاري،حديث رقم (١٠٣١).

(٨) صحيح مسلم ، حديث رقم (٨٩٥).

(٩) صحيح البخاري، حديث رقم(٦٠٩٣).

٣- عبد الأعلى بن عبد الأعلى: عند مسلمٍ [١] .

٤- عبدة بن سليمان : عند الدارمي [٢].

٥- غندر " محمد بن جعفر" :عند أحمد [٣].

- وتابع قتادة في روايته عن أنس بن مالك رضي الـلـه عليه :

ثابت البناني : عند مسلمٍ [٤] .

٣- وقال البخاري:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الـلـه عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الـلـه عليه و سلم أَتَاهُ رِعْلٌ وَذَكْوَانُ وَعُصَيَّةُ وَبَنُو لَحْيَانَ فَزَعَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا وَاسْتَمَدُّوهُ عَلَى قَوْمِهِمْ فَأَمَدَّهُمْ النَّبِيُّ صلى الـلـه عليه و سلم بِسَبْعِينَ مِنْ الْأَنْصَارِ ... الحديث [٥].

دراسة الحديث:

يلحظ ابن البخاري قرن ابن عدي بسهل بن يوسف؛ فسهل ممن سمع ابن أبي عروبة قبل اختلاطه. فالبخاري ذكر ابن ابي عدي في هذا الحديث مقروناً .

فضلا عن طرق الحديث المتنوعة التي أخرجها البخاري ومسلم لهذا الحديث .

وعند تخريج الحديث يتضح أن من تابع ابن أبي عدي في روايته عن ابن أبي عروبة ممن سمعوا منه قبل الاختلاط هم:

١- سهل بن يوسف : كما في هذا الحديث عند البخاري .

٢- ويزيد بن زريع : عند البخاري [٦] .

٣- وغندر " محمد بن جعفر" : عند أحمد [٧] .

- وتابع سعيد بن أبي عروبة في روايته عن قتادة:

---

(١) صحيح مسلم ، حديث رقم (٨٩٥).

(٢) سنن الدارمي، حديث رقم (١٥٣٥).

(٣) مسند أحمد (٤١٣/٢١) ، حديث رقم (١٤٠٠٥).

(٤) صحيح مسلم ، حديث رقم (٨٩٥).

(٥) صحيح البخاري ، كتاب الجهاد والسير، باب العون بالمدد ، حديث رقم (٣٠٦٤).

(٦) صحيح البخاري ،حديث رقم ( ٤٠٩٠).

(٧) مسند أحمد ،(١١٩/١٩) ، حديث رقم (١٢٠٦٤).

١- هشام الدستوائي: عند البخاري [١] .

٢- وشعبة بن الحجاج : عند مسلمٍ [٢] .

وتابع قتادة في روايته عن أنس رضي اللـه عليه :

١- وأبو مِجْلَز"لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي ":عند البخاري [٣].وعند مسلمٍ [٤].

٢- وأسحاق بن عبداللـه بن أبي طلحة : عند البخاري [٥].وعند مسلمٍ [٦].

٣- وعاصم بن سليمان " الأحول" : عند البخاري [٧].وعند مسلمٍ [٨].

٤- وعبد العزيز بن صهيب البناني : عند البخاري [٩].

٥- و محمد بن سيرين : عند مسلمٍ [١٠].

٦- وموسى بن أنس بن مالك : عند مسلمٍ [١١].

٤- وقال البخاري:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللـه عَنْهُ قَالَ أُتِيَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه و سلم بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزَّوْرَاءِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ قَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِأَنَسٍ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَلَاثَ مِائَةٍ أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثِ مِائَةٍ [١٢] .

---

(١) صحيح البخاري، حديث رقم (٤٠٨٩).

(٢) صحيح مسلم ، حديث رقم (٦٧٧).

(٣) صحيح البخاري، حديث رقم (٤٠٩٤).

(٤) صحيح مسلم ، حديث رقم (٦٧٧).

(٥) صحيح البخاري، حديث رقم (٢٨٠١).

(٦) صحيح مسلم ، حديث رقم (٦٧٧).

(٧) صحيح البخاري، حديث رقم (١٠٠٢).

(٨) صحيح مسلم ، حديث رقم (٦٧٧).

(٩) صحيح البخاري، حديث رقم (٤٠٨٨).

(١٠) صحيح مسلم ، حديث رقم (٦٧٧).

(١١) صحيح مسلم ، حديث رقم (٦٧٧).

(١٢) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، حديث رقم (٣٥٧٢).

دراسة الحديث :

يلحظ أن البخاري أخرج رواية ابن ابي عدي لثبوت الحديث عنده من غير هذا الوجه. فكأن البخاري يقول ان تكلم في رواية ابن أبي عدي عن سعيد . أو في عنعنة قتادة عن أنس فقد ثبت الحديث من غير هذا الوجه . وعند تخريج الحديث يتضح ما يأتي :

- تابع ابن أبي عدي ممن سمع ابن أبي عروبة قبل اختلاطه:

١- غندر" محمد بن جعفر" :عند مسلمٍ [١].

٢- ومحمد بن بكر البُرساني : عند أحمد [٢] .

- وتابع ابن أبي عروبة في روايته عن قتادة :

١- هشام الدستوائي :عند مسلم [٣].

٢- ومعمر بن راشد : عند النسائي [٤].

٣- و همام بن يحيى بن دينار العوذي : عند أحمد [٥] .

وتابع قتادة في روايته عن أنس رضي الـلـه عليه :

١- ثابت بن أسلم : عند البخاري [٦]. وعند مسلم [٧].

٢- وإسحاق بن عبدالـلـه بن أبي طلحة : عند البخاري [٨]. وعند مسلم [٩].

٣- و حميد الطويل : عند البخاري [١٠].

٤- والحسن البصري : عند البخاري [١١].

---

(١) صحيح مسلم، حديث رقم (٢٢٧٩).

(٢) مسند أحمد(٤٥١/٢٠) حديث رقم (١٣٢٤٤).

(٣) صحيح مسلم، حديث رقم (٢٢٧٩).

(٤) السنن الصغرى للنسائي، حديث رقم (٧٨).

(٥) مسند أحمد (٤٦١/٢١) ، حديث رقم (١٤٠٨١) .

(٦) صحيح البخاري ، حديث رقم (٢٠٠).

(٧) صحيح مسلم ، حديث رقم (٢٢٧٩).

(٨) صحيح البخاري، حديث رقم (١٦٩)

(٩) صحيح مسلم ، حديث رقم (٢٢٧٩).

(١٠) صحيح البخاري، حديث رقم(٣٥٧٥).

(١١) صحيح البخاري ، حديث رقم (٣٥٧٤).

الخلاصة:

من خلال تتبع أحاديث ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة عند البخاري. يلحظ أن البخاري لم يتحج به منفردا. فقد أورد حديثه أما مقروناً أو متابعاً بمن سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه . وعليه ، فلا يعاب على البخاري إخراج هذه الأحاديث التي سبق ذكرها.

٢- وأما ما يخص صحيحَ مسلمٍ فقد ذُكر جملة من الرواة الذين قيل إن سماعهم من سعيد بن أبي عروبة كان بعد اختلاطهم وهم :

ابن أبي عدي، وغندر، وابن المبارك، وعبدالوهاب الخفاف، وعبدة بن سليمان[1].

١- أما ابن أبي عدي فقد تقدم أنه سمع من سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط .

وأما احاديثه عند مسلم : فقد بلغت عشرين(٢٠) حديثاً اقتصر على دراسة أربعة أحاديث للوقوف على منهج مسلمٍ في إخراج حديث ابن أبي عدي وما مسوغ إخراجه له؟

١- قال مسلمٌ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا **ابْنُ عُلَيَّةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ** عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْ لَقِيَ الْوَفْدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ سَعِيدٌ وَذَكَرَ قَتَادَةُ أَبَا نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي حَدِيثِهِ هَذَا أَنَّ أُنَاسًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللـه إِنَّا حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحُرُمِ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْمُرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ إِذَا نَحْنُ أَخَذْنَا بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ اعْبُدُوا اللـه وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَصُومُوا رَمَضَانَ وَأَعْطُوا الْخُمُسَ مِنْ الْغَنَائِمِ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ... الحديث

---

(1) شرح العلل لابن رجب (٧٤٤/٢-٧٤٧) والتقييد والإيضاح (١٤٢١/٢).

وقال مسلمٌ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ لَقِيَ ذَاكَ الْوَفْدَ وَذَكَرَ أَبَا نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ غَيْرَ أَنَّ فِيهِ وَتَذِيفُونَ فِيهِ مِنْ **الْقُطَيْعَاءِ** أَوْ التَّمْرِ وَالْمَاءِ وَلَمْ يَقُلْ قَالَ سَعِيدٌ أَوْ قَالَ مِنْ التَّمْرِ[1] .

دراسة الحديث :

يلحظ أن مسلماً قدم رواية ابن عُلية – وهو ممن سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه- على رواية ابن أبي عدي.وأحال على لفظ ابن علية ولم يسق لفظ ابن ابي عدي. وأخرج الحديث مختصراً عن ابن عُلية وحده . كما سيأتي:

وعند تخريج الحديث يتضح ان ابن أبي عدي توبع في هذا الحديث ممن سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه وهم :

١- ابن عُلية " إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم : عند مسلمٍ كما في هذا الحديث ومختصراً [٢] .

٢- و يحيى بن سعيد القطان : عند أحمد [٣] .

٣- و روح بن عبادة : عند أبي عوانة [٤] .

- وتابع سعيد بن أبي عروبة في روايته عن قتادة :

١- هشام الدستوائي : عند مسلمٍ [٥] .

وتابع قتادة في روايته عن أبي نضرة " المنذر بن مالك بن قطعة " :

١- أبو قزعة " سويد بن حجير " : عند مسلمٍ [٦] .

٢- سليمان التيمي : عند مسلمٍ [٧] .

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان ب اللـه تعالى ورسوله صلى اللـه عليه و سلم ... ، حديث رقم (١٨). والقطيعاء هو نوع من التمر الصغير، يقال له شهريز.

(٢) صحيح مسلم، حديث رقم(١٩٩٦).

(٣) مسند أحمد (٢٦٤/١٧)، حديث رقم (١١١٧٤).

(٤) مسند أبي عوانة (١١٧/٥-١١٨) حديث رقم (٨٠٣٠).

(٥) صحيح مسلم، حديث رقم (١٩٩٦).

(٦) صحيح مسلم، حديث رقم (١٨).

(٧) صحيح مسلم، حديث رقم (١٩٩٦).

وعليه، فحديث ابن ابي عدي متابعٌ .

٢- وقال مسلمٌ :

حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ح و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح و حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ كُلُّهُمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم إِنَّ اللـه عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلَّمْ بِهِ و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ وَهِشَامٌ ح و حَدَّثَنِي إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ شَيْبَانَ جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ [١].

دراسة الحديث :

يلحظ أن مسلماً أخرج رواية ابن أبي عدي متابعةً، فالمتابعات التي أخرجها مسلمٌ لوحده تكفي في بيان إخراج مسلم له . وهي ممن سمع من ابن أبي عروبة قبل الاختلاط وهي كما يأتي . تابعه عند مسلم كما في هذا الحديث:

١- ابن عُلية . ٢- وعلي بن مسهر .٣- وعبدة بن سليمان .

وعند غير مسلم :

٤- يحيى بن سعيد القطان : عند أحمد [٢] .

٥- خالد بن الحارث الهجيني : عند ابن ماجة [٣].

- وتابع سعيد ابن أبي عروبة في روايته عن قتادة :

١- مسعر بن كدام : عند البخاري [٤] . وعند مسلم[٥] .

٢- وهشام الدستوائي. ٣- أبوعوانة .٤- شيبان بن عبد الرحمن [٦]

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تجاوز اللـه عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر ، حديث رقم (١٢٧).

(٢) مسند أحمد (١٢٨/١٦) حديث رقم (١٠١٣٦) .

(٣) سنن ابن ماجة ، حديث رقم (٢٠٤٠).

(٤) صحيح البخاري ، حديث رقم (٢٥٢٨).

(٥) صحيح مسلمٍ ، حديث رقم (١٢٧).

(٦) صحيح مسلمٍ ، حديث رقم (١٢٧).

٣- وقال مسلمٌ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللـه صلى اللـه عليه و سلم صَلَّى الظُّهْرَ فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ أَيُّكُمْ قَرَأَ أَوْ أَيُّكُمْ الْقَارِئُ فَقَالَ رَجُلٌ أَنَا فَقَالَ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا **إسماعيل ابْنُ عُلَيَّةَ** ح و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا **ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ كِلَاهُمَا** عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ رَسُولَ اللـه صلى اللـه عليه و سلم الظُّهْرَ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا[١].

دراسة الحديث :

يلحظ أن ابن أبي عدي توبع بابن عُلية.فمسلم أخرج رواية ابن أبي عدي متابعةً.

وعند تخريج الحديث يتضح ما يأتي :

- تابع ابن أبي عدي ممن سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه :
  ١- إسماعيل ابن عُلية : كما في هذا الحديث .
  ٢- وغندر " محمد بن جعفر " : عند أحمد [٢] .
- وتابع ابن أبي عروبة في روايته عن قتادة :
  ١- أبو عوانة " وضاح بن عبداللـه اليشكري " : عند مسلم [٣] .
  ٢- وشعبة بن الحجاج : عند مسلم [٤].

٤- وقال مسلمٌ:

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم يَوْمَ الْأَحْزَابِ شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتْ الشَّمْسُ مَلَأَ اللـه قُبُورَهُمْ نَارًا أَوْ

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف إمامه، حديث رقم (٣٩٨)

(٢) مسند أحمد ،(٥١/٣٣). حديث رقم (١٩٨١٦).

(٣) صحيح مسلم، حديث رقم (٣٩٨).

(٤) صحيح مسلم، حديث رقم (٣٩٨).

بُيُوتَهُمْ أَوْ بُطُونَهُمْ شَكَّ شُعْبَةُ فِي الْبُيُوتِ وَالْبُطُونِ و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ وَلَمْ يَشُكَّ [1] .

دراسة الحديث :

يلحظ أن مسلماً أخرج رواية ابن عدي متابعة ولم يسق لفظه.فقد قدم عليها رواية شعبة عن قتادة. ونبه على عدم وجود الشك في رواية ابن أبي عدي.

وعند تخريج الحديث يتضح ما يأتي :

- تابع ابن أبي عدي في روايته عن ابن أبي عروبة :

١- عبدة بن سليمان – وهو ممن سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه- : عند الترمذي . وقال الترمذي عقب الحديث: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد روي من غير وجه عن علي [2] .

- وتابع ابن أبي عروبة في روايته عن قتادة:

١- شعبة بن الحجاج : كما في هذا الحديث عند مسلمٍ.

٢- همام بن يحيى العوذي: عند أحمد [3] .

- وتابع مسلم بن عبد الله " أبو حسان" في روايته عن عبيدة بن عمرو المرادي:

١- محمد بن سيرين : عند البخاري [4] . وعند مسلمٍ [5] .

- وتابع عبيدة بن عمرو المرادي في روايته عن علي رضي الله عليه :

١- شُتَير بن شكل : عند مسلم[6] .

٢- يحيى الجزار : عند مسلمٍ [7] .

---

(١) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. حديث رقم (٦٧٢)

(٢) الترمذي ،الجامع الكبير، (٥/٩١-٩٢) حديث رقم (٢٩٨٤).

(٣) مسند أحمد (٢/٤٣٦)، حديث رقم (١٣١٤).

(٤) صحيح البخاري ، حديث رقم (٢٩٣١).

(٥) صحيح مسلم، حديث رقم (٦٧٢) .

(٦) صحيح مسلم، حديث رقم (٦٧٢).

(٧) صحيح مسلم، حديث رقم (٦٧٢).

الخلاصة : من خلال النظر في هذه الأحاديث وغيرها[1] يتضح أن مسلماً أخرج رواية ابن أبي عدي متابعةً. فلم يحتج به منفردا فأحياناً يقرنه أو يقدم عليه من تابعه ممن سمعوا من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه وعليه : فلا يعاب على مسلمٍ إخراج رواية ابن ابي عدي.

٢- أما غندر" محمد بن جعفر":

ففيه خلافٌ، فقد أثبت له السماع بعد الاختلاط ابن مهدي، وأنكر ذلك الفلاس لقول غندر: (ما أتيت شعبة حتى فرغت من سعيد)، يعني أنه سمع منه قديماً[2].

والراجح أنه سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه وفيما يأتي من أقوال العلماء ما يؤيد هذا القول:

قال ابن الجنيد : ليحيى بن معين:" غندر سمع من سعيد بن أبي عروبة في الاختلاط أو قبل؟ فقال لي يحيى: زعموا أنه لم يسمع منه إلا في الصحة، وأن أول من عرف اختلاط سعيد بن أبي عروبة: غندر [3].

وقال الدارمي لابن معين :" فعبد الأعلى عندك أثبت في سعيد أو غندر فقال كل ثقة[4].

وقال أحمد بن حنبل: كان غندر إذا كان في شيء من حديث سعيد عليه عين يعني علامة قال فيه حدثنا سعيد وقال قد سمعته وعرضته على سعيد وإذا لم تكن عليه عين لم يقل فيه حدثنا سعيد قال قد سمعته من سعيد [5] ".

وقال حاتم العوني: " ما نقله الفلاس عن غندر هو الحَكَمُ الفصل ، حيث إنه أخبر أن سماعه من شعبة إنما كان بعد فراغه من السماع من سعيد بن أبي عروبة، وقد ذكر الإمام أحمد أنه سمع غندراً يقول : لزمت شعبة عشرين سنة، وشعبة توفي سنة ١٦٠هـ ،

---

(١) اقتصرت على ذكر أربعة أحاديث ،من أصل عشرين حديثٍ. وفيما يأتي أرقام الأحاديث المتبقية وكلها بنفس هذا المنهج حيث إن مسلماً لم يَحتج برواية ابن أبي عدي عن ابن أبي عروبة منفرداً.

[ (١٦٤)، (١٩٣) ، (٣٩١) ، (٤٢٥) ، (٧٤٦) ، (٧٩٨) ،(٨٢٧)، (٨٩٥) ، (٩٢٧) ، (٩٤٦) (١٦٢٢) ، (١٩٦٦) ، (٢٣٥٩) ، (٢٦٨٨) ،(٢٨٦٥) ، (٢٩٥٨) ].

(٢) ابن رجب ،شرح العلل (٧٤٤/٢) وابن عدي ،الكامل (٤٤٧/٤).

(٣) ابن معين ،سؤالات ابن الجنيد لابن معين(ص:٢٩٠).

(٤) ابن معين، تاريخ ابن معين ،برواية الدارمي(ص:١٨٢).

(٥) المصدر السابق(ص:١٨٢).

فيكون فراغه من سعيد ابن أبي عروبة سنة (١٤٠هـ) ، أي قبل أن يختلط سعيد بخمس سنين [١] ".

وعليه ، فحديث غندر الذي أخرجه مسلمٌ في صحيحه. لا يحتاج إلى دراسة، لأن غندر سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه على الراجح.

٣-وأما ابن المبارك :عبد الـلـه بن المبارك :

فلم يذكره أحدٌ فيمن سمع من سعيد في الاختلاط سوى ابن رجب[٢] حيث نقل عن العجلي أن يزيد بن هارون وابن المبارك وابن أبي عدي سمعوا منه في الاختلاط، لكن الذي في ثقات العجلي،[٣] أنه ذكر ذلك في ترجمة سعيد بن إياس الجريري وهوالصواب والموافق لأقوال النقاد.

فقد قال ابن حبان:(وأحب إلي أن لا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه مثل ابن المبارك ويزيد بن زريع وذويهما...)[٤].

فضلاً عن قول ابن المبارك نفسه: ما رأيت أحفظ من سعيد[٥].

قال حاتم العوني :" فهذا الثناء البالغ من مثل الإمام ابن المبارك يدل على انه لقيه يقيناً قبل الاختلاط [٦] ".

وعليه ، فلا حاجة لدراسة حديثه عند مسلمٍ أو عند البخاري ،لأنهما أخرجا له وهو من سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه.

٥- وأما عبدالوهاب الخفاف :

قال عبدالوهاب عن نفسه: ( جالست سعيد بن أبي عروبة سنة ست وثلاثين ومائة)[٧]، أي قبل اختلاطه بدهر.

---

(١) العوني ،الرواة عن سعيد بن أبي عروبة (ص١٨٤).

(٢) ابن رجب ،شرح العلل (٧٤٥/٢).

(٣) العجلي ،معرفة الثقات (٣٩٤/١).

(٤) ابن حبان ،الثقات (٣٦٠/٦).

(٥) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال (٣٣١/٥).

(٦) العوني ، الرواة عن سعيد بن أبي عروبة(ص:١٧٤).

(٧) ابن سعد ،الطبقات (٢٧٣/٩) .

و قال الإمام أحمد لما سئل عنه: ما أقربه منه [يعني روح بن عبادة] إلا أنه كان عالماً بسعيد [١].

لكن روى ابن معين عن عبدالوهاب قال: (سمعت من سعيد في الاختلاط وغير الاختلاط فليس أميز بين هذا وهذا)[٢].

وقال حاتم العوني: "ومع هذا النص من عبد الوهاب ، إلا أن العلماء قد قبلوا حديثه عن سعيد، وعدوه ممن سمع قبل الاختلاط! ولعل توجيه ذلك أنه إنما قصد بعبارته السابقه: أنه سمع من سعيد قبل أن يتبين له تغيره، وبعد أن تبين له. فهو-على هذا- لم يقصد بالاختلاط إلا التغير اليسير الذي ابتدأ مع سعيد، ولا يقصد اختلاطه ما بعد سنة(١٤٥هـ).

ثم نقل العوني قول ابن معين : قدم عبد الوهاب البصرة ، فقال يحيى بن سعيد: قوموا بنا إلى عبد الوهاب ، فإنه كان معنا عند سعيد بن أبي عروبة .

ثم قال : هذا ثناءٌ جميلٌ كبير من إمام البصرة وعالمها يحيى القطان على عبد الوهاب الخفاف وسماعه من سعيد بن أبي عروبة، مع إثباته قِدَمَ سماع عبد الوهاب من سعيد، لأنه أخبر أنه سمع معهم من سعيد، والقطان سماعه من سعيد قديم[٣]".

لكن من خلال التأمل في القولين الآخرين عن ابن معين

يحتمل أن يكون عبدالوهاب في كلام ابن معين هو ابن عبدالمجيد الثقفي؛ فإن الثقفي اختلط كما قال ابن معين. فلذلك لعله لم يميز ما سمعه قبل الاختلاط او بعده لأنه نفسه قد اختلط. والـلـه تعالى أعلم [٤].

٦- وأما عبدة بن سليمان الكلابي :

فقد سمع من سعيد ابن أبي عروبة قبل اختلاطه وفيما يأتي بيان ذلك:

---

(١) ابن رجب ،شرح العلل (٧٤٤/٢).

(٢) المصدر السابق (٧٤٧/٢).

(٣) العوني، الرواة عن سعيد بن أبي عروبة(ص١٧٧) ،بتصرف .ونبه بقوله وللإمام أحمد عبارات مختلفة يجمع بينها التوجيه السابق. وقول يحيى بن سعيد القطان هو في الجرح والتعديل(٢٧/٦).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدوري(١٠٦/٤) وليس للثقفي حديث في الصحيحين.

قال ابن معين: سماع عبدة من سعيد بالكوفة قبل الاختلاط بدهر وعبدة ثقة.[1] وقال أيضاً: أثبت الناس سماعاً منه عبدة بن سليمان. وجود سماعه أحمد أيضاً[2].

وقال أحمد بن حنبل عن سعيد بن أبي عروبة: من سمع ممنه بالكوفة مثل : محمد ابن بشر، وعبدة فهو جيد[3].

ونقل ابن عدي عن عبدة قوله:سمعت من سعيد بن أبي عروبة في الاختلاط . وتعقبها ابن عدي بقوله : الصواب إن شاء الـلـه قبل الاختلاط[4].

وتعقب ذلك العراقي فقال :يريد بذلك بيان اختلاطه ، وأنه لم يحدث بما سمع منه في الاختلاط [5].

وعليه فلا حاجة لدراسة أحاديثه عند مسلم، فعبدة بن سليمان سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه [6].

الخلاصة :

**لم يثبت في الصحيحين أحاديث عن سعيد بن أبي عروبة، بعد اختلاطه سوى ما رواه ابن أبي عدي وقد تقدم الجواب عن مسوغ إخراج الشيخين له.**

**وأما باقي الرواة في الصحيحين عن سعيد بن أبي عروبة فلم يثبت أن واحداً منهم سمع من ابن أبي عروبة بعد اختلاطه.**

---

(1) الدقاق، من كلام أبي زكريا. (١١٠/١).

(2) ابن عدي ،الكامل (٤٤٧/٤) وابن رجب ،شرح العلل (٧٤٣/٢).

(3) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال(٤٨٤/١).

(4) ابن عدي ،الكامل (٤٤٦/٤).

(5) العراقي ،التقييد والايضاح (١٤٢١/٢)

(6) ابن الكيال، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات . (ص٩٠- ٢١٢).
و تحرير التقريب (٣٨/٢) ترجمة(٢٣٦٥) حيث ذكر المحرران جملة من الرواة الذين سمعوا من ابن أبي عروبة قبل اختلاطهم. و بحث حاتم العوني، الرواة عن سعيد بن أبي عروبة ، حيث بلغ عدد الرواة الذين سمعوا من ابن أبي عروبة أربعين رواياً. ذكرهم (ص١٩٥).

**المطلب الثاني : من انتقد ابن عدي حديثه بسبب اختلاطه وانفرد البخاري بالإخراج له.**

**- عطاء بن السائب.**

قال ابن عدي:

وعطاء بن السائب اختلط في آخر عمره ، فمن سمع منه قديما مثل الثوري ، وشعبة ، فحديثه مستقيم ، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة [1].

هكذا قال ابن عدي.علماً بأن البخاري أخرج له في صحيحه. فما أقوال العلماء في عطاء ابن السائب؟ وما مسوغ إخراج البخاري له رغم انه اختلط في آخر عمره؟

أولا- أقوال العلماء فيه وفي اختلاطه :

قال ابن سعد: كان ثقة وقد روى عنه المتقدمون وقد كان تغير حفظه بآخره واختلط في آخر عمره [2].

وقال الدارمي : سألت يحيى ابن معين: عن حرب بن عبد الله الذي يروي عنه عطاء ابن السائب فقال هو مشهور وعطاء ثقة [3].

وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح [4] . ولما سئل عطاء أحب إليك أو حصين، فقال : كلاهما ثبتان [5].

وقال أبو حاتم : محله الصدق قديما قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة [6].

---

([1]) ابن عدي ،الكامل (٧٨/٧).

([2]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى(٤٥٧/٨).

([3]) ابن معين، تاريخ ابن معين ،رواية الدارمي(ص٩٣). وتعددت أقوال ابن معين فيه، حيث تكلم عن اختلاطه وسيأتي ذكر بعضها في معرض التعقب على ما نقله الحاكم عن ابن معين. وللاستزادة تنظر هذه الأقوال مجموعة ضمن : موسوعة أقوال يحيى بن معين في رجال الحديث. (٣٧٣/٣-٣٧٦).

([4]) ابن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال(٣٠٩/٣).

([5]) ابن حنبل ،العلل برواية المروذي(ص٥١).

([6]) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٣٣٤/٦).

قال ابن حبان : مات سنة ست وثلاثين ومائة وكان قد اختلط بآخره ولم يفحش خطاءه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات روى عنه الثوري وشعبة وأهل العراق [١].

وقال الذهبي :ثقة ساء حفظه[٢]. وقال أيضاً: تابعي مشهور حسن الحديث، ساء حفظه بآخره [٣].

وقال ابن حجر: صدوقٌ اختلط. وتعقبه محررا التقريب بقولهما:بل ثقة [٤].

خلاصة الحكم عليه :

من خلال النظر في ترجمته يتبين أنه ثقة باتفاق، وما تُكلم فيه إلا لاختلاطه في آخر عمره. وأما قول الحاكم: ولم يختلفوا أن أحاديثه القديمة صحيحة وأنه اختلط بآخره، إلا أن يحيى ابن معين رحمه الله كان لا يحتج بحديثه [٥].

ولكن قول ابن معين لا يحتج بحديثه [٦] مقيد بقوله الآخر الذي فيه أن حديثه القديم مستقيم وصحيح[٧]، بل صرح بأنه ثقة[٨]، وبهذا يوافق بقية الأئمة ولا يخالفهم كما ظن الحاكم.

وقال ابن حجر: ( من مشاهير الرواة الثقات، إلا أنه اختلط فضعفوه بسبب ذلك، وتحصل لي من مجموع كلام الأئمة أن رواية شعبة وسفيان الثوري وزهير بن معاوية وزائدة وأيوب وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط، وأن جميع من روى عنه غير هؤلاء فحديثه ضعيف[٩] لأنه بعد اختلاطه إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم فيه)[١٠].

---

(١) ابن حبان ،الثقات (٢٥١/٧).

(٢) الذهبي ،الكاشف(٢٢/٢) .

(٣) الذهبي ،المغني في الضعفاء(٤٣٤/٢). ولكنه رمز له بـ م، وهو خطأ فالبخاري هو من روى له،وأما مسلم فلم يخرج عنه شيئاً.

(٤) تقريب التهذيب مع التحرير(١٤/٣) رقم الترجمة ( ٤٥٩٢).

(٥) الحاكم ،المدخل الى الصحيح (٢٢٢/٤).

(٦) ابن معين، تاريخ ابن معين ، روايةالدوري (٩٥/٤).

(٧) ابن معين ، تاريخ ابن معين برواية الدوري (٣٠٩/٣).

(٨) ابن معين ، تاريخ ابن معين برواية الدارمي (ص٩٣).

(٩) و قال في : ابن حجر،التهذيب (١٠٢/٧): (يتوقف فيه ) وهو الأحسن، والأمر يعود إلى القرائن فقد يصحح حديثه.

(١٠) ابن حجر،هدي الساري (ص:٤٢٥).

ثانياً- حديثه في البخاري: فقد انفرد البخاري عن مسلم فأخرج له حديثاً واحداً.

وأما مسلمٌ فلم يخرج عنه شيئاً، كما ظن الحاكم بقوله:(روى له مسلمٌ عن عبدالله بن بريدة عن أبيه في زيارة القبور وغير هذا في الشواهد)[1].

فإن الذي في صحيح مسلمٍ [2] في هذا الحديث: عطاء الخراساني وليس ابن السائب، ولم يذكره الدار قطني ولا ابن منجويه ولا ابن طاهر في رجال مسلم.

وأما البخاري فروى لعطاء بن السائب حديثاً واحداً كما قال وابن حجر:

له في البخاري حديث عن سعيد بن جبير عن بن عباس في ذكر الحوض مقرون بأبي بشر جعفر بن أبي وحشية أحد الأثبات وهو في تفسير سورة الكوثر[3].

وهو ما أخرجه البخاري بقوله:

حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ الْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ قَالَ أَبُو بِشْرٍ قُلْتُ لِسَعِيدٍ إِنَّ أُنَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ سَعِيدٌ النَّهَرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنْ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ[4].

دراسة الحديث : أخرج البخاري هذا الحديث عن هشيم بن بشير عن عطاء. وتقدم أن هشيم سمع منه بعد الاختلاط كما ذكر العجلي وغيره. فلذلك قرنه البخاري بأبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير، وأبو بشر من أثبت الناس في سعيد[5].

وقال ابن حجر: سماع هشيم منه بعد اختلاطه ولذلك أخرج له البخاري مقروناً بأبي بشر، وما له عنده إلا هذا الموضع، وقد مضى في تفسير الكوثر[6] من جهة هشيم عن أبي بشر وحده [7].

ولعل البخاري إنما ذكر رواية عطاء للتنويع وإزالة التكرار عن رواية أبي بشر، ولم يذكرها احتجاجاً ولا استشهاداً، وإن كان يُستشهد برواية هشيم وأضرابه عنه.

---

(1) الحاكم ،المدخل (١١٠/٤).

(2) صحيح مسلم حديث رقم(٩٧٧).

(3) ابن حجر،هدي الساري (ص٤٢٥).

(4) صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب الحوض، حديث رقم (٦٥٧٨) .

(5) ابن حجر،تقريب التهذيب ترجمة رقم(٩٣٠).

(6) صحيح البخاري، حديث رقم (٤٩٦٦).

(7) ابن حجر،فتح الباري (٤٧٠/١١).

فضلاً عن وجود متابعة قوية لهشيم :

فقد تابعه حماد بن زيد ،عند أحمد في مسنده [1].

الخلاصة:

تبين أن البخاري أخرج لعطاء بن السائب حديثاً واحداً برواية هشيم بن بشير،وهو ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط، ولكن البخاري لم يخرجه محتجاً به لوحده ،فقد قرن رواية عطاء برواية أبي بشر كما تقدم .فضلاً عن وجود من تابع هشيم ممن سمعوا من عطاء قبل الاختلاط . وعليه لا يعاب على البخاري إخراج هذه الرواية, بل لا يوجد في هذه الرواية شيءٌ من النكارة. كما قال ابن عدي:ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة [2]

---

(1) مسند أحمد (١٠/ ١٤٥) حديث رقم(٥٩١٣). وعلق الشيخ شعيب بقوله: حديث قوي حماد بن زيد روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط.

(2) وللاستزادة ينظر: ١- مراتب حديث عطاء بن السائب: وهو بحث للشيخ عبد الله السعد ، ومنشور على موقعه http://www.alssad.com ضمن الرابط الآتي: http://www.alssad.com/publish/article_٤١٨.shtml.

٢- ابن رجب ،شرح علل (٢/٧٣٤-٧٣٨).

٣- و العراقي ،التقييد والإيضاح(٢/١٣٩٤-١٤٠٢).

٤- وابن الكيال ،الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات.(ص٣١٩-٣٣٤).

**المطلب الثالث : من انتقد ابن عدي حديثه بسبب اختلاطه وانفرد مسلمٌ بالإخراج له.**

- **أبان بن صَمْعَة**

قال ابن عدي :

حَدَّثَنَا مُحَمد بن منير المطيري ، حَدَّثَنا عُمَر بن شبة ، حَدَّثَنا سهل بن يوسف الأنماطي ، حَدَّثَنا **أبان بن صَمْعَة** ، عَن أبي الوازع ، عَن أبي برزة الأسلمي أنه أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله علمني شيئاً أستنفع به فقال :" اعزل الأذى عن طريق المسلمين"[1].

أخرج ابن عدي هذا الحديث في ترجمة أبان بن صَمْعَة وقال في نهاية ترجمته :

وأبان بن صمعة له من الروايات قليل ، وإِنَّما عيب عليه اختلاطه لما كبر ، ولم ينسب إلى الضعف لأن مقدار ما يرويه مستقيم وقد روى عنه البصريون ، مثل سهل ابن يوسف هذا ، وَمُحمد بن أبي عدي ، وأبي عاصم وغيرهم بأحاديث ، وكلها مستقيمة غير منكرة ، إلا أن يدخل في حديثه شيئاً بَعْدَ مَا تغير واختلط[2].

فابن عدي لم يوجه النقد الصريح لهذا الحديث، بل حكم على أحاديث أبان بالاستقامة ما لم يدخل في حديثه شيء بعدما تغير، ولكن ابن عدي من عادته في الكامل أن يسوق الأحاديث المنتقدة على صاحب الترجمة ،فكان لزاماً علي أن أدخل هذا الحديث ضمن الدراسة لكي لا يظن أن له في الصحيح أحاديث رواها بعدما اختلط. وخاصة أن الذهبي انتقد هذا الحديث من وجه آخر كما سيأتي.

فما أقوال العلماء في أبان بن صمعة؟ وكيف أخرج مسلمٌ له في صحيحه؟

أولاً-أقوال العلماء :

قال يحيى بن معين : ثقة [3] .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: وسألته عن أبان بن صمعة فقال: صالح قلت : أليس تغير بأخره قال نعم [4] .

---

( [1]) ابن عدي ،الكامل (٧٣/٢).

( [2]) المصدر السابق (٧٣/٢).

( [3]) ابن معين ،تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٨٧/٤) وبرواية الدارمي (٧٣/١).

( [4]) ابن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال (٤٩٨/٢).

وقال أبو حاتم: صدوق [١] .

وقال النسائي : ليس به بأس إلا أنه كان اختلط [٢].

وذكره ابن حبان في الثقات [٣].

وقال الذهبي :ثقة معاصر للثوري [٤].

وقال ابن حجر: صدوق تغير آخراً . وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ثقة [٥].

وخلاصة الحكم عليه :

أنه ثقة ، وأما اختلاطه فليس له في الصحيح سوى هذا الحديث ،وهو من رواية يحيى بن سعيد القطان المعروف بشدة تحريه.

ثانياً- حديثه عند مسلمٍ:

أخرجه مسلمٌ بقوله :

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَمْعَةَ حَدَّثَنِي أَبُو الْوَازِعِ حَدَّثَنِي أَبُو بَرْزَةَ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللـه عَلِّمْنِي شَيْئًا أَنْتَفِعُ بِهِ قَالَ:

" اعْزِلْ الْأَذَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ " [٦].

دراسة الحديث :

نقل الذهبي هذا الحديث بسند ابن عدي، ثم قال :تفرد به وهو حسن غريب.

ومن خلال تخريج الحديث يتضح الآتي :

رواية ابن عدي لم يتفرد بها سهل كما قال الذهبي بل تابعه يحيى بن سعيد القطان كما في هذا الحديث عند مسلمٍ.

- إخراج مسلم لأبان بن صمعة كان عن طريق:

---

(١) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٢٩٨/٢).

(٢) النسائي ،الضعفاء والمتروكين (ص٤٥).

(٣) ابن حبان ،الثقات (٦٧/٦).

(٤) الذهبي ، المغني في الضعفاء (٦/١).

(٥) تقريب التهذيب مع التحرير(٨١/١) رقم الترجمة ( ١٣٨).

(٦) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق ، حديث رقم (٢٦١٨).

يحيى بن سعيد القطان المعروف بشدة تحريه عن الرواة، بمعنى استحالة أن يروي عن أبان بعد اختلاطه.

وتابع أبان في روايته عن أبي الوزاع " جابربن عمرو الراسبي" كل من:

عبداللـه بن شعيب بن الحباب الأزدي : عند مسلمٍ[1].

وشداد بن سعيد الراسبي " أبو طلحة " : عند أحمد [2].

الخلاصة :

رواية أبان بن صمعة عند مسلمٍ هي مما رواه بعد اختلاطه، ولكنه توبع برواية يحيى بـن سـعيد القطـان، فيتنبـه لذلك ؛ لأن ابن عدي لم يجزم باستقامة حديثه على الإطلاق وإنما قال :إلا أن يـدخل في حديثـه شيء بعـد مـا تغـير واختلط.

---

( [1]) صحيح مسلم ، حديث رقم (٢٦١٨).

( [2]) مسند أحمد (٣٦/٣٣) حديث رقم (١٩٧٩٤).

**المبحث الثالث: الرواة الذين انتقد ابن عدي وقوع الخطأ والوهم في رواياتهم.**

**وانفرد مسلمٌ بالإخراج لهم .**

**١- زَمْعَة بن صالح، مكي.**

قال ابنُ عَدِي : ولزَمْعَةَ أحاديث غير ما ذكرت عنِ الزُّهْريّ وزياد بن سعد وسلمة بن وهرام وأَبُـو الـزبير ويعقـوب بن عطا عنه إفرادات ، وحديثه كله كأنه فوائد ، ورُبما يهم في بعض ما يرويه وأرجو أن حديثه صالح لا بأس به[١].

هكذا قال ابن عدي. علما أن مسلماً أخرج له في الصحيح. فما أقوال العلماء فيه؟

وما حديثه الذي أخرجه مسلمٌ ؟

أولاً- أقوال العلماء في زَمْعَة بن صالح :

**ضعفه:** ابن معين [٢].وأحمد بن حنبل [٣].والبخاري[٤].وأبو حاتم [٥].وأبو زرعة [٦].

الترمذي [٧].والنسائي [٨].وابن خزيمة [٩].والساجي [١٠].والبيهقي [١١].والفسوي [١٢].

وابن حبان: [١٣].والجوزجاني [١٤].وقال الذهبي : أخرج له مسلمٌ مقروناً [١٥].

وقال ابن حجر في التقريب : ضعيف وحديثه عند مسلم مقرونٌ [١٦].

---

(١) ابن عدي ، الكامل (٢٠٢/٤)

(٢) ابن معين ،من كلام أبي زكريا في الرجال ، رواية ابن طهمان (ص٤٦).

(٣) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (٥٣٠/٢).

(٤) البخاري، التاريخ الكبير (٤٥١/٣).

(٥) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٦٢٤/٣).

(٦) أبوزرعة ،سؤالات البرذعي (٧٥٩/٢) وابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٦٢٤/٣).

(٧) الترمذي ،الجامع الكبير،حديث رقم (٣٧٨٤).

(٨) النسائي، الضعفاء والمتروكين (ص١١٢) .

(٩) صحيح ابن خزيمة (٢١٤/٣، ٣٣١) (٢٦٢/٤).

(١٠) ابن حجر، تهذيب التهذيب (٣٣٩/٣).

(١١) البيهقي ،السنن الكبرى (٤١/٦)، حديث رقم (١١٠٠٨).

(١٢) الفسوي ،المعرفة والتاريخ (٤١/٣).

(١٣) ابن حبان ،المجروحين (٣١٢/١).

(١٤) الجوزجاني، أحوال الرجال (ص١٤٩).

(١٥) الذهبي ،ميزان الاعتدال (٨١/٢) .

(١٦) ابن حجر، تقريب التقريب ، ترجمة رقم (٢٠٣٥).

وخلاصة الحكم عليه : أنه ضعيفٌ. فلم يوثقه أحد.

ثانيا- حديثه عند مسلمٍ:

أخرج له مسلمٌ حديثاً واحداً ، قال فيه:

و حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهِ وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ قَالَ:" وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ" [1].

دراسة الحديث :

يلحظ أن مسلماً قرن رواية زمعة بمحمد بن أبي حفصة وإن كان فيه ضعف . وأخر روايتها فقدم عليهما: رواية يونس بن زيد الأيلي ، ومعمر بن راشد كلاهما عن الزهري به.

الخلاصة :

لا يُعاب على مسلمٍ إخراج حديث زمعة ؛ فإنه ما روى لزمعة إلا حديثاً واحداً مقروناً وفي المتابعات، فثبت لديه أن زمعة لم يخطئ في هذا الحديث عن الزهري.

ولعله إنما ذكر روايته مع الاستغناء عنه بغيره، لبيان أنه ضبط هذا الحديث عن الزهري على خلاف المعروف عنه.

---

(1) صحيح مسلم ، كتاب الحج، باب نزول الحاج بمكة وتوريث دورها، حديث رقم (١٣٥١).وقد سبق تخريج هذا الحديث في ضمن الأحاديث التي انتقدها ابن عدي لضعف رواتها.

**٢- سَعِيد بن عَبد الرحمن الجُمَحي ، مديني ، وكان قاضي بغداد.**

قال ابن عدي :

" وسعيد بن عَبد الرحمن له أحاديث غرائب حسان ، وأرجو أنها مستقيمة ، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء ، يرفع موقوفا ، ويوصل مرسلاً ، لا عن تعمد" [١].

هكذا قال ابن عدي. علماً أن مسلماً أخرج له في صحيحه. فما أقوال العلماء فيه ؟ وما حديثه عند مسلمٍ؟

أولا- أقوال العلماء في " سعيد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن جميل القرشي الجمحي":

**وثقه** :ابن معين[٢] . والعجلي[٣].والذهبي [٤].

وقال أحمد بن حنبل : ليس به بأس حديثه مقارب[٥].

وقال أبو حاتم : صالح [٦].

وقال ابن حبان : يروي عن عبيد الله بن عمرو وغيره من الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلى من يسمعها أنه كان المعتمد لها [٧].

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ، وأفرط ابن حبان في تضعيفه [٨].

وخلاصة الحكم عليه أنه : أنه صدوق،، بسبب كلام أحمد وأبة حاتم وابن حبان وابن حجر فيه.

---

(١) ابن عدي ،الكامل (٤٥٦/٤).

(٢) ابن معين ،تاريخ ابن معين ، رواية الدوري(ص١٢٤).

(٣) العجلي ،معرفة الثقات(٤٠١/١).

(٤) الذهبي ،المغني في الضعفاء (٢٦٣/١).

(٥) ابن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال (٢٣٥/١).

(٦) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (٤٢/٤).

(٧) ابن حبان ، المجروحين (٣٢٣/١).

(٨) ابن حجر ،تقريب التهذيب ترجمة رقم(٢٣٥٠).

ثانياً – حديثه عند مسلمٍ :

أخرج له مسلمٌ حديثاً واحداً بقوله:

حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم وَهُوَ أَعْمَى و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ وَهْبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللـه وَسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ [1].

دراسة الحديث :

يلحظ أن مسلماً أخرج رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي مقروناً. فهو لم يحتج به منفردا . فضلا على تقديم رواية محمد بن جعفر والإحالة إلى لفظه في هذا الحديث.

وقد تعرض الدكتور حمزة الملبياري لهذا الحديث ضمن كتابه عبقرية مسلم فقال :

"إن الإمام مسلماً ذكر هنا حديثاً صحيحاً عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة من رواية محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، ويحيى بن عبد اللـه وسعيد بن عبد الرحمن عنه، مقدماً رواية محمد بن جعفر بن أبي كثير، متبعاً لها برواية يحيى بن عبد اللـه ورواية سعيد بن عبد الرحمن.

فإذا وازنت بين هؤلاء الثلاثة وجدت محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري أوثق من يحيى بن عبد اللـه وسعيد بن عبد الرحمن، فقد وثق محمد بن جعفر كل من ابن معين وابن حبان والعجلي، وقال النسائي: "صالح ومستقيم الحديث"، وقال ابن المديني: "معروف"، واعتمد عليه الشيخان واحتجا به في الأصول فهو من الطبقة الأولى.

... ومهما يكن من أمر فإن سعيد بن عبد الرحمن إذا تفرد بشيء يتوقف فيه، وأما إذا شاركه غيره في حديثه ووافقه فلا حرج في تصحيح حديثه والاعتماد عليه، وفي رأي ابن عدي أن ما تفرد به يعتبر حسناً إلا إذا خالفه غيره، وفي رأي ابن حبان فيعتبر منكراً [2]".

---

([1]) صحيح مسلم،كتاب الصلاة ، باب جواز أذان الأعمى إذا كان معه بصير، حديث رقم(٣٨١).

ومستخرج أبي نعيم (٦/٢) حديث رقم (٨٣٩). ومسند أبي عوانة (٢٧٩/١) حديث (٩٧٨).

([2]) المليباري ،عبقرية الإمام مسلم، في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح (ص١٠٥-١٠٦).بتصرف.

**٣- وهب بن جَرير بن حازم بن زيد.**

قال ابن عدي :وأخبرنا الحسن بن سفيان ، وعمران ، ومحمود الواسطي ، وإسماعيل ابن موسى الحاسب، قالوا : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا **وهب بن جرير** ، حدثنا شعبة، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ؛ أن النبي صلى الله عليه و سلم أتي على قبر منبوذ فصلى عليه[١].

أورد ابن عدي هذا الحديث ضمن ترجمة وهب بن جرير بن حازم وقال عقبه:

"ورواه عن وهب كذلك نصر بن علي ، وابنه على ، وهارون بن عبد الله ، وزيد بن أخزم، ومغيرة بن عبد الرحمن ، والحسين بن عيسى البسطامي ، وميمون بن أصبغ ، ومحمد بن يزيد أخو كرجويه ، وإبراهيم بن مرزوق وغيرهم ، ولم يقل عن شعبة ، عن ابن أبي خالد ، عن الشعبي غير وهب بن جرير ، والمعروف عن شعبة ، عن الشيباني ، عن الشعبي[٢]".

هكذا قال ابن عدي. علما أن مسلماً أخرج هذا الحديث من هذا الوجه الذي انتقده ابن عدي . فما أقوال العلماء في وهب بن جرير؟ وما مسوغ إخراج مسلمٍ لهذا الحديث؟

أولاً – أقوال العلماء في وهب بن جرير بن حازم.

**وثقه** : ابن معين [٣].والعجلي [٤] . ابن حبان [٥].والنسائي [٦].الذهبي [٧].وابن حجر [٨].

وقال أحمد بن حنبل : كان صاحب سنة[٩] .

وقال أبو حاتم : صدوق ... صالح الحديث [١٠].

وقال البخاري : سمع شعبة وأباه [١١] .

---

(١) ابن عدي ،الكامل (٣٤٣/٨) . ووهب بن جرير أخرج له الشيخان ولكن تفرد مسلمٌ بإخراج هذا الحديث الذي انتقده ابن عدي .

(٢) المرجع السابق، بنفس الموضع.

(٣) ابن معين ،تاريخ ابن معين، برواية الدارمي (ص٢٢٢).

(٤) العجلي ،معرفة الثقات(٣٤٤/٢).

(٥) ابن حبان ،الثقات (٢٢٨/٩).

(٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب (١٦١/١١).

(٧) الذهبي ،الرواة الثقات المتكلم فيهم (ص١٨٨) . والذهبي ،الكاشف (٣٥٦/٢).

(٨) وابن حجر،تقريب التهذيب . ترجمة رقم(٧٤٧٢).

(٩) ابن حنبل ،العلل ومعرفة الرجال (٣١٢/٢).

(١٠) ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (٢٨/٩).

(١١) البخاري ،التاريخ الكبير(١٦٩/٨).

وخلاصة الحكم عليه أنه : ثقة. ولكونه ثقةٌ لا يمنع من وقوع الخطأ في حديثه وقد أخطأ وهب في هذا الحديث وفيما يأتي بيان ذلك.

ثانياً- حديثه عند مسلم :

أخرج مسلم هذا الحديث بقوله :

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللـه بْنِ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـه بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللـه صلى اللـه عليه و سلم صَلَّى عَلَى قَبْرٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا.

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ فَقُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا قَالَ الثِّقَةُ عَبْدُ اللـه بْنُ عَبَّاسٍ هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ حَسَنٍ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ قَالَ انْتَهَى رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم إِلَى قَبْرٍ رَطْبٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَصَفُّوا خَلْفَهُ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

قُلْتُ لِعَامِرٍ مَنْ حَدَّثَكَ قَالَ الثِّقَةُ مَنْ شَهِدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ و حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ح و حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ح

و حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ح

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح

و حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللـه بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي ح

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم بِمِثْلِهِ وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه و سلم كَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا.

و حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللـه جَمِيعًا عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ إِسْمَعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ح و حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الضُّرَيْسِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ كِلَاهُمَا عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم فِي صَلَاتِهِ عَلَى الْقَبْرِ نَحْوَ حَدِيثِ الشَّيْبَانِيِّ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا [1] .

---

([1]) صحيح مسلم ، كتاب الجنائز ، باب الصلاة على القبر، حديث رقم (٩٥٤).وأخرجه من هذا الوجه أيضاً: ابن حبان (٣٥٨/٧) ، حديث رقم (٣٠٨٩) ومكرر(٣٠٩٠). وأبونعيم في المستخرج (٣٧/٣)،حديث رقم(٢١٣٩). وفي حلية الأولياء (١٩٢/٧-١٩٣). والبيهقي في السنن الكبرى(٤٦/٤) حديث رقم(٦٧٩٧). وفي الصغرى (٦٨/٣) ، حديث رقم(١١٣٩). وابن المنذر في الأوسط (٤١١/٥). وأبو القاسم المروزي في المنتقى من حديث شيوخه(١٣٨/١) حديث رقم (٣٨). والدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر المقدسي(٤٩٢/١) حديث رقم (٢٧٧٣) وقال الدارقطني : تفرد به وهب بن جرير عن شعبة عن إسماعيل عنه.

دراسة الحديث :

يلحظ أن مسلماً أخر رواية وهب بن جرير ولم يسق لفظه بل أحال على ما تقدم من رواية عبدالـلـه بـن إدريـس الأودي عن الشيباني ...، حيث صدر الحديث بها.

ومن خلال صنيع مسلمٍ في عرض طرق هذا الحديث ، يتضح أنه أورد طريق وهـب بـن جريـر لبيـان علتـه، وإن لم ينص على ذلك. بل اكتفى بالإشارة إلى تفرد وهب بن جرير والذي يدلل على ذلك أقـوال العلـماء في نقـدهم لهـذا الطريق ومنهم ابن عدي وقد تقدم قوله.

وقال أبو داود :

سَمِعْتُ أَحْمَدَ، قِيلَ لَهُ: وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي: ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ " صَلَّى- يَعْنِي: النَّبِيَّ - صلى الـلـه عليه و سلم عَلَى قَبْرٍ " , فَأَنْكَرَهُ، وَقَالَ: لَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ [1].

وقال الدارقطني : تفرد به وهب بن جرير عن شعبة عن إسماعيل عنه [2] .

الخلاصة :

أخرج مسلمٌ رواية وهب بن جرير لبيان علتها . فهو لم يصدر بها الحديث كما تقدم.

ووهب بن جرير مع ثقته إلا أنه أخطأ في هذا الحديث . وعليه، فما حكم به ابن عدي ومن قبله أحمد بن حنبل ومن بعده الدارقطني ، لا يتعارض مع صنيع مسلمٍ في الصحيح فهو لم يرد الاحتجاج برواية وهب بن جريـر لأنـه ضُـعف في شعبة -على التخصيص كما تقدم- ومع هذا التضعيف فقد خالف من هو أوثق منه في الرواية عن شعبة .

(1) ابن حنبل ،مسائل الإمام أحمد ،رواية أبي داود ، باب : بيان أحاديث فيها ضعف وخطأ ونكارة، حديث رقم(١٩٩٧) (ص ٤٣٣).
(2) ابن طاهر المقدسي ،أطراف الغرائب والأفراد (٤٩٢/١) حديث رقم (٢٧٧٣)

**٤- يَحْيى بن مُحَمد بن قيس أبو زُكَيْر.**

قال ابن عدي:

حَدَّثَنَا الساجي ، حَدَّثَنَا مُحَمد بن المثني (ح) وَحَدَّثنا خالد بـن الـنضر ، حَـدَّثَنَا مُحَمـد بـن مـوسى الحـرشي ، قـالا : حَدَّثَنَا **يَحْيى بن مُحَمد بن قيس** ، سمعت العلاء بن عَبد الرحمن ، عن أبيـه ، عَـن أبي هريـرة ، قَـال : قَـال رسـول الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم : آية المنافق ثـلاث ، وإن صـام وصـلى ، وزعـم أنـه مسـلم : إذا حـدث كـذب ، وَإذا أؤتمن خان ، وَإذا عاهد غدر [١].

قال ابن عدي :

ويحيى بن مُحَمد بن قيس له أحاديـث سـوى مـا ذكـرت ، وعامـة أحاديثـه مسـتقيمة ، إلا هـذه الأحاديـث التـي بينتها[٢].

أشار ابن عدي إلى وقوع الخطأ في رواية هذا الحديث ،ومقصده من عدم الاسـتقامة هنـا هـو تفـرد محمـد بـن قيس بهذا الحديث. وإن لم يصرح بذلك فقد ذكر قبل هذا الحـديث ثلاثـة أحاديـث أعقبهـا بقولـه : هـذا يعـرف بيحيى بن مُحَمد بن قيس المعروف بأبي زكير، وقال أيضاً : لا أعرفه إلا من حديث أبي زكير هذا.

فابن عدي أورد هذا الحديث لكونه مما ينتقد على أبي زكير.علماً أن مسلماً أخرجه في صحيحه. فـما أقـوال العلـماء في يحيى بن محمد بن قيس؟ وما مسوغ إخراج مسلمٍ لهذا الحديث الذي انتقده ابن عدي؟

أولا- أقوال العلماء :

قال ابن معين: ضعيف[٣].

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: أحاديثه متقاربة إلا حديثين حدث بهما[٤].

---

(١) ابن عدي ،**الكامل** (١٠٦/٩).

(٢) المرجع السابق بنفس الموضع .

(٣) ابن أبي حاتم ،**الجرح والتعديل** (١٨٤/٩).

(٤) المرجع السابق (١٨٤/٩).

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد، فلما كثر ذلك منه صار غير محتج به إلا عند الوفاق، وإن اعتبر بما لم يخالف الأثبات فلا ضير[١].

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه[٢].

وقال الساجي: صدوق يهم، وفي حديثه لين[٣].

قال العراقي: ولم يخرج له مسلم احتجاجاً وإنما أخرج له في المتابعات، وقد أطلق الأئمة عليه القول بالتضعيف[٤].

وقال الذهبي: أخرج له مسلم متابعة فيما أظن لا في الأصول، فإنه لين الحال[٥].

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً. وتعقبه محررا التقريب بقولهما: بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد[٦].

والظاهر من كلام العلماء أن فيه ضعفاً، وحديثه متردد بين الحسن والضعيف، وهو أقرب إلى الضعف، ولكنه يعتبر به في المتابعات والشواهد ،والله أعلم.

ثانياً- حديثه عند مسلمٍ :

أخرج الإمام مسلم هذا الحديث بقوله:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه و سلم مِنْ عَلَامَاتِ الْمُنَافِقِ ثَلَاثَةٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ أَبُو زُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ و حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي

---

(١) ابن حبان ،**المجروحين** (١١٩/٣).

(٢) العقيلي، **الضعفاء** (٤/ ٤٢٧).

(٣) مغلطاي ،**الإكمال** (٣٦١/١٢).

(٤) العراقي ،**التقييد والإيضاح** (٤٨٢/١).

(٥) الذهبي، **السير** (٢٩٧/٩).

(٦) **تقريب التهذيب مع التحرير**( ١٠٠/٤) رقم الترجمة ( ٧٦٣٩).

هِنْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ الْعَلَاءِ ذَكَرَ فِيهِ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ [1].

دراسة الحديث :

عند تخريج الحديث يتضح الآتي:

تابع يحيى بن محمد بن قيس في هذا الحديث:

- محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي،حيث رواه عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة كما هو واضح في هذا الحديث.

وتابع عبد الرحمن بن يعقوب الجهني في روايته عن أبي هريرة كل من :

- سعيد بن المسيب : كما في هذا الحديث عند مسلمٍ.
- مالك بن أبي عامر:كما عند البخاري [2] ، وعند مسلمٍ [3] .

فمسلمٌ أحال على متابعة محمد بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ " من علامات المنافق ثلاثة: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان " وهذا مسوغ إخراج مسلمٍ ليحيى بن محمد بن قيس.

وبما أنه توبع فلا وجه لذكر ابن عدي لهذا الحديث في ترجمة أبي زكير واعتباره مما أخطأ فيه.

---

(1) صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان خصال المنافق ، حديث رقم (٥٩).

(2) صحيح البخاري ، حديث رقم (٣٣) وحديث رقم (٦٠٩٥).

(3) صحيح مسلم ، حديث رقم (٥٩) .

**٥- يحيى بن اليمان العجلي ، الكوفي.**

قال ابن عدي: "ولابن يمان عن الأعمش غير هذا ، وعامتها غير محفوظة ، ولابن يمان عن الثوري غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه غير محفوظ ، وابن يمان في نفسه لا يتعمد الكذب ، إلا أنه يخطئ ويشتبه عليه [١]".

هكذا قال ابن عدي ، علماً أن مسلماً أخرج له في صحيحه. فما أقوال العلماء فيه؟ وما حديثه عند مسلمٍ ؟

أولا- أقوال العلماء في يحيى بن العجلي :

**ضعفه** : أحمد بن حنبل[٢].أبو داود [٣].والنسائي [٤].و العقيلي [٥].

و قال ابن سعد: وكان كثير الحديث، كثير الغلط، لا يحتج به إذا خولف[٦].

وقال ابن معين: ربما عارضت بأحاديث يحيى بن يمان أحاديث الناس، فما خالف فيها الناس ضربت عليه، وقد ذكرت لوكيع شيئاً من حديثه عن سفيان فقال وكيع: ليس هذا سفيان الذي سمعنا نحن منه، أنكرها جداً[٧].

وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، في حديثه بعض الصنعة ومحله الصدق[٨].

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ[٩].

وقال الذهبي: قد رضيه مسلم[١٠]. وقال أيضاً: حديثه من قبيل الحسن[١١].

وقال ابن حجر في التقريب: صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير. وتعقبه محررا التقريب بقولهما : بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد [١٢] .

---

(١) ابن عدي ،الكامل (٩١/٩-٩٥)

(٢) الخطيب ، تاريخ بغداد (١٨٧/١٦).

(٣) أبو داود ،سؤالات الآجري (٢٣٤/١) ط البستوي.

(٤) النسائي ،الضعفاء والمتروكين (ص٢٥١).

(٥) العقيلي ،الضعفاء (٤٣٣/٤).

(٦) ابن سعد ،الطبقات (٥١٣/٨).

(٧) ابن معين ، تاريخ ابن معين ،رواية الدوري (٣١٩/٣) وابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (١٩٩/٩) .

(٨) ابن أبي حاتم ،الجرح والتعديل (١٩٩/٩).

(٩) ابن حبان ،الثقات (٢٥٥/٩).

(١٠) الذهبي ،السير (٣٥٦/٨).

(١١) المصدر السابق (٣٥٧/٨).

(١٢) تقريب التهذيب مع التحرير(١٠٥/٤) رقم الترجمة ( ٧٦٧٩).

والخلاصة : أنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد .

وقد يحسن حديثه كما قال الذهبي،لكنه إلى الضعف أقرب.

أما قول الذهبي (رضيه مسلم) فليس بدقيق، فإن مسلماً ما رضيه، وإنما أخرج له هذا الحديث مقروناً.

ثانياً- حديثه عند مسلمٍ:

أخرج له مسلمٌ حديثاً واحداً مقروناً قال فيه :

حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ وَيَحْيَى بْنُ يَمَانٍ حَدَّثَنَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و سلم لَنَمْكُثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِنْ كُنَّا لَنَمْكُثُ وَلَمْ يَذْكُرْ آلَ مُحَمَّدٍ وَزَادَ أَبُو كُرَيْبٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَا اللُّحَيْمُ [1] .

دراسة الحديث :

يلحظ أن مسلماً أخرج رواية يحيى بن اليمان مقروناً لا لغرض الاحتجاج كما سبق ذكره بل، لأن عمرو الناقد رواه عن عبدة وعن يحيى .

قال النووي :

معنى هذا الكلام أن عمراً الناقد يروي هذا الحديث عن عبدة ويحيى بن يمان كلاهما عن هشام [2].

فضلا عن المتابعات الآتية لابن اليمان :

فقد تابعه غير عبد بن سليمان :

١- يحيى بن سعيد القطان : عند البخاري [3] .

٢- وعبد الله بن نمير : عند مسلمٍ [4].

٣- وحماد بن أسامة: عند مسلمٍ [5].

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب الزهد والرقائق، حديث رقم (٢٩٧٢). واللحيم هو القليل من اللحم.

(٢) صحيح البخاري، حديث رقم (٦٤٥٨).

(٣) صحيح مسلم ، حديث رقم (٢٩٧٢) .

(٤) صحيح مسلم ، حديث رقم (٢٩٧٢) .

(٥) صحيح مسلم ، حديث رقم (٢٩٧٢) .

وعليه، فلا يعاب على مسلمٍ إخراج حديث يحيى بن اليمان، فقد أخرجه مقروناً، فضلاً عن متابعة كبار الحفاظ له . وبهذا فقد سَلِمَ حديثه عند مسلمٍ من حكم ابن عدي على عموم حديثه.

**الخاتمة ،النتائج والتوصيات التي توصلت إليها:**

٣- الأحكام النقدية التي تصدر على الراوي بعد سبر مروياته تعطي صورة أدق عن حاله تتفق مع أقوال النقاد في أن لكل حديث نقداً خاصاً، وتبرز جوانب التوثيق النسبي في الراوي الضعيف.

٤- الأحكام العامة التي تطلق على الرواة هي صورة مجملة لحاله، لا ينبغي أن يكون حكماً عاماً على كل أحاديثه من غير تمييز بين الأحاديث التي يوافق فيها الثقات أو التي ينفرد بها أو يخالف . فابن عدي أصدر أحكامه على عموم حديث الراوي . بينما حديثه في الصحيحين قد سَلم من هذا الحكم.

٥- ليس كل من ذكر في كتاب الكامل يُعد من الضعفاء. فقد أورد ابن عدي ثلة من الثقات دافع عنهم، أو كشف عن مواطن الخطأ في أحاديثهم.

٦- إن نقد ابن عدي لم يكن مغيباً عن ذهن الشيخين . ففي بعض المواضع يخرجان ما انتقده ابن عدي بقصد بيان علته وخاصة الإمام مسلم بن الحجاج .كما أنهما ينتقيان من حديث المتكلم فيهم.

٧- وثق ابن عدي عدد من رواة الصحيحين المتكلم فيهم بسبب رواية كبار الثقات عنهم كالإمام مالك وشعبة وغيرهم حيث إنه عد ذلك توثيقاً لهم.

٨- المجهول عند ابن عدي هو من لم يعرفه أهل العلم بقطع النظر عن عددهم، وغالبهم ممن قلة أحاديثهم وخاصة إذا انفردوا بها. فلم يُقسم ابن عدي المجهول إلى جهالة عين أو حال؛ وهو بذلك تأثر بابن معين إذ أنه سبقه بهذا الرأي.

٩- أطلق ابن عدي لفظ النكارة ولم يقصد به " ما يرويه الضعيف مخالفاً به الثقة" بل توسع في ذلك فأراد بالنكارة التفرد حتى لو كانت من ثقة، وأراد بها بيان ما أخطأ به الرواة ثقات كانوا أم غير ذلك.

**أما التوصيات حول هذا الموضوع فهي :**

١- أخطاء الثقات من خلال الكامل في الضعفاء لابن عدي. يصلح لأن يبحث بدراسة مستقلة.

٢- الرواة الذين وثقهم ابن عدي بسبب رواية كبار الثقات عنهم. يصلح لأن يبحث بدراسة مستقلة.

**فهرس الآيات القرآنية الواردة في الرسالة.**

| الآية | |
|---|---|
| ١- فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ البقرة: (١٩٦) | |
| ٢- نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ... البقرة: (٢٢٣) | |
| ٣- جَعَلَ اللـهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ ... المائدة: "٩٧" | |
| ٤- وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ... يوسف: ٦ | |

**فهرس الأحاديث النبوية التي شملتها الدراسة**

| طرف الحديث | |
|---|---|
| آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ | |
| آية المنافق ثلاث ، وإن صام وصلى ، وزعم أنه مسلم . | |
| أُتِيَ النَّبِيُّ صلى الـلـه عليه و سلم بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزَّوْرَاءِ . | |
| أَخَذَ رَسُولُ الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم بِمَنْكِبِي فَقَالَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ | |
| إذا اجتمع ثلاثة أمهم أحدهم ، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم | |
| إذا أراد الـلـه عز وجل بأمة خيرًا قبض نبيها قبلها | |
| إذا اشتجرتم في الطريق فاجعلوها سبعة أذرع | |
| إذا صار أهل الجنة إلى الجنة ، وأهل النار إلى النار | |
| إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ | |
| **ارْم وَلَا حَرَجَ** | |
| أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ | |
| اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ | |
| اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطْ ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ | |
| اعزل الأذى عن طريق المسلمين | |
| أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ | |
| اقرؤُوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم. | |
| أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا الـلـه | |
| أَمَرَنَا رَسُولُ الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ | |
| إِنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ وَإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا | |
| إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ | |
| إِنَّ الـلـه عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا | |
| أن النبي صلى الـلـه عليه و سلم أتي على قبر منبوذ فصلى عليه | |
| أَنَّ النَّبِيَّ صلى الـلـه عليه و سلم لَمَّا صَلَّى قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ | |
| أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ عَمَدَتْ إِلَى مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ جَشَّتْهُ | |
| أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الـلـه عليه و سلم هَلَاكَ الْمَالِ وَجَهْدَ الْعِيَالِ | |
| إِنَّ رَسُولَ الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم قَدِمَ مَكَّةَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ | |
| أَنَّ رَسُولَ الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً . | |
| أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم رد ماعزا أربع مرات | |
| أَنَّ رَسُولَ الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم قَالَ مَنْ يُبْكَى عَلَيْهِ يُعَذَّبُ . | |
| أَنَّ رَسُولَ الـلـه صلى الـلـه عليه و سلم قَالَ قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِهِ . | |

| | طرف الحديث |
|---|---|
| | أَنَّ رَسُولَ اللـه صلى اللـه عليه و سلم صَلَّى الظُّهْرَ فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ . |
| | أن ضباعة أرادت الحج فأمرها رسول اللـه صلى اللـه عليه و سلم أن تشترط . |
| | إِنْ كَانَ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ يَعْنِي الشُّؤْمَ . |
| | إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ صلى اللـه عليه و سلم لَنَمْكُثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ. |
| | أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ |
| | أَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم قَالُوا يَا رَسُولَ اللـه هَلْ نَرَى رَبَّنَا . |
| | إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ |
| | إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ فَأُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ |
| | أَوْتَرَ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِرَكْعَةٍ وَعِنْدَهُ مَوْلًى لِابْنِ عَبَّاسٍ . |
| | إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ . |
| | بعث النَّبِيُّ صلى اللـه عليه و سلم خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ. |
| | تمتعنا مع رسول اللـه صلى اللـه عليه و سلم فلم ننه عنها |
| | ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. |
| | جَهَرَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه و سلم فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ . |
| | دخل رسول اللـه صلى اللـه عليه و سلم الخلاء ، فجئت وأنا غلام بإداوة . |
| | دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللـه |
| | رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى اللـه عليه و سلم يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ . |
| | رأيت رسول اللـه صلى اللـه عليه و سلم وما معه إلاَّ خمس أعبد وامرأتان |
| | سَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ اللـه صلى اللـه عليه و سلم عَنْ الْكُهَّانِ . |
| | سَمِعْتُ رَسُولَ اللـه صلى اللـه عليه و سلم يَقُولُ هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ . |
| | سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ . |
| | سَمُّوا اللـه عَلَيْهِ وَكُلُوهُ . |
| | شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتْ الشَّمْسُ |
| | صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ . |
| | عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْأُمَّةُ |
| | فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ |
| | قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَمَا هُوَ قَالَ الدُّخُّ قَالَ اخْسَأْ |
| | كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم وَهُوَ أَعْمَى |
| | كَانَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليه و سلم لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ |
| | كان النبي صلى اللـه عليه و سلم إذا أمطرت السماء حسر عن منكبيه |
| | كان رسول اللـه صلى اللـه عليه و سلم يعلمنا الاستخارة. |
| | كَانَ رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم يُؤْتَى بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ |
| | كان رسول اللـه صلى اللـه عليه و سلم يسمع بكاء الصبي وَهو مع أمه |

| | طرف الحديث |
|---|---|
| | كَانَ شَعَرُ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم رَجِلًا لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلَا الْجَعْدِ |
| | كَانَ لِلنَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللُّحَيْفُ |
| | كانت اليهود تقول من أتى امرأته من دبرها . |
| | الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم . |
| | الكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين . |
| | كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم وَسَلَّمَ نَأْخُذُ الْأَرْضَ بِالثُّلُثِ |
| | كنا نصلي مع رسول اللـه صلى اللـه عليه و سلم في شدة الحر. |
| | الْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللـه إِيَّاهُ . |
| | لَا تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَلْبَسُوا الدِّيبَاجَ وَالْحَرِيرَ |
| | لَا تُنْكَحُ الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ الْأَخِ وَلَا ابْنَةُ الْأُخْتِ عَلَى الْخَالَةِ. |
| | لَا يَتَصَدَّقُ أَحَدٌ بِتَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ إِلَّا أَخَذَهَا اللـه بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا . |
| | لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللـه صلى اللـه عليه و سلم فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ |
| | لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ |
| | لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيِّنَةً . |
| | لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ . |
| | لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم لَأَحَبَّهُ |
| | لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ . |
| | ما بعث اللـه عَزَّ وَجَلَّ نبيا إلاَّ راعي غنم . |
| | مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ . |
| | مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صلى اللـه عليه و سلم مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ . |
| | مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا . |
| | مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ |
| | الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . |
| | من أعتق شركا له في عَبد قُوِّمَ عليه بقيمة عدل |
| | مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ . |
| | مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ. |
| | مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ |
| | نعم الإدام الخل . |
| | نَهَى رَسُولُ اللـه صلى اللـه عليه و سلم عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ السِّبَاعِ . |
| | هَلْ صُمْتَ مِنْ سُرَرِ هَذَا الشَّهْرِ |
| | وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ . |
| | يا فلان ما يمنعك أن تصلي. |

| طرف الحديث | |
|---|---|
| يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ | |
| يمينك على ما صدقك عليه صاحبك . | |

**فهرس الرواة الذين شملتهم الدراسة**

| | الاسم |
|---|---|
| | ١. أبان بن صمعة |
| | ٢. أُبي بن العباس |
| | ٣. إسماعيل بن مجالد بن سعيد |
| | ٤. أسيد بن زيد بن نجيح |
| | ٥. بريد بن عبداللـه |
| | ٦. بشير بن مهاجر |
| | ٧. جرير بن حازم |
| | ٨. جعفر بن سليمان الضبعي |
| | ٩. الحارث بن عبيد الإيادي |
| | ١٠. حبيب بن أبي حبيب |
| | ١١. حجاج بن أبي زينب |
| | ١٢. الحسن بن بشر بن سلم البجلي |
| | ١٣. زمعة بن صالح |
| | ١٤. سالم بن نوح العطار |
| | ١٥. سعيد بن أبي إياس الجريري |
| | ١٦. سعيد بن أبي عروبة |
| | ١٧. سعيد بن سنان |
| | ١٨. سعيد بن عبد الرحمن الجمحي |
| | ١٩. سلم بن زرير |
| | ٢٠. سلمة بن رجاء |
| | ٢١. سليمان بن قرم الضبي |
| | ٢٢. سنان بن ربيعة |
| | ٢٣. سهل بن حماد الأزدي |
| | ٢٤. سويد بن سعيد الحدثاني |
| | ٢٥. شعيب بن صفوان |
| | ٢٦. شهر بن حوشب |
| | ٢٧. عبد الرحمن بن أبي الموال |
| | ٢٨. عبد الرحمن بن أدم |
| | ٢٩. عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبداللـه الأنصاري |
| | ٣٠. عبد الرحمن بن عبداللـه بن دينار |
| | ٣١. عبدالرحمن بن نمر اليحصبي |
| | ٣٢. عبداللـه بن أبي صالح |
| | ٣٣. عبداللـه بن عبيدة بن نشيط الربذي |
| | ٣٤. عطاء بن أبي ميمونة |

| | الاسم |
|---|---|
| | ٣٥. عطاء بن السائب |
| | ٣٦. عمر بن محمد بن زيد بن عبداللـه |
| | ٣٧. عمر بن يحيى بن سعيد القرشي |
| | ٣٨. عمران بن مسلم القصير |
| | ٣٩. غالب بن خطاف |
| | ٤٠. فطر بن خليفة الكوفي |
| | ٤١. القاسم بن عوف الشيباني |
| | ٤٢. قطن بن نسير |
| | ٤٣. ليث بن أبي سليم |
| | ٤٤. مجالد بن سعيد بن عمير |
| | ٤٥. محمد بن أبي حفصة |
| | ٤٦. محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي |
| | ٤٧. محمد بن عبد الرحمن الطفاوي |
| | ٤٨. محمد بن عمرو اليافعي |
| | ٤٩. محمد بن محمد بن مرزوق |
| | ٥٠. محمد بن وهب بن عطية الدمشقي |
| | ٥١. مسلمة بن علقمة المازني |
| | ٥٢. مطرف اليساري الأصم |
| | ٥٣. ميمون بن سياه |
| | ٥٤. النعمان بن راشد الجزري |
| | ٥٥. نعيم بن حماد |
| | ٥٦. هشام بن سعد |
| | ٥٧. وهب بن جرير بن حازم |
| | ٥٨. يحيى بن اليمان العجلي |
| | ٥٩. يحيى بن سليم الطائفي |
| | ٦٠. يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية |
| | ٦١. يحيى بن عيسى التميمي |
| | ٦٢. يحيى بن محمد قيس أبو زكير |
| | ٦٣. يزيد بن إبراهيم التستري |
| | ٦٤. يزيد بن أبي زياد |

**فهرس رواة الصحيحين الذين دافع عنهم ابن عدي، أو انتقد حديثهم خارج الصحيحين.**

| الراوي | قول ابن عدي | العـــزو مـــن الكامل |
|---|---|---|
| ١. **أبان بن تغلب.(م)** | ولأبان أحاديث ونسخ وأحاديثه عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة ، وَهو من أهل الصدق في الروايات ، وإن كان مذهبه مذهب الشيعة ، وَهو معروف في الكوفيين وقد روى نحوا أو قريبًا من مِائَة حديث وقول السعدي مذموم المذهب مجاهر يريد به أنه كان يغلو في التشيع لم يرد به ضعفا في الرواية ، وَهو في الرواية صالح لا بأس به. | (٧٠/٢) |
| ٢. **أبـان بـن يزيـد العطـار بصري. (خ،م ).** | له روايات غير ما ذكرت ، وَهو حسن الحديث متماسك ، يكتب حديثه ، وله أحاديث صالحة عن قتادة وغيره ، وعامتها مستقيمة ، وأرجُو أنه من أهل الصدق. | (٧٣/٢) |
| ٣. **إبـراهيم بـن سـعد بـن إبراهيم بن عَبد الرحمن ابن عوف (خ،م).** | ولإبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة عنِ الزُّهْريّ وعن غيره ، ولم يتخلف أحد عن الكتابة عنه بالكوفة والبصرة وبغداد ، وَهو من ثقات المسلمين. | (٤٠٤/١) |
| ٤. **أبو بكـر بـن نـافع مـولى عبد اللـه بن عمر.(م).** | أَبُو بكر بن نافع قد روى عنه مالك ، ولولا أنه لا بأس به لما روى عنه مالك ، لأَن مالكا لا يروى إلا عن ثقة ، وقد روى غير مالك عَن أبي بكر بن نافع أشياء غير محفوظة ، وأرجو أنه صدوق لا بأس به. | (٢٠٣/٩) |
| ٥. **أحمد بـن المقـدام ، أبـو الأشـــعث العجـــلي البصري. (خ).** | هو من أهل الصدق ، حدث عنه أئمة الناس | (٢٩٥/١) |
| ٦. **أحمد بن بشيرالمخزومي. (خ)** | له أحاديث صالحة وهذه الأحاديث التي ذكرتها أنكر ما رأيت له. | (٢٧٢/١) |
| ٧. **أحمد بن صـالح المصري. (خ).** | من أَجَلَّهُ الناس ...ولولا أني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيـه كـل مـن تكلم فيه متكلم ، لكنت أُجِلُّ أحمد بن صالح أن أذكره. | (٣٠٢/١) |
| ٨. **إسحاق بن إبـراهيم أبـو النضر الدمشقي.(خ).** | ولأبي النضر أحاديث صالحة ، ولم أر له أنكر مما ذكرته. | (٥٥١/١) |
| ٩. **إسرائيـــل بـــن يـــونس السبيعي.(خ،م).** | ولإسرائيل أخبار كثيرة غير ما ذكرته وأضعافها عن الشيوخ الذين يروي عنهم ، | (١٣٦/٢) |

| | | |
|---|---|---|
| | وحديثه الغالب عليه الاستقامة ، وَهو ممن يكتب حديثه ويحتج به. | |
| ١٠. **إسماعيل بن أبان الوراق.(خ)** | ولإسماعيل بن أَبَان الوراق أحاديث حسان عمن يروي عنه ، وقول السعدي فيه إنه كان مائلا عن الحق ، يعني ما عليه الكوفيون من تشيع وأما الصدق فهو صدوق في الرواية. | (٥٠٤/١) |
| ١١. **إسماعيل بن أبي أويس. (خ،م).** | وقد حدث عنه الناس ، وأثنى عليه ابن مَعِين وأحمد والبُخارِيّ ، يحدث عنه الكثير، وَهو خير من أبيه أبي أويس. | (٥٢٧/١) |
| ١٢. **إسماعيل بن زكريا أبو زياد الخلقاني. (خ،م).** | وَهو حسن الحديث يكتب حديثه | (٥١٩/١) |
| ١٣. **إسماعيل بن عَبد الرحمن ابن أبي كريمة. المعروف بالسدي (م).** | والسدي له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ له ، وَهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به. | (٤٤٩/١) |
| ١٤. **أشعث بن سوار النجار الكوفي .(م).** | ولم أجد لأشعث فيما يرويه متنا منكرا ، إنما في الأحايين يخلط في الإسناد ويخالف. | (٤٥/٢) |
| ١٥. **أفلح بن حميد المدني.(خ،م)** | وأفلح بن حميد أشهر من ذاك ، وقد حدث عنه ثقات الناس مثل ابن أبي زائدة ، ووكيع ، وابن وهب ، وآخرهم القعنبي ، وعندي صالح ، وأحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة كلها . | (١٢٢/٢) |
| ١٦. **أوس بن عَبد الله الربعي. (خ،م ).** | وأحاديثه مستقيمة مستغنية عن أن أذكر منها شيئا في هذا الموضع. | (١٠٨/٢) |
| ١٧. **أويس بن عامر القرني.(م)** | ليس له من الأحاديث إلا القليل فلا يتهيأ أن يحكم عليه بالضعف بل هو صدوق ثقة في مقدار ما يُرْوَى عنه. | (١١٢/٢) |
| ١٨. **بختري بن المختار العبدي كوفي.(م).** | وبختري هذا ليس له كبير رواية ، ولا أعلم له حديثاً منكراً. | (٢٣٨/٢) |
| ١٩. **بشر بن آدم الضرير، بصري. (خ).** | ولم أر له حديثاً منكراً جداً إلا هذا | (١٧٤/٢) |

| | | |
|---|---|---|
| **٢٠. بُكَير بن مسمار.(م)** | لا أعرف له شيئا منكرا ، وعندي أنه مستقيم الحديث فاسْتُغْنِيَ عن أن أذكر له حديثًا لاستقامة حديثه ، ولأن من روى عنه صدوق ، وأرجو أنه لا بأس به. | (٢١٦/٢) |
| **٢١. ثابت البناني.(خ،م)** | وما هو إلا ثقة صدوق ، وأحاديثه أحاديث صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة وله حديث كثير ، وَهو من ثقات المسلمين ، وما وقع في حديثه من النكرة فليس ذاك منه ، إنما هو من الراوي عنه ، لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولون ، وإِنَّما هو في نفسه إذا روى عَمَّن هو فوقه من مشايخه فهو مستقيم الحديث ثقة. | (٣٠٨/٢) |
| **٢٢. ثابت بن عجلان . (خ).** | له غير هذه الأحاديث وليس بالكثير. | (٣٠١/٢) |
| **٢٣. ثابت بن مُحَمد الزاهد كوفي ، يُكَنَّى أبا إسماعيل. (خ).** | وثابت الزاهد هذا هو عندي ممن لا يتعمد الكذب ولعله يخطئ . | (٣٠١/٢) |
| **٢٤. ثور بن يزيد الكلاعي. (خ،م )** | ولاَ أرى بحديثه بأسا إذا روى عنه ثقة ، أو صدوق ... ولم أر في أحاديثه أنكر من هذا الذي ذكرته ، وَهو مستقيم الحديث صالح في الشاميين. | (٣١٤/٢) |
| **٢٥. جعفر بن إياس.(خ،م)** | وَجعفر بن إياس هو معروف بجعفر بن أبي وحشية ، حدث عنه شُعْبَة وهشيم وغيرهما بأحاديث مشاهير وغرائب ، وأرجو أنه لا بأس به. | (٢٩٤/٢) |
| **٢٦. جعفر بن برقان أبو عَبد الله الكلابي. (م).** | وجعفر بن برقان هذا مشهور معروف من الثقات وقد روى عنه الناس الثَّوْريّ فمن دون ، وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران والزهري وغيرهما ، وَهو ضعيف في الزُّهْريّ خاصة وكان أمياً ، ويقيم روايته عن غير الزُّهْريّ وثبتوه في ميمون ابن مهران وغيره وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإِنَّما قيل ضعيف في الزُّهْريّ ، لأن غيره عنِ الزُّهْريّ أثبت منه ، أصحاب الزُّهْريّ المعروفين : مالك ، وابن عُيَينة ويونس وشعيب وعقيل ومعمر، فإنما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري وهم أثبت من جعفر بن برقان لأن جعفر ضعيف في الزُّهْريّ لا غير. | (٣٧٣/٢-٣٧٤) |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٧. **جعفر بن مُحَمد ابن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب. (م).** | حدث عنه من الأئمة مثل ابن جُرَيج ، وشُعبة بن الحجاج وغيرهما ممن ذكرت بعضهم ولم أذكر بعضا ، ، وَجعفر من ثقات الناس كما قال يَحْيى بن مَعِين. | (٣٦٠/٢) |
| ٢٨. **حبيب بن أبي ثابت. (خ،م).** | وَهو بشهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا ، وقد حدث عنه الأئمة مثل الأَعْمَش والثوري ، وشُعبة وغيرهم ، وَهو ثقة حجة كما قاله ابن مَعِين ، ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه ، وَهو في أئمتهم يجمع حديثه. | (٣١٩/٣) |
| ٢٩. **حبيب بن أبي قريبة أبو مُحَمد المعلم بصري.(خ،م)** | ولحبيب أحاديث صالحة وأرجو أنه مستقيم في رواياته. | (٣٢٣/٣) |
| ٣٠. **حرب بن شداد بصري،(خ،م).** | لا بأس به وبرواياته عن كل من روى. | (٣٣٤/٣) |
| ٣١. **حرملة بن يَحْيى ابن عَبد الله بن حرملة ابن عمران بن قراد التجيبي المصري(م)** | وقد تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله | (٤٠٩/٣) |
| ٣٢. **حريز بن عثمان أبو عثمان الحِمصِيّ الرحبي.(خ)** | وحريز بن عثمان من الأثبات في الشاميين يحدث عنه الثقات من أهل الشام مثل الوليد ابن مسلم ، وَمُحمد بن شُعَيب وإسماعيل بن عياش ومبشر بن إسماعيل وبقية وعصام بن خالد ويحيى الوحاظي ، وحدث عنه من ثقات أهل العراق يَحْيى القطان وناهيك به ، ومعاذ بن معاذ ويزيد بن هارون وسفيان بن حبيب وغيرهم ، وحريز يحدث عن أهل الشام عن الثقات منهم ، وقد وثقه يَحْيى القطان ومعاذ بن معاذ وأحمد بن حنبل ويحيى بن مَعِين ودحيم ، وإنما وضع منه ببغضه لعلي وتكلموا فيه . | (٣٩٤/٣) |
| ٣٣. **حسان بن إبراهيم الكرماني.(خ،م).** | لم أجد له أنكر مما ذكرته من هذه الأحاديث ، وحسان عندي من أهل الصدق إلاَّ أنه يغلط في الشيء ، وليس ممن يظن به أنه يتعمد في باب الرواية إسنادًا أو متنا ، وإنما هو وهم منه ، وَهو عندي لا بأس به. | (٢٦١/٣) |

| | | |
|---|---|---|
| ٣٤. **الحسن بن صالح بن حي ابن مسلم ابن حيان.(م)** | لم أجد له حديثًا منكرا مجاوز المقدار ، وَهو عندي من أهل الصدق. | (١٥٧/٣) |
| ٣٥. **حصين بن عبد الرحمن الأسلمي.(خ،م)** | ولحصين بن عَبد الرحمن أحاديث وأرجو أنه لا بأس به. | (٣٠٣/٣) |
| ٣٦. **حماد بن أبي سليمان.(م)** | هو متماسك في الحديث لا بأس به. | (٨/٣) |
| ٣٧. **حماد بن سلمة ابن دينار.(م)** | ولحماد بن سلمة هذه الأحاديث الحسان ، والأحاديث الصحاح التي يرويها عن مشايخه ، وله أصناف كثيرة كتاب ومشايخ كثيرة ، وَهو من أئمة المسلمين ، وَهو كما قال علي بن المديني : من تكلم في حماد ابن سلمة فاتهموه في الدين ، وهكذا قول أحمد بن حنبل فيه. | (٦٤/٣) |
| ٣٨. **حميد الطويل.(خ،م).** | وحميد له حديث كثير مستقيم فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيئا من حديثه وقد حدث عنه الأئمة. وأَمَّا ما ذُكِرَ عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر ، وسمع الباقي من ثابت عنه ، فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمه أنه عن ثابت عنه ، لأنه قد روى عَن أَنَس وروى عن ثابت عَن أَنَس أحاديث ، فأكثر ما في بابه أن الذي رَواه عَن أَنَس البعض مما يدلسه عَن أَنَس ، وقد سمعه من ثابت ، وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم. | (٦٧/٣) |
| ٣٩. **حميد بن هلال البصري.(خ،م)** | ولحميد بن هلال أحاديث كثيرة وقد حدث عنه الناس والأئمة وأحاديثه مستقيمة والذي حكاه يَحْيى القطان أن مُحَمد بن سِيرِين لا يرضاه لا أدري ما وجهه ، فلعله كان لا يرضاه في معنى آخر ليس الحديث ، فأما في الحديث فإنه لا بأس به وبرواياته. | (٨١/٣) |
| ٤٠. **حنظلة بن أبي سفيان. (خ،م).** | عامة ما يروي حنظلة مستقيم ولحنظلة أحاديث صالحة ، وَإذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث. | (٣٤٠/٣) |
| ٤١. **خالد بن مخلد القطواني. (خ،م).** | وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن مالك وعن غيره لعله توهما منه أنه كما يرويه أو حمل على حفظه لأني قد اعتبرت حديثه ما روى الناس عنه من الكوفيين مُحَمد بن عثمان بن كرامة ومن الغرباء أحمد بن سَعِيد الدارمي وعندي من حديثهما عن خالد صدر صالح ، ولم أجد في كتبه أنكر مما ذكرته ، فلعله توهما منه أو حملا على الحفظ ، وَهو عندي إن شاء الله لا بأس به. | (٥٢٠/٣) |

| | | |
|---|---|---|
| ٤٢. **خلاس بن عَمْرو الهجري. (خ،م).** | ولخلاس بن عَمْرو هذا أحاديث صالحة منه ما يروي عَن أبي هريرة ومنه ما يروي عَن أبي رافع عَن أبي هريرة ، ويروى عن خلاس عن عمار وعائشة وَعلي ، وبعض من يروي خلاس عنهم عندي يرسله عنه إلا أني لم أر بعامة حديثه بأسا. | (٥٢٠/٣) |
| ٤٣. **خليفة بن خياط ابن خليفة بن خياط ، يلقب بشباب العصفري.(خ)** | ولخليفة من الحديث الكثير ما يستغني أن أذكر له شيئا من حديثه وَهو مستقيم الحديث صدوق. | (٥١٧/٣) |
| ٤٤. **داود بن حصين المدني.(خ،م)** | له حديث صالح ، وَإذا روى عنه ثقة فهو صحيح الرواية إلاَّ أنه يروي عنه ضعيف فيكون البلاء منهم لا منه | (٥٦١/٣) |
| ٤٥. **رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي. (م).** | ولرباح أحاديث غير ما ذكرت ، وما أرى برواياته بأسا ، ولم أجد له حديثًا منكراً. | (١٠٨/٤) |
| ٤٦. **رفيع بن مهران بصري ، وَهو المعروف بأبي العالية الرياحي.(خ،م).** | ولأبي العالية الرياحي أحاديث صالحة غير ما ذكرت ، وأكثر ما نقم عليه من هذا الحديث حديث الضحك في الصلاة ، وكل من رواه غيره فإنما مدارهم ورجوعهم إلى أبي العالية ، والحديث له وبه يعرف ومن أجل هذا الحديث تكلموا في أبي العالية ، وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة. | (١٠٥/٤) |
| ٤٧. **زهير بن مُحَمد العنبري الخراساني.(خ،م).** | وهذه الأحاديث لزهير بن مُحَمد فيها بعض النكرة ، ورواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم ، وله غير هذه الأحاديث ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطأوا عليه ، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيمة وأرجو أنه لا بأس به. | (١٨٧/٤) |
| ٤٨. **زياد بن الربيع اليحمدي بصري ، يُكَنَّى أبا خداش. (خ) .** | **وزياد بن الربيع له غير ما ذكرت من الحديث ، ولاَ أرى بأحاديثه بأساً.** | (١٤٤/٤) |

| | | |
|---|---|---|
| ٤٩. **زياد بن عَبد الـلـه ابـن الطفيل العامري البكـائي ، الكوفي. (خ،م)** | ولزياد بن عَبد الـلـه غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة ، وقد روى عنه الثقات من الناس وما أرى برواياته بأسا. | (١٤٠/٤) |
| ٥٠. **زيد بن أسلم مولى عُمَر ابن الخطاب.(خ،م).** | وزيد بن أسلم هو من الثقات ولم يمتنع أحد من الروايـة عنـه ، حـدث عنه الأئمة. | (١٦٤/٤) |
| ٥١. **زيـد بـن الحبـاب، أبـو الحسـن العـكي، الكوفي.(م).** | له حديث كثير ، وَهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه ، والذي قاله ابن مَعِين إن أحاديثه عن الثَّوْريّ مقلوبة إنما له عن الثَّوْريّ أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث ، يستغرب بذلك الإسناد وبعضه يرفعه ولاَ يرفعه غيره ، والباقي عن الثَّوْريّ وعن غير الثَّوْريّ مستقيمة كلها. | (١٦٧/٤) |
| ٥٢. **سـعيد بـن أبي سـعيد المقبري،(خ،م)** | وإنما ذكرت سَعِيد المقبري في جملة من اسمه سَعِيد لأن شُعْبَة يقول : حَدَّثَنا سَعِيد بعد ما كبر، وأرجو أن سَعِيدا من أهل الصدق وقد قبله الناس وروى عنه الأئمة والثقات من الناس وما تكلم فيه أحد إلاَّ بخير. | (٤٤٤/٤) |
| ٥٣. **سَعِيد بن كثير ابن عفـير ، مصري. (خ،م).** | ولم أجد لسعيد بعد استقصائي على حديثه شيئا مما ينكر عليـه أنـه أتى بحديث به برأسه ، إلاَّ حديث مالك عَن عَمِّه أبي سهيل، أو أتى بحديث زاد في إسناده إلاَّ حديث غسل النبي صَلَّى الـلـه عَلَيهِ وَسلَّمَ في قمـيص ، فإن في إسناده زيادة عائشة ، وكلا الحديثين يرويهما عنـه ابنـه عُبَيـد الـلـه ولعل البلاء من عُبَيد الـلـه ، لأني رأيت سَعِيد بن عفير عـن كـل من يروي عنهم إذا روى عنه ثقة مستقيماً صالحاً. | (٤٧٢/٤) |
| ٥٤. **سـليمان بـن حيـان أبـو خالد الأحمر.(خ،م)** | له أحاديث صالحة ما أعلم له غير ما ذكرت مما فيه كلام ويحتاج فيـه إلى بيان ، وإنما أتى هذا مـن سـوء حفظـه فـيغلط ويخطـىء ، وَهـو في الأصل كما قال ابن مَعِين صدوق وليس بحجة. | (٢٨٢/٤) |
| ٥٥. **سـليمان بـن داود أبـو داود الطيـالسي البصري.(م)** | له حديث كثير عن شُعْبَة وعن غيره من شيوخه ، وكان في أيامه أحفظ من بالبصرة ، مقدم على أقرانه لحفظه ومعرفته... ما أبو داود عندي وعند غيري إلاَّ متيقظ ثبت. | (٢٧٨/٤) |

| | | |
|---|---|---|
| ٥٦. **سماك بن حرب الذهلي كوفي.(م).** | ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كله ، وقد حدث عنه الأئمة ، وَهو من كبار التابعين الكوفيين ، وأحاديثه حسان عَمَّن روى عنه ، وَهو صدوق لا بأس به. | (٥٤٣/٤) |
| ٥٧. **سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان مديني.(خ،م).** | وحدث سهيل عن جماعة عن أبيه ، وهذا يدل على ثقة الرجل ، حدث سهيل عن سمي عَن أبي صالح ، وحدث سهيل عَنِ الأَعْمَش عَن أبي صالح ، وحدث سهيل عن عبيد الله بن مقسم عَن أبي صالح ، وهذا يدلك على تمييز الرجل وتمييز بين ما سمع من أبيه ليس بينه وبين أبيه أحد وبين ما سمع من سمي والأعمش وغيرهما من الأئمة ، وسهيل عندي مقبول الأخبار ثبت لا بأس به. | (٥٢٥/٤-٥٢٦) |
| ٥٨. **شبابة بن سوار المدائني الفزاري.(خ،م)** | وشبابة عندي إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه ، وأما في الحديث فإنه لا بأس به كما قال علي بن المديني ، والذي أنكر عليه الخطأ ولعل حدث به حفظا. | (٧٢/٥) |
| ٥٩. **شَرِيك بن عَبد الله بن أبي نمر.(خ،م)** | رجل مشهور من أهل المدينة ، حدث عنه مالك وغير مالك من الثقات وحديثه إذا روى عنه ثقة فإنه ثقة لا بأس بروايته ، إلاَّ أن يروي عنه ضعيف. | (٩/٥) |
| ٦٠. **شَرِيك بن عَبد الله بن الحارث بن شَرِيك بن عَبد الله النخعي القاضي. (م)** | ولشَرِيك حديث كثير من المقطوع والمسند وأصناف ، وإِنَّما ذكرت من حديثه وأخباره طرفا منه ، وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أمليت بعض الإنكار ، والغالب على حديثه الصحة والاستواء ، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد في الحديث شيئا مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف. | (٣٥/٥) |
| ٦١. **صلت بن مسعود الجحدري (م)** | ولم أجد لأحد في الصلت بن مسعود كلاما أنه نسبه إلى الضعف ، وقد اعتبرت حديثه ورواياته فلم أجد فيه ما يجوز أن أنكره عليه ، وهما أخوان صلت بن مسعود وإسماعيل بن مسعود ، والصلت أقدم موتا ، وَهو عندي لا بأس به. | (١٢٩/٥) |

| | | |
|---|---|---|
| ٦٢. **عاصم بن سليمان الأحول (خ،م).** | ولعاصم الأحول حديث صالح ، ولم أر في حديثه حديثًا منكرا ، ولاَ شيئا فيه اضطراب ، إلاَّ ما ذكرته ، وَهو عندي لا بأس به. | (٤١٢/٦) |
| ٦٣. **عاصم بن علي بن عاصم الواسطي.(خ).** | لا أعرف له شيئا منكرا في رواياته ، إلاَّ هذه الأحاديث التي ذكرتها ، وقد حدثناه عنه جماعة ، فلم أر بحديثه بأسا إلاَّ فيما ذكرت | (٤٠٩/٦) |
| ٦٤. **عباد بن يعقوب الرواجني.(خ)** | روى أحاديث أُنْكِرَت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم. | (٥٥٩/٥) |
| ٦٥. **عبد الرزاق بن همام الصنعاني (خ،م )** | ولعبد الرَّزَّاق بن همام أصناف وحديث كثير ، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم ، وكتبوا عنه ، ولم يروا بحديثه بأسا ، إلاَّ أنهم نسبوه إلى التشيع ، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات ، فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث ، ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا ، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به ، إلاَّ أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير. | (٥٤٥/٦) |
| ٦٦. **عَبد الكريم بن مالك الجزري.(خ،م)** | ولعبد الكريم أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عن قوم ثقات ، وَإذا روى عنه الثقات فحديثه مستقيم. | (٤٣/٧) |
| ٦٧. **عبد الله بن خباب الأنصاري النجاري.(خ،م).** | لم يذكر ابن عدي فيه كلاماً ولكن بين رواية. يزيد بن عبد الله بن الهاد عنه فقال: "وابن الهاد حدث عنه أئمة الناس ، ومالك منهم ، وَهو صدوق لا بأس به." أهـ | (٣٩٢/٥) |
| ٦٨. **عَبد الله بن ذكوان أبو الزناد. (خ،م).** | وأَبُو الزناد من فقهاء أهل المدينة ومحدثيهم ورواة أخبارهم ، وحدث عنه الأئمة مثل مالك والثوري وغيرهما ، ولم أذكر له من الرواية شيئا لكثرة ما يرويه ، لأن أحاديثه مستقيمة كلها، وَهو كما قال ابن مَعِين ثقة حجة. | (٢١١/٥) |
| ٦٩. **عَبد الله بن صالح ، أبو صالح كاتب الليث مصري.(خ).** | وَهو عندي مستقيم الحديث إلاَّ أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط ، ولاَ يتعمد الكذب ، وقد روى عنه يَحْيى بن مَعِين كما ذكرت. | (٣٤٧/٥) |

| | | |
|---|---|---|
| ٧٠. **عبد الله بن لَهِيعة.(م).** | وهذا الذي ذكرت لابن لَهِيعَة من حديثه ، وبينت جزءًا من أجزاء كثيرة مما يرويه ابن لَهِيعَة عَن مشايخه ، وحديثه حسن كأنه يستبان عَمَّن روى عنه ، وَهو ممن يكتب حديثه. | (٢٥٣/٥) |
| ٧١. **عَبد الله بن نافع الصائغ مولى بني مخزوم، مديني ، يُكَنَّى أبا مُحَمد. (م).** | عبد الله بن نافع قد روى عن مالك غرائب ، وروى عن غيره من أهل المدينة ، وَهو في رواياته مستقيم الحديث | (٣٩٩/٥) |
| ٧٢. **عبد الله بن يوسف التنيسي.(خ).** | وَعَبد الله بن يوسف هو صدوق لا بأس به، والبُخارِيّ مع شدة استقصائه اعتمد عليه في مالك وغيره ،ومنه سمع الموطأ ، وله أحاديث صالحة ، وَهو خير فاضل. | (٣٤٢/٥) |
| ٧٣. **عَبد المتعال بن طالب البغدادي.(خ).** | ولعبد المتعال أحاديث ، ولم أرها إلاَّ مستقيمة | (٥١/٧) |
| ٧٤. **عَبد الواحد بن زياد البصري،(خ،م).** | وعبد الواحد من أجلة أهل البصرة ، وقد حدث عنه الثقات المعروفون بأحاديث مستقيمة عَنِ الأَعْمَش وغيره ، وَهو ممن يصدق في الروايات. | (٥٢٤/٦) |
| ٧٥. **عبد الواحد بن زياد العبدي. (خ،م ).** | وعبد الواحد من أجلة أهل البصرة ، وقد حدث عنه الثقات المعروفون بأحاديث مستقيمة عَنِ الأَعْمَش وغيره ، وَهو ممن يصدق في الروايات. | (٥٢٤/٦) |
| ٧٦. **عبدالله بن وهب ابن مسلم.(خ،م)** | من أجلة الناس ، ومن ثقاتهم... ولاَ أعلم له حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة من الثقات. | (٣٤١/٥) |
| ٧٧. **عثمان بن عثمان القرشي.(م).** | لم أر في حديثه منكرا فأذكره ، ومقدار ما ذكرته هو يُرْوى عن حديث غيره. | (٢٩٥/٦) |
| ٧٨. **عفان بن مسلم أبو عثمان الصفار.(خ،م)** | لاَ أعلم لعفان إلاَّ أحاديث عن حماد بن سلمة ، وعن حماد بن زيد وعن غيرهما أحاديث مراسيل فوصلها ، وأحاديث موقوفة فرفعها ، وهذا مما لا ينقصه لأن الثقة وإن كان ثقة ، قد يهم في الشيء بعد الشيء. وعفان لا بأس به صدوق. | (١٠٥/٧) |
| ٧٩. **عكرمة بن عمار العجلي. (م)** | ولعكرمة بن عمار غير ما ذكرت من الحديث ، وَهو مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة. | (٤٨٦/٦) |

| | | |
|---|---|---|
| ٨٠. **عكرمة مولى ابن عباس.(خ،م).** | لم يمتنع الأئمة من الرواية عنه ، وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم ، وَهو أشهر من أن يحتاج أن أجرح حديثًا من حديثه ، وَهو لا بأس به. | (٤٧٧/٦) |
| ٨١. **العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب. (م).** | وللعلاء بن عَبد الرحمن نسخ عن أبيه ، عَن أبي هريرة ، يرويها عَن العَلاَء الثقات وما أرى بحديثه بأسا ، وقد روى عن شُعْبَة ، ومالك ، وابن جُرَيج ، ونظرائهم. | (٣٧٤/٦) |
| ٨٢. **علي بن الجعد ابن عبيد. (خ)** | ما أرى بحديثه بأسا ، ولم أر في رواياته إذا حدث عن ثقة حديثًا منكرا فيما ذكره ، والبُخارِيّ مع شدة استقصائه ، يروي عنه في صحاحه. | (٣٦٦/٦) |
| ٨٣. **علي بن المبارك الهُنائي. (خ،م).** | هو ثبت في يَحْيى بن أبي كثير ، ومُقَدَّم في يَحْيى ، وَهو عندي لا بأس به. | (٣١٠/٦) |
| ٨٤. **علي بن زيد بن جدعان. (م).** | قد حدث عنه جماعة من الأئمة ، وَهو إن شاء الله صدوق في روايته. | (٣٤٤/٦) |
| ٨٥. **علي بن هاشم ابن البَرِيد. (م).** | قد حدث عنه جماعة من الأئمة ، وَهو إن شاء الله صدوق في روايته. | (٣١٢/٦) |
| ٨٦. **علي بن عبد الله البارقي الأزدي(م)** | وليس لعلي البارقي الأزدي كثير حديث ، ولاَ بأس به عندي. | (٣٠٨/٦) |
| ٨٧. **فليح بن سليمان، أبو يحيى المدني.(خ،م).** | ولفليح أحاديث صالحة يرويها ، يروي عن نافع عنِ ابن عُمَر نسخة ، ويروي عن هلال بن علي عَن عَبد الرحمن بن أبي عمرة عَن أبي هريرة أحاديث ، ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل : أبي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب ، وقد اعتمده البُخارِيّ في صحيحه وروى عنه الكثير ، وقد روى عنه زيد بن أبي أُنَيسة ، وَهو عندي لا بأس به. | (١٤٤/٧) |
| ٨٨. قرة بن عَبد الرحمن بن حَيْوِيل | ولم أر في حديثه حديثًا منكرا جدا فأذكره ، وأرجو أنه لا بأس به. | (١٨٤/٧) |
| ٨٩. **مالك بن إسماعيل النهدي.(خ،م)** | لم أذكر له من الحديث شيئا ، إلاَّ أنه مشهور بالصدق وبكثرة الروايات في جملة الكوفيين ، وَهو أشهر من أن يذكر له حديث ، فإن أحاديثه | (١١٨/٨) |

| | | |
|---|---|---|
| | تكثر ، وَهو في نفسه صدوق ، وَإذا حدث عن صدوق مثله ، وحدث عنه صدوق ، فلا بأس به وبحديثه. | |
| ٩٠. **محمد بن مسلم الطائفي.(م).** | ولمحمد بن مسلم الطائفي غير ما ذكرت أحاديث حسان غرائب ، وَهو صالح الحديث لا بأس به ، ولم أر له حديثًا منكراً. | (٢٩٤/٧) |
| ٩١. **محمد بن مسلم ابن تدرس أبو الزبير المكي(خ،م)** | وروى مالك عَن أبي الزبير أحاديث ، وكفى بأبي الزبير صدقا إن حدث عنه مالك ، فإن مالكا لا يروي إلاَّ عن ثقة ، ولاَ أعلم أحدًا من الثقات تخلف عَن أبي الزبير إلاَّ وقد كتب عنه ، وَهو في نفسه ثقة ، إلاَّ أن يروي عنه بعض الضعفاء ، فيكون ذلك من جهة الضعيف ، ولاَ يكون من قِبَلِهِ ، وأَبُو الزبير يروي أحاديث صالحة ، ولم يتخلف عنه أحد ، وَهو صدوق ثقة لا بأس به. | (٢٩١/٧) |
| ٩٢. **مُحَمد بن يوسف أبو عَبد الله الفريابي. (خ،م)** | والفريابي فيما تبين هو صدوق لا بأس به. | (٤٦٩/٧) |
| ٩٣. **مخرمة بن بُكَير ابن عَبد الله بن الأَشَج.(م).** | في بعض تلك الأحاديث لمالك من رواية معن عنه ، فقال : حَدَّثني مخرمة بن بُكَير ، عن أبيه ، وعند ابن وهب ومعن بن عيسى وغيرهما أحاديث عن مخرمة حسان مستقيمة ، وأرجو أنه لا بأس به. | (١٧٩/٨) |
| ٩٤. **معاذ بن هشام الدستوائي. (خ،م).** | ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة ، وَهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء ، وأرجو أنه صدوق. | (١٨٧/٨) |
| ٩٥. **معاوية بن صالح، حمصي ، قاضي أندلس ، يُكَنَّى، أبا عَمْرو.(م)** | لمعاوية بن صالح غير ما ذكرت حديث صالح ، عند ابن وهب عنه كتاب ، وعند أبي صالح عنه كتاب ، وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث عداد ، وحدث عنه الليث وبشر بن السري وثقات الناس ، وما أرى بحديثه بأساً ، وَهو عندي صدوق ، إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات. | (١٤٨/٨) |
| ٩٦. **معرف بن واصل السعدي.(م).** | ولمعرف غير ما ذكرت شيء يسير ، وَهو ممن يكتب حديثه. | (٢٢٢/٨) |
| ٩٧. **مغيرة بن عَبد الرحمن ابن عَبد الله بن خالد** | ولمغيرة بن عَبد الرحمن غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة رواياته عَن أبي الزناد من هذه النسخة ، عَن أبي الزناد عنه شيء كثير ، يوافقه | (٧٨/٨) |

| | | |
|---|---|---|
| **بن حكيم ابن حـزام الأسـدي مديني.(خ،م)** | الثقات عليها ، عَن أبي الزناد ، ومنه ما لا يوافق عليه. | |
| **٩٨. منذر بن مالك ابن قطعة أبـو نضرة العبـدي بصري. (م)** | لأبي نضرة العبدي حديث صالح عَن أبي سَعِيد الخدري وعن جابر بن عَبد الـلـه وغيرهما ، وَإذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث ، ولم أر له شيئا من الأحاديث المنكرة ، لأني لم أجد له إذا روى عنه ثقة حديثًا منكرا ، فلذلك لم أذكر له شيئا. | (٩٣/٨) |
| **٩٩. المنهـــــال بـــــن عَمْروالأسدي.(خ)** | وأحاديث المنهال ليست بالكثيرة. | (٤٢/٨) |
| **١٠٠. هدبة بن خالـد أبـو خالـد القيسي البصري.(خ،م)** | وهدبة استغنيت أن أخرج له حديثًا عَمَّن كان من شيوخه ، لأنني لا أَعْرِفُ له حديثًا منكرا فيما يرويه ، وَهو كثير الحديث ، وقد وثقة الناس وروى عنه الأئمة ، وَهو صدوق لا بأس به. | (٤٥٧/٨) |
| **١٠١. هشام القردوسي وَهو هشام بن حسان البصري يُكَنَّى أبا عَبد الـلـه (خ،م).** | هِشام بن حسان أشهر من ذاك وأكثر حديثًا فلا احتاج أن أذكر له شيئا من حديثه ، فإن حديثه عَمَّن يرويه مستقيم ، ولم أر في أحاديثه منكرا إذا حدث عنه ثقة ، وَهو صدوق لا بأس به. | (٤١٧/٨) |
| **١٠٢. هشام بن يوسف القاضي صنعاني.(خ)** | وهشام بن يوسف هذا له أحاديث حسان وغرائب ، وقد روى عنه الأئمة من الناس ، وَهو ثقة. | (٤١٥/٨) |
| **١٠٣. همام بن يَحْيى ابن دينار. (خ،م).** | وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث منكر ، أوْ له حديث منكر ، وأحاديثه مستقيمة عَن قَتادَة ، وَهو مقدم أَيضًا في يَحْيى بن أبي كثير ، وعامة ما يرويه مستقيم. | (٤٤٦/٨) |
| **١٠٤. ورقاء بـن عمـر اليشـكري أبو بشر الكوفي.(خ،م)** | لورقاء أحاديث كثيرة ونسخ ، وله عَن أبي الزناد نسخة ، وعن منصور بن معتمر نسخة ، وقد روى جملة ما رواه أحاديث غلط في أسانيدها وباقي حديثه لا بأس به. | (٣٨١/٨) |
| **١٠٥. يَحْيى بـن أيـوب الغـافقي المصري.(خ،م).** | ويحيى بن أيوب له أحاديث صالحة ، وقد روى عنه الليث ، وروى عنه ابن وهب الكثير ، وابن أبي مريم ، وابن عفير ، وغيرهم من شيوخ مصر ، وَهو من فقهاء مصر ، ومن علمائهم ، ويقال : إنه كان قاضيا بها ، ولاَ أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة ، أو يروي هو عن ثقة حديثًا منكرا فأذكره ، وَهو عندي صدوق لا بأس به. | (٥٩/٩) |
| **١٠٦. يزيد بن كيسان، (م)** | وليزيد بن كيسان عَن أبي حازم عَن أبي هريرة أحاديث عداد ، وقد روى عنه جماعة من الثقات ، وأرجو ألا يكون برواياته بأس | (١٧٦/٩) |

## قائمة المصادر والمراجع


١- ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، (ت ٦٠٦هـ)النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي ط المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٢- الأسنوي، جمال الدين، عبدالرحيم بن حسن بن علي الأموي ت ٧٧٢هـ "**طبقات الشافعية**" ط : دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م ، تحقيق كمال يوسف الحوت.

٣- الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد المالكي، (ت٤٧٤هـ)، **التعديل والتجريح لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح**، تحقيق أبي لبابة حسين، دار اللواء، الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، سنة الطبع، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤- البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبة (ت٢٥٦)،

**الصحيح** ،ط :دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ،ط الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

- **التاريخ الكبير**، تحقيق هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت – لبنان، د.ط، د.ت.

٥- البزار: أحمد بن عمر بن عبد الخالق العتكي ،ت ٢٩٢هـ " **البحر الزخار**" ،ط مؤسسة علوم القرآن ،بيرون ،لبنان ، و مكتبة العلوم والحكمة ، المدينة المنورة، السعودية، تحقيق د: محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الأولى، سنة الطبع، ١٤٠٩هـ.

٦- البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت٤٥٨هـ)، **سنن البيهقي الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٧- الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى ، ت٢٧٩هـ " **الجامع الكبير**" ط دار الغرب ، بيروت، لبنان ،ط الثانية ١٩٩٨م، تحقيق الدكتور: بشار عواد معروف.

**علل الترمذي الكبير**، بترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق حمزة ديب مصطفى، مكتبة

الأقصى، عمان – الأردن، الطبعة الأولى، سنة الطبع، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٨- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، ت ٧٢٨هـ "**مجموع الفتاوى**" تحقيق أنور الباز، وعامر الجزار. ط دار الوفاء، مصر ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م .

٩- ابن الجوزي ،عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج ،(ت ٥٧٩هـ) **الضعفاء والمتروكين** ط:دار الكتب العلمية، تحقيق عبد اللـه القاضي، ١٤٠٦هـ .

١٠- الجوزجاني ،إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبو إسحاق، ت٢٥٩، **أحوال الرجال**(ص:٧٤)، تحقيق صبحي البدري السامرائي، ط مؤسسة الرسالة النشر بيروت ، ١٤٠٥هـ.

١١- الجياني، الحسين بن محمد الغساني(ت٤٩٨هـ). **تقييد المهمل**. ط دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة . ١٤٢هـ/ ٢٠٠٠م .اعتنى به على بن محمد العمران و محمد عزيز شمس.

١٢- ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن محمد بن إدريس الرازي،(ت ٣٢٧هـ)،

-**الجرح والتعديل،** ط دار الفكر، بيروت- لبنان، وهي مصورة عن ط دائرة المعارف، الهند، ط١، ١٩٥٢م.

- **علل الحديث** ، تحقيق محمد بن صالح بن محمد الدباسي ،ط الرشد ،الرياض السعودية ، ط الأولى ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م .

١٣- الحاكم النيسابوري : أبو عبد اللـه محمد بن عبد اللـه ، **المستدرك على الصحيحين** ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٤- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، (ت ٣٥٤هـ)، **الثقات**، تحقيق عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ط١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** تحقيق محمود ابراهيم زايد ، ط دار المعرفة ، بيروت،١٤١٢هـ ١٩٩٢م.

١٥- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجرالعسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، بتحقيق وإشراف عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ومحب الدين الخطيب، وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، سنة الطبع، ١٣٧٩هـ

- **نزهة النظر** ، تحقيق الشيخ محمد عوض ، دمشق وبيروت ، مكتبة الغزالي ومؤسسة مناهل العرفان ، ط٢ ، ١٩٩٠م.

-**النكت** ، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي المدخلي ، ط ، دار الراية الرياض ،السعودية ط٣ ١٤١٥هـ /١٩٩٤م .

-"**هدي الساري**" ط: المكتبة السلفية ، تحقيق: محي الدين الخطيب. ولم تذكر سنة الطباعة

١٦- الحسيني، هاشم معروف ، **دارسات في الحديث والمحدثين** ،ط: دار المعارف للمطبوعات، ولم تذكر سنة الطباعة .

١٧- الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله،ت٦٢٦هـ " **معجم البلدان**"، ط:دار صادر ، بيروت،١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م.

١٨- ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١هـ) **العلل ومعرفة الرجال** ، رواية عبد الله بن أحمد ، تحقيق : وصي الله محمد عباس ، دار الخانجي ، السعودية ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١ م.

- **فضائل الصحابة** ، تحقيق : د. وصي الله محمد عباس ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

_ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق : شعيب الارنؤوط وعادل مرشد ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

١٩- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري، " صحيح ابن خزيمة" ،ط المكتب الإسلامي ، بيروت، لبنان،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، تحقيق د: محمد مصطفى الأعظمي.

٢٠- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ )، **تاريخ مدينة السلام** ، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

- **موضح أوهام الجمع والتفريق** ،ط دائرة المعارف ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م.

٢١- الخليلي ، خليل بن عبد الـلـه بن أحمد القزويني أبو يعلى،ت٤٤٦هـ " **الإرشاد في معرفة علوم الحديث**"ط: دار الرشد، الرياض، ط الأولى١٤٠٩هـ ، تحقيق د: محمد سعيد عمر إدريس.

٢٢- ابن خير الإشبيلي،محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي، ت٥٧٥هـ " **فهرسة ابن خير الإشبيلي**، ط :دار الكتب العلمية،ط الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

٢٣- الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد، (ت٣٨٥هـ)، **الإلزامات والتتبع** تحقيق الشيخ مقبل الوادعي. ط دار الكتب العلمية بيروت.ط الثانية١٤٠٥هـ/١٩٨٥م

- **جزء في بيان أحاديث أودعها البخاري في كتابه الصحيح**"، تحقيق سعد الحميد، ط دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

- **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**، تحقيق : د. موفق بن عبدالـلـه بن عبدالقادر، ط مكتبة المعارف - الرياض ط: الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، تحقيق محفوظ الرحمن زين الـلـه السلفي، دار طيبة الرياض – المملكة العربية السعودية، سنة الطبع، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، وتكملة العلل للدارقطني من (١٢-١٦)، بتحقيق محمد بن صالح بن محمد الدبَّاسي، دار ابن الجوزي، الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، سنة الطبع، ١٤٢٧هـ

٢٤- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥) " **السنن**" ط بيت الأفكار الدولية ، عمان، الأردن ،٢٠٠٤م.

٢٥- الذهبي : شمس الدين أبو عبد الـلـه محمد بن أحمد بن عثمان(٧٤٨هـ) ، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، تحقيق : د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

- **تذكرة الحفاظ**" ط: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.الذهبي ،

- **سير أعلام النبلاء** ،ط: مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م،تحقيق لجنة من المحققين.

- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، جدة – السعودية، الطبعة الأولى، سنة الطبع، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

- **المغني في الضعفاء**، تحقيق نور الدين عتر، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، سنة الطبع، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

- **ميزان الاعتدال**. تحقيق علي محمد البجاوي . ط :دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان . ط الأولى (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م).

٢٦- أبو زرعة ،عبيد اللـه بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، ت ٢٦٤هـ " **الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي**" ،ط دار الوفاء ،المنصورة ،مصر ،ودار ابن القيم المدينة المنورة ، السعودية، ط الثانية ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٤م تحقيق : الدكتور سعدي الهاشمي.

٢٧- زهير، زهير عثمان علي نور، "**ابن عدي ومنهجه في كتاب " الكامل في ضعفاء الرجال"**، رسالة دكتوراة ، جامعة أم القرى –مكة المكرمة ، ط مكتبة الرشد، الرياض،١٩٩٧م.

٢٨- الزيلعي ،جمال الدين أبو محمد عبد اللـه بن يوسف بن محمد الزيلعي

(ت : ٧٦٢هـ) ، **نصب الراية لأحاديث الهداية** ،ط: مؤسسة الريان للطباعة والنشر بيروت ،لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية الطبعة : الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م تحقيق : محمد عوامة.

٢٩- السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، (ت٧٧١هـ)، **طبقات الشافعية الكبرى**، تحقيق محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة – مصر، سنة الطبع، ١٩٦٤م.

**٣٠-** ابن سعد، أبو عبد اللـه محمد بن منيع الزهري، (ت٢٣٠هـ)، **الطبقات الكبرى** ، تحقيق الدكتور: على محمد عمر، ط دار الخانجي، القاهرة، ط الأولى ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٣١- السمعاني،عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي،ت ٥٦٢ هـ " **الأنساب**" ط : دار الجنان ، بيروت ، ط الأولى ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م،تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي.

٣٢- السهمي،حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني،ت٤٢٧هـ" **تاريخ جرجان**" ط:عالم الكتب، بيروت،ط الثالثة١٩٨١م،تحقيق د:محمد عبد المعيد خان.

٣٣- السيد أبو المعاطي "موسوعة أقوال أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله " جمع وترتيب ، وآخرون ، ط عالم الكتب ، بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٣٤- الشاذلي ،إكرامي محمد محمد الشاذلي ،**الضعفاء بين العقيلي وابن عدي من خلال كتابيهما الضعفاء الكبير والكامل في ضعفاء الرجال**( دار سة مقارنة ).ط دار السلام، مصر،٢٠١٠م . وأصل الكتاب رسالة دكتوراه من جامعة الأزهر٢٠٠٥م.

٣٥- ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، (ت٣٨٥هـ)، **تاريخ أسماء الثقات**، تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهري، ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٣٦- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري أبو عمرو "**صيانة صحيح مسلم**" ، ط دار الغرب ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، تحقيق موفق عبد القادر.

٣٧- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، (ت٣٦٠هـ)، **المعجم الأوسط**، تحقيق طارق عوض الله، دار الحرمين، القاهرة – مصر، سنة الطبع، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

- **المعجم الكبير** تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم - الموصل الطبعة الثانية ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣ م .

٣٨ - الطيالسي ،سليمان بن داود بن الجارود، ت ٢٠٤ هـ ، **المسند** . تحقيق : الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ط: دارهجر للطباعة والنشر، الرياض ، ط : الأولى: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

٣٩- العجلي ، أبو الحسن أحمد بن عبد اللـه بن صالح الكوفي ، **معرفة الثقات** ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي ، مكتبة الدار - المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

٤٠ - ابن عدي ، أبو أحمد عبد اللـه بن عدي الجرجاني(٣٦٥هـ) ، **أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه** (في جامعه الصحيح) تحقيق د. عامر حسن صبري، ط دار البشائر الإسلامية ، بيروت،١٤١٤هـ

-**الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت/لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

**٤١-** العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، (ت٨٠٦هـ)، **التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح**، تحقيق الدكتور أسامة بن عبد اللـه خياط، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، سنة الطبع، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٤٢- ابن عساكر،علي بن الحسن ابن هبة اللـه بن عبد اللـه الشافعي، ت٥٧١هـ" **تاريخ دمشق**"، ط دار الفكر، ١٤١٩هـ ،١٩٩٨م ، تحقيق علي شيري.

٤٣- العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى ،ت٣٢٢هـ " **الضعفاء الكبير**" (٣٧١/٤) ط دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان، تحقيق الدكتور: عبد المعطي أمين قلعجي ط: الأولى (١٤٠٤هـ).

٤٤- ابن عمار،محمد بن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عمار الهروي ،ت٣١٧هـ ، " **علل الأحاديث في كتاب صحيح مسلم** ،ط : دار الصميعي ، الرياض ، السعودية،ط الأولى ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩، تحقيق خالد بن خليل الدرهمي القيسي .

٤٥- العوني، الشريف حاتم عارف ،**الرواة عن سعيد بن أبي عروبة ممن ورد فيهم ما يميز حديثهم عنه أهو قبل اختلاطه أم بعده**، ، وهو بحث مقدم لمجلة جامعة أم القرى(ج١٦،عدد ٢٨، شوال ١٤٢٤هـ).

- **المنهج المقترح لفهم المصطلح** ، دار الهجرة للنشر والتوزيع / المملكة العربية السعودية – الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٤٦- عياض، القاضي ابو الفضل، موسى بن عياض اليحصبي، (ت٥٤٤هـ)، **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، تحقيق الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء، مصر، الطبعة الأولى، سنة الطبع، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤٧- الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان، (ت٢٧٧هـ)، **المعرفة والتاريخ**، تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد، بغداد، سنة الطبع، ١٩٧٥م.

٤٨- ابن القطان: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن (المتوفى: ٦٢٨هـ) **بيان الوهم والإيهام** ،تحقيق: د. الحسين آيت سعيد الناشر: دار طيبة - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

٤٩- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت٢٧٣هـ)، **سنن ابن ماجه**، طبعة بيت الأفكار الدولية، بيروت ، ٢٠٠٤م .

٥٠- ابن المبرد، أبو المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ) **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم**. تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٥١- المروذي، رواية أحمد بن محمد بن الحجاج، (ت٢٧٥هـ)، **العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد، وغيره**، تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، سنة الطبع، ١٤٠٨هـ

٥٢- المزي،جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي (ت٧٤٢هـ)، **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م.

- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق : د. بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٥٣- مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري(ت٢٦١هـ) ، **الصحيح**.ط دار الأرقم ابن الأرقم، بيروت _ لبنان ، ط الأولى ١٣٩١هـ / ١٩٩٩م .

٥٤- معروف، بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط. **تحرير تقريب التهذيب**، ط : دار الرسالة،بيروت . ط: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م

- **المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ومؤلفات أصحابها الأخرى وموطأ مالك ومسانيد الحميدي ومسند أحمد وعبد بن حميد وسنن الدارمي وصحيح ابن خزيمة** ،دار الجيل- بيروت ، ١٩٩٣ م

- **موسوعة أقوال يحيى ابن معين في رجال الحديث وعلله**" جمعها وحققها ، وجهاد محمد خليل ، ومحمود محمد خليل ، ط :دار الغرب، تونس ،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٥٥- مغلطاي، علاء الدين بن قليج بن عبد الله الحنفي، (ت٧٦٢هـ)، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** تحقيق عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، دار الفاروق، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، سنة الطبع، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

**٥٦**- المقدسي : محمد بن طاهر (ت٥٠٧) **ذخيرة الحفاظ** ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي. ط دار السلف ، السعودية،١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٥٧- المقرِيزِي ،تقي الدين أحمد بن علي، ت٨٤٥هـ **مختصر الكامل**. تحقيق أيمن عارف الدمشقي، ط مكتبة السنة، القاهرة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٥٨- ابن منظور ، محمد بن مكرم ، **لسان العرب** ، دار صادر ،(دون تاريخ).

٥٩- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، (ت٣٠٣هـ)، " **السنن الكبرى** ،ط مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان،ط الأولى ١٤٢١هـ /٢٠٠١م ، بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط.

٦٠- النسائي ،**الضعفاء والمتروكين** ،تحقيق بوران الضناوي وكمال الحوت، ط مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان،ط الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

٦١- أبو الوليد الباجي : سليمان بن خلف بن سعد ، **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح** ، تحقيق : د. أبو لبابة حسين ، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٦٢- اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان،ت٧٦٨هـ " **مرآة الجنان**" ط: دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ،١٤١٣هـ ،١٩٩٣م .

**Abstract**

The thesis deals with the Narrators criticized by Ibin Uday in his book Al-Kamel, and their narrations in the two Sahihs, as he adopted, in writing his book , a unique approach , in which he criticized all of the narrators , even the men of Al- Shaykhayn

(Al-Bukhari and Muslim's Sahihs) . So he came out with a number of criticisms with respect to their reports. This study came to discuss the criticism of Ibin Uday against those narrators, for the sake of showing the truth, and to be just with the most accurate book after the Book of Allah Almighty.

The thesis includes a preface, and four chapters, as follows:

The preface contains a translation of Ibin Uday , and an information about his book , Al-Kamel. The first chapter discusses Ibin Uday criticism of Al-Sahehayn, and includes: his criticism methods. The second chapter deals with narrators who are criticized by Ibin Uday because of the uniqueness and strangeness. The third chapter is devoted to the narrators of those criticized by Ibin Uday because of their weakness. The fourth chapter deals with the narrators who are criticized by Ibin Uday for the lack of precision in their reports. The study concluded a set of results, including:

١ – Ibin Uday has a unique approach in judging the narrators : to scrutinize their reports in the first place, and through this approach he judges the general reports of the narrator , either correct or weak .

٢– (Al-Bukhari and Muslim's Sahihs) have their reasons in presenting the reports, as they select the most correct words.